معجم

طبقات المتكلمين

يتضمن ترجمة لجلة أعلام العلم والفكر
عبر أربعة عشر قرناً

تأليف
اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام

تحت إشراف
العلامة الفقيه جعفر السبحاني

الجزء الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم

معجم

طبقات المتكلّمين

فهرست‌نويسي پيش از انتشار توسط: مؤسسهٔ امام صادق عليه السلام

السبحاني التبريزي، جعفر، ١٣٤٧ هـ.ق - ، المشرف
معجم طبقات المتكلّمين/ تأليف اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام ؛ تقديم و اشراف جعفر السبحاني. - قم: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، ١٤٢٥ ق. = ١٣٨٣ ش.
ISBN:964-357-192-0 (دوره)
ISBN:964-357-191-2 (ج. ۴)
ج.
١. متكلمان -- سرگذشتنامه. الف. مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام. ب. عنوان.
BP ٢٠١ /٦م٢س/ ٢٩٧ /٤٩٢

اسم الكتاب:	معجم طبقات المتكلّمين
المؤلف:	اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام
إشراف:	العلاّمة الفقيه جعفر السبحاني
الجزء:	الرابع
الطبعة:	١٤٢٦ هـ. ق/ الأُولى
المطبعة:	مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام - قم
الكمية:	٢٠٠٠ نسخة
الناشر:	مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام
الصفّ والإخراج باللاينوترون:	مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام

توزيع
مكتبة التوحيد
قم - ساحة الشهداء - ☎ ٧٧٤٥٤٥٧

E-mail: pub@imamsadeq.org
www.imamsadeq.org

معجم

طبقات المتكلّمين

الجزء الرابع

يتضمّن تراجم المتكلّمين في القرون:

بقية القرن الحادي عشر والثاني عشر

تأليف

اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام

تقديم و إشراف

العلاّمة الفقيه جعفر السبحاني

مكتبة الجواد للعامة
مؤسسة السيدة بدرة الحسني
الرسالة
تأسست سنة ١٣٦٠هـ - ١٩٤١م
محلة العكاظية - العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾.

(النحل:١٢٥)

رسالة كريمة تفضّل بها العلامة الحجة الشيخ حسن الصفّار، تضمّنت اقتراحات قيمة وثناءً عاطراً، ننشرها هنا مقرونة بالامتنان والتقدير، راجين لسماحته التوفيق والسداد.

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله العلّامة المحقّق الشيخ جعفر السبحاني حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله بركاته

قضيت وقتاً ممتعاً ثميناً في فناء مدرسة عطائكم العلمي الوفير، حيث وفقني الله للإطّلاع على الجزءين الأوّل والثاني من موسوعة «معجم طبقات المتكلمين»، وأمعنت النظر في قراءة المقدّمتين الضافيتين اللّتين رشح بهما قلمكم الشريف.

سماحة الشيخ الفقيه:

لقد شهدتْ ساحة الأُمّة في هذا العصر، بداية تواصل معرفي يبشّر بالخير بين نُخَبِها العلمية والفكرية لكنّها اتجهت غالباً صوب المجالين: الفقهي والثقافي.

ففي المجال الفقهي صدرت عام ١٩٦١م موسوعة جمال عبد الناصر الفقهية من القاهرة، لتذكر آراء المذاهب الإسلامية في مسائل الفقه جنباً إلى جنب، المذاهب الأربعة والمذهب الظاهري ومذهب الشيعة ومذهب الزيدية

ومذهب الاباضية.

وصدرت مجموعة من الكتب الفقهية التي تتناول آراء مختلف المذاهب في جميع أبواب الفقه الإسلامي أو بعضها. ككتاب «الفقه على المذاهب الخمسة» للشيخ محمد جواد مغنية، وموسوعة «الفقه الإسلامي وأدلّته» للدكتور وهبة الزحيلي، وكتاب «الأحوال الشخصية» للشيخ محمد أبو زهرة، وكتاب «أحكام الأُسرة في الإسلام» للدكتور محمد مصطفى شبلي، وغيرها كثير.

وكان تأسيس (مجمع الفقه الإسلامي) بالقرار الصادر عن مؤتمر القمة الإسلامي الثالث المنعقد بمكة المكرمة، بتاريخ ٢٢ربيع الأوّل ١٤٠١هـ الموافق ٢٨يناير ١٩٨١م خطوة رائدة على هذا الصعيد.

حيث يتكوّن هذا المجمع من علماء وفقهاء يمثّلون كل الدول الإسلامية الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي بمذاهبها المختلفة، من السنة والشيعة والزيدية والاباضية.

أمّا على الصعيد الثقافي فحركة التواصل بين مفكري الأُمّة وعلمائها ومثقفيها من مختلف المذاهب والتيّارات أقوى وأنشط، فهناك أكثر من مؤتمر ولقاء يعقد كلّ عام في مختلف أنحاء العالم، لتناول قضايا الإسلام وأوضاع الأُمّة، وهناك عدد من المجلات الفكرية الثقافية العامة أو المتخصصة التي يشارك في تحريرها كُتاب من مختلف الاتجاهات والمذاهب في الأُمّة.

لكن مجال البحوث العقدية، وميدان علم الكلام هو ما تشكو فيه حركة التواصل المعرفي بين مذاهب الأُمّة وتياراتها من الخمول والركود.

حيث لا زال هذا الميدان ساحة للصراع، ومعتركاً للنزاع، تسود أجواءَه حالةُ التوتّر، وتسيطر على حركته حالة التشنج.

ويبدو لي أنّ العلماء الناضجين في الأُمّة لم يولوا هذا المجال ما يستحقّ من عناية واهتمام، وتركوه لتفاعلات تراث العصور الماضية، بما فيه من خصومات وخلافات، فأصبح ساحة للقوى المتطرفة المتعصبة من مختلف المدارس والمذاهب.

ولا شكّ أنّ القضية العقدية هي الأكثر أهمية على المستوى الديني، فهي أساس الدين وجوهره وعمقه وأصله، كما أنّ لها تأثيرها الكبير على مشاعر الإنسان وتوجهاته السلوكية والعملية.

وإذا كان التعارف والتواصل مطلوباً بين أبناء الأُمّة في مختلف المجالات، فهو في المجال العقدي أكثر أهمية وفائدة.

وذلك للأسباب التالية:

أوّلاً: يساعد الإنسان المسلم على اكتشاف الحق ومعرفة الصواب في مسائل العقيدة، عن طريق اطلاعه على مختلف الآراء، وفهمه لأدلتها.

ثانياً: إنّ القراءة الموضوعية لآراء الفرق والاتجاهات العقدية الأُخرى، تُمكّن الإنسان من معرفة الآخرين على حقيقتهم وواقعهم، بينما تكون القطيعة المعرفية سبباً للجهل بالآخر، ورسم صورة غير دقيقة عن توجهاته.

إنّ بعض المسلمين يسيئون الظن ببعضهم الآخر، ويحكمون عليهم أحكاماً جائرة، بناءً على مقدمات خاطئة، ومعلومات مغلوطة. قد تؤخذ عن طريق مناوئيهم وخصومهم.

ثالثاً: إنّ التواصل العلمي وتدارس القضايا بموضوعية وإخلاص على أي صعيد ديني ومعرفي يُتيح المجال لبلورة الرأي، وتكامل الفكر، وحل العُقَد، ومعالجة الثغرات.

وكما يمكن التقارب والتكامل في معالجة قضايا الفقه والثقافة، فإنّه يمكن الوصول إلى بعض المعالجات وتصحيح بعض الآراء في المسائل الكلامية والعقدية.

خاصة وأنّ بعض الخلافات كانت تغذّيها عوامل سياسية ومصلحية، في التاريخ الماضي، وقد تجاوزتها الأُمة.

رابعاً: هناك مسائل جديدة في علم الكلام تشكل تحدياً أمام العقيدة الإسلامية ككل، وهي تستوجب تعاوناً بين علماء الأُمّة المتخصصين من مختلف المذاهب، لتوضيح الرؤية الإسلامية تجاه هذه المسائل المطروحة في أذهان الجيل المسلم المعاصر.

سماحة الشيخ السبحاني:

إنّ قراءتي لمؤلفاتكم النافعة في ميدان العقيدة وعلم الكلام، كموسوعتكم الهامة حول «الملل والنحل» وموسوعتكم الجديدة «معجم طبقات المتكلمين» وكتابكم القيم «الإلهيات» وسائر الأبحاث التي أثريتم بها المكتبة الإسلامية، أقول إنّ قراءتي لعطائكم الثري، أثار في ذهني بعض المقترحات لتفعيل حركة التواصل العلمي في معارف العقيدة بين المذاهب والمدارس الإسلامية، أودّ عرضها بين يدي سماحتكم:

١. إنشاء كلية لدراسة العقائد وعلم الكلام المقارن على نسق دراسة علم الفقه المقارَن.

٢. تشكيل مؤسسة علمية إسلامية تهتم بالدراسات والبحوث العقدية بمشاركة علماء ومفكرين يمثلون مختلف المدارس الكلامية في الأُمة على غرار مجمع الفقه الإسلامي. ونتمنّى تكرار التجربة الرائدة لمجمع الفقه الإسلامي التي

سبقت الإشارة إليها من تكليف ممثلي كلّ مذهب بتقديم رأي مذهبهم على صعيد القواعد الأُصولية والفقهية، نتمنى حصول مثل ذلك على الصعيد العقدي أيضاً بأن يقدم العلماء من كلّ مذهب آراءهم العقدية والكلامية بأسلوب علمي موثق، ليكون ذلك هو المصدر والمرجع المعتمد لدى الآخرين عنهم.

٣. إصدار مجلة متخصصة ببحوث علم الكلام والدراسات العقدية تنفتح على مختلف التوجهات بنشر كتاباتها العلمية وإجراء الحوارات مع شخصياتهم المعرفية.

٤. عقد مؤتمرات تخصصية تناقش قضايا العقيدة وعلم الكلام، تشارك فيها مختلف المدارس، ويبحث كلّ مؤتمر قضية محددة، مثلاً: مسألة العصمة، أو القضاء والقدر، أو أسماء الله وصفاته، أو الإمامة... وكذلك بحث المسائل الجديدة في علم الكلام كالتعددية الدينية، والعلاقة بين الدين والعلم، والهرمنوتيك أو تفسير النصوص.

قد يقال إنّ ما تواجهه الأُمّة من تحديات سياسية واقتصادية أولى بالاهتمام من هذه البحوث النظرية، لكنّي أجيب مع إدراكي لخطورة التحديات المذكورة، بأنّ إهمال ساحة البحث العقدي، يسبّب الكثير من عوامل الخلل والإضعاف لقدرة الأُمّة على مواجهة تلك التحديات، ومن مظاهر الخلل إتاحة الفرصة للمتعصبين والمغرضين، ليعبثوا بوحدة الأُمّة، ويمزّقوا صفوفها بطروحاتهم الطائفية المتشنجة، فلابدّ من مواجهتهم بالطروحات العلمية الموضوعية.

كما أنّ لقضايا العقيدة تأثيراً لا يمكن إنكاره وتجاهله في نفوس أبناء الأُمّة وتشكيل فكرهم الديني، وعلاقاتهم مع بعضهم، فلماذا نترك هذه القضايا الهامّة خاضعة لتأثير الموروث التاريخي، وضمن حالة المفاصلة والقطيعة، ولغة الانفعال

والعاطفـة؟ أليس من الأفضل الارتقاء بـالشأن العقيدي إلى لغة العلم والمعـرفة، وضمن أفق التواصل والحوار.

بـارك الله في جهود شيخنـا الأُستـاذ السبحاني، ونفعنـا بـا لمزيد من عطـائه العلمي، ولا حرمنا الله من صالح دعواتـه، والسلام عليه وعلى الباحثين العاملين معه في مؤسسته الرائدة (مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام) ورحمة الله وبركاته.

والحمد لله ربّ العالمين.

حسن بن موسى الصفار

القطيف

١٤/ ٧/ ١٤٢٥

الموافق

٣١/ ٨/ ٢٠٠٤

١

البدعة

والاتجاهان في تفسيرها

البدعة في اللغة

هو الفعل أو القول لا عن سابق مثال، قال ابن فارس: البدعة: ابتداع الشيء وصنعه لا عن مثال، نحو قولهم: أبدعتُ الشيء قولاً أو فعلاً إذا ابتدعتَه لا عن مثال سابق. والله بديع السماوات والأرض؛ والعرب تقول: فلان بدع في هذا الأمر، قال تعالى: ﴿مَا كُنْتُ بِدْعاً من الرُّسُلِ﴾[١]، أي ما كنت أوّل.[٢]

وفي «النهاية» لابن الأثير: البديع: المخترع لا عن مثال.[٣]

وقال ابن منظور في «اللسان»: بَدَع الشيء يبدعه بدعاً وابتدعه: أنشأه وبدعه، والبديع والبدع: الشيء الذي يكون أوّلاً، والبدعة: الحدث وما ابتدع من الدين بعد الإكمال.[٤]

---

١. الأحقاف: ٩.

٢. المقاييس: ١/ ٢٠٩، مادة «بدع».

٣. النهاية: ١/ ١٠٧.

٤. لسان العرب: ١/ ٣٤٢، مادة «بدع»

وقد جمع ابن منظور في كلامه هذا، بين المعنى اللغوي: (الشيء الّذي يكون أوّلاً)، والمعنى الاصطلاحي:(ما ابتدع في الدين بعد الإكمال). ولإيضاح المعنيين نقول:

ثمّة اتّجاهان في تفسير البدعة:

الأوّل: التزم المعنى اللغوي، فشمل كلّ أمر مستحدث لم يكن في عصر الرسالة، سواء أكان صحيحاً أم باطلاً. وبعبارة أُخرى: كلّ فعل لم يعهد في عصر رسول الله ﷺ.

الثاني: التزم المعنى الاصطلاحي بين العلماء، وهو التّدخل في أمر الدين وإدخال ما ليس منه فيه.

الاتّجاه الأوّل: وعليه مضى جماعة من الشوافع كالعز بن عبد السلام، وجماعة من المالكية منهم القرافي.

وانتهى ذلك الاتجاه إلى تقسيم البدعة ــ وفق تقسيم الأحكام ــ إلى أقسام خمسة، وهي:

بدعة واجبة، وبدعة محرمة، وبدعة مكروهة، وبدعة مباحة، وبدعة مندوبة.

وقد ضربوا لكلّ قسم منها أمثلة.

فالبدعة الواجبة مثّلوا لها بتعلّم العلوم التي يفهم بها كلام الله تعالى ورسوله ﷺ، بحكم أنّ ذلك مقدّمة لحفظ الشريعة والعمل بها، ومقدّمة الواجب أمر واجب.

والبدعة المحرمة مثّلوا لها بالعقائد الّتي ظهرت بعد رحيل النبي ﷺ والّتي تضاد الكتاب والسنّة الشريفة، والأفعال الّتي يؤتى بها باسم الشريعة لم يكن لها

أصل في الشرع المقدّس.

والبدعة المندوبة فمِثلُ إحداث المدارس وبناء القناطر.

والبدعة المكروهة كزخرفة المساجد.

والبدعة المباحة هو بناء ناطحات السحاب والتنوع في الملابس.

وممّا يلاحظ على الاتّجاه الآنف الذكر هو أنّ المتبادر من البدعة في الكتاب والسنّة هو الأمر المذموم، والأمر القبيح كما سيوافك بيانه.

فإذا كان هذا المتبادر منها فما هو المبرّر لرفض ما هو الشائع بالكتاب والسنّة والأخذ بالمعنى اللغوي ثمّ تقسيمها إلى أقسام خمسة؟!

ويبدو أنّ الدافع لنشوء هذا الاتّجاه هو قول عمر في صلاة التراويح في شهر رمضان: نِعْمَتِ البدعةُ هذه كما أخرجه البخاري عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنّه قال: خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلّي الرجل لنفسه، ويصلّي الرجل فيصلّي بصلاته الرهط، فقال عمر: إنّي أرى لو جمعتُ هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل، ثمّ عزم فجمعهم على أُبيّ بن كعب، ثمّ خرجت معه ليلة أُخرى والناس يصلّون بصلاة قارئهم، قال عمر: نعم البدعةُ هذه، والّتي ينامون عنها أفضل من الّتي يقومون.[1]

فلمّا سمّىٰ عمر الأمر المسنون عندهم بالبدعة، صار ذلك سبباً لنشوء الاتّجاه، ولولا ذلك لما كان لهذا الاصطلاح من أثر بين العلماء وفي كتبهم.

وربما يبرّر هذا الاتّجاه (تقسيم البدعة) بما رواه مسلم عن النبيﷺ أنّه قال:«من سنّ سنّة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة، ومن سنّ

١. صحيح البخاري:٣/ ٤٤، باب فضل من قام رمضان من كتاب الصوم.

سنّة سيّئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة».[١]

وهذا التبرير في غير محلّه، للفرق الواضح بين البدعة والسنّة، لأنّ المتبادر من البدعة في عصر نزول القرآن هو الأمر المذموم كما يشهد بذلك الكتاب العزيز والسنّة النبوية، ولذلك صار تقسيمه إلى الأقسام الخمسة تقسيماً في غير محلّه وإن كان صحيحاً حسب المعنى اللغوي.

وأمّا السنّة في اللغة فهي الطريقة والسيرة من غير فرق بين كونها حسنة أو سيئة، وإنّما يعلم حالها عن طريق إضافتها إلى الشرع المقدّس أو غيره. قال الهذلي:

فلا تجزَعَنْ من سنّة أنتَ سرتَها ... فأوّل راض سنّةً من يسيرها

يقول ابن منظور: الأصل في السنّة: الطريقة والسيرة، فإذا أُطلقت في الشرع فإنّما يراد بها ما أمر به النبيﷺ ونهى عنه وندب إليه قولاً وفعلاً ممّا لم ينطق به الكتاب العزيز.[٢]

ولذلك نرى أنّ السنّة أُضيفت في القرآن الكريم إلى الله سبحانه وإلى غيره، فقال تعالى: ﴿سُنَّةَ اللهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ﴾.[٣]

وقال: ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلاّ سُنَّةَ الأَوَّلِينَ﴾.[٤]

نعم اصطبغ لفظ السنّة في عصر الصحابة والتابعين بلون خاص من القداسة، فأصبح يستعمل في الأُمور المستحبة، فما كان النبي يداوم عليه سُمي

١. صحيح مسلم:٢/ ٧٠٥، ط. الحلبي.
٢. لسان العرب:٦/ ٣٩٦، مادة «سن».
٣. الأحزاب:٦٢.
٤. فاطر:٤٣.

سنّة، وما لم يداوم عليه سُمّي مندوباً.

ولذلك نرى ذلك التقسيم الرائج، أي تقسيم الفعل إلى سنّة وبدعة.

وعلى كلّ تقدير فهذا الاتجاه ليس فيه كثير فائدة.

الاتجاه الثاني: الّذي يأخذ بالمعنى الرائج في عصر الرسالة وحين نزول القرآن الكريم، وهو كلّ أمر دخل في الشريعة ولم يكن له رصيد فيها من غير فرق بين العبادات والمعاملات والعاديات.

وعلى هذا جرى الإمام الشاطبي في كتابه «الاعتصام» الّذي ألّفه في جزءين، عقد عامة مباحثه الّتي ترجع إلى البدعة بهذا المعنى.[1]

وقد عرّف البدعة وفق هذا الاتّجاه وقال: البدعة طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية يقصد بالسلوك عليها ما يقصد بالطريقة الشرعية.

وقال في إيضاحه: ولمّا كانت الطرائق في الدين تنقسم ـ فمنها ما له أصل في الشريعة، ومنها ما ليس له أصل فيها ـ خصّ منها ما هو المقصود بالحدّ وهو القسم المخترع، أي طريقة ابتدعت على غير مثال تقدّمها من الشارع، إذ البدعة إنّما خاصّتها أنّها خارجة عمّا رسمه الشارع، وبهذا القيد انفصلت عن كلّ ما ظهر لبادي الرأي أنّه مخترع ممّا هو متعلّق بالدين، كعلم النحو والتصريف ومفردات اللغة وأُصول الفقه وأُصول الدين، وسائر العلوم الخادمة للشريعة. فإنّها وإن لم توجد في الزمان الأوّل فأُصولها موجودة في الشرع، إذ الأمر بإعراب القرآن منقول، وعلوم اللسان هادية للصواب في الكتاب والسنّة فحقيقتها إذاً أنّها فقه التعبّد

---

١. يعدّ الشيخ الشاطبي(المتوفّى عام ٧٥٠هـ) من المفكّرين وصاحب منهج في الفقه الإسلامي، وله جهود متميزة في إرساء بعض القواعد الفقهية كمقاصد الشريعة وغيرها، ولكنّه كان مطنباً في الكلام، وقد خصّص كتابه «الاعتصام» بكلا جزءيه لمباحث البدعة.

بالألفاظ الشرعية الدالّة على معانيها كيف تؤخذ وتؤدّى... إلى آخر ما أفاد.[١]

وعلى ضوء هـذا الاتّجاه عرّفها أيضـاً ابن حجر العسقلاني بقـوله: إنّ المراد بالبـدعة ما أُحدث وليس لـه أصل في الشرع، وما كان له أصل يـدلّ عليه الشرع فليس ببدعة.[٢]

وقال ابن رجب الحنلبي: البدعة ما أُحـدث ممّا لا أصل له في الشريعة يدلّ عليه، أمّا ما كـان له أصل في الشرع يدلّ عليه فليس ببدعة شرعـاً وإن كان بدعة لغةً.[٣]

---

١. الاعتصام:١/ ٢٧.

٢. فتح الباري:٥/ ١٥٦، و ١٧/ ٩.

٣. جامع العلوم والحكم:١٦٠، ط الهند.

٢

البدعة في الكتاب العزيز

استعمل الذكر الحكيم لفظ (البدع) بالمعنى اللغوي مرّة واحدة وقال: ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ﴾[١]، أي لست بأوّل مُرسَلٍ، وإنّما بُعثت الرسل من قبلي تترا، فلست بأمر جديد حتّى تستنكروني....

إلاّ أنّه قد أشار إلى الاتّجاه الثاني إمّا بنفس لفظ «البدعة» أو بغيره.

فمن الأوّل قوله سبحانه: ﴿وَرَهْبانِيَّةِ ابْتَدَعُوها مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلاَّ ابْتِغَاءَ رِضْوانِ اللهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِها﴾.[٢]

فقوله سبحانه: ﴿مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾ أي ما فرضناها عليهم ولكنّهم نسبوها إلينا كذباً.

وأمّا قوله: ﴿إِلاّ ابتِغَاءَ رِضْوانِ الله﴾ ففيه وجهان:

١. الاستثناء منقطع، أي ما كتبنا عليهم الرهبانية وإنّما كتبنا عليهم ابتغاء رضوان الله.

---

١. الأحقاف:٩.

٢. الحديد:٢٧.

٢. الاستثناء متصل، أي أنّه سبحانه قد كتب عليهم أصل الرهبانية لأجل كسب رضوان الله ولكنّهم لم يراعوا حقّها.

فعلى الأوّل تكون البدعة في نفس الرهبانية.

وعلى الثاني تكون البدعة في الخروج عن حدودها.

وأمّا الآيات الّتي تشير إلى واقع البدعة الّتي عمّت حياة المشركين وغيرهم فكثيرة، نشير إلى قسم منها.

فلنقدم ما ورد في المشركين ثمّ نتطرق إلى غيرهم.

القرآن وبِدَعُ المشركين

ذكر سبحانه وتعالى في أكثر من آية شيئاً من بدعهم وافتراءاتهم على الله سبحانه، ونذّد بأعمالهم، وإليك قسماً من هذه الآيات:

الآية الأُولى والثانية

قال سبحانه: ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ ءَالذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنْثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ* وَمِنَ الإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ ءَالذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنْثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللهُ بِهَذا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللهِ كَذِباً لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللهَ لاَ يَهْدِي القَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾.[1]

تطلق كلمة «زوج» على كلّ ما له قرين كأحد الزوجين وأحد النعلين، وذكر سبحانه وتعالى في هذه الآية أزواجاً أربعة: الضأن، والمعز، والإبل، والبقر... ومن

---

١. الأنعام: ١٤٣ـ ١٤٤.

كلّ منها ذكر وأُنثى فتكون أزواجاً ثمانية.

أمّا «الضأن» فالكبش والنعجة، وأمّا «المعز» فالتيس والمعزاة، وأمّا «الإبل» فالجمل والناقة، وأمّا «البقر» فالثور والبقرة. فيكون الجميع ثمانية أزواج.

ثمّ إنّه سبحانه يردّ على تحريم المشركين ونسبة بعض هذه الأزواج إلى الله فيسألهم هل هو حرّم الذكرَ منها أو الأُنثى؟ أو هل هو حرّم ممّا اشتملت عليه أرحام الإناث؟ فيذمّهم بقوله: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرىٰ عَلَى اللهِ كَذِباً لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللهَ لاَ يَهْدِي الْقَومَ الظَّالِمِينَ﴾.

فالآيتان ترشدان إلى أُمور:

١. أنّ المبدع مفتر على الله كذباً حيث ينسب إلى الله سبحانه حكماً من غير علم أو مع العلم بكذبه.

٢. الغاية من الابتداع هو إضلال الناس.

٣. فإذا استمر المبدع على موقفه فلا تشمله هدايته سبحانه، بل يبقى ضالاً مضلاً حتّى تختطفه المنية.

الآية الثالثة

قال سبحانه: ﴿وَجَعَلوا للهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالأَنْعامِ نَصِيباً فَقَالُوا هَذا للهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذا لِشُرَكائِنَا فَمَا كانَ لِشُرَكائِهِمْ فَلاَ يَصِلُ إِلَى اللهِ وَمَا كانَ للهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلىٰ شُرَكائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾.[1]

كان المشركون يجعلون شيئاً من زرعهم وثمارهم وأنعامهم لله تعالى، وشيئاً لأصنامهم تأخذه سدَنة الأصنام وحُرّاسها، فإذا أخصبت السنة أبقوا لكلّ

---

١. الأنعام:١٣٦.

نصيبه، وإذا أجدبت السنة جعلوا ما لله للأصنام قائلين بأنّها فقيرة لا شيء لها ولله كلّ شيء.

انظر كيف يجمع العقل البدائي بين المتناقضات؟! فالصنم أو الحجر الّذي ليس بشيء هو في نفس الوقت شريك للخالق في كلّ شيء!! فساء ما يحكمون في الجمع بين من يقول للشيء ﴿كُنْ فَيَكُون﴾ وبين الحجر الأصم!

الآية الرابعة

قال سبحانه: ﴿وَكَذٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَولادِهِمْ شُرَكاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾.[1]

المراد من الشركاء في الآية ﴿شُرَكاؤُهُمْ﴾ هو الكهنة وخدمة الأصنام وغيرهم من الرؤساء، الذين زيّنوا للمشركين قتل أولادهم، وكانت الغاية من تزيين هذا العمل القبيح هو إهلاكهم وتلبيس دينهم عليهم، أي تخليط دينهم عليهم.

الآية الخامسة

قال سبحانه: ﴿وَقَالُوا هٰذِهِ أَنْعامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لاَ يَطْعَمُهَا إِلاَّ مَنْ نَشاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُها وَأَنْعامٌ لاَ يَذْكُرُونَ اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا افْتِراءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كانُوا يَفْتَرُونَ﴾.[2]

الحجر هو الحرام، ومعنى ذلك أنّ المشركين كانوا يقتطعون قسماً من زرعهم وثمارهم وماشيتهم ويحرّمون التصرف فيه إلاّ على من يختارون، كما يحكي عنهم قوله

---

١. الأنعام:١٣٧.

٢. الأنعام:١٣٨.

سبحانه: ﴿هٰذِه أَنعامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ (أي حرام) لاَ يَطْعَمُهـا إِلاّ مَنْ نَشاءُ بِزَعْمِهِمْ﴾.

كما كانوا يحرّمون ظهور بعض الأنعام فلا يركبونها ولا يحملون عليها شيئاً.

كما أنّهم كانوا يذبحون أنعاماً باسم الأصنام لا باسمه سبحانه.

فهذه الآيات إخبار عن الأُمم الماضية، وكلّها كانت افتراءً على الله سبحانه.

وقد ذكر القرآن الكريم تفصيل ما حرّموا من الأنعام في الآية التالية:

الآية السادسة

قال سبحانه: ﴿مَا جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلاَ سائِبَةٍ وَلاَ وَصِيلَةٍ وَلا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ﴾.[1]

وكان العرب في الجاهلية يحرّمون الأنعام التالية:

١. البحيرة: المراد بها الناقة التي تنجب خمسة أبطن، فيشقّون أُذنها ويحرّمون ركوبها.

٢. السائبة، كان العربي الجاهلي يقول: إذا قدمتُ من سفري أو برئتُ من مرضي فناقتي سائبة، فتكون أيضاً كالبحيرة.

٣. الوصيلة: كانوا إذا ولدت الناقة ذكراً وأُنثى في بطن واحد قالوا: وصلتْ أخاها ولم يذبحوا الذكر لأجلها.

٤. الحام: كانوا إذا نتج من صلب الجمل عشرة بطون قالوا: قد حمى ظهره فلا يركَب ولا يُحمَل عليه شيء.

---

١. المائدة: ١٠٣.

ولكن الله سبحانه يعدّ هؤلاء الكفرة من المفترين على الله الكذب وانّ افتراءَهم من قلّة عقلهم.

والعجب أنّ الرسولﷺكان إذا دعاهم إلى ما أنزل الله أعرضوا عنه، وقالوا: تكفينا سنّة آبائنا وطريقتهم كما يقول سبحانه:

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كانَ آباؤُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ شَيْئاً وَلاَ يَهْتَدُونَ ﴾.[1]

وهذه الأنعام الأربعة المحرمة افتراءً على الله هي المقصودة في قوله سبحانه: ﴿وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُها﴾.

الآية السابعة

أشار القرآن الكريم في آية أُخرى إلى أنّ أبالسة الإنس هم الذين كانوا يبتدعون ويفترون على الله.

قال سبحانه: ﴿وَلاَ تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّياطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيائِهِمْ لِيُجادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾.[2]

فالآية تنهى عن أكل مالا يذكر اسم الله عليه عند الذبح معتبرة «الأكل» فسقاً ومعصيةً، وكان الشياطين ـ أي أبالسة الإنس ـ يعلّمون بعض أذنابهم أن يقولوا للمسلمين: كيف تأكلون الحيوان الذي ذبحتموه بأيديكم، ولا تأكلون الحيوان الّذي أماته الله؟ أليس قتيل الله أولىٰ بالأكل من قتيلكم؟

---

١. المائدة: ١٠٤.

٢. الأنعام: ١٢١.

الآية الثامنة

قال سبحانه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾.[١]

إنّه سبحانه وتعالى يهدّد في هذه الآية من يفرّق الأُمة الواحدة ويجعلها شيعاً ما، فخاطب النبيﷺبقوله: ﴿لَسْتَ مِنْهُم فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللهِ﴾، فهو وحده تعالى يتولّى عقاب من يثير العداء والبغضاء بين أهل الدين الواحد.

والمراد من هؤلاء المفرّقين هم المشركون، بقوله سبحانه: ﴿وَلاَ تَكُونوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ* مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾.[٢]

والآية وإن نزلت في شأن المشركين إلاّ أنّ شأن النزول لا يكون سبباً لتخصيص مفهوم الآية، فلو قام فريق من المسلمين(في أي عصر من العصور) بتفريق الأُمّة الواحدة بأهوائه وبدعه فهو من مصاديق الآية المتقدّمة.

الآية التاسعة

قال سبحانه:﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذاباً مِنْ فَوقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ أُنْظُر كَيْفَ نُصَرِّفُ الآياتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾.[٣]

لقد اعتبر سبحانه وتعالى تشتّت الأُمة الواحدة إلى فرق وشيع بمثابة العذاب النازل من السماء (كالصواعق والطوفان) أو المنبعث من الأرض

---

١. الأنعام:١٥٩.
٢. الروم:٣١ـ٣٢.
٣. الأنعام:٦٥.

(كالزلازل والخسف)، إذ عطف قوله ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً﴾ على هذه الكوارث.

الآية العاشرة

قال سبحانه: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.[1]

فالآية المباركة تأمر الأُمّة باتّباع سبيل واحد، وهو صراط الله سبحانه وتنهى عن اتّباع سبل أُخرى تُفضي بها إلى التفرّق وبالتالي نزول العذاب عليها.

هذه بعض الآيات الواردة في ابتداع المشركين وذمّهم والتنديد بهم، والّتي يتّضح منها أنّ لفظة البدعة والابتداع وما يشابهها كانت في عصر نزول الرسالة تحمل معنى سلباً، ولذا لا يصحّ تقسيمها إلى الأقسام الخمسة الآنفة الذكر.

---

١. الأنعام:١٥٣.

٣

القرآن والبدعة عند أهل الكتاب

ولم يكن الابتداع منحصراً بالمشركين وإنّما عمّ أهل الكتاب، إذ ندّد بهم القرآن المجيد، وأشار إلى بعض بدعهم، ونقتصر هنا على ما يلي:

أمر سبحانه وتعالى جميع الأنبياء باتّباع إبراهيم عليه السلام في المعارف والعقائد وخاصّة التوحيد.

قال سبحانه: ﴿قُلْ صَدَقَ اللهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْراهيمَ حَنِيفاً﴾.[١]

وقال: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْراهيمَ حَنِيفاً﴾.[٢]

وقال سبحانه: ﴿إِنَّ أَولَى النّاسِ بِإِبْراهيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَـذا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنينَ﴾.[٣]

ثمّ إنّ الخط الّذي رسمه إبراهيم عليه السلام لمن يأتي بعده هو خط التوحيد وعبادته سبحانه والاجتناب عن عبادة غيره، فجعلها كلمة باقية في عقبه، قال

---

١. آل عمران:٩٥.

٢. النحل:١٢٢.

٣. آل عمران:٦٨.

سبحانه: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْراهِيمُ لأَبِيهِ وَقَومِهِ إِنَّني بَراءٌ مِمّا تَعْبُدُونَ* إِلاّ الَّذِي فَطَرَني فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ* وَجَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾.[1]

ولكنّهم انحرفوا عن الصراط المستقيم وابتدعوا بدعاً، منها ما يلي:

١. بدعة التثليث

مع أنّ الخط الّذي رسمه إبراهيم عليه السلام هو خط التوحيد وتنزيه الله سبحانه عن الأمثال والأنداد وعن الأولاد ذكوراً وإناثاً، لكن بدعة التثليث لصقت بالنصارى فكانوا من دعاتها وبغاتها.

يقول سبحانه: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلاَ تَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ وَلاَ تَقُولُوا ثَلاثَةٌ انْتَهُوا خَيْراً لَكُمْ إِنَّمَا اللهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّماواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَىٰ بِاللهِ وَكِيلاً﴾.[2]

أين التوحيد الّذي دعا إليه إبراهيم عليه السلام من القول بالتثليث، أي الأب والابن وروح القدس؟! فالأب عندهم هو الّذي خلق العالم بواسطة الابن، والابن هو الّذي أتمّ الفداء وقام به، وروح القدس هو الّذي يطهر القلب والحياةالله، وهذه هي الأقانيم الثلاثة.

ثمّ إنّه سبحانه نبّه على تنزيهه من الولد بقوله: ﴿سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ﴾، فإنّ الولد عندهم إله، والإله لابداية له ولا نهاية، والمولود له بداية، وهي يوم ولادته، فكيف يكون إلهاً؟!

---

١. الزخرف: ٢٦ـ٢٨.

٢. النساء: ١٧١.

ويقول سبحانه في آيـة أُخرى منذّداً بفكرة التثليث: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللهَ ثَالِثُ ثَلاَثَـةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ إِلهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُـولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ﴾.[1]

وممّا يُثير العجب أنّ فكـرة التثليث واتّخاذ الولد فكرة مستـوردة، استعاروها من الهنـود البـوذيّين، والذكـر الحكيم يصرّح بأنّ النصـارى يضـاهئون في قـولهم بالتثليث قول القائلين به في الأُمـم الماضية، يقول سبحانه: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ وَقَـالَتِ النَّصَـارى الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِـأَفْـواهِهِمْ يُضَـاهِئُونَ قَـوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾.[2]

وقد أثبت البـاحثون أنّ القـول بالتثليث رائج بين البراهمة والبـوذيين، وقد ألّف أحـد المحقّقين كتاباً في هـذا الصدد أسماه: «العقـائد الوثنيـة في الـديانـة النصرانيـة»، أثبت فيـه وجود عقيـدة التثليث عنـد البراهمة وهم يسمّـونها بأسماء ثلاثة:

برهما: خالق العالم.

وشنو: الحافظ ورب العالم.

سيفا: المميت.

٢. بدعة اتّخاذ الرهبان أرباباً

وقد بلغت غـوايتهم حداً اتّخذوا أحبارهم ورهبـانهم أرباباً، قال سبحـانه: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبـارَهُمْ وَرُهْبانَهُمْ أَرْبـاباً مِنْ دُونِ اللهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَـرْيَمَ وَمَا أُمِـرُوا إِلاَّ

١. المائدة: ٧٣.

٢. التوبة: ٣٠.

لِيَعْبُدُوا إِلَهاً وَاحِداً لاَ إِلَهَ إِلاّ هُوَ سُبْحَانَهُ عَمّا يُشْرِكُونَ﴾.[1]

ويظهر ممّا رواه الطبري وغيره أنّهم كانوا مشركين في مسألة التقنين، روي عن الضحاك أنّه قال: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ﴾ أي قرّاءهم وعلماءهم ﴿أَرباباً مِنْ دُونِ اللهِ﴾ يعني سادة لهم من دون الله، يُطيعونهم في معاصي الله، يحلّون ما أحلّوه لهم ممّا قد حرّمه الله عليهم، ويحرّمون ما يحرّمونه عليهم ممّا قد أحلّه الله لهم.

وروي أيضاً عن عدي بن حاتم قال: انتهيت إلى النبيﷺ و هو يقرأ في سورة براءة: ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَرُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللهِ ﴾ قال: قلت: يا رسول الله إنّا لسنا نعبدهم، فقال: «أليس يُحرّمون ما أحلّ الله فتحرّمونه، ويحلّون ما حرّم الله فتحلّونه؟» قال: قلت: بلى، قال: «فتلك عبادتهم».[2]

هذه نماذج من بدع أهل الكتاب وأخص بالذكر النصارى منهم، ولغيرهم أيضاً بدع تحدّث عنها القرآن الكريم نُعرض عن ذكرها.

---

١. التوبة: ٣١.

٢. تفسير الطبري: ١٠/ ٨٠ـ ٨١.

٤

البدعة في السنّة

قد وردت روايات متضافرة عن النبيﷺ وعترته الطاهرة بشأن هذا الموضوع، وهي على قسمين:

الأوّل منهما يذكر البدعة ويندّد بها، والآخر يذكرها ويحدّد وظيفة المسلمين من أصحابها.

ونحن نذكر في هذا المقام ما يتعلّق بالأمر الأوّل.

١. روى الإمام أحمد عن جابر قال: خطبنا رسول اللهﷺ فحمد الله وأثنى عليه كما هو أهل له ثمّ قال: «أمّا بعد: فإنّ أصدق الحديث كتاب الله، وأفضل الهدي هدي محمد، وشرّ الأُمور محدثاتها، وكلّ بدعة ضلالة».[١]

٢. وروى أيضاً عن جابر قال: كان رسول الله يقوم فيخطب فيحمد الله ويُثني عليه بما هو أهله ويقول: من يهد الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، إنّ خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هَدي محمّدﷺ، وشرّ الأُمور محدثاتها، وكلّ محدثة بدعة».[٢]

---

١. مسند أحمد: ٣/ ٣١٠، دار الفكر.

٢. مسند أحمد: ٣/ ٣٧١.

٣. وروى أيضاً عن العرباض بن سارية قال: صلّى بنا رسول الله الفجر ثمّ أقبل علينا فوعظنا موعظة بيّنة، قال: «أُوصيكم بتقوى الله... وإيّاكم ومحدثات الأُمور، فإنّ كلّ محدثة بدعة، وكلّ بدعة ضلالة».[١]

٤. روى ابن ماجة عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله إذا خطب احمرّت عيناه ثمّ يقول: «أمّا بعد فإنّ خير الأُمور كتاب الله، وخير الهدي هَديُ محمد، وشرّ الأُمور محدثاتها، وكلّ بدعة ضلالة».[٢]

٥. روى مسلم في صحيحه: كان رسول اللهﷺ إذا خطب: احمرّت عيناه، وعلا صوته، واشتدّ غضبه، حتّى كأنّه منذر جيشٍ، يقول: صبّحكم ومسّاكم»، ويقول: «بُعِثْتُ أنا والساعة كهاتين»، ويقرن بين اصبعيه: السبّابة والوسطى، ويقول:«أمّا بعد، فإنّ خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هَديُ محمد، وشرّ الأُمور محدثاتها، وكلّ بدعة ضلالة» ثمّ يقول: أنا أولىٰ بكلّ مؤمن من نفسه، من ترك مالاً فلأهله، و من ترك دَيْناً أو ضياعاً فإليّ وعليّ».[٣]

٦. روى النسائي عن جابر قال: كان رسول اللهﷺ يقول في خطبته: «نحمد الله ونثني عليه بما هو أهله»، ثمّ يقول: «من يهدِ الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، إنّ أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هَديُ محمّد، وشرّ الأُمور محدثاتها، وكلّ محدثة بدعة، وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة في النار»، ثمّ يقول: «بعثت أنا والساعة كهاتين»، وكان إذا ذكر الساعة احمرّت وجنتاه، وعلا صوته، واشتدّ غضبه، كأنّه نذير جيشٍ، ويقول: «صبّحكم ومسّاكم»، ثمّ قال: «من ترك

---

١. المصدر نفسه:٤/ ١٢٦. ولاحظ أيضاً ص ١٢٧، ولاحظ البحار:٢/ ٢٦٣فقد جاءت فيها نفس النصوص وفي ذيلها: «وكلّ ضلالة في النار».

٢. سنن ابن ماجة:١/ ١٧، الباب السابع، الحديث٤٥، دار الفكر.

٣. صحيح مسلم:٣/ ١١، باب تخفيف صلاة الجمعة و الخطبة، دار الفكر.

مالاً فلأهله، ومن ترك دَيْناً أو ضياعاً فإليَّ(أو عليّ)، وأنا أولى بالمؤمنين».[١]

٧. قال رسول الله ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردّ».[٢]

قال الشاطبي: وهذا الحديث عدّه العلماء ثُلثَ الإسلام، لأنّه جمع وجوه المخالفة لأمره ﷺ ويستوي في ذلك ما كان بدعة أو معصية.[٣]

٨. روى الكليني عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام الناس فقال: «أيّها الناس إنّما بَدْءُ وقوع الفتن، أهواءٌ تُتَّبَع، وأحكام تُبتدع، يُخالَف فيها كتاب الله، ويتولّىٰ عليها رجال رجالاً على غير دين الله، فلو أنّ الباطل خلص من مزاج الحق لم يخف على المرتادين، ولو أنّ الحق خلص من لبس الباطل انقطعت عنه ألسن المعاندين، ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان، فهناك يستولي الشيطان على أوليائه، وينجو الذين سبقت لهم من الله الحسنى».[٤]

٩. وروى عن الحسن بن محبوب رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: «إنّ من أبغض الخلق إلى الله عزّ وجلّ لرجلين: رجل وكَله الله إلى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل، مشغوف بكلام بدعة، قد لهج بالصوم والصلاة فهو فتنة لمن افتتن به، ضالّ عن هدى من كان قبله، مضلّ لمن اقتدى به في حياته وبعد موته، حمّال خطايا غيره، رهن بخطيئته؛ ورجل قمش رجلاً...».[٥]

---

١. السنن الكبرى:١/ ٥٥٠ برقم ١٧٨٦؛جامع الأُصول:٥، الفصل الخامس، برقم ٣٩٧٤.

٢. مسلم: الصحيح:٥/ ١٣٣، كتاب الأقضية، الباب٨؛ مسند أحمد:٦/ ٢٧٠.

٣. الاعتصام:١/ ٦٨.

٤. الكافي:١/ ٥٤ـ٥٥ ح٢، ٣، ٤، ١، باب البدع. ولفظ الأخير مطابق لما في نهج البلاغة، الخطبة ٥٠، دون الكافي لكونه أتم.

٥. المصدر نفسه: ح٦.

١٠. قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ما اختلفت دعوتان إلّا كانت إحداهما ضلالة».[١]

١١. وقال عليه السلام: «ما أُحدثت بدعة إلّا ترك بها سنّة، فاتّقوا البدع وألزموا المهيع، إنّ عوازم الأُمور أفضلها، وإنّ محدثاتها شرارها».[٢]

١٢. وقال عليه السلام: «من مشى إلى صاحب بدعة فوقّره فقد مشى في هدم الإسلام».[٣]

١٣. روي مرفوعاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «عليكم بسنّة، فعمل قليل في سنّة خير من عمل كثير في بدعة».[٤]

وللإمام عليّ عليه السلام في «نهج البلاغة» وراء ما نقلناه كلمات درّية في ذمّ البدعة، نقتبس منها ما يلي:

١٤. «فاعلم أنّ أفضل عباد الله عند الله إمام عادل هُدِيَ وهَدىٰ، فأقام سنّة معلومة وأمات بدعة مجهولة؛ وإنّ شرّ الناس عند الله إمام جائر ضلّ وضُلّ به، فأمات سنّة مأخوذة وأحيا بدعة متروكة».[٥]

١٥. وقال: «أوّه على إخواني الذين تلوا القرآن فأحكموه، وتدبّروا الفرض فأقاموه، أحيوا السنّة وأماتوا البدعة».[٦]

١٦. وقال عليه السلام أيضاً: «إنّما الناس رجلان: متّبع شرعة، ومبتدع بدعة».[٧]

---

١. البحار:٢/ ٢٦٤، ح ١٤.
٢. البحار: ٢/ ٢٦٤، ح١٥.
٣. البحار:٢/ ٣٠٤، ح ٤٥.
٤. البحار:٢/ ٢٦١ ح ٣.
٥ـ٧. نهج البلاغة: الخطب١٦٤، ١٨٢، ١٧٦.

١٧ . وقال عليه السلام: «طوبىٰ لمن ذلّ في نفسه وطابَ كسبـه ـ إلى أن قال: ـ وعزل عن الناس شرّه وسَعتْه السنّة ولم ينسب إلى البدعة».[١]

١ . المصدر نفسه: قسم الحكم ـ رقم ١٢٣ .

٥

البدعة وآثارها الموبقة

و

واجب المسلمين تجاهها

إنّ صيانة الشريعة وحفظها من التحريف، رهن مكافحة المبدعين بشتّى الوسائل، ولولا ذلك لأصبحت فريسة لكلّ طامع، وغرضاً لكلّ حاقد، ولتسرّب الشك إلى أُصولها وفروعها، الأمر الّذي يؤول إلى مسخها وتشويه صورتها، وإلى تفرّق المسلمين إلى فرق وطوائف متخاصمة، لا تلجأ إلى ركن وثيق، ولا تتمسك بحبل الله المتين الّذي أمرت الأُمّة بأن تعتصم به.

وقد نبّه الذكر الحكيم إلى هذا المصير المرديّ بقوله سبحانه: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.[1]

وكذا تبعته السنّة الشريفة فذكرت آثار البدعة الموبقة، ودعت الأُمّة الإسلامية إلى مكافحتها ومحاربتها بما تيسر؛ وإليك نزراً ممّا ورد في هذا المجال.

---

١. آل عمران: ١٠٥.

أثر البدعة في مصير المبدِعْ

قد وردت أحاديث وافرة في تأثير البدعة في حياة المبدع ومصيره عاجلاً وآجلاً، نقتصر منها على ما يلي:

١. روى ابن ماجة: «قال رسول الله ﷺ: لا يقبل الله لصاحب بدعة صوماً ولا صلاة ولا صدقة ولا حجّاً ولا عمرة ولا جهاداً».[١]

٢. روى مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أُجور من تبعه لا ينقص ذلك من أُجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من يتبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً».[٢]

٣. روى مسلم في «الصحيح» من حديث أبي هريرة: أنّ رسول الله ﷺ أتى المقبرة فقال: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنّا إن شاء الله بكم لاحقون ـ إلى أن قال ـ: ألا ليُذادنَّ رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال، أُناديهم ألا هلمّ! ألا هلمّ! ألا هلمّ! فيقال: إنّهم قد بدّلوا بعدك، فأقول: سحقاً! سحقاً!».[٣]

٤. روى الكليني عن محمد بن جمهور، رفعه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «أبى الله لصاحب البدعة بالتوبة» قيل: يا رسول الله وكيف ذلك؟ قال: «إنّه قد أُشرب في قلبه حبّها».[٤]

---

١. سنن ابن ماجة: ١/ ١٩.

٢. صحيح مسلم: ٨/ ٦٢، كتاب العلم؛ سنن أبي داود: ٢/ ٣٩٣ برقم ٤٦٠٩، باب من دعا إلى سنّة.

٣. صحيح مسلم: ١/ ١٥٠ـ١٥١، كتاب الطهارة.

٤. الكافي: ١/ ٥٤ـ ٥٥، الحديث ٤، باب البدع.

واجب المسلمين تجاه المبدعين

إذا تلاعب المبدع بالشريعة وألصق بها ما ليس منها، أو رفض منها ما هو من صحيحها ولم يكن يقف أمامه وازع يمنعه عن ذلك، تسربت الفكرة الموبقة إلى أوساط المسلمين، فيُصوّر الحقّ باطلاً والباطل حقّاً، ولذلك فرض الإسلام على المسلمين عامة وعلى حُكّامهم وعلمائهم خاصة مكافحة المبدعين بما تيسّر.

ومن المعلوم أنّ مسؤولية الحاكم ذي المنعة والقدرة غير مسؤولية الناس العاديين، وإليك بعض ما ورد من ذلك في السنّة الشريفة:

١. روى مسلم في صحيحه أنّ رسول الله ﷺ قال: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردّ».[١]

٢. روى الكليني عن محمد بن جمهور، رفعه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ظهرت البدع في أُمّتي فليظهر العالم علمه، فمن لم يفعل فعليه لعنة الله».[٢]

٣. وبنفس الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ: «من أتى ذا بدعة فعظّمه فإنّما يسعى في هدم الإسلام».[٣]

٤. روى عمر بن يزيد، عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم، قال رسول الله: المرء على دين خليله وقرينه».[٤]

---

١. صحيح مسلم: ٥/ ١٣٣، كتاب الأقضية، الباب٨؛ ورواه أحمد في مسنده: ٦/ ٢٧٠.

٢. الكافي: ١/ ٥٤ـ ٥٥، الحديث٢، باب البدع.

٣. نفس المصدر: الحديث٣.

٤. الكافي: ٢/ ٣٧٥.

٥. وروى داود بن سرحان، عن الإمام الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي فأظهروا البراءة منهم، وأكثروا من سبّهم والقول فيهم والوقيع...».[١]

٦. وروى المجلسي أنّ الإمام الصادق عليه السلام قال: «من تبسّم في وجه مبتدع فقد أعان على هدم دينه».[٢]

١. نفس المصدر.

٢. بحار الأنوار:٤٧/ ٢١٧؛ عن مناقب آل أبي طالب:٣/ ٣٧٥.

٦

البدعة ومقوّماتها الثلاثة

قد تعرفت فيما سبق على أنّ الموضوع ليس هو نفس لفظ البدعة ومفهومها حتّى يشمل الأُمور العادية؛ وإنّما هو يخصّ البدعة في الدين؛ ولكن قسماً كثيراً من علماء السنّة جعلوا الموضوع نفس البدعة وقسّموها إلى قسمين: حسنة وسيئة، وما ذلك إلاّ لتصحيح ما أقدم عليه عمر بن الخطاب في مسألة صلاة التراويح، ووصف إقامتها بالجماعة وبإمام واحد، بدعة حسنة، ولولا ذلك لما خطر في بالهم هذا التقسيم للبدعة.

وكما عرفت أنّ المتبادر من البدعة وما ورد في الذكر الحكيم من مرادفاتها هو الفعل المذموم.

ومع ذلك نرى أنّ الإمام الشافعي يقول: البدعة بدعتان: بدعة محمودة، وبدعة مذمومة؛ فما وافق السنّة فهو محمود، وما خالف السنّة فهو مذموم.[1]

وعلى هذا المنوال نسج غير واحد من علماء أهل السنّة[2]، كالغزالي في

---

١. فتح الباري:١٧/ ١٠.

٢. لا حاجة لذكر الكثير من التفاصيل.

الإحياء[١]، وغيره.

غير أنّ أصحابنا ــ إلاّ النادر منهم ـ حينما يتناولون موضوع البدعة، فإنّهم يقصدون بها خصوص البدعة في الدين، ويذهبون إلى أنّ لها قسماً واحداً، وإليك بعض كلماتهم في هذا الصدد:

١. قال السيد المرتضى(٣٥٥ـ ٤٣٦هـ): البدعة: الزيادة في الدين، أو نقصان منه مع إسناد إلى الدين.[٢]

٢. وقال العلاّمة(٦٤٨ــ ٧٢٦هـ): كلّ موضع لم يشرع فيه الأذان فإنّه يكون بدعة.[٣]

٣. وقال الشهيد الأوّل (٧٣٤ــ ٧٨٦هـ): محدثات الأُمور بعد عهد النبيﷺ تنقسم أقساماً، لا يطلق اسم البدعة عندنا إلاّ على ما هو محرّم منها.[٤]

٤. وقال الطريحي(....ــ ١٠٨٦هـ): البدعة: الحدث في الدين وما ليس له أصل في كتاب ولا سنّة، وإنّما سمّيت بدعة لأنّ قائلها ابتدع هو نفسه، والبِدَع ـ بالكسر والفتح ـ جمع بدعة، ومنه الحديث: «من توضأ ثلاثاً فقد أبدع» أي فعل خلاف السنّة، لأنّ ما لم يكن في زمنهﷺ فهو بدعة.[٥]

٥. وقال المجلسيرحمه الله(١٠٣٧ـ ١١١٠): البدعة في الشرع ما حدث بعد الرسولﷺ و لم يرد فيه نص على الخصوص، ولا يكون داخلاً في بعض العمومات، أو ورد نهيٌ عنه خصوصاً أو عموماً.[٦]

---

١. إحياء علوم الدين:٢/ ٣، ط . الحلبي.

٢. الرسائل:٣/ ٨٣.

٣. المختلف:٢/ ١٣١.

٤. القواعد والفوائد:٢/ ١٤٤ـ ١٤٥، القاعدة ٢٠٥.

٥. مجمع البحرين: ج١، مادة «بدع».

٦. بحار الأنوار:٧٤/ ٢٠٢.

إلى غير ذلك من التعاريف الّتي تركّز على أنّ البدعة هو التدخّل في الدين بزيادة أو نقيصة، وأمّا إيجاد ما لم يكن له مثال في السابق ولا في عهد الرسولﷺولم يكن له أي صلة بالدين، فلا يدخل في إطار البدعة، وإنّما يطلب حكمه من الكتاب والسنّة، فتارة يكون حلالاً وأُخرى حراماً لكن لا بما هو «بدعة» بل بما هوهو.

مقوّمات البدعة

المهم في المقام هو التعرف على مقومات البدعة، وإن ظهر بعضها ممّا سبق. إنّ البدعة تتقوّم بقيود ثلاثة:

١. التدخّل في الدين عقيدة وشريعة بزيادة أو نقيصة.

٢. أن لا يكون لها دليل في الشرع يدلّ على جوازها خصوصاً أو عموماً.

٣. أن تكون هناك إشاعة ودعوة من المبدع.

وإليك دراسة القيود الثلاثة:

الأوّل: التدخّل في الدين بزيادة أو نقيصة

إذا كان الموضوع هو البدعة في الدين، فلا محالة أن تكون البدعة متقوّمة بالتدخّل في الدين بزيادة شيء فيه أو نقيصة شيء منه.

وقد تعرّفت فيما سبق على تضافر الآيات والروايات على أخذ هذا القيد (في الدين) في مفهومها. وأمّا ماتضافر نقله عن الرسول ﷺ من أنّ «شر الأُمور محدثاتها» فإنّما يريد الأُمور الّتي لها صلة بالدين، وأمّا الخارجة عنه فهي تتبع في كونها حلالاً وحراماً ما ورد بشأنها في الكتاب والسنّة.

فاختلاط الرجال ـ مثلاً ـ بالنساء السافرات في الأعراس، من البدع الغربية الّتي تسربت إلى الشرق الإسلامي، وهو بلا شكّ محرّم شرعاً، لكن لا بعنوان أنّه بدعة في الدين، لأنّ القائمين بهذه الأعمال غير متمسكين بأهداب الدين، وغير معنيّين بمسائله، فهم يمارسون مثل هذه الأعمال تأثّراً بالغرب واقتداءً بالغربيين، لا بأنّه من الدين.

ولأجل تحقيق الحقّ وإيضاحه نذكر نصّ الحديث الّذي صرّح به الرسول الأكرمﷺ ونُقل بصور مختلفة حتّى يبين أنّ القائل لا يريد من الأُمور إلاّ الأُمور الّتي لها صلة بالدين، وأمّا الأُمور العادية وما شابهها فمحدثاتها قد تكون حلالاً و قد تكون حراماً، لكن لا من حيث كونها من مصاديق البدعة.

روى الإمام أحمد عن جابر: قال: خطبنا رسول اللهﷺ فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهل له، ثمّ قالﷺ: «فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأفضل الهدي هدي محمد، وشر الأُمور محدثاتها، وكلّ بدعة ضلالة».[1]

تفسير قولهﷺ: شرّ الأُمور محدثاتها

إنّ الذكر الحكيم دعا المسلمين إلى التفكير في خلق السماوات والأرض وقال: ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا باطِلاً﴾[2]، كما أمر سبحانه في موضع آخر بالنظر ـ بتدبّر ـ إلى ما في السماوات والأرض، فقال سبحانه: ﴿قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّماواتِ وَالأَرْضِ﴾.[3]

إلى غير ذلك من الآيات الّتي تدعو الإنسان إلى النظر والتفكّر والتدبّر في عالم الطبيعة.

---

١. مسند أحمد: ٣/ ٣١٠.

١. آل عمران: ١٩١.

٢. يونس: ١٠١.

هذا من جانب ومن جانب آخر دعا الإسلام إلى التعلّم ونشر العلم وإن اقتضى ذلك السفر إلى البلاد النائية كالصين مثلاً.

والآيات والروايات الواردة في هذا المجال كثيرة لا حاجة لبيانها والتفصيل في ذكرها.

والنتيجة الّتي تسفر عن هذين الأمرين: التفكير والتعلّم، هي كشف كوامن الطبيعة، وسنن الله سبحانه في عالم الحياة، وبالتالي التطور والتكامل في حياة الإنسان في مختلف شؤونها ومتطلّباتها.

ولذلك نرى أنّه قد طرأت في حياة المسلمين بعد رحيل النبيﷺ أُمور جديدة تلقّاها الصحابة والتابعون بالقبول بلا غمز واعتراض، وخاصة بعد اتّساع دائرة الفتوحات الإسلامية واحتكاك المسلمين بسائر الشعوب كاليهود والنصارى والمانويين والزرادشتية والبراهمة والصابئة، وكانت لديهم علوم ومعارف و عادات وتقاليد اقتبسها المسلمون منهم (باستثناء ما ورد نهي عنها في الشرع) خصوصاً ما يرتبط منها بالعلوم الكونية والرياضيات والتاريخ، وعند ذلك حدثت أطوار وأنماط في الحياة العمرانية والعادات الاجتماعية والأنشطة الاقتصادية على وجه لم يكن لها أي مثال في عصر الرسول الأكرمﷺ.

يقول أحد الكتّاب المعاصرين في هذا الصدد: أخذ المسلمون يشيّدون الأبنية باللبن والحجارة والجص، بعد أن كانت تقام بالقصب وخوص النخل، وتدعم باللبن فيما بينها ثمّ تسقف بالإذخر ونحوه. وأخذ الأُمراء يبنون لأنفسهم قصوراً ذات حمى وأبهاء، لممارسة وظائف الحكم والنظر في مصالح المسلمين فيها، وراح المهندسون يخطّطون لإقامة المدن وتشييدها، الكوفة والبصرة أبرز مثالين لها، فقد نظموا الشوارع الرئيسية فيها بعرض أربعين ذراعاً، والشوارع الفرعية بعرض

ثلاثين، والأزقة الداخلية بعرض سبعة أذرع، كما وضعوا نظاماً لارتفاع الأبنية حسب مكان وجودها.

نشطت الأعمال التجارية نشاطاً بيّناً بين الصحابة بعد أن كانت التجارة محتقرةً عند العرب، ...ظهرت الصناعات بأنواعها المختلفة وأخذت تنتشر بين الصحابة فمن بعدهم تباعاً.

تطوّرت صناعات الأطعمة وأساليب استحضارها فاستعملوا دقيق الحواري، وهو خلاصة الدقيق ولبابه خالياً من النخالة، كانوا يجلبونه في أوّل معرفتهم له وعهدهم به من بلاد الشام وغيرها، ثمّ ما لبثوا أن أتقنوا صنعه وتحضيره، واتّخذوا طعاماً لهم: الخبز الرقاق آناً، وأنواع الحلوى كالتي كانت تسمى بالخبيص والفالوذج آناً آخر.[1]

لقد ظهرت المناخل بينهم فجأة، وما كان لهم عهد بها من قبل. وهي من أدوات التنعم والترفه في المأكل، ممّا لم يكن يعرفه العرب ولا المسلمون من قبل. فما الّذي ينبغي أن يتخذوه؟ أيتبعون في ذلك سنن الصحابة الذين من قبلهم، فيتجنبون استعمال المناخل في نخل الدقيق، نظراً لأنّ ذلك بدعة مستحدثة، وكلّ بدعة ضلالة، أم يجارون الزمن وتطوراته وينظرون إلى المسألة على أنّها من الأعراف المرسلة عن قيود الاتباع وعدمه، ولا علاقة لها بشيء من الأحكام التعبدية الّتي قضى بها الإسلام؟ وأياً كان الموقف المتَّخَذُ، فما هو الميزان أو البرهان المعتمد في ذلك؟[2]

جرى المسلمون على هذا المنوال عبر قرون متطاولة ولم يخطر ببال أحد أنّ

١. السلفية مرحلة زمنية للدكتور البوطي: ٣٧ـ ٣٨.

٢. السلفية مرحلة زمنية: ٤٦.

هـذه الأُمور ــ من أبسط التحـوّلات إلى أعمقهـا ـ أنّها مـن محدثات الأُمـور وأنّها بدعة، وهذه قرينـة منفصلة على تفسير حديث الرسول ﷺ بأنّ المراد من قوله ﷺ «شر الأُمور محدثاتها»[1] هو الأُمور المحدثة في متن الشريعـة بالزيادة أو النقيصة ويشهد على ذلك أيضاً صدر الحديث وذيله.

ففي صـدره: «انّ أصـدق الحديث كتـاب الله»، وفي ذيلـه:«وكلّ بـدعـة ضلالة».

فالصدر والذيل شاهدان على أنّ الرسول ﷺ بصدد المحافظة على الشريعة والدعـوة الإسلامية حتّى لا يتـلاعب فيها المبدع بأهوائه، فيـزيد فيها شيئـاً باسم الشريعة أو ينقصه أيضاً كذلك.

وأمّـا الأُمور الّتي لم يحرّمهـا الشـارع في أصل الشريعة، لا في كتـابها ولا في سننها، ولكن وصل إليهـا المسلمون من جراء عوامل شتى، فـلا صلة لهذه الأُمور المحدثة بالحديث الشريف المذكور.

روى مسلم في صحيحـه أنّ رسـول الله ﷺ إذا خطب احمرّت عينـاه وعـلا صـوته، واشتـد غضبه كأنّـه منذرُ جيش ثمّ يقـول: «أمّا بعـد، فإنّ خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد...».

ومن الواضح أنّ سبب غضبه ليس إلّا تدخّل المبتدع في شريعته، لا مطلق التدخل في شؤون الحياة وأن لم تمسّ دينه خصوصاً إذا كان فيه مصلحة الإنسان.

كيف يمكن للصـادع بالحق أن يـوقف عجلـة الحياة عن السير إلى الإمـام حتّى يعيش المسلمون عيشة بـدائية، مع أنّه يأمر بالتسلّح بما استطـاعوا من قوة، وهو يـلازم التجاوز عن الحيـاة البدائيـة، وإعداد أفتك الأسلحـة وأعقدهـا أمام

١. مسند أحمد:٣/ ٣١٠، دار الفكر.

الأعداء؟ يقول سبحانه: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾.[١]

إلى هنا تمّ الكلام في بيان المقوّم الأوّل للبدعة، ويأتي الكلام في المقوّم الثاني.

المقوّم الثاني: أن لا يكون لها رصيد في الشريعة

وهذا هو العنصر الثاني لمفهوم البدعة، وهو عدم وجود رصيد لها في الشريعة بمعنى فقدان الدليل من الكتاب والسنّة على جوازها، لأنّه عند ذاك لا تصبح أمراً جديداً طارئاً على الدين، ولا تعدّ زيادة عليه ولا نقيصة.

فإنّ البدعة في الشرع: ما حدث بعد الرسولﷺ ولم يرد فيه نص على الخصوص ولم يكن داخلاً في بعض العمومات، وإن شئت قلت: إحداث شيء في الشريعة لم يرد فيه نص، سواء أكان أصله مبتدعاً كصوم عيد الفطر، أم خصوصيّته مبتدعة كالإمساك إلى غسق الليل ناوياً به الصوم المفروض، معتقداً بأنّه الواجب في الشرع.

وقال ابن حجر العسقلاني: المراد بالبدعة ما أُحدث وليس له أصل في الشرع، وما كان له أصل يدلّ عليه الشرع فليس ببدعة.[٢]

قال ابن رجب الحنبلي: البدعة ما أُحدث ممّا لا أصل له في الشريعة يدلّ عليه، أمّا ما كان له أصل في الشرع يدلّ عليه فليس ببدعة شرعاً، وإن كان بدعة لغةً.[٣]

وانطلاقاً من ذلك، فإنّ ما واجهه المسلمون في خضم التيارات الحضارية

---

١. الأنفال: ٦٠.

٢. فتح الباري: ٥/ ١٥٦، ولاحظ ج ١٧/ ٩.

٣. جامع العلل والحكم: ١٦٠، ط الهند.

الّتي فرضها عليهم الاحتكاك الثقافي وغيره ولم يجدوا فيه منعاً من الشرع ولا تحريماً، تقبلوه بصدر رحب وقلب راض ونفس مطمئنة، وما ذلك إلاّ لأنّ الأصل في الأشياء الإباحة، والمحتاج إلى البيان هو الحرمة، يقول سبحانه: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللهِ﴾.[1]

ويقول سبحانه: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلاَّ مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾.[2]

ويقول سبحانه: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾.[3]

إلى غير ذلك من الآيات الدالّة على أنّ مهمة الرسول ﷺ هي بيان المحظورات والمحرمات، وأنّ الناس في سعة من أمرهم ما لم يحرّم الشارع منها شيئاً.

نعم لا ينحصر وجود الدليل الشرعي على الحلّية بأصل البراءة والإباحة، بل ربّما تكون هناك عمومات وإطلاقات اجتهادية تدلّ على أنّ حكم الموضوع، هو الحلّية بعموماتها وإطلاقاتها وإن لم يكن هناك دليل بالخصوص. وقد عرفت أنّ قوله سبحانه: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ كاف في تجويز التسلّح بالأسلحة الحديثة. لكون الجميع من مصاديق إعداد القوة، وهذا العنصر الثاني الّذي نبهنا عليه هو مفتاح حل كثير من المشاكل الّتي علقت بأذهان المسلمين في بلدانهم وخارجها وبما يتصورها بعض القشريين أنّها بدعة.

وعلى ضوء هذا فالخطّة العسكرية المتبعة في عصرنا الحالي لا تعدّ بدعة إذا

---

١. البقرة:١٧٢.

٢. الأنعام:١١٩.

٣. الأعراف:٣٣.

كان فيها مصلحة للشعب، وتحصيناً للبلد، فإنّها من مصاديق قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾.

ولإيضاح الحال نأتي هنا بأمثلة ليتبين أنّ وجود الدليل العام أو المطلق، كاف في خروج الشيء عن كونه بدعة.

١. السفر لمشاهدة الآثار الإسلامية

جرت السيرة في أيام الحجّ عبر قرون على السفر لمشاهدة معالم وآثار معركة بدر وأُحد والحديبية والأحزاب وغيرها من أيام الله الّتي نصر بها رسولهﷺوعبادَه الصالحين وهزم الشرك والمشركين.

ولكن الهيئة العلمية المتمثلة بالآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر تعدّ ذلك بدعة، لعدم ورود الدليل على جواز السفر إلى هذه المشاهد في الكتاب والسنّة.

ولكن نظرتهم مبنية على لزوم وجود الدليل بالخصوص على العمل، وهو أمر غير تام لكفاية وجود الدليل العام وإن لم يكن ثمة دليل في المورد الخاص، ومثال ذلك أنّه تبارك وتعالى يأمرنا بأن نسير في الأرض لننظر آثار المشركين فنعتبر بها، كعاد وثمود الموجودة في ديار صالح قرب المدينة المنورة والّتي لا تزال مزاراً للسائحين، يقول سبحانه: ﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾.[1]

وقال تعالى: ﴿أَوَ لَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الَّذِينَ كانُوا

---

١. آل عمران:١٣٧.

﴿مِنْ قَبْلِهِمْ كانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثاراً فِي الأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كانَ لَهُمْ مِنَ اللهِ مِنْ وَاقٍ* ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّناتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ العِقَابِ﴾.[1]

فإذا كان السير في الأرض لمشاهدة آثار المشركين والاعتبار بها، أمراً محبوباً ومطلوباً أمر به الكتاب العزيز، كان السير إلى الأماكن الّتي فيها معالم النبوة وآثار الصالحين جائزاً بطريق أولى، وما ذلك إلاّ لتقف الأجيال المتعاقبة على الجهود الّتي بذلها المسلمون الأوائل في رفع راية التوحيد وقمع راية الشرك أوّلاً، وتكون على بصيرة من دينها ثانياً، وتتخذ أعمالهم وأفعالهم أُسوة في الحياة ثالثاً.

فالمنع عن السفر والسير إلى تلك المعالم لا يصدر إلاّ عن إنسان لا يعي الآثار الإيجابية المترتبة على ذلك.

أضف إلى ذلك: انّ السفر إلى تلك المساجد والمشاهد لرؤيتها والتعرّف عليها ليس سفراً عبادياً، حتّى يحتاج إلى الدليل، وإنّما هو على غرار سائر الأسفار، لغايات محلّلة، وإذا لم يكن محرّماً بالذات أو بالغاية فيحكم عليه بالرخصة.

٢. الاحتفال بالمولد النبوي

جرت سيرة المسلمين منذ قرون على الاحتفال بالمولد النبوي، ويرشدك إلى هذا ما ذكره الدياربكري (المتوفّى ٩٦٦هـ) مؤلّف «تاريخ الخميس» إذ يقول: لا يزال أهل الإسلام يحتفلون بشهر مولده، ويعملون الولائم، ويتصدّقون في لياليه بأنواع الصدقات، ويظهرون السرور، ويزيدون المبرّات، ويعتنون بقراءة مولده

---

١. غافر: ٢١ـ ٢٢.

الشريف، ويظهر عليهم من كراماته كلّ فضل عظيم.[١]

وقال القسطلاني (٨٥١ـ ٩٢٣هـ): «لا زال أهل الإسلام يحتفلون بشهر مولده، ويعملون الولائم، ويتصدّقون في لياليه بأنواع الصدقات، ويظهرون السرور، ويزيدون في المبرّات، ويعنون بقراءة مولده الكريم، ويظهر عليهم من بركاته كلّ فضل عظيم... فرحم الله امرءاً اتّخذ ليالي شهر مولده المبارك أعياداً، ليكون أشدّ علّة على من في قلبه مرض وأعياه داء.[٢]

إلى غير ذلك من الكلمات الّتي تتحدث عن هذه السيرة الحسنة، ومع ذلك نرى ابن تيمية (ومن تبعه) يُنكر ذلك، ويقول: وكذلك ما يحدثه بعض الناس، إمّا مضاهاةً للنصارى في ميلاد عيسى عليه السلام، وإمّا محبة للنبي صلى الله عليه وآله والله قد يثيبهم على هذه المحبة والاجتهاد، لا على البدع من اتّخاذ مولد رسول الله صلى الله عليه وآله عيداً، مع اختلاف الناس في مولده، فإنّ هذا لم يفعله السلف، مع عدم قيام المقتضي له، وعدم المانع منه، ولو كان هذا خيراً محضاً أو راجحاً لكان السلف أحقّ به منّا، فإنّهم كانوا أشدّ محبةً لرسول الله وتعظيماً له منّا.[٣]

وقد تبع ابن تيمية لفيف من تلامذة منهجه، حتّى أنّ الفقي رئيس جماعة (أنصار السنّة المحمّدية) يقول في حواشيه على كتاب «الفتح المجيد»: الذكريات الّتي ملأت البلاد باسم الأولياء هي نوع من العبادة لهم وتعظيمهم.[٤]

وقد نسج على هذا المنوال المتأخّرون من أتباع مدرسة ابن تيمية الذين يشار إليهم بالبنان كالفوزان وغيره.

---

١. تاريخ الخميس: ١/ ٣٢٣.

٢. المواهب اللدنية: ١/ ١٤٨.

٣. اقتضاء الصراط المستقيم: ٢٩٤.

٤. الفتح المجيد: ١٥٤.

ولكن وقفة قصيرة في المقام تثبت أنّ ما زعموه من العلل أُمور واهية ستنهار قواعدها أمام الدليل القاطع، وذلك لأنّ ابن تيمية اعتمد على أمرين:

الأوّل: انّ الاحتفال مضاهاة للنصارى في الاحتفال بميلاد عيسى عليه السلام.

الثاني: أنّه من البدع، لأنّه لم يفعله السلف، ولو كان هذا خيراً محضاً لكانوا أحقّ به منّا.

لكن الوجهين غير صحيحين:

أمّا الأوّل: فلأنّه ادّعاء بلا دليل، والتوافق في العمل لا يعدّ دليلاً على المضاهاة للنصارى وأنهّم تبعوا النصارى في هذا العمل، وربّما يكشف التوافق عن أنّ الاحتفال نزعة إنسانيّة تنبعث من عوامل الحبّ والعاطفة ـ كما سيوافيك ـ من غير فرق بين المسلم والمسيحي.

ثمّ إنّ القائمين بالاحتفال لا يدور في خلدهم انّ عملهم مضاهاة وانّهم يقصدون بذلك التشبه بهم.

وإن كنت في ريب من هذا فاسأل القائمين به في أقطار العالم، دانيه وقاصيه، وستجد أنّ السبب الداعي للاحتفال هو حبّ النبي صلى الله عليه وآله وتعظيمه وتكريمه.

وأمّا الثاني: فلأنّ عدّه من البدع غفلة عمّا ورد في الكتاب والسنّة الّذي يصحّ أن يكون رصيداً لهذا الاحتفال كما نلاحظه في الموارد التالية:

١. ما دلّ على وجوب تكريم النبي وتبجيله، يقول سبحانه: ﴿**فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾.[1]

والمراد من التعزير هو التعظيم والتوقير، وليس المراد منه هو النصرة

---

١. الأعراف:١٥٧.

المحضة، لأنّها مذكورة بعد التعزير حيث قال تعالى: ﴿عَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ﴾، ولذلك فسّره علماء التفسير بقولهم: أي عظّموه ووقّروه،[١] وفسّره أبو حيان الأندلسي بقوله: أثنوا عليه ومدحوه.[٢]

وقال ابن كثير: ونصروه أي عظموه ووقروه.[٣]

إلى غير ذلك من الكلمات الّتي تفسر الآية بتعظيم النبي وتوقيره وتكريمه.

وتخصيص مفاد الآية بحياة النبيﷺ بخس لحقّه وتنكّر لعظمته وشأنه، وتفسير لها بالرأي، فلو صحّ ذلك الزعم فليكن الأمر بالإيمان به واتّباع النور المذكور في الآية مختصاً أيضاً بحال حياته فقط.

وعلى ضوء ذلك فالاحتفال بمولد النبيﷺ في شهر ربيع الأوّل تجسيد لهذه الآية، أي أنّه تكريم وتبجيل للنبيﷺ.

٢. ما ورد حول ترفيع شأن النبيﷺ قال سبحانه: ﴿وَرَفَعْنا لَكَ ذِكْرَكَ﴾[٤]. فالآية تدلّ بصراحة على أنّه سبحانه رفع ذكر النبي بأساليب مختلفة، وتدلّ بالدلالة الالتزامية على أنّ رفع ذكره أمر مطلوب ومحبوب، فلو عدّ الاحتفال بذكرى ميلاده لدى الناس ترفيعاً، فيكون تجسيداً لمفادها.

فالاحتفال بنفسه تجسيد لهذه الآية، وهذا ما دعا المسلمين القدامى والجدد إلى الاحتفال بالمولد النبوي الشريف.

٣. كيف لا يصحّ للمسلمين أن يتّخذوا ولادة النبي أو يومه ﷺ عيداً وقد غمرتهم المائدة الإلهية والرحمة العالمية بميلاده وظهوره؟ إنّ المسيح عليه السلام

---

١. مجمع البيان: ٤/ ٦٠٤.

٢. البحر المحيط: ٥/ ١٩٦.

٣. تفسير ابن كثير: ٣/ ٢٣٤.

٤. الانشراح: ٤.

عندما دعا ربّه أن ينزل مائدة عليه، وعلى حواريّيه، بقوله: ﴿رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنا مائِدَةً مِنَ السَّماءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لأَوّلنا وَآخِرِنا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾[1]، اتّخذ يوم نزول النعمة المادية الّتي تشبع البطون عيداً، والرسول الأكرمﷺ هو أعظم نعمة منَّ الله بها على المسلمين، فكيف لا نتخذ يوم ولادته عيداً ويوم فرح وسرور؟

نعم لم يرد النص على الاحتفال في هذا اليوم أو هذا الشهر بالخصوصية الكذائية، فالاحتفال بهذا العنوان بدعة بلا شك، لأنّ الخصوصية ليست منصوصة، وإنّما المنصوص هو التكريم والتبجيل، وله أسباب وطرق ومظاهر، والاحتفال هو أحد هذه الطرق والوسائل. والمسلمون لا يحتفلون بنية ورود الأمر به في ذلك اليوم الخاص وإنّما يختارون يوم ميلاده لمناسبات عرفيّة نظير احتفال الإنسان بيوم ولادته.

وأخيراً: ما ذكره من أنّ السلف لم يحتفل بذلك مع قيام المقتضي له وعدم المانع منه، كلام خال عن التحقيق، وذلك للأُمور التالية:

أوّلاً: أنّ المسلمين قد احتفلوا بذكراه في أواسط القرن الرابع في القاهرة، وذلك في خلافة المعز لدين الله عام ٣٦١هـ ثمّ درج عليه حكام الأقطار الإسلامية الأُخرى عدة قرون، وبذلك تحقّق الإجماع على جوازه واستحبابه قبل أن يولد ابن تيمية(٦٦٢ـ٧٢٨هـ). وانعقد قبله بقرون، وإجماع المسلمين على جواز شيء في عصره حجّة في أعصار متوالية؟!

ثانياً: أنّ الصحابة لم تحتفل بذلك، ففيه أنّ عملهم دليل على الجواز، وأمّا عدم احتفالهم فلا يعدّ دليلاً على التحريم، وكم من مشاريع علمية وصناعية قام

---

١. المائدة:١١٤.

بها المسلمون في أعصار متأخرة لم يقم بها الصحابة والتابعون.

ثالثاً: إذا اشتملت هذه الاحتفالات على أُمور محرّمة فلا شكّ أنّه حرام، ولذا يجب تنزيه الاحتفال عن كلّ أمر محرم، ولكنّه لا يكون دليلاً على حرمة الاحتفال إذا كان نزيهاً.

كلمتان قيّمتان في المقام

وفي هذا المقام كلمتان قيمتان إحداهما للعلاّمة الأميني والأُخرى للأُستاذ سعيد حوّىٰ.

قال العلاّمة الأميني : «لعلّ تجديد الذكرى بالمواليد والوفيات، والجري على مراسم النهضات الدينية، أو الشعبية العامّة، والحوادث العالمية الاجتماعية، وما يقع من الطوارق المهمة في الطوائف والأحياء، بعدِّ سنيها، واتخاذ رأس كلّ سنة بتلكم المناسبات أعياداً وأفراحاً، أو مآتماً وأحزاناً، وإقامة الحفل السارّ، أو التأبين، من الشعائر المطّردة، والعادات الجارية منذ القدم، ودعمتها الطبيعة البشرية، وأسّستها الفكرة الصالحة لدى الأُمم الغابرة، عند كلّ أُمّة ونحلة، قبل الجاهلية وبعدها، وهلمّ جرّاً حتى اليوم.

هذه مراسم اليهود، والنصارى، والعرب، في أمسها ويومها، وفي الإسلام وقبله، سجّلها التاريخ في صفحاته.

وكأنّ هذه السُّنّة نزعة إنسانية، تنبعث من عوامل الحب والعاطفة، وتسقىٰ من منابع الحياة، وتتفرع على أُصول التبجيل والتجليل، والتقدير والإعجاب، لرجال الدين والدنيا، وأفذاذ الملأ، وعُظماء الأُمّة إحياءً لذكراهم، وتخليداً لاسمهم، وفيها فوائد تاريخية اجتماعية، ودروس أخلاقية ضافية راقية، لمستقبل

الأجيـال، وعظـات وعبر، ودستـور عملي نـاجع للنـاشئـة الجديـدة، وتجارب واختبارات تولد حنكة الشعب، ولا تختصّ بجيل دون جيل، ولا بفئة دون أُخرى.

وإنّما الأيام تقتبس نـوراً وازدهاراً، و تتوسّم بالكرامـة والعظمة، و تكتسب سعـداً ونحساً، وتتخـذ صبغة ممّـا وقع فيهـا من الحوادث الهامّة، وقـوارع الدهـر ونوازله....[1]

وقال الأُستاذ سعيـد حوّىٰ: والّذي نقولـه: أن يعتمد شهر المولد كمنـاسبة يُذكّر بها المسلمون بسيرة رسول اللهﷺوشمائله، فذلك لا حـرج فيه، وأن يعتمد شهر المولد كشهر تهيج فيه عواطف المحبة نحو رسول اللهﷺ فذلك لا حرج فيه، وأن يُعتمد شهر المولد كشهر يكثر فيه الحديث عن شريعة رسول اللهﷺ فذلك لا حرج فيه، وانّ ممّا أُلّف في بعـض الجهات أن يكون الاجتماع على محاضرة وشعر، أو إنشادٍ في مسجـد، أو في بيت بمناسبة شهر المولـد، فذلك ممّا لا أرى حرجـاً فيه، على شرط أن يكون المعنى الّذي يُقال صحيحاً.

إنّ أصل الاجتماع على صفحـةٍ من السيرة، أو على قصيـدة في مدح رسـول اللهﷺ جائز، ونرجـو أن يكون أهله مأجورين، فإن يُخصـص للسيرة شهر يُتحدث عنها فيه بلغة الشعر والحب فلا حرج.

ألا ترى لـو أنّ مدرسة فيها طـلاّب خصصت لكل نوعٍ من أنواع الثقـافة شهراً بعينه، فهل هي آثمة؟ ما نظن أن الأمر يخرج عن ذلك.

ويضيف إلى ذلك القول:

لقد كـان الأُستاذ حسن البنا رجل صـدق، وثاقب نظر، وإمـاماً في العلم، وكـان يرى إحيـاء المناسبـات الإسـلامية في عصر مضطـرب مظلم قد غفل فيـه

---

١. سيرتنا وسنتنا:٣٨ـ٣٩، الطبعة الثانية.

المسلمون، وجهلوا فيه كثيراً من أُمور دينهم، ومن كلامهﷺ في مذكّراته: إحياء جميع الليالي الواجب الاحتفال بها بينَ المسلمين، سواء بتلاوة الذكر الحكيم، وبالخطب، والمحاضرات المناسبة....

إلى أن قال:

والمتشدّدون في مثل هذه الشؤون تشدّدهم في غير محلّه، فليس الأصل في الأشياء الحرمة، بل الأصل فيها الإباحة، حتّى يرد النصّ بالتحريم، وفهمهم لحديث:«كلّ ما ليس عليه أمرنا فهو ردٌّ» فهم خاطئ....[1]

٣. حفظ الآثار الإسلامية

إنّ لصيانة الآثار الإسلامية من عصر الرسولﷺإلى يومنا هذا سببين:

١. الحب: فإنّ حبّ النبيﷺوحبّ شريعته وما تمتّ إليه بصلة، يدفع الإنسان إلى العناية بكلّ ما يتّصل بها، حتّى الألبسة الّتي صلّوا فيها والآنية الّتي شربوا بها، كلّ ذلك انعكاس طبيعي لهذا الحب الكامن في النفوس والود المكنون في الطبيعة البشرية.

وليس هذا أمراً مختصّاً بالمسلمين، بل الأُمم المتحضّرة المعتزّة بماضيها وتاريخها تسعى إلى صيانة كلّ أثر تاريخي باق من الماضي.

٢. انّ لهدم الآثار والمعالم التاريخية الإسلامية لا سيّما في مهد الإسلام مكّة ومهجر النبيﷺالمدينة المنورة، نتائج سيئة ومضاعفات خطيرة على الأجيال اللاحقة، الّتي سوف لا تجد أثراً لوقائع التاريخ الإسلامي، والأمر الّذي قد يدفعها

---

١. كي لانمضي بعيداً عن احتياجات العصر:٣٦ـ ٣٩، الفصل ٦؛ السيرة بلغة الحبّ والشعر، كما في البدعة للدكتور الباقري: ٢٦١ـ ٢٦٢.

إلى الاعتقاد بأنّ الإسلام قضية مفتعلة وفكرة مبتدعة ليس لها جذور في التاريخ.

ولنعتبر بما مرّ على الديانة المسيحية، فقد تحولت في الغرب إلى أُسطورة تاريخية، وذلك لأنّ قسماً من المحقّقين يشكّكون مبدئياً في وجود رجل اسمه المسيح وأُمّه مريم وكتابه الإنجيل، لماذا؟ لأنّهم لا يجدون أي أثر ملموس لصاحب الشريعة: المسيح، ولا لأُمّه، ولا لتلامذته وأصحابه ، وأصبح (الإنجيل) كتاب ترجمة لحياته وليس كلاماً موحىٰ به إليه لبيان المعارف والشريعة.

إنّ رسالة الإسلام رسالة خالدة ودائمة إلى يوم القيامة، والله سبحانه يعلم مدى عمر الرسالة الّذي يمتدّ إلى يوم البعث والنشور.

فرسالة هذا شأنها تفرض على كلّ جيل أن يحافظ على كلّ ما يمتّ إليها بلا تحوير ولا تخريب ليكون الطريق وضّاءً للأجيال القادمة، ولكي لا تنقطع صلتهم بالماضي.

ولذا اهتم المسلمون منذ أربعة عشر قرناً بصيانة الآثار الإسلامية، كمرقد النبيﷺومراقد آله وأصحابه، والمساجد الّتي صلوا فيها، والمصاحف الّتي خطّوها بأيديهم، والآبار الّتي شربوا منها، والألبسة والأواني الباقية بعدهم، وكلّ ما يرتبط بهم.

ولكن ـ يا للأسف ـ استولى على هذه المعالم والآثار رجال لا يعرفون البدعة ولا حدودها الصحيحة، فتصوّروا أنّ وجود هذه الآثار من البدع الّتي ينبغي مكافحتها، فراحوا يهدمون قبور الصحابة وأُمّهات المؤمنين وآل البيت حتّى تركوها قاعاً صفصفاً، لا يعلم ولا يعرف قبر هذا من هذا.

وفي ظل هذه الرؤى الضيّقة هدم البيت الّذي تأرّج بأنفاس السيدة خديجة الكبرى أُمّ المؤمنين وحبيبة رسول اللهﷺوسطع بمولد الزهراءعليها السلام فيه، البيت الّذي

كان مهبط الوحي الأوّل على الرسولﷺ من ربّ العزة والجلال.

وقد كان هذا البيت وراء المروة وقد تبدّل الآن إلى ما ترى، فأين الخوف من الله تعالى؟!

وقد كانت البقعة الشريفة الّتي ولد فيها النبيﷺ باقيةً إلى أعصارنا، فهدّمت وجُعلت سوقاً للبهائم، إلى أن وفق الله رجلاً من الصالحين فحوّلها بطريقة ذكية إلى مكتبة، وهي مكتبة مكة المكرمة الرائجة، قريباً من فندق الرواسي.

إنّ صيانة الآثار أمر نابع من حب النبي وهو السبب للإبقاء عليها وصيانتها وترميمها.

والعجب أنّ المعاول تهدم آثار نبي التوحيد والداعي إليه وتقضي عليها باسم التوحيد!!

ماذا يريدون من التوحيد؟ هل يريدون التوحيد في العبادة؟ فالمسلمون جميعاً يعبدون الله وحده لا غيره. وهل صيانة آثار النبي ـ حبّاً له ـ عبادة للآثار؟ لا أدري ولا المنجم يدري!!

المقوّم الثالث: الإشاعة والدعوة

اقتصر المحقّقون في تفسير البدعة على العنصرين السابقين:

١. التدخّل في الدين بالزيادة والنقيصة.

٢. عدم وجود رصيد لها في الدين.

ولم يذكروا العنصر الثالث، وهو دعوة الناس إلى البدعة وإشاعتها بين الناس.

إنّ قيام شخص بإضافة شيء إلى الدين أو حذف شيء منه دون أن يكون له

دعوة إليهما يعدّ عملاً محرماً، ولا يوصف بـالبدعة إلاّ بعد دعوة الناس إلى العقيدة والفكرة الخاطئة الّتي يحملها.

وهذا هو الظاهر من بعض الروايات.

روى مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أُجور من تبعه، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام مَنْ يتبعه لا ينقص من آثامهم شيئاً».[1]

ويدلّ على ذلك أيضاً قول القائل يوم القيامة مخاطباً النبيﷺ عند الحوض: «أنهّم قد بدّلوا بعدك»[2] فإنّ تبديل الدين ليس عمـلاً قائماً بالشخص، بل عمل قائم به وبمن حوله.

وقد كان الإمام السيد الخميني يركّـز على هذا القيد، ويرى أنّ البـدعة وراء العنصرين السابقين تمتلك هذا العنصر أيضاً، ولـولاه لما صدق عليها عنوان البدعة وإن كانت تعدّ أمراً محرّماً.

---

١. صحيح مسلم:٨/ ٦٢، كتاب العلم.

٢. صحيح مسلم:١/ ١٥٠، كتاب الطهارة.

٧

سنّة الخلفاء الراشدين

هل كانت ثمّة سنّة، وراء سنّة النبي؟

يظهر من بعض الروايات وكلمات بعض أهل السنّة أنّ هناك سنّة وراء سنّة النبيﷺ وهي حجّة كسنّته.

واستدلّوا على ذلك بما رواه العرباض بن سارية قال: صلّى بنا رسول اللهﷺ صلاة الفجر، ثمّ وعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله كأنّها موعظة مودّع فأوصنا، فقال: أُوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبداً حبشياً، فإنّه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنّتي و سنّة الخلفاء الراشدين المهديين عضّوا عليها بالنواجذ.[1]

وهذه الرواية تدلّ على أنّ للخلفاء سنّة كسنّة النبيﷺ وسنّتهم حجّة كسنّة رسول اللهﷺ.

---

١. سنن الترمذي:٥/ ٣٤٠، كتاب العلم، الباب السادس عشر، الحديث٢٦٧٦؛ سنن أبي داود:٤/ ٢٠٠، باب لزوم السنة، الحديث٤٦٠٧، إلى غير ذلك من المصادر.

روى السيوطي: قال حاجب بن خليفة شهدت عمر بن عبد العزيز يخطب وهو خليفة، فقال في خطبته: ألا وإنّ ما سنّ رسول اللهﷺ وصاحباه فهو دين نأخذ به وننتهي إليه وما سنّ سواهما فإنّا نرجئه.[١]

ويظهر من الذهبي: قبوله للحديث إذ قال: السنّة ما سنّه النبيﷺ والخلفاء الراشدون من بعده.[٢]

يقول مؤلّف كتاب «السنة قبل التدوين»: تطلق السنة أحياناً على ما عمل أصحاب رسول اللهﷺ وإن لم يكن في القرآن و في المأثور عنهﷺ، وقد كان يفرق بعض المحدثين فيرى الحديثَ هو ما ينقل عن النبيﷺ والسنّة ما كان عليه العمل المأثور في الصدر الأوّل.[٣]

نرى هناك اختلافاً بارزاً بين حديث العرباض وما ذكره عمر بن عبد العزيز، فالأوّل يوسّع الموضوع ويضفي الحجية على عامّة الخلفاء الراشدين، لكن الخليفة الأموي يخصّ الحجّية بالشيخين ويُرجئ سنن الصهرين، كما أنّ مؤلّف التدوين يفرط ويطلقها على عمل أصحاب رسول اللهﷺ من دون استثناء.

ولكن الجميع سراب لا ماء.

والأصل في ذلك هو رواية العرباض بن سارية، وهي مخدوشة سنداً ومضموناً.

أمّا الأوّل: فإنّ أسانيد الحديث تصل إليه وكلّها أسانيد غير نقية. يعلم بالرجوع إلى الأسانيد الّتي روى الحديث بها.

---

١. تاريخ الخلفاء: ١٦٠؛ كنز العمال: ١/ ٣٣٢.

٢. سير أعلام النبلاء: ٧/ ١١٦.

٣. السنة قبل التدوين: ٨.

ولو افترضنا صحّة الأسانيد فإنّ الجميع ينتهي إلى شخص واحد فلا يتجاوز الحديث عن كونه خبراً واحداً، والخبر الواحد لا يحتج به في الأُصول، وإن كان يحتج به في الأحكام، وذلك لأنّ إضفاء الحجّية على سنن الخلفاء الراشدين مسألة أُصولية ، ولا يقبل فيها إلاّ الدليل القطعي.

نعم دلّت الأدلّة القطعية على حجّية خبر الواحد في الأحكام الفرعية العملية، وأمّا العقائد أو المسائل الأُصولية فلا يحتج فيها بخبر الواحد. وأسانيد الحديث مهما كثرت فهي تصل إلى شخص واحد.

هذا ما يرجع إلى السند.

نظرة إلى مضمون الرواية:

وأمّا المضمون فهو مردود من وجوه:

١. إنّ العمل بمضمونه مستحيل، لاختلاف سيرة الخلفاء، وكيف يمكن أن يتعبّدنا الشارع بالمتناقضات من سيرتهم.

فهذا هو أبو بكر قد ساوى في توزيع الأموال الخراجية، وخالفه عمر حيث فرّق فيها، وكان أبو بكر يرى طلاق الثلاث واحداً، ورآه عمر ثلاثاً.

وأمّا الاختلاف بين سيرة الشيخين وعثمان فواضح جدّاً حتّى أنّ اختلافه معهما قد أودىٰ بحياته، حيث أثار حفيظة المسلمين على خلافته فقتل في عقر داره.

كما أنّ اختلاف سيرة علي عليه السلام مع عثمان، بل مع الجميع واضح لمن استقرأ التاريخ، فكيف يمكن للنبي صلى الله عليه وآله أن يتعبّدنا بالعمل بالمتناقضات؟

وممّا يؤكّد ذلك أنّ عبد الرحمن بن عوف لمّا بايع علياً بشرط العمل بالكتاب

والسنّة وسيرة الشيخين، رفض عليعليه السلام بيعته، وقال:«أعمل بكتاب الله وسنّة نبيّه».

٢. إنّ من مراتب التوحيد، التوحيد في التشريع والتقنين، فهما حقّ لله تبارك وتعالى لا يشاركه فه أحد، والنبيصلى الله عليه وآله بحكم أنّه معصوم يحكي بقوله وفعله وتقريره، تشريعه سبحانه تبارك وتعالى وليس لأحد أن يشرع حكماً لقوله سبحانه: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلاّ لله أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ﴾.[1]

والمراد من الحكم، هو الحكم التشريعي لا التكويني؛ بقرينة قوله: ﴿أَمَرَ أَلاّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيّاهُ﴾.

فما أشبه قول من أثبت حقّ التشريع لغيره سبحانه تبارك وتعالى، بما عليه أهل الكتاب، كما حكاه سبحانه بقوله: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَرُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللهِ﴾.[2]

روى السيوطي في «الدر المنثور» عن عدّة من المحدّثين منهم البيهقي في سننه عن عدي بن حاتم قال: أتيت النبيصلى الله عليه وآله وهو يقرأ في سورة براءة﴿اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَرُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللهِ﴾ فقال: أما إنّهم لم يكونوا يعبدونهم ولكن كانوا إذا أحلّوا لهم شيئاً استحلّوه، و إذا حرّموا عليهم شيئاً حرّموه.[3]

وثمة كلمة قيّمة للشوكاني (وقد وقف على خطورة الموقف وأنّ إثبات السنّة لغير النبي قول بنبوتهم) جاء فيها: والحقّ انّه ـ رأي الصحابي ـ ليس بحجة، فإنّ الله لم يبعث إلى هذه الأُمّة إلاّ نبيّنا محمّداًصلى الله عليه وآله وليس لنا إلاّ رسول واحد وكتاب واحد، وجميع الأُمّة مأمورة باتّباع كتابه وسنّة نبيه، ولا فرق بين الصحابة ومن

---

١. يوسف: ٤٠.
٢. التوبة: ٣١.
٣. الدر المنثور: ٣/ ٣٣٠.

بعدهم في ذلك، فكلّهم مكلّفون بالتكاليف الشرعية وباتّباع الكتاب والسنّة، فمن قال: إنّها تقوم الحجّة في دين الله عز وجلّ بغير كتاب الله تعالى وسنّة رسولهﷺ وما يرجع إليها، فقد قال في دين الله بما لا يثبت.[١]

٣. كيف تكون سنّة الخلفاء سنّة شرعية إلهية يجب العمل بها مع أنّ الخلفاء لم يكونوا يرون لأنفسهم هذا المقام، وهذا هو عمر بن الخطاب كان يقول: إنّي لعلّي أنهاكم عن أشياء تصلح لكم، وآمركم بأشياء لا تصلح لكم.[٢]

ومن الكلمات الرائجة المنقولة عن أبي بكر: أقول فيها برأيي فإن أصبت فمن الله، وإن أخطأت فمنّي أو من الشيطان.[٣]

فالرأي الّذي يتردّد بين كونه من الله أو من الشيطان هل يمكن أن يكون سنّة شرعية يجب على الأجيال اتّباعها والعمل بها؟! لا والله.

٤. اتّفق أهل السنّة عن بكرة أبيهم أنّ منصب الخلافة منصب انتخابي، وأنّ المهاجرين والأنصار أو أهل الحل والعقد أو غيرهم يختارون خليفة الإسلام وقائد المسلمين وان ليس هناك أيّ تنصيص من الرسولﷺ على خليفته، ولكنّ الحديث يشير إلى أنّ للرسول خلفاءً راشدين، وأنّ النبيّ ﷺ تنبّأ بهم، خاصّة إذا فسرنا قوله بالخلفاء الأربعة، لغاية إخراج سائر الخلفاء: الأُمويّين والعباسيّين.

فالتصريح من الرسول ﷺباقتفاء سنّة الخلفاء الراشدين ، هو نوع تعيين للخليفة بعده وتنبأ عنه لهم بالرشد، وهو على النقيض ممّا أطبق عليه أهل السنّة من عدم وجود نصّ من النبيﷺ في أمر الخلافة لا تصريحاً ولا إيماءً وإشارة، وإنّما خوّل الأمر إلى الأُمّة.

---

١. إرشاد الفحول:٢١٤.
٢. تاريخ بغداد:١٤/ ٨١.
٣. سنن الدارمي:٢/ ٣٦٦، باب الكلالة؛ سنن البيهقي:٦/ ٢٢٣.

٨

البدعة في تحديد البدعة

قد تعرفت على أنّ البدعة هو التدخّل في أمر العقيدة والشريعة بزيادة شيء عليهما أو نقيصته منهما. والمرجع في التعرف عليهما على الوجه الصحيح هو المصادر القطعية التالية:

١. كتاب الله المنزل الذي هو تبيان لكلّ شيء، كما قال سبحانه: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشرىٰ لِلْمُسْلِمينَ﴾.[1]

٢. السنّة الشريفة التي رواها الثقات عن النبي الأكرمﷺ في الأحكام الفرعية، والسنّة المتواترة في مجال العقائد والمعارف.

٣. ما أجمع عليه المسلمون في عامّة الأعصار.

٤. العقل الحصيف الذي به عرفنا الله سبحانه وصفاته وأفعاله.

وهناك من يرى أنّ ثمّة مرجعاً آخر تُحدّد به البدعة، وهو القرون الثلاثة الأُولى، فما حدث فيها فهو سنّة وما حدث بعدها فهو بدعة، فتكون تلك القرون ملاكاً لتمييز البدعة عن السنّة.

---

١. النحل:٨٩.

وعلى هذا درج محمد بن عبد الوهاب وقال: إنّ البدعة ـ هي ما حدثت بعد القرون الثلاثة ـ مذمومة مطلقاً خلافاً لمن قال: حسنة وقبيحة، ولمن قسّمها خمسة أقسام إلاّ ان أمكن الجمع بأن يقال: الحسنة ما عليها السلف الصالح شاملة للواجبة والمندوبة والمباحة وتكون تسميتها بدعة مجازاً، والقبيحة ما عدا ذلك شاملة للمحرمة والمكروهة فلا بأس بهذا الجمع.[١]

وقد ورث هذه الفكرة كثير ممّن يؤمن بمنهج ابن عبد الوهاب، ومنهم عبد الله بن سليمان بن بليهد الّذي قام باستفتاء علماء المدينة بشأن تخريب قباب الصحابة وأئمّة أهل البيت في بقيع الغرقد عام ١٣٤٤هـ و جاء في مقاله: لم نسمع في خير القرون أنّ هذه البدعة ــ البناء على القبور ـ حدثت فيها بل بعد القرون الخمسة.[٢]

ولعلّ الأُستاذ والتلميذ وكلّ من اقتفى منهج الأُستاذ، استندوا في هذه الضابطة إلى ما رواه البخاري قال: سمعت عمران بن الحصين يقول: قال رسول اللهﷺ: خير أُمّتي قرني ثمّ الذين يلونهم ثمّ الذين يلونهم ـ قال عمران: فلا أدري أذَكَر بعد قرنه قرنين أو ثلاثة ـ ثمّ إنّ بعدكم قوماً يشهدون ولا يستشهدون، يخونون ولا يُؤتمنون، ويَنذرون ولا يفوُن، ويظهر فيهم السمن.

وروى أيضاً عن عبد الله بن عمر أنّ النبي قال: خير الناس قرني، ثمّ الذين يلُونهم، ثمّ يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته.[٣]

---

١. الهدية السنية، الرسالة الثانية:٥١.

٢. كشف الارتياب، للسيد الأمين العاملي:١/ ٣٥٧ـ٣٥٨.

٣. فتح الباري في شرح صحيح البخاري لابن حجر:٧/ ٦، باب فضائل أصحاب النبي، شرح صحيح مسلم للنووي:٨/ ٨٤ ـ ٨٥.

نظرة في مضمون الحديث

نحن لا نناقش سند الحديث، لأنّه مروي في صحيح البخاري ومسلم وهما فوق أن يناقشا على زعم القوم، إنّما الكلام في مضمونه حيث إنّه على فرض الصحّة لا يثبت ما رامه القائل من نزاهة القرون الثلاثة الأُولى عن وجود البدعة والتحريف. وذلك لأنّ القرن في اللغة بمعنى النسل.[1] وفي هذا المعنى استعمله الذكر الحكيم فقال سبحانه: ﴿فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْناً آخَرِينَ﴾.[2]

فإذا كان القرن بمعنى النسل، فلنرجع إلى تفسير الحديث، المروي عن رسول اللهﷺ: خير أُمّتي قرني.

ثمّ الذين يلونهم.

ثمّ الذين يلونهم.

على ضوء تفسير القرن بالنسل يكون المراد من قوله «قرني» هو النسل الحاضر والمعاصر للرسولﷺ والمنقرض برحيله، أو بعده بشيء.

ويكون المراد من قوله: ﴿ثمّ الّذين يلونهم﴾ هو النسل الثاني بعد رحيل الرسولﷺ، كما يكون المراد من قولهﷺ: ﴿ثمّ الذين يلونهم﴾ هو النسل الثالث بعد مضي سبعين سنة ـ مثلاً ـ من النسل الثاني.

فإذا افترضنا انّ كلّ نسل عاش سبعين سنة، فإنّ الاستدلال بالرواية لا يصحّ إذن لتنزيه من عاش بعد الرسولﷺ بأكثر من (١٤٠)سنة.

فأين ذلك من صيانة من عاش خلال الثلاثمائة سنة الّتي أعقبت رحلة الرسولﷺ؟!

---

١. لاحظ العين: للخليل، لسان العرب لابن منظور، مادة «قرن».

٢. الأنعام:٦.

أقوال شرّاح الحديث

هذا، وقد اختلف شرّاح الحديث في تفسير الرواية على أقوال، لم يسعف أيّ واحد منها ما يتبنّاه الكاتب من رأي في هذا الموضوع.

قال بعضهم: إنّ المراد من القرن في قوله «قرني» هو أصحابه، ومن «الذين يلونهم» أبناؤهم، ومن الثالث أبناء أبنائهم.

وقال آخر: إنّه قرنه ما بقيت عين رأتهﷺ ومن الثاني ما بقيت عين رأت من رآه، ثمّ كذلك.

وذهب ثالث إلى: أنّ قرنه: الصحابة، والقرن الثاني: التابعون، والثالث: تابعو التابعين.

كلّ ذلك تخمينات وانطباعات شخصية ليس عليها دليل، وعلى تقدير صحتها لا ينطبق شيء منها على ما يتبنّاه الكاتب الّذي يريد إضفاء الصيانة والعصمة على أبناء ثلاثة قرون أي ٣٠٠ سنة.

ولأجل عدم انطباقه على ثلاثمائة سنة، قال ابن حجر العسقلاني في الفتح: وفي هذا الوقت (٢٢٠هـ) ظهرت البدع فاشيةً، وأطلقت المعتزلة ألسنتها، ورفعت الفلاسفة رؤوسها، وامتحن أهل العلم ليقولوا بخلق القرآن، وتغيّرت الأحوال تغيّراً شديداً، ولم يزل الأمر في نقص إلى الآن.[1]

ولا عتب على ابن حجر، لأنّه محدّث وليس له باع في تاريخ العقائد أو في حقل الملل والنحل، فالبدع التي ادّعاها قد ظهرت في نفس القرن الأوّل وليس في القرون المتأخّرة عنه.

فقد ظهرت فكرة الإرجاء بمعنى تقديم الإيمان وتأخير العمل في أواخر

١. فتح الباري في شرح صحيح البخاري: ٧/ ٤.

القـرن الأوّل، كما ظهـر الاعتـزال في أوائل القـرن الثـاني وقبل وفـاة الحسن البصري(١١١هـ) بقليل.[١]

خير القرون: ما ساد فيها الصلح والصفاء

ماذا يريد القائل من قولـه: «خير القرون قرني...»؟ فإنّ خير القرون ما ساد فيـه الصلح بين أفـراد المجتمع، فهل كـان الأمر كـذلك؟ كـلاّ، ولا، بشهـادة أنّ المجتمع الإسلامي كان مسرحاً لحروب طاحنة.

ففي أي يوم ساد الصلح؟

أيوم معـركة الجمل (عـام ٣٦هـ) الّتي قُتل فيهـا الآلاف من الطرفين بين صحابي وتابعي، ومـا أسفر عن ذلك من ترميل النساء وإيتـام الأطفال وحدوث الأزمة والشدّة؟

أم يوم صفّين (عام ٣٧هـ) الّذي نازع فيه معـاوية الإمام عليّاً عليه السلام الذي بايعه المهاجرون والأنصـار، بيعة لم ير لها نظير في التاريخ، وما تبع ذلك من صِـدَام مسلّح بين الطـائفتين أُريقت فـه دمـاء عشرات الألُـوف إلى أن انتهى بالتحكيم؟

أم يوم ظهور الخوارج(عام٣٨هـ) على الساحة الإسلاميـة يُغيرون ويقتلون الأبرياء، إلى أن انتهت فتنتهم بقتل مشايخهم في النهروان؟

وإن يُنسَ شيء فـلا يُنسى ذلك اليـوم الّـذي أُغير فيـه على آل رسـول الله بكربلاء عام (٦١هـ) وقتل فيه أبنـاء المصطفى وفيهم سبطه وريحانته سيد شباب أهل الجنّة، وسُبيت بنات الزهراء ومن معهنّ من نساء أهل البيت حتّى لم يبقَ بيت

---

١. لاحظ بحوث في الملل والنحل: ج٢، فصول الإرجاء والاعتزال والمناهج الرجعيّة.

له برسول الله صلة إلاّ وقد ضجّت فيه النوائح وعمّته الآلام والأحزان.

وإن شئت فاستمع للتاريخ يحدّثك عن وقعة الحرّة(سنة٦٢هـ) الّتي أُبيحت فيها مدينة رسول الله، وقتل فيها أصحاب النبيﷺ والتابعون، ونهبت الأموال، وبقرت بطون الحوامل، وهتكت الأعراض، حتى ولدت الأبكار لا يعرف من أولدهنّ.[1]

واقرأ ما حدث في (سنة ٦٤هـ) حيث حاصر جيش بني أُمية مكّة المكرمة والبيت العتيق ورموه بالحجارة، لأجل القضاء على عبد الله بن الزبير.

وما جرى في (سنة ٦٥هـ) فقد تسلّم فيها عبد الملك بن مروان منصّة الخلافة وعينّ الحجاج بن يوسف عاملاً على العراق، فأقدم هذا الطاغية على سفك الدماء الطاهرة وزجّ الأبرياء من الرجال والنساء في السجون من دون أن تظلّهم مظلّة تقيهم حرّ الشمس وبرد الليل القارص.

هذه الحوادث الدموية الّتي ذكرناها لك (وأعرضنا عن غيرها للاختصار) قد وقعت في القرن الأوّل، فكيف يعتبر ذلك القرن خير القرون وأفضلها وإن كان صاحب القرن هو الرسول الأعظم أفضل الخلق؟! وأين سيرته، من سيرة أُمّته التي وقفتَ على صورة مجملة من سيرتها الدموية.[2]

خير القرون لأجل تمسّك أهلها بالدين

ولعلّ بين المحدّثين من يفسّر الخيرية، بكون أهلها متمسّكين بأهداب

---

١. راجع منهج في الانتماء المذهبي لصائب عبد الحميد:٢٧٧.

٢. للوقوف على هذه الحوادث المرّة، لاحظ: تاريخ الطبري، و تاريخ اليعقوبي، ومروج الذهب للمسعودي، وتاريخ الكامل للجزري، والإمامة والسياسة لابن قتيبة وغيرها من المصادر.

الشريعة، لا يختلفون عنها قيد شعرة، بخلاف القرون التالية، فقد شاع فيها الارتداد، والفساد.

وهذا النوع من التفسير، لا يصدقه التاريخ الصحيح، وإن كنت في ريب فأقرأ ـ في صفحات التاريخ ـ ما حدث بعد رحيل النبي في نفس عام الرحلة، فإنّ كثيراً ممّن رأى النبيّ الأكرم وأدركه وسمع حديثه أصبح يمتنع عن أداء الزكاة، بل أصبح البعض مرتدّاً عن دين الإسلام لولا أنّ الخليفة الأوّل قام بقمعهم وردّ عاديتهم.

لا ندري هل نصدق هذا الحديث أم نؤمن بما حدّث به القرآن الكريم، حيث يعرّف قوماً بأنهم أفضل وأعرف بمبادئ الإسلام ممّن كان في حضرة النبيّ من الصحابة الكرام، يقول سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَومٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلى الْمُؤْمِنينَ أَعِزَّةٍ عَلى الْكافِرِينَ يُجاهِدُونَ فِي سَبيلِ اللهِ وَلا يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذٰلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللهُ واسِعٌ عَلِيمٌ﴾[1] قل لي من هؤلاء الذين يعتزّ الله بهم سبحانه ويفضّلهم على أصحاب النبيّ؟ فلاحظ التفاسير.[2]

لا ندري هل نؤمن بهذا الحديث الذي رواه الشيخان، أم نؤمن بما روياه هما أيضاً في باب آخر، قالا: قال رسول الله: «يرد عليَّ يوم القيامة رهط من أصحابي فيُحلّئون عن الحوض فأقول: يا ربّ أصحابي، فيقول: إنّه لا علم لك بما أحدثوا بعدك إنّهم ارتدّوا على أدبارهم القهقرى».[3]

---

١. المائدة:٥٤.

٢. الرازي: مفاتيح الغيب:٣/ ٤٢٧؛ تفسير النيسابوري بهامش تفسير الطبري:٦/ ١٦٥.

٣. جامع الأُصول :١١/ ١٢٠ برقم ٧٩٧٣.

٩

الترامي بالابتداع

إنّ القرآن الكريم يأمر المسلمين بالاعتصام بحبل الله المتين ويقول: ﴿وَٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا وَٱذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْداءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْواناً﴾.[1]

وقد استخدم الذكر الحكيم لفظ «الحبل» في الآية الآنفة الذكر ولم يستعمل لفظ الدين أو ما يرادفه، وذلك لأنّ في استخدام «الحبل» نكتة بديعة وهي أنّ الأُمّة المتفرقة المختلفة، كالساقط في البئر لا يتمّ إنقاذه إلاّ بإرسال الحبل إليه ليتمسّك به ويخرج من البئر سالماً.

فالأُمّة الإسلامية إذا ما انضوت تحت لواء الوحدة في الفكر والعقيدة والعمل أُتيحت لها القوة وغمرتها السعادة، وأمّا إذا تفرقّت وتنافرت، فإنّها ستصبح كحال المتردّي في البئر، المشرف على الهلاك.

ارتحل النبي الأكرمﷺوترك شريعة ناصعة وطريقاً مهيعاً لا يضلُّ فيه سالكه. بيد أنّ الأحداث الّتي جرت بعده شتّتت وحدة المسلمين وجعلتهم

---

١. آل عمران:١٠٣.

طوائف وفئات يكيل بعضها لبعض تُهم الابتداع والتكفير والتفسيق.

وهذا داء عضال ينخر في جسم الأُمّة الإسلامية إلى يومنا هذا ولا يعالج إلاّ بسعي رؤساء الطوائف الإسلامية لتوحيد الكلمة والأخذ بالمشتركات والإغماض عمّا يفرّق ويشتت، وهذا هو واجب المسلمين ووظيفتهم أمام التيّارات الإلحادية القادمة من الغرب، لأجل نشر التحلّل الديني.

ولا أظن أنّ من له مسيس معرفة بالأوضاع العالمية أن يتصوّر غير ذلك، ويسلك مسلكاً مغايراً.

ولهذه الغاية قام نخبة من فطاحل علماء الفريقين بتأسيس دار باسم «**دار التقريب بين المذاهب الإسلامية**» لأجل تقريب الخطىٰ وتوطيد الأُخوة الإسلامية، وفي طليعة من ساهم في تعزيز الإخاء وترسيخ الوفاق: الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء، والسيد عبد الحسين شرف الدين العاملي، والشيخ محمد جواد مغنية(من علماء الشيعة)، والشيخ عبد المجيد سليم شيخ الأزهر، والشيخ محمود شلتوت شيخ الأزهر، والشيخ محمد المدني(من علماء السنّة)، وغيرهم من الأفاضل الأفذاذ الذين كانت تنبض قلوبهم بتوحيد الكلمة ولمّ الشعث.

ولكن الّذي يثير العجب أن تظهر ـ في غضون تاريخ الأُمّة ـ طائفة توزّع تهمة الابتداع على عامة الفرق الإسلامية دون أن تحاسب كلّ فرقة بخصوصها.

فهذا هو ابن تيمية (٦٦٢ـ ٧٢٨هـ) يتكلّم في مسألة كلام الله سبحانه فيقول: ومن تدبّر هذا الباب وجد أهل البدع والضلال لا يستطيلون على فريق منتسبين إلى السنّة والهدى، إلاّ بما دخلوا فيه من نوع بدعة أُخرى، وضلال آخر، لا سيما إذا وافقوهم على ذلك، فيحتجون عليهم بما وافقوهم عليه من ذلك، ويطلبون لوازمه حتّى يُخرجوهم من الدين إن استطاعوا خروج الشعرة من

العجين، كما فعلت القرامطة الباطنية، والفلاسفة، وأمثالهم بفريق من طوائف المسلمين.

والمعتزلة استطالوا على الأشعرية ونحوهم من المثبتين للصفات والقدر، بما وافقوهم عليه من نفي الأفعال القائمة بالله تعالى، فنقضوا بذلك أصلهم الّذي استدلّوا به عليهم، من أنّ كلام الله غير مخلوق، وأنّ الكلام وغيره من الأُمور إذا خلق[1] بمحل عاد حكمه على ذلك المحل، واستطالوا عليهم بذلك في مسألة القدر واضطرّوهم إلى أن جعلوا نفس ما يفعله العبد من القبيح، فعلاً لله ربّ العالمين دون العبد[2] إلى آخر كلامه.

ترى أنّه يهاجم في كلامه هذا وفي غيره، عامة الفرق ويصفهم بالبدع والضلال، مع أنّ أكثر الفرق الإسلامية لم يفترقوا في الأُصول التي أُنيط بها الإيمان والإسلام، كالتوحيد والرسالة الخاتمة ومعاد يوم القيامة، وما لله سبحانه من صفات الجمال والجلال.

والمسائل الّتي شتّتت الأُمّة الإسلامية إلى طوائف، أكثرها يرجع إلى مسائل كلامية وأُمور نظرية لا تمسّ العقيدة الإسلامية الّتي فرضت على الأُمّة جمعاء.

فالاختلاف في الفلكيات والجواهر والأعراض، والمسائل النظرية المعقّدة لا يعدّ اختلافاً في الدين، ولا خروجاً عن الإيمان والإسلام. وأكثر المسائل الّتي شتّتت المسلمين، هي مسائل فكرية كلامية لا تمتّ بصلب الإيمان والعقيدة.

---

١. كذا في المطبوع ولعلّ الصحيح «حلّ».

٢. مجموعة الرسائل الكبرى لابن تيمية: ٣٦٥.

هل القول بالقدر بدعة؟

كلّما أطلق القدر ـ عند أهل الحديث ومؤرّخي العقائد ـ يراد به نفي القدر، وكلّما قيل: القدرية، يراد به نفاة القدر[1] وبالتالي القائلون بكون الإنسان حراً مختاراً في فعله مسؤولاً عن عمله، والاختيار بهذا المعنى هو أساس الشرائع السماوية. فلولا أنّ الإنسان حرّ في عمله لبطلت التكاليف وأُلغيت جهود علماء التربية.

ومع ذلك فقد بلغ الجمود في فهم الإسلام إلى حدّ عُدّ فيه القدرية بهذا المعنى من الفرق المبتدعة، والقول بالقدر بالمعنى السابق بدعة، وهذا هو عمر بن عبد العزيز يرى أنّ الجبر نفس الإسلام وأنّ القول بالقدر ينافي إحاطة علمه سبحانه بأفعال العباد، وله رسالة في ذلك الصدد ذكرها أبو داود.

قال: كتب رجل إلى عمر بن عبد العزيز يسأله عن القدر؟ فكتب: أمّا بعد؛ أوصيك بتقوى الله، والاقتصاد في أمر اتّباع سنّة نبيه، وترك ما أحدث المحدثون بعد ما جرت فيه سنته، وكُفُوا مؤونته. فعليك بلزوم السنّة فإنّها لك بإذن الله عصمة...إلى أن قال:

ما أعلم ما أحدث الناس من محدثة ولا ما ابتدعوا من بدعة هي أبيَنُ أثراً ولا أثبت أمراً من الإقرار بالقدر، لقد كان ذكره في الجاهلية الجهلاء يتكلّمون به في كلامهم وفي شعرهم، يُعَزُّون به أنفسهم على ما فاتهم، ثمّ لم يزده الإسلام بعدُ إلاّ شدّة، ولقد ذكره رسول الله ﷺ في غير حديث ولا حديثين، وقد سمعه منه

---

١. انّ استعمال القدرية بمعنى نفاة القدر، استعمال لا توافقه اللغة ولا قواعدها، إذ اللازم هو أن يراد به القائلون بالقضاء والقدر، لا نفاتهما، وما اللفظة هذه إلاّ كالعدلية، فهي تستعمل في القائلين بالعدل لا نفاته.

المسلمـون فتكلمـوا به في حيـاتـه وبعـد وفـاتـه، يقيناً وتسليماً لـربهم، وتضعيفـاً لأنفسهم، أن يكـون شيء لم يحط بـه علمـه، ولم يحصـه كتـابـه، ولم يمـض فيـه قدره....[1]

إنّ تحذير الخليفة الأُموي من القول بالقدر ورميـه القائل به بالابتداع، نابع عن أُمور:

أ. أنّه وليـد البيت الأُموي وإن كان يختلف مـع أبناء هذا البيت في النـزعة والسلوك، إلاّ أنّه يتأثر بآراء هذا البيت، فقـد كان الأُمويون على القول بالجبر ومن مروّجي ذلك المنهج الّذي يثبّت دعائم عروشهم.

ب. تصوّر أنّ القـول بالقدر يتنافى مع القـول بإحاطة علمه تعـالى بأفعال العباد، ولذلك كان يرمي القائل بالقدر بالابتداع.

ج. القول بالاختيار، ينـافي القول بالقضاء والقدر، فتقديـره سبحانه جار في الكون عامّة وفي حياة الإنسان خاصة، ومعه كيف لا يصحّ القول بالاختيار.

وهذه الأُمـور جرته إلى نفي القول بـالقدر بمعنى الاختيار، لأنّـه ينافي سبق علمه سبحانـه تبارك وتعالى بأفعال العباد. وبما أنّ علمـه تعالى لا يختلف فيكون الإنسان مجبوراً في سلوكه وحياته.

ولكن عزب عن المسكين أنّـه سبحانه كما أنّـه عالم بصـدور فعل من عبده عالم أيضـاً بكيفية صدوره والمبادئ الّتي تـؤثر في صدوره منـه، ومن تلك المبادئ حرية الإنسان واختياره، وعلى ضوء ذلك يعلم سبحانه في الأزل أنّ فلاناً يقوم بهذا الفعل في ظروف خاصة مختاراً.

---

١. سنن أبي داود: ٤/ ٢٠٣، الرقم ٤٦١٢. ونقله أبو نعيم في حلية الأولياء: ٥/ ٣٤٦.

هل الدفاع عن العقيدة بدعة؟

إنّ احتكاك المسلمين العرب بأُمم وشعوب البلدان المفتوحة، صار سبباً لانتقال كثير من الشبه والأفكار غير الصحيحة إلى أوساط المسلمين، ممّا دعا لفيفاً من كبار علماء الإسلام إلى الذبّ عن العقيدة والشريعة والدفاع عنهما دفاعاً علمياً معتمداً على المنطق والبرهان.

ولما لم يَرُق ذلك لبعض المحدِّثين وحُكّام العصر عادوا يرمون المتكلّمين بالابتداع، والذابّين عن حياض الشريعة بالخروج عن الكتاب والسنّة.

فالعجب كلّ العجب لهذا التهجّم الغريب! وهل دعا الكتاب والسنّة إلاّ إلى التمسّك بالدليل والبرهان؟ ألم يقل سبحانه: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِين﴾؟[1]

لقد أقام بعض أهل الحديث القيامة على رؤوس المتكلّمين الذين كرّسوا جهودهم للدفاع عن الدين، ولأجل ذلك كتب الإمام الأشعري رسالة مبسوطة حول علم الكلام أثبت فيها أنّه ليس ببدعة.[2]

إنّ تكفير الطوائف الإسلامية ورميهم بالابتداع عدول عمّا عليه أئمّة الفقه، كأبي حنيفة والشافعي، وهذا هو ابن حزم يذكر رأيهم في ذلك فيقول:

ذهب طائفة إلى أنّه لا يكفّر ولا يفسّق مسلم بقول قاله في اعتقاد أو فتيا، وأنّ كلَّ من اجتهد في شيء من ذلك فدان بما رأى أنّه الحقّ، فإنّه مأجور على كلّ حال، إن أصاب الحقّ فأجران، وإن أخطأ فأجر واحد.

---

١. البقرة:١١١.

٢. اقرأ الرسالة في الجزء الثاني من موسوعتنا في الملل والنحل، ص٤٩ـ٥٨.

إلى أن يقول: وهذا قول ابن أبي ليلى، وأبي حنيفة والشافعي وسفيان الثوري، وداود بن علي رضي الله عنهم أجمعين، وهو قول كلّ من عرفنا له قولاً في هذه المسألة من الصحابة رضي الله عنهم، لا نعلم منهم في ذلك خلافاً أصلاً.[1]

نعم نحن لا نوافق ابن حزم فيما ذكره بشكل مطلق، ذلك أنّ من خالف في شيء يعدّ من ضرورات الكتاب والسنّة يجب أن يُفسّق أو يكفر، ومثال ذلك أنّ الأُمّة أجمعت على حبّ عليّ وأهل بيته، ويكفك في ذلك ما روته طائفة من الصحابة أنّ رسول الله ﷺ قال: «يا علي لا يحبك إلاّ مؤمن، ولا يبغضك إلاّ منافق».

وقال ﷺ: «من أحبّ علياً فقد أحبّني، ومن أبغض علياً فقد أبغضني، ومن آذى علياً فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله».[2]

فإذا كان حبّ علي عليه السلام بهذه المنزلة وهذه الدرجة من الوضوح، فلا ريب في أنّ من يخالفه إنّما يخالف ما ثبت بالضرورة من الدين.

نعم نوافقه في أكثر ما أفاده من أنّ الخلاف في المسائل العلمية النظرية الّتي لم يثبت أنّ أحد الرأيين فيها من ضروريات الدين لا يوجب التكفير والتفسيق ما لم يهدم أحد الأُصول الثلاثة.

وقد ذهب ضحيّة هذا التطرف أبو سهل محمد بن هبة الله العالم الكبير المعروف بأبي سهل (٤٢٣ــ ٤٥٦هـ) وإليك ما قاله بهذا الشأن عند ترجمة السبكي له في طبقاته:

أنّه لما بلغ من سُموّ المقام أرسل إليه السلطان الخِلَع، وظهر له القبول عند

---

١. الفِصَل، لابن حزم:٣/ ٢٤٧.

٢. الاستيعاب:٣/ ٢٠٤. ط دار الكتاب العلمية بيروت، ط ١، عام ١٤١٥هـ.

الخاصّ و العام حتّى حسده الأكابر وخاصموه، فكان يخصمهم ويتسلّط عليهم. فبدا لـه خصوم استظهـروا بالسلطـان عليه وعلى أصحـابه. وصـارت الأشعريّـة مقصودين بـالإهانة والمنع عن الـوعظ والتدريس، وعُـزِلوا من خطابـة المجامع. ونبغ من الحنفيّة طائفة أشربـوا في قلوبهم الاعتزال والتشيّع، فخيّلوا إلى أُولي الأمر الإزراء بمذهب الشافعي عموماً، وبالأشعريّة خصوصاً.

وهذه هي الفتنـة الّتي طار شررهـا، وطال ضررها، وعظم خطبهـا، وقام في سبّ أهل السنّـة خطيبها، فإنّ هـذا الأمر أدّى إلى التصريح بلعن أهل السنّـة في الجُمَع، وتوظيف سبّهم على المنابـر، وصار لأبي الحسن الأشعري بها أُسوة بعليّ بن أبي طالب عليه السلام واستعلى أُولئك في المجامع.

فقام أبـو سهل في نصر السنّة قيامـاً مؤزّراً، وتـردّد إلى المعسكر في ذلك ولم يفد، وجـاء الأمر من قبـل السلطان (طغرل بك) بـالقبض على الرئيـس الفراتي، والأُستـاذ أبي القـاسم القشيري، وإمـــام الحرمين، وأبي سهل ابن الموفّق، ونفيهم ومنعهم عن المحافل.

وكان أبـو سهل غائباً في بعض النـواحي، فلمّا قُرِئ الكتـاب بنفيهم أغرىٰ بهم الغاغـة والأوباش، فـأخذوا بالأُستـاذ أبي القاســم القشيري والفراتي يجرّونهما ويستخفّون بهما، وحبسا بالقَهَنْدَر[1] وبقيا في السجن متفرّقين أكثر من شهر، وأمّا إمـام الحرمين فإنّـه كـان أحسّ بـالأمر فـاختفىٰ وخـرج على طـريق كـرمـان إلى الحجاز...إلى آخر ما ذكره.[2]

---

١. القهندر في الأصل اسم الحصن أو القلعـة في وسـط المدينـة، وهـو في مـواضع كثيرة، بسمـرقنـد وبخارى وبلخ ومرو ونيسابور. معجم البلدان: ٤/ ٢١٠.

٢. طبقات الشافعية: ٤/ ٢٠٩ـ ٢١٠، ط دار إحياء الكتب العربيّة.

كلمة قاسية في حقّ الإمام القفّال الشاشي

يُعدّ محمد بن علي بن إسماعيل المعروف بـالقفّال الشاشي(٢٦١ـ ٣٦٥هـ) من كبار شيوخ الشافعية بما وراء النهـر، وله مذاهب في علم الأُصول على وفق آراء المعتزلة، نظير:

١. يجب العمل بالقياس عقلاً.

٢. يجب العمل بخبر الواحد فعلاً.

ومع أنّ القول بـوجوب العمل بهما، لا يمتُّ إلى صميم الدين بصلـة، نرى أنّ السبكي ينقل عن أبي سهل الصُّعلـوكي انّـه سئل عن تفسير الإمـام أبي بكـر القفّال فقـال«قدسـه من وجه ودنّسـه من وجه أي دنّسـه من جهة نصرة مـذهب الاعتزال».[1]

ولعمر القارئ، انّه يضـاد أدب الإسلام وأدب القرآن الكريم في الحوار مع المخالفين، ثمّ أي مساس بصميم الإسلام حتّى يصبح سبباً لدنس الرجل الّذي أنفق عمـره في دراسـة فقـه الشافعـي وأُصولـه، وكـان في من غـزا الـروم في أهل خراسان مع سيف الدولة، ولـه قصيدة غراء ردّ فيها على قصيدة وردت من نِقْفور (دُمُستق الـروم) فيهـا ضروب من الاتهامـات والتهـديـد والـوعيـد للمسلمين مستهلها:

من الملك الطهر المسيحي رسالةٌ إلى قـائم بالملك مـن آل هاشم

فأجاب الشيخ القفّال الشاشي قائلاً:

اتـانـي مقـال لأمـري غيـر عـالم بطرق مجاري القول عند التخاصم[2]

---

١. طبقات الشافعية الكبرى: ٣/ ٢٠١.

٢. طبقات الشافعية:٣/ ٢٠٩.

وثيقة اعتقادية لحفظ النفس!!!

كان العلماء العظام الأحرار على وجل من الغاغة والأوباش، حيث كانوا يتّهمون العلماء الكبار بالفسق والكفر، وكان بعضهم يتأبّط دائماً وثيقة أحد القضاة لإثبات صحة إيمانه.

وإن كنت في شكّ من ذلك فاقرأ ما ذكره ابن حجر في «الدرر الكامنة» قال:

إنّ العالم الجليل الّذي هو زينة عصره، وتاج دهره، كان لا يأمن على نفسه من الإفك عليه، هوالسعاية به، فيما يكفِّره ويحلّ دمه، حتّى صار يخشى على نفسه مَنْ أخذت منه السنّ، وأقعده الهرم، وأفلجته الشيخوخة، ولا من راحم أو منصف، كما نقرأ ذلك في ترجمة علاء الدين العطّار تلميذ الإمام النووي، وأنّه مع زمانته، وكونه صار حلس بيته، يتأبّط دائماً وثيقة أحد القضاة بصحّة إيمانه وبراءته من كلّ ما يكفِّره.[1]

ولقد أُريقت دماء محرّمة، وعذّبت أبرياء بالسجون والنفي والإهانات باسم الدين، وروّعت شيوخ وشبّان أعواماً وسنين، حتّى عجّ لسان حالها بالدعاء إلى فاطر الأرض والسماوات، بكشف هذه الغمم والظلمات.

التاريخ يعيد نفسه

لقد حفل التاريخ بدعوات التكفير والتضليل وإلصاق التهم الجاهزة ببعض الفرق أو الأعلام، وقد استفحل هذا في عصرنا وأصبح أشدّ ممّا كان عليه في منتصف قرون الألف الأوّل من الهجرة، فالمسلمون بعامّتهم مضلّلون، إلاّ من

---

١. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ٣/ ٧٤.

تبع نهج ابن تيمية أو محمد بن عبد الوهاب، لا تكاد عبارة الحديث الشريف: «كلّ بدعة ضلالة» تفارق ألسنتهم وأقلامهم، مشيرين بذلك إلى أنّ أعمالهم على وفق السنّة ولا تخالفها في شيء.

إنّ الذكر الحكيم يذكر ما تركه آل موسى وآل هارون بالتقديس وأنّه كان بمنزلة من الكرامة بحيث إنّ الملائكة تحمله وتنزله إلى بني إسرائيل.

يقول سبحانه: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.[1]

وقد صرح المفسرون بأنّ ما تركاه لم يكن يتجاوز العصا والألبسة.

هذا ما عليه الذكر الحكيم في تكريم تركة الرجلين النبيين عليهما وعلى نبينا وعلى آله السلام.

وأمّا المتشدّدون في العصر الحاضر، وخصوصاً من تحكّم منهم بالمدينة المنورة ومكة المكرمة، فبدل أن يبذلوا الجهود لحفظ آثار الرسالة ومآثر الصحابة وبيوت الآل، راحوا يضعون المعاول الهدامة فيها لتخريبها وإزالتها من الوجود، فيالله ولسوء الأدب وسوء الفهم وسوء المنقلب.

---

١. البقرة:٢٤٨.

١٠

نفثة مصدور

ربّما يَحْسِبُ من تغرّه القشور: أنّه قد مضى عصر التعصب بزَبْدِه وغُثائه، ودارت على دولته الدوائر، وأنّه يحكم الآن في الساحة فقهاء أُمناء على النفوس والأعراض والأموال ذوو طويّات صالحة ونفسيّات طيبة.

لكنّه سرعانَ ما يرجع عن قضائه وحكمه إذا وقف على الفتاوى الصادرة عن اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ـ في المملكة العربية السعودية ـ الّتي كان يرأسها عبد العزيز بن عبد الله بن باز وينوب عنه عبد الرزاق العفيفي وغيرهما من الأعضاء كعبد الله بن قعود وعبد الله بن غديان، وقد جمع فتاواهم أحمد بن عبد الرزاق الدرويش ونشرت في مجلدات تناهز العشرين.

وفي الجزء الثامن عشر منها جاء السؤال التالي:

ما حكم الزواج من الرافضة، وإن حصل وتمّ فما هو الحكم الآن؟

فكان الجواب: لا يجوز للسنّي أن يتزوّج من نساء الرافضة، وإذا وقع النكاح وجب فسخه، لأنّ المعروف عنهم دعوة أهل البيت والاستغاثة بهم وذلك من الشرك الأكبر.[1]

---

١. فتاوى اللجنة: ١٨/ ٣١٣.

لقد ألحق المجيبون فرقة كبيرة من المسلمين بمن يعبد الأوثان، ولكنّهم في الوقت نفسه جوّزوا نكاح النصرانية واليهودية، وإن كنت في شك فاقرأ جوابهم التالي:

يجوز للمسلم أن يتزوج الكتابية نصرانية أو يهودية (إذا كانت محصنة) والأصل في ذلك قوله سبحانه: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنينَ غَيرَ مُسافِحينَ وَلاَ مُتَّخِذِي أَخْدانٍ﴾.[1]

والمحصنة هي الحرة العفيفة، وأمّا قوله: ﴿وَلاَ تَنْكِحُوا الْمُشْرِكاتِ حَتّىٰ يُؤْمِنَّ﴾ فالمراد بها المشركات الوثنيات دون الكتابيات، لأنّ آية سورة المائدة صريحة في حل الكتابيات.[2]

أرأيت مثل هذه الجرأة على الله في إصدار هذه الفتوى الجائرة الّتي يكاد لعُظمها تتزلزل الأرض وتسيخ الجبال الراسيات؟! أرأيت كيف تبيح للمسلم نكاح اليهودية الّتي تقول عزير ابن الله، والنصرانية الّتي تقول المسيح ابن الله وأنّ الله ثالث ثلاثة وانّ المسيح هو الإله، ولا تبيح له نكاح المسلمة المؤمنة الّتي تشهد الشهادتين وتصلّي إلى القبلة وتصوم شهر رمضان وتحج البيت وتحب أهل البيت حباً صادقاً لا مرية فيه؟!

وأمّا ما اتّخذه المجيب ذريعة لحكمه فهو أوهن من بيت العنكبوت، فإنّ دعوة أئمّة أهل البيت عليهم السلام إنّما تجري على لسان الشيعي باعتبارهم عباداً صالحين لا آلهة يُعبدون من دون الله.

فهناك فرق بين دعاء إنسان بما أنّه عبد لله سبحانه، محبوب عنده، مستجابة

---

١. المائدة:٥.

٢. فتاوى اللجنة:١٨/ ٣١٨.

دعوته، وبين دعائه بما أنّه إله، خالق، رازق، أو بيده الشفاعة والمغفرة.

فدعاء الشيعي من الضرب الأوّل وليس من الثاني. ولو صار الأوّل ذريعة للتكفير يلزم تكفير الصحابة العدول. وإليك نماذج من توسّلاتهم ودعواتهم للنبيﷺ.

١. توسّل الضرير ودعاءه النبي

أخرج الترمذي بسند صحيح عن عثمان بن حنيف أنّه قال: إنّ رجلاً ضريراً أتى النبيﷺ فقال: ادع الله أن يعافيني؟

فقالﷺ: إن شئت دعوت وإن شئت صبرت فهو خير لك؟

قال: فادعه، فأمرهﷺ أن يتوضأ فيُحسن وضوءه ويصلّي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء: «اللّهمّ إنّي أسألك وأتوجّه إليك بنبيك محمّد نبي الرحمة، يا محمّد إنّي أتوجّه بكَ إلى ربّي في حاجتي لتُقضى اللّهم شفّعه فيَّ».

قال ابن حنيف: فوالله ما تفرّقنا وطال بنا الحديث حتّى دخل علينا كأن لم يكن به ضرٌّ.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.[١]

وقال ابن ماجة: هذا حديث صحيح.[٢]

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.[٣]

ورواه في موضع آخر بسندين آخرين وقال بعدهما: هذا حديث صحيح

---

١. سنن الترمذي:٥/ ٢٢٩، كتاب الدعوات، الباب١١٩ برقم٣٦٤٩.

٢. سنن ابن ماجة:١/ ٤٤١ برقم ١٣٨٥؛ ومسند أحمد:٤/ ١٣٨.

٣. مستدرك الحاكم:١/ ٣١٣.

الاسناد ولم يخرجاه.[١]

وفي موضع ثالث قال: تابعه شبيب بن سعيد الحبطي عن روح بن الهاشم في المتن والاسناد ـ إلى أن قال : ــ هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجه.[٢]

ترى أنّ الرجل الضرير يدعو محمّداً ويقول: يا محمد إنّي أتوجّه بك إلى ربي.

نعم انّ الضرير يدعوه بما أنّه نبي التوحيد وقائد الموحّدين، ودعوته مستجابة، وأنّ له مقاماً ومنزلة عند الله.

وقد استمرت الدعوة بالنحو الموجود في الرواية حتّى بعد رحيل النبيﷺ. وإليك نزراً منها:

٢. توسّل ودعاء ثان

روى الطبراني عن أبي أُمامة بن سهل بن حنيف عن عمّه عثمان بن حنيف، أنّ رجلاً كان يختلف إلى عثمان بن عفان في حاجة له، فكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته، فلقي ابن حنيف فشكا ذلك إليه، فقال له عثمان ابن حنيف: إئت الميضأة فتوضّأ ثمّ ائت المسجد فصلّ فيه ركعتين ثمّ قل: «اللّهمّ إنّي أسألك وأتوجّه إليك بنبيّنا محمّدﷺ نبيّ الرحمة، يا محمّد إنّي أتوجّه بك إلى ربّي فتقضي لي حاجتي» فتذكر حاجتك، ورُحْ حتّى أروحَ معك.

فانطلق الرجل فصنع ما قال له، ثمّ أتى باب عثمان بن عفان، فجاء البوّاب حتّى أخذ بيده فأدخله على عثمان بن عفان فأجلسه معه على الطنفسة، فقال:

---

١. المستدرك:١/ ٥١٩.

٢. المستدرك:١/ ٥٢٦.

حاجتك؟ فذكر حاجته وقضاها له، ثمّ قال له: ما ذكرت حاجتك حتّى كان الساعة. وقال: ما كانت لك من حاجة فاذكرها.

ثمّ إنّ الرجل خرج من عنده فلقي عثمان بن حنيف فقال له: جزاك الله خيراً ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت إليَّ حتّى كلّمتَه فيّ، فقال عثمان بن حنيف: والله ما كلّمته، ولكنّي شهدتُ رسول اللهﷺ أتاه ضريرٌ فشكا إليه ذهاب بصره فقال له النبيّﷺ: فتصبر؟ فقال: يا رسول الله ليس لي قائدٌ فقد شقّ عليّ.

فقال النبيّﷺ: ائت الميضأة فتوضّأ ثمّ صلّ ركعتين، ثمّ ادع بهذه الدعوات.

قال ابن حنيف: فوالله ما تفرّقنا وطال بنا الحديث حتّى دخل علينا الرجل كأنّه لم يكن به ضرّ قط.[1]

٣. بلال بن الحارث ودعاء النبيّ

هذا هو رسول اللهﷺ علّمنا كيفية التوسّل وهذه سيرة أصحابهﷺ.

روى البيهقي وابن أبي شيبة بإسناد صحيح: أنّ الناس أصابهم قحط في خلافة عمر، فجاء بلال بن الحارث ـ و كان من أصحاب النبيﷺ ـ إلى قبر النبيﷺ وقال: يا رسول الله استسق لأُمّتك فإنّهم هلكوا، فأتاه رسول اللهﷺ في المنام وأخبره أنّهم يُسقون.

وليس الاستدلال برؤية النبيﷺ فإنّ رؤياه وإن كانت حقّاً إلاّ أنّها لا تثبت بها الأحكام، لإمكان اشتباه الكلام على الرائي، لا لشكّ في الرؤيا. وإنّما

---

١. المعجم الكبير للحافظ سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني(المتوفّى ٣٦٠هـ): ٩/ ١٦ـ ١٧، باب ما أُسند إلى عثمان بن حنيف برقم ٨٣١٠؛ والمعجم الصغير له أيضاً: ١/ ١٨٣ـ ١٨٤.

الاستدلال بفعل الصحابي وهو بلال بن الحارث، فإتيانه لقبر النبيﷺ ونداؤه له وطلبه منه أن يستسقي لأمّته دليل على أنّ ذلك جائز، وهو من باب دعائه والتوسّل والتشفّع والاستغاثة بهﷺ، وذلك من أعظم القربات، وقد توسّل به ﷺ أبوه آدم عليه السلام قبل وجود سيدنا محمّدﷺ.[١]

٤. دعاء النبيّ ﷺ بحضور الصحابة

روى ابن أبي شيبة باسناد صحيح من رواية أبي صالح السمّان عن مالك الداري ـ و كان خازن عمر ـ قال:

أصاب الناس قحط في زمن عمر، فجاء رجل إلى قبر النبيﷺ، فقال: يا رسول الله هلك الناس، استسق لأُمّتك، فأتاه رسول اللهﷺ في المنام، [فقال:] إئت عمر فاقرأه منّي السلام، وأخبره أنّهم مسقون [مستقيون]، وقل له: عليك الكيس! عليك الكيس!

قال: فأتى الرجل عمر فأخبره، فبكى عمر، وقال: يا رب ما آلو إلاّ ما عجزت عنه.[٢]

قال ابن حجر: رواه ابن أبي شيبة باسناد صحيح.[٣]

وقال ابن كثير: هذا اسناد صحيح.[٤]

وأضاف ابن حجر وقال: روى سيف بن عمر التميمي في «الفتوح الكبير»

---

١. دلائل النبوة:٧/ ٤٧، باب ما جاء في رؤية النبيﷺ في المنام، ونقله مفتي مكة زيني دحلان في الدرر السنية:٩.

٢. المصنف لابن أبي شيبة:٧/ ٤٨٢. ولاحظ طبقات ابن سعد:٥/ ١٢.

٣. فتح الباري:٢/ ٤١٢، باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قُحطوا.

٤. البداية والنهاية في حوادث سنة ثماني عشرة.

أنّ الذي رأى المنام المذكور هو بلال بن الحارث المزني أحد الصحابة.[١]

قلت: سواء أكان السائل هو بلال بن الحارث أم غيره، فإنّ دعاء النبي من قبل الرجل لم يكن أمراً سريّاً، بل كان بمرأى ومسمع من مالك الداري.

ونصّ ابن حجر أنّ لمالك إدراكاً ـ لعصر النبيﷺ ـ فهو صحابي صغير روى عنه أربعة من الثقات. ولو كان نداء النبي شركاً موجباً للخروج عن الدين لما خفي على خازن الخليفة، كونه شركاً ولنهاه عنه.

إنّ من هوان الدنيا على الله أن تكون العقيدة الشخصية مقياساً لصحّة الرواية وبطلانها، فهذا هو عبد العزيز بن باز ـ عفا الله عنا وعنه ـ لمّا رأى أنّ الرواية تخالف ما ورثه من ابن تيمية وابن عبد الوهاب ـ ومن أتى بعدهما ـ حول التوسّل بالنبي ودعائه، أخذ يناقش في صحّة الرواية فقال في تعليقته على فتح الباري: هذا الأثر على فرض صحّته ـ كما قال الشارح (يريد ابن حجر) ـ ليس بحجّة على جواز الاستسقاء بالنبيﷺ بعد وفاته لماذا؟:

١. لأنّ السائل مجهول.

٢. ولأنّ عمل الصحابة رضي الله عنهم على خلافه، وهم أعلم الناس بالشرع.

٣. ولم يأت أحد منهم إلى قبره يسأله السقيا ولا غيرها، بل عدل عمر عنه لمّا وقع الجدب إلى الاستسقاء بالعباس، ولم ينكر ذلك عليه أحد من الصحابة، فعلم أنّ ذلك هو الحقّ وأنّ ما فعل هذا الرجل منكر ووسيلة للشرك.[٢]

ولَعمر الحق أنّ الرجل لو لم يكن متمسّكاً بالعقيدة الموروثة، لما ردّ الرواية بما ذكر من الأُمور الثلاثة الواهية.

---

١. فتح الباري:٢/ ٤١٢.

٢. فتح الباري:٢/ ٤٩٥ قسم التعليقة.

أمّا الأوّل: من أنّ الرجل مجهول، فهذا لا يضرّ، لأنّ أساس الاستدلال هو دعاء النبي بمرأى ومسمع من مالك الداري الصحابي الذي كان خازن عمر.

وأمّا الثاني: من أنّ عمل الصحابة كان على خلافه، وأنّه لم يأت إلى قبره أحد يسأل السقيا، فموهون جداً، لأنّ من قال بمرجعية الصحابة، فإنّما قال بحجّية أقوالهم وأفعالهم على الجواز والإباحة، لا بحجّية تروكهم على الحرمة والشرك، فعدم قيام الصحابة بهذا الفعل لا يعدّ دليلاً على التحريم ولا على كونه شركاً وخروجاً عن الدين.

وأمّا الثالث: من أنّ عمر توسّل بالعباس عم النبي، لا به ﷺ فموهون أيضاً، لأنّ التوسّل بعم الرسول ﷺ لا يكون دليلاً على بطلان التوسّل بالرسول.

على أنّ العارف إذا أمعن النظر في قول عمر: «إنّا نتوسّل إليك بعمّ نبيّنا فاسقنا»، يقف على أنّ التوسل كان في الحقيقة بالرسول، وأنّ التوسّل في الظاهر بالعباس كان لأجل صلته بالرسول ﷺ.

تلك ـ و الله شقشقة هدرت ثمّ قرّت ـ فإذا كان هذا هو الفقه والفتوى، وهؤلاء هم الفقهاء المعنيون بحفظ الدين وصيانة أعراض المسلمين، فعلى الإسلام السلام وعلى الدنيا العفا.

وكأنّي بشاعر المعرّة شهد ما يشابه هذه الظروف القاسية فجادت قريحته بالأبيات التالية:

إذا وصف الطائيّ بالبخل مادرٌ ... وعيّر قُسّاً بالفهاهة باقلٌ

وقال السُّهى للشمس أنت خفية ... وقال الدجىٰ للصُبح لونك حائل

وطاولت الأرض السماءَ ترفّعاً ... وفاخرت الشهبَ، الحصى والجنادلُ

فيا موت زُر انّ الحياة ذميمة ... ويا نفس جدّي إن دهرك هازلُ

أين فتاواهم وأقـوالهم وأعمالهم ممّا نصح به أمير المؤمنين عليّ عليه السلام أصحابه الكرام وأمرهم بالدعاء التالي في حقّ الناكثين والقاسطين:

اللَّهُمَّ احْقِنْ دِمَـاءَنَـا وَدِمَاءَهُمْ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَـا وَبَيْنَهُمْ، واهْـدِهِمْ مِنْ ضَلالَتِهِمْ، حتّى يَعْـرِفَ الحَقَّ مَنْ جَهِلَهُ، ويَرْعَـوِيَ عَنِ الْغَيِّ وَالْعُدْوَانِ مَنْ لَهِجَ بِهِ.[1]

١. نهج البلاغة: الخطبة رقم ٢٠٦.

١١

يقظة بعد سبات

يعدّ الاتّهام بالشرك والبدعة من الأُمور التي كان يتردّد صداها باستمرار في الحرمين الشريفين، فلم يكد الوافد إلى حرم الرسولﷺ يقف أمام الضريح الشريف، ويسلّم على النبي ويقول: يا رسول الله اشفع لنا عند الله، حتّى تعلو بوجهه صرخة شديدة من أحد مَن يُسمّون بالآمرين بالمعروف، متّهماً إياه بالشرك والبدعة!!

وإذا ما هوى زائر للثم الباب أو الضريح حبّاً وشوقاً للنبي وتبرّكاً بكلّ ما يتصل به، فيواجه بعنفٍ من أحد هؤلاء الغلاظ، فيُصدّ ويُضرب، وربّما يُهان ويُساق إلى مركز الشرطة للاستجواب والمحاكمة!!

وإذا حلّ مسافر في أحد الأماكن المقدّسة كجبل أُحد أو غيره، لأجل المزيد من البصيرة في الدين وتاريخه، فإنّ مكبّرات الصوت تقرع سمعه بعبارات تصف هذا السفر بالشرك والبدعة!!

إلى غير ذلك من كلمات جوفاء تتّهم عامّة المسلمين ــ باستثناء فرقة واحدة ـ بالابتداع والانحراف عن الصراط المستقيم.

وكان من نتيجة هذا النوع من التطرّف في إلصاق هذه التهم، أن ظهر في الساحة شباب متعصّبون أوقفوا أنفسهم لمحاربة ما يتصوّرونه شركاً وبدعة.

وممّا يبعث على الأسى والأسف أنّ هؤلاء لم يدرسوا الكتاب والسنّة دراسة معمّقة، وإنّما اغترّوا واكتفوا بما أخذوه من أساتذتهم في الثانويات والجامعات وما يثيرهُ خطباء المساجد في الجمع وصلاة الجماعة.

ولمّا جنت المجتمعات ثمار تلك الأفكار المتطرّفة قتلاً وإرهاباً وتخريباً ودماراً، شعر العديد من المفكّرين و القادة بأنّ الطريق الّذي كانوا يسلكونه عبر سنين طريق غير سويّ، لا يُفضي إلاّ إلى زعزعة كيان المسلمين وتبديد وحدتهم وجعلهم فريسة للآخرين.

ولأجل معالجة هذه الأوضاع المستغلة بالحقد والكراهية والتعصب، والتي أصابهم منها بعض شررها، راحوا يعظون الشباب في خطبهم وكلماتهم داعين إيّاهم إلى الرجوع إلى الطريق الوسطىٰ قائلين بأنّ اليمين والشمال مضلّة وأنّ الطريق الوسطى هي الجادة.

ومن أمثلة ذلك، البيان الّذي أصدرته هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية وأعدّه للنشر أحمد بن عبد العزيز بن محمد التويجري تحت عنوان «فتنة التكفير وخطرها على مستقبل الأُمّة الإسلامية»، وإليك نصّ المقدمة ومقاطع من البيان:

١٢

فتنة التكفير

وخطرها على مستقبل الأُمّة الإسلامية

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمّا بعد:

فإنّ التكفير شرّه عظيم، وخطره جسيم، وعواقبه وخيمة، ونهايته مؤلمة، وفواجعه لا تنتهي.

أخي القارئ الكريم: لا يسارع في التكفير من كان عنده مُسْكَةٌ من ورع ودين، أو شذرة من علم ويقين، ذلك بأنّ التكفير وبيلُ العاقبة، بشع الثمرة، تتصدعُ له القلوب المؤمنة، وتفزع منه النفوس المطمئنة. يقول العلاّمة الشوكاني في (السيل الجرار: ٤/ ٥٨): وهاهنا تُسكب العبرات، ويُناح على الإسلام وأهله بما جناه التعصّب في الدين على غالب المسلمين من الترامي بالكفر، لا لسنّةٍ، ولا لقرآنٍ، ولا لبيان من الله، ولا لبرهان، بل لمّا غلتْ به مراجل العصبية في الدين،

وتمكّن الشيطان الرجيم من تفريق كلمة المسلمين لقّنهم، إلزامات بعضهم لبعض بما هو شبيه الهباء في الهواء، والسراب بقيعة، فيالله وللمسلمين من هذه الفاقرة الّتي هي أعظم فواقر الدين، والرزية الّتي ما رزئ بمثلها سبيل المؤمنين....

والأدلّة الدالة على وجوب صيانة عرض المسلم واحترامه يدلّ بفحوى الخطاب على تجنب القدح في دينه بأي قادح، فكيف إخراجه عن الملّة الإسلامية إلى الملّة الكفرية، فإنّ هذه جناية لا تعدلها جناية، وجرأة لا تماثلها جرأة، وأين هذا المجترئ على تكفير أخيه من قول رسول اللهﷺ: «المسلمُ أخو المسلم، لا يَظلمه ولا يسلمه» وقولهﷺ: «سبابُ المسلم فُسُوق وقِتالُهُ كُفْر»، وقولهﷺ: «إنّ دماءَكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام».

والأحاديث الخاصة بالترهيب العظيم من تكفير المسلمين كثيرة نذكر منها على سبيل المثال:

١. قولهﷺ: «أيُّما امرئ قال لأخيه: يا كافر، فقد باءَ بها أحدهما، إن كان كما قال، وإلاّ رجعتْ عليه».

٢. وقولهﷺ: «مَن دعا رَجُلاً بِالكُفْرِ، أو قال: عَدُوُّ اللهِ، ولَيْسَ كَذلك إلا حارَ عَلَيه». رواهما مسلم في (صحيحه).

٣. وقالﷺ: «لا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلاً بالفُسُوق، ولا يَرْميه بالكُفْر، إلاّ ارتدّت عليه، إن لم يَكُنْ صاحِبُهُ كذلِك».

٤. وقالﷺ: «ومَنْ رَمىٰ مُؤْمِناً بِكُفْرٍ، فهو كقَتْلِه» رواهما البخاري في(صحيحه).

أخي القارئ الكريم: التكفير حكم شرعي، مردّه إلى الله تعالى ورسولهﷺ،

ومن ثبت إسلامه بيقين، لم يَـزُلْ عنه ذلك إلاّ بيقينٍ، ولا يجوز إيقاع حكم التكفير على أي مسلم، إلاّ ما دلّ الكتـاب والسنّة على كفره، دلالة واضحـة، صريحة بينة، فلا يكفي في ذلك مجرد الشبهة والظن.

وقـد يَـرِدُ في الكتـاب والسنّة مـا يُفهم منـه أنّ هـذا القـول، أو العمل، أو الاعتقاد: كفـر، ولا يُكَفَّرُ به أحـدٌ عيناً إلاّ إذا أقيمت عليـه الحجة بتحقّق الشروط وانتفاء الموانع، وهي:

أوّلاً: العلم، وذلك بأن يعلم المسلم أنّ هذا العمل كفر ويقابله من الموانع الجهل، فمتى حلّ الجهـل ارتفع التكفير، قـال سبحـانـه وتعـالى: ﴿**وَمَنْ يُشاقِقِ الرَّسُـولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدىٰ وَيَتَّبِـعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَـوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً**﴾.[1]

فمن لم يتبيّن له الأمر فلا تُنزل نصوص الوعيد عليه.

ثانياً: قصـد القـول أو الفعل الكفـري، والمراد بـه تعمـد القـول أو الفعل ويقابله من الموانع الخطأ، أي: أن يقع القول أو الفعل دون قصد كسبق اللسان أو السهو ويدلّ له قوله تعالى: ﴿**رَبَّنَا لاَ تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا**﴾[2] قال سبحانه وتعالى في الحديث القدسي: «قد فعلت» رواه مسلم.

ثالثاً: الاختيار ويقابله من الموانع الإكراه قال تعالى: ﴿**مَنْ كَفَرَ بِاللهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمانِ**﴾.[3]

رابعاً: التأويل غير السائغ: ويقـابله من الموانع التأويل السائغ، ويـدلّ له

---

١. النساء:١١٥.

٢. البقرة:٢٨٦.

٣. النحل:١٠٦.

اتّفاق الصحابة على عدم تكفير الذين استحلّوا الخمر، لأنّهم تأوّلوا قوله سبحانه: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِي مَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوا وَآمَنُوا﴾[1] بجواز شرب الخمر مع التقوى والإيمان. رواه عبد الرزاق في مصنفه بإسناد صحيح، على أنّ الخمر محرمة تحريماً قاطعاً ولكن الصحابة لم يكفروهم لوجود الشبهة وهي تأويلهم للآية الكريمة.

وهذا كلّه لأنّ التكفير حقّ لله ولرسوله ﷺ ومن لم يُصبْ في إطلاقه فإنّه يعود إليه كما قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قال لأخيه يا كافر إن كان كما قال وإلّا حارت عليه». انظر (مخالفات في التوحيد، ص ١٥).

وإليك أخي القارئ الكريم: بيان هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية عن خطر التكفير وضوابطه:

بيان من هيئة كبار العلماء

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه، أمّا بعد:

فقد درس مجلس هيئة كبار العلماء في دورته التاسعة والأربعين المنعقدة بالطائف ابتداء من تاريخ ٢/ ٤/ ١٤١٩هـ ما يجري في كثير من البلاد الإسلامية وغيرها من التكفير والتفجير، وما ينشأ عنه من سفك الدماء، وتخريب المنشآت، ونظراً إلى خطورة هذا الأمر، وما يترتب عليه من إزهاق أرواح بريئة، وإتلاف أموال معصومة، وإخافة للناس، وزعزعة لأمنهم واستقرارهم، فقد رأى المجلس إصدار بيان يوضّح فيه حكم ذلك نصحاً لله ولعباده، وإبراءً للذمة،

---

١. المائدة: ٩٣.

وإزالة للبس في المفاهيم لدى مَن اشتبه عليه الأمر في ذلك، فنقول وبالله التوفيق:

أوّلاً: التكفير حكم شرعي، مردّه إلى الله ورسوله، فكما أنّ التحليل والتحريم والإيجاب إلى الله ورسوله، فكذلك التكفير، وليس كلّ ما وصف بالكفر من قول أو فعل، يكون كفراً أكبر مخرجاً عن الملّة.

ولمّا كان مَرَدّ حكم التكفير إلى الله ورسوله لم يَجُز أن نُكَفِّر إلاّ من دلّ الكتاب والسُّنَّة على كُفْرِه دلالة واضحة، فلا يكفي في ذلك مجرّد الشبهة والظن، لِما يترتب على ذلك من الأحكام الخطيرة، وإذا كانت الحدود تُدْرَأ بالشبهات، مع أنّ ما يترتب عليها أقلّ ممّا يترتب على التكفير، فالتكفير أولى أن يُدْرَأ بالشبهات؛ ولذلك حذَّر النبيﷺ من الحكم بالتكفير على شخص ليس بكافر، فقال: «أيُّما امرئ قال لأخيه: يا كافر، فقد باء بها أحدهما، إن كان كما قال وإلاّ رجعت عليه». وقد يَرِد في الكتاب والسنّة ما يُفْهَم منه أنّ هذا القول أو العمل أو الاعتقاد كُفْر، ولا يكفَّر من اتّصف به، لوجود مانع يمنع من كفره، وهذا الحكم كغيره من الأحكام الّتي لا تتم إلاّ بوجود أسبابها وشروطها، وانتفاء موانعها كما في الإرث، سببه القرابة ـ مثلاً ـ وقد لا يرث بها لوجود مانع كاختلاف الدين، وهكذا الكفر يُكره عليه المؤمن فلا يكفر به. وقد ينطق المسلم بكلمة الكفر لغلبة فرح أو غضب أو نحوهما فلا يكفر بها لعدم القصد، كما في قصة الّذي قال: «اللّهمّ أنت عبدي وأنا ربّك» أخطأ من شدة الفرح.

والتسرُّع في التكفير يترتّب عليه أُمور خطيرة من استحلال الدم والمال، ومنع التوارث، وفسخ النكاح، وغيرها ممّا يترتّب على الرِّدّة، فكيف يسوغ للمؤمن أن يُقدِم عليه لأدنى شبهة.

وجملة القول: إنّ التسرُّع في التكفير له خطره العظيم؛ لقول الله عزّ وجلّ:

﴿قُلْ إِنَّما حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَواحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطاناً وَأَنْ تَقُولُوا عَلى اللهِ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾.[١]

ثانياً: ما نَجَمَ عن هذا الاعتقاد الخاطئ من استباحة الدماء وانتهاك الأعراض، وسلب الأموال الخاصة والعامة، وتفجير المساكن والمركبات، وتخريب المنشآت، فهذه الأعمال وأمثالها محرَّمة شرعاً بإجماع المسلمين؛ لما في ذلك من هتك لحرمة الأنفس المعصومة، وهتك لحرمة الأموال، وهتك لحرمات الأمن والاستقرار، وحياة الناس الآمنين المطمئنين في مساكنهم ومعايشهم، وغدوهم ورواحهم، وهتك للمصالح العامة الّتي لا غِنى للناس في حياتهم عنها.

وقد حفظ الإسلام للمسلمين أموالهم وأعراضهم وأبدانهم وحرَّم انتهاكها، وشدَّد في ذلك وكان من آخر ما بلَّغ به النبيﷺ أُمّته فقال في خطبة حجة الوداع: «إنّ دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا، في بلدكم هذا». ثمّ قالﷺ: «ألا هل بلَّغت؟ اللّهم فاشهد». متّفق عليه.

وقالﷺ: «كلّ المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه».

وقال عليه الصلاة والسلام: «اتّقوا الظلم فإنّ الظلم ظلمات يوم القيامة».

وقد توعَّدَ الله سبحانه مَن قَتَلَ نفساً معصومة بأشدّ الوعيد، فقال سبحانه في حقّ المؤمن: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذاباً عَظِيماً﴾.[٢]

وقال سبحانه في حقّ الكافر الذي له ذمّة في حكم قتل الخطأ: ﴿إِلاّ أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾[٣] فإذا كان

---

١. الأعراف:٣٣.
٢. النساء:٩٣.
٣. النساء:٩٢.

الكافر الّذي له أمان إذا قُتِل خطأً، فيه الدية والكفّارة، فكيف إذا قُتل عمداً، فإنّ الجريمة تكون أعظم، والإثم يكون أكبر. وقد صحّ عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «من قَتَلَ معاهداً لم يَرح رائحة الجنة».

ثالثاً: إنّ المجلس إذ يبيّن حكم تكفير الناس بغير برهان من كتاب الله وسنّة رسوله ﷺ وخطورة إطلاق ذلك، لما يترتب عليه من شرور وآثام، فإنّه يُعلِن للعالم أنّ الإسلام بريء من هذا المُعتَقَد الخاطئ، وأنّ ما يجري في بعض البلدان من سفك الدماء البريئة، وتفجير للمساكن والمركبات والمرافق العامة والخاصة، وتخريب للمنشآت هو عمل إجرامي، والإسلام بريء منه، وهكذا كلّ مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر بريء منه، وإنّما هو تصرُّف من صاحب فكر منحرف، وعقيدة ضالّة، فهو يحمل إثمه وجرمه، فلا يحتسب عمله على الإسلام، ولا على المسلمين المهتدين بهدي الإسلام، المعتصمين بالكتاب والسُّنّة، المستمسكين بحبل الله المتين، وإنّما هو محض إفساد وإجرام تأباه الشريعة والفطرة؛ ولهذا جاءت نصوص الشريعة قاطعة بتحريمه، محذِّرة من مصاحبة أهله. قال الله تعالى:

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ* وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ* وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾.[1]

والواجب على جميع المسلمين في كلّ مكان التواصي بالحق، والتناصح والتعاون على البرّ والتقوى، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحكمة والموعظة

١. البقرة: ٢٠٤ـ٢٠٦.

الحسنة، والجدال بالتي هي أحسن، كما قال الله تعالى: ﴿وَتَعاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوىٰ وَلاَ تَعاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوانِ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقابِ﴾.(١)

وقال سبحانه: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِناتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ أُولئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللهُ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾.(٢)

وقال عزّ وجلّ: ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَتَواصَوْا بِالْحَقِّ وَتَواصَوا بِالصَّبْرِ﴾.(٣)

وقال النبيّ ﷺ: «الدين النصيحة». قيل: لمَن يا رسول الله؟ قال: «لله ولكتابه ولرسوله ولأئمّة المسلمين وعامّتهم».

وقال عليه الصلاة والسلام: «مَثَل المؤمنين في توادّهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحُمَّى». والآيات والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

رئيس المجلس

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

صالح بن محمد اللحيدان	عبد الله بن عبد الرحمن البسام
عبدالله بن سليمان بن تقنيع	عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ
محمد بن صالح العثيمين	ناصر بن حمد الراشد

١. المائدة: ٢.
٢. التوبة: ٧١.
٣. العصر: ١ـ٣.

د. عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ	محمد بن عبد الله السبيل
محمد بن سليمان البدر	عبد الرحمن بن حمزة المرزوقي
راشد بن صالح بن خنين	د. عبد الله بن عبد المحسن التركي
عبد الله بن عبد الرحمن الغديان	د. عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان
محمد بن إبراهيم بن جبير	محمد بن زيد آل سليمان
د. صالح بن فوزان الفوزان	د. صالح بن عبد الرحمن الأطرم
حسن بن جعفر العتمي	د. بكر بن عبد الله أبو زيد

***

نقول: مع تقديرنا لموقفهم هـذا، ولكنّهم وضعوا الدواء بعد أن تفشّى الداء وانتشر، وأصاب ما أصاب من جسم الأُمّة الإسلامية:

وقد قال الشاعر:

تَـروحُ إلـى العطـار تبغي شبـابها وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر

وإن ننس، لا ننسى ما جرى في سنة ١٣٦٢هـ من إزهاق روح حاج مسلم إيـراني يسمّـى بـ«أبو طـالب» بين الصفـا والمروة ببهتـان عظيم وهـو يتشهـد الشهادتين، وقد حجّ البيت واعتمر وأتى بالفرائض كلّها، فقُتل مظلوماً، من دون مانع ولا رادع ولا زاجر ولا مدافع.

والعجب أنّ عبد العـزيز بن عبد الله بن بـاز، ـ أحد الموقعين في بيـان هيئة كبـار العلماء ـ هـو نفسـه رئيس لجنـة الإفتاء التي أفتـت بكون الشيعـة مشركين مرتدين عن الإسلام، لا يحلّ الأكل من ذبـائحهم لأنّها ميتة ولو ذكروا عليها اسم الله.[1] فبأي القولين نؤمن يا شيـخ!! أبما جاء في البيان الماضي، أم بإفتائك في غير مقام بكفر طائفة كبرى من المسلمين!!

١. فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث برقم ١٦٦١.

فعلى الصالحين من الموقعين وعلى كلّ عالم واع ينبض قلبه بعز الإسلام وشرف المسلمين أن يوحّدوا كلمتهم، ويشدّوا صفوفهم كبنيان مرصوص لصيانة دماء المسلمين وأعراضهم وأموالهم، وتحقيق الوئام والسلام، ولا يسمحوا بنشر هذه الكتب في بلادهم ـ البلد الحرام وحرم النبي ـ لكي لا تشوّه سمعتها في أرجاء الدنيا وهي ثغر الإسلام وملجأ المسلمين.

والسلام

جعفر السبحاني

قم ـ مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام

تتمة

متكلّمي الشيعة

في

القرن الحادي عشر

٤٢٠

قاضي زاده*

(...ـ حياً قبل ١٠٣٨هـ)

عبد الخالق الكرهرودي[١]، الملقّب بعلاء الدين، والمعروف بقاضي زاده، أحد متكلّمي الإمامية.

تلمذ للعالم الشهير بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي، ولغيره.

ومهر في علم الكلام، وتضلّع من الأدب الفارسي،وقَرَضَ الشعر.

وتولّى القضاء مدّة في بلدة قمّ.[٢]

---

* كشف الظنون١/ ٨٤٢، رياض العلماء٣/ ٩١، روضات الجنات١/ ٣٦٥(ضمن الترجمة المرقمة١٢٣)، الكنى والألقاب٣/ ٤٩، هدية الأحباب٢١٥، أعيان الشيعة٧/ ٤٥٨، ريحانة الأدب٤/ ٤١١، طبقات أعلام الشيعة٥/ ٤٥٦، الذريعة٢/ ٢٢٨برقم ٨٩٦و ٣٨برقم ١٣٠١، ٣/ ٤٤٣برقم ١٦٠٩، ٦/ ١١برقم ٢٨ و ١١٤ برقم ٦١٦، ٩/ ٨٧٠برقم ٥٧٨٠، اثرآفرينان٤/ ٣٢١، معجم التراث الكلامي١/ ٤٤٥برقم ١٨٨٩، ٢/ ١٨٨برقم ٣٣٤٥، ٣/ ٣٠برقم ٤٨٦١و ٤٠برقم ٤٩١٠و ٥٠برقم ٤٩٦٥.

١. نسبة إلى كرهرود: قصبة بين هَمدان وأصفهان. رياض العلماء.

٢. اثر آفرينان.

وناظر الحكيم موسى[1] بن محمد الرومي المعروف بقاضي زاده في مسألة الإمامة والخلافة بمحضر الشاه عباس الأوّل الصفوي (المتوفّى ١٠٣٨هـ).

وكان ـ كما يقول عبد الله الأفندي ـ عالماً محققاً متكلّماً شاعراً منشئاً.

وضع مؤلفات، منها: التحفة الشاهية(ط) بالفارسية في الإمامة وفيه مناظرته مع قاضي زاده المذكور، كتاب في الإمامة (لعلّه بالفارسية)، حاشية على شرح القوشجي لـ«تجريد الاعتقاد» لنصير الدين الطوسي(خ) في إثبات الصانع وصفاته وآثاره، حاشية على مبحث الجواهر والأعراض من الشرح المذكور (خ)، حاشية على «إثبات الواجب» لجلال الدين الدواني (خ). وديوان شعر بالفارسية، وغير ذلك.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

---

١. كان عالماً بالرياضيات والفلك والحكمة. من أهل بروسه(بتركيا). سافر إلى خراسان وماوراء النهر له مصنفات(انظر الأعلام٧/ ٣٢٨). وثمة عالم آخر يُعرف بقاضي زاده أيضاً هو: شمس الدين أحمد بن محمود الأدرنوي الفقيه الحنفي، تولّى قضاء حلب والقسطنطينية، وتوفّي سنة (٩٨٨هـ). انظر الأعلام١/ ٢٥٤.

٤٢١

اللاهيجي*

(...ـ١٠٧٢هـ)

عبد الرزاق بن علي بن الحسين اللاهيجي الجيلاني، القمي، الملقّب بالفيّاض، أحد أبرز علماء الإمامية بالفلسفة والمنطق والكلام.

لم يُعرف تاريخ ومحلّ ولادته ونشأته، وكلّ ما عُرف عنه أنّه كان يسكن مدينة قمّ المشرّفة.

تلمذ للفيلسوف المتكلّم السيد محمد باقر بن محمد الأسترابادي الأصفهاني المعروف بالداماد(المتوفّى ١٠٤١هـ)، وللفيلسوف الشهير صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي ثمّ القمّي المعروف بالملا صدرا (المتوفّى ١٠٥٠هـ)، وصاهره

---

* أمل الآمل٢/ ١٤٨برقم ٤٣٥، رياض العلماء٣/ ١١٤، روضات الجنات٤/ ١٩٦برقم ٣٧٦، هدية العارفين١/ ٥٧٦، إيضاح المكنون٢/ ٥٩و ٣٩٥، الفوائد الرضوية٢٢٩، الكنى والألقاب٣/ ٣٦، هدية الأحباب٢١٣، أعيان الشيعة٧/ ٤٧٠، ريحانة الأدب٤/ ٣٦١، طبقات أعلام الشيعة٥/ ٣١٩، الذريعة٤/ ١٩٠برقم ٩٤٥، ٦/ ٦٦برقم ٣٤١و ٢٩٤برقم ١٥٧١، ١٤/ ٢٣٨برقم ٢٣٦٦، ١٨/ ٢٥٠برقم ٢٥٨، ٢١/ ٣٢برقم ٣٨١٩و مواضع أُخرى، الأعلام٣/ ٣٥٢، معجم المؤلفين٥/ ٢١٨، فلاسفة الشيعة٢٩٥، گوهر مراد، المقدمة بقلم زين العابدين القرباني اللاهيجي، معجم التراث الكلامي٢/ ٢٧٢برقم ٣٧٣٢، ٣/ ١٤برقم ٤٧٩٦و ٣٦برقم ٤٨٨٩و ٨٦برقم ٥١٣٨، ٤/ ١٢٦برقم ٨١٤١و ٥٥١برقم ١٠١١٧، ٥/ ١١٢برقم ١٠٧٦١.

على ابنته.

وبحث وتتبّع آراء وأفكار الفلاسفة والمتكلّمين كابن سينا والفخر الرازي والمحقّق نصير الدين الطوسي وعضد الدين الإيجي وسعد الدين التفتازاني وعلاء الدين القوشجي، وسائر متكلّمي الفرق والمذاهب الإسلامية، وناقشهم في بعض الموارد.

وتعمّق مسائل الفلسفة والاعتقاد التي لم يقفْ فيها تماماً آراء أُستاذيه المذكوريْن،وإنّما سلك في معالجتها مسلكاً فيه نوع من الاستقلال في الفكر والرأي.

تصدّى المترجم للتدريس بمدرسة المعصومة بقمّ، وقرَض الشعر بالفارسية فأجاد.

واشتهر بالتحقيق والتدقيق.

وضع مؤلفات، منها: شوارق الإلهام[1] في شرح «تجريد الكلام» للمحقّق الطوسي(ط) اعتنى به العلماء ودوّنوا عليه حواشي، مشارق الإلهام في شرح «تجريد الكلام» المذكور لم يتمّ، حاشية على حاشية شمس الدين الخفري على قسم الإلهيات من شرح القوشجي للتجريد المذكور (خ)، گوهر مراد(ط) بالفارسية في مسائل فلسفية وكلامية وأخلاقية وعرفانية، سرمايه إيمان[2] في إثبات أُصول العقائد عن طريق البرهان انتخبه من كتابه «گوهر مراد»، التشريقات(خ) في التوحيد والعدل والمحبة، رسالة حدوث العالم، الكلمات الطيبة في المحاكمة بين السيد الداماد والملاصدرا في أصالة الماهية والوجود، حاشية على «شرح

---

١. سيصدر إن شاء الله تعالى في طبعة محقّقة عن مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام بمدينة قم.

٢. أنجزه في شهر رمضان عام (١٠٥٧هـ).

الإشـارات» في الفلسفة للمحقّق الطـوسي، وديـوان شعر (ط) بـالفارسيـة، وغير ذلك.

توفّي سنـة اثنتين وسبعين وألف،[1] ودُفن قريباً من قطب الـدين الراوندي (الواقع الآن في صحن السيدة فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم عليها السلام) بمدينة قم، وقد دُرس قبره.

وستأتي ترجمة ابنـه الحكيم المتكلّم الميرزا الحسن بن عبد الـرزاق اللاهيجي (المتوفّى ١١٢١ هـ) في القرن الثاني عشر بإذن الله تعالىٰ.

١. وفي عدة مصادر: سنة (١٠٥١ هـ)، وهو اشتباه. انظر طبقات أعلام الشيعة.

٤٢٢

الرَّشتي*

(...ـ حيّاً قبل ١٠٤١هـ)

عبد الغفار بن محمد بن يحيى الرشتي الجيلاني، أحد علماء الإمامية بالحكمة والإلهيات.

قال عبد الله الأفندي في حقّه: فاضل عالم حكيم فقيه.

تلمذ للحكيم الفيلسوف السيد محمد باقر بن محمد الأسترابادي الأصفهاني المعروف بالداماد(المتوفّى ١٠٤١هـ).

وكرّس جلّ اهتمامه لمباحث الفلسفة والمنطق والكلام، ودوّن تعليقات وحواشي على العديد من الكتب لا سيما المتعلّق منها بالمجالات المذكورة، كما حرّر بعض الرسائل أيضاً.

وإليك أهمّ تلك الحواشي والرسائل: حاشية على الحاشية القديمة لجلال الدين الدواني على شرح القوشجي لـ«تجريد الاعتقاد» لنصير الدين الطوسي،

---

* رياض العلماء٣/ ١٥٧، أعيان الشيعة٨/ ٣١، طبقات أعلام الشيعة٥/ ٣٣٥، الذريعة٦/ ٢١برقم ٧٧و ٦٦برقم ٣٤٢ و ٦٨برقم ٣٥٣، ١٥/ ٣٢٠برقم ٣٠٤٨، ١٩/ ٣٦٢برقم ١٦٢٣، ومواضع أُخرى، تراجم الرجال٢/ ٧٩برقم ٩٩١، موسوعة طبقات الفقهاء١١/ ١٥٤برقم ٣٤١٧، معجم التراث الكلامي١/ ٥٥٥برقم ٢٤٦٠، ٢/ ٣١٧برقم ٣٩٥٨، ٣/ ٩برقم ٤٧٦٧و ٢٠برقم ٤٨١٤، ٤/ ٢٨٤برقم ٨٨٧١.

حاشية على حاشية شمس الدين الخفري على الشرح المذكور لم تتمّ، حاشية على «الإيماضات والتشريقات» في مسألة الحدوث والقديم لأُستاذه الداماد(ط)، حاشية على «الإيقاظات» في خلق الأعمال وأفعال العباد لأُستاذه المذكور، حاشية على «التقديسات» في الحكمة الإلهية للداماد أيضاً، رسالة في تحقيق علم الباري بالجزئيات، رسالة في المحاكمة بين مراد[1] التفريشي والسيد الداماد في المسائل الحكمية والفقهية، ورسالة المسائل في الحكمة بالفارسية، وغير ذلك.

وله أو لابنه أبي الفتوح رسالة في تحقيق أُصول الدين بالفارسية.

١. المتوفّى (١٠٥١هـ)، وستأتي ترجمته.

٤٢٣

الشولستاني*

(...ـقبل ١١٠٠هـ)

عبد الله بن الحسن الشولستاني[١] الشيرازي، أحد علماء الإمامية.

تلمذ في العلوم العقلية للفيلسوف الشهير صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي (المتوفّى ١٠٥٠هـ)، وفي العلوم النقلية للفقيه والمحدّث الكبير محمد تقي بن مقصود علي المجلسي (المتوفّى ١٠٧٠هـ).

سكن بلدة ساري (بمازندران).

وأولع بعلم الحديث وعلم أُصول الدين والعقائد.

ووضع مؤلفات، منها: رسالة أُصول الدين بالأدلة العقلية، شرح «الاعتقادات» للشيخ الصدوق (خ) باللغة العربية، شرح «الاعتقادات» المذكور باللغة الفارسية، ورسالة أُصول الدين بالأدلة النقلية.

وله تعليقات كثيرة على المؤلَّفات الحديثية وغيرها.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

---

* رياض العلماء٣/ ٢٠٥، طبقات أعلام الشيعة٥/ ٣٤٩، الذريعة٢/ ١٨٩ برقم ٧١٢و ٧١٣، ١٣/ ١٠١ برقم ٣١٧و ٣١٨، معجم التراث الكلامي١/ ٣١٠ برقم ١١٧٨و ١١٧٩، ٤/ ٣١ برقم ٧٦٦٠.

١. نسبة إلى شولستان: ناحية بين شيراز وخليج البصرة.

وقد ترجم له في «طبقات أعلام الشيعة» في القرن الحادي عشر، لقول العلامة الأفندي في «رياض العلماء» الذي شرع في تأليفه عام (١١٠٦هـ): توفّي في هذه الأعصار.

٤٢٤

التُّستَري*

(...ـ١٠٢١هـ)

عبد الله بن الحسين التستري الأصل، النجفي التحصيل، الأصفهاني الإقامة، العالم الإمامي الكبير، الملقب بـ(عز الدين).

قال السيد محمد باقر الخوانساري: كان من العلماء الأعيان، جامعاً للمعقول والمنقول، مجتهداً في الفروع والأُصول.

توجّه المترجم له إلى العراق، قاصداً الحوزة العلمية في النجف الأشرف، فحضر على أساتذتها خصوصاً عند العالم الشهير الفقيه المتكلّم أحمد بن محمد الأردبيلي المعروف بالمقدس (المتوفّى ٩٩٣هـ) ولازمه طويلاً.

---

* نقد الرجال١٩٧برقم ٩٢، جامع الرواة١/ ٤٨١، أمل الآمل٢/ ١٥٩برقم ٤٦٣، رياض العلماء٣/ ١٩٥، لؤلؤة البحرين١٤١برقم ٥٩، روضات الجنات٤/ ٢٣٤برقم ٣٨٨، مستدرك الوسائل(الخاتمة)٣/ ٤١٤، هدية العارفين١/ ٤٧٤، إيضاح المكنون١/ ٣٥٦، تنقيح المقال٢/ ١٧٨برقم ٦٨١٦، سفينة البحار٢/ ١٣٠، الفوائد الرضوية٢٤٥، ريحانة الأدب١/ ٣٣٤، طبقات أعلام الشيعة٥/ ٣٤٣، الذريعة١٤/ ١٩برقم ١٥٦٥، ٢١/ ١١٣برقم ٤١٨٣و ٣٩٦برقم ٥٦٤٨و مواضع أُخرىٰ، مصفى المقال٢٤٢، معجم المؤلفين٦/ ٤٤ــ ٤٥، معجم رجال الحديث١٠/ ١٦٩برقم ٦٨١٣، تراجم الرجال٢/ ١٠٣برقم ١٠٤٣، موسوعة طبقات الفقهاء١١/ ١٦٧برقم ٣٤٢٨، معجم التراث الكلامي١/ ٣١٠برقم ١١٨٠، ٥/ ١٣٠برقم ١٠٨٤.

ورجع إلى إيـران، فأقام في أصفهـان ثمّ في مـدينـة مشهد التي التقى فيهـا السلطان عباس الأوّل الصفوي، وحظي باحترامه وتقديره.

ثمّ سكن أصفهان عـام (١٠٠٦هـ) مدرّساً في المدرسة التـي أمر السلطان المذكور بإنشائها هنـاك، وإماماً للجمعة والجماعة، وأبدىٰ نشـاطاً واسعاً ومقدرة فائقـة في التدريس والإفادة والتحقيق والتـأليف، فازدهرت على إثـر ذلك الحركة العلمية في أصفهان، وتوافد عليها بغاة العلم بنحو كبير.

تتلمـذ عليـه في العلـوم العقليـة والنقليـة جمع غفير، منهم: محمـد تقي بن مقصـود علي المجلسي (المتـوفّى ١٠٧٠هـ)، وخـداوردي بن القـاسم الأفشـاري، والسيـد مصطفى بـن الحسين التفـريشي، وابنـه حسن علي التستري(المتـوفّى ١٠٦٩هـ)، والسيد علي بـن حجة الله الشـولستـاني (المتـوفّى نحو ١٠٦٥هـ)، وعناية الله بن شرف الـدين علي القهبائي، والسيد سراج الدين القـاسم بن محمد القهبـائي، والسيـد رفيع الـدين محمـد بن حيـدر الحسنـي النـائيني(المتـوفّى ١٠٨٢هـ).

وألّف كتباً و رسائل (أكثـرها في الفقه)، منها: مصباح العابديـن بالفارسية في المسائل الضروريـة من أُصول الدين وأحكـام الصلاة، مقالة في أُصـول الدين ورؤوس العقـائد وغير ذلك، حـاشيـة على شرح المختصر العضـدي في أُصـول الفقه، جـامع الفـوائد في شرح القواعـد في الفقه للعـلامة الحلّي، رسـالة في تعيين الكعب، وخواص القرآن، وغيرها.

توفّـي بأصفهان في السادس والعشرين من شهر محرّم سنة إحدى وعشرين وألف.

٤٢٥

الجزائري*

(....ـ١٠٢١هـ)

عبد النبي بن سعد الأسدي، الجزائري[١]، النجفي، أحد أعلام الإمامية.

انضمّ إلى صفوف الحوزة العلمية في النجف الأشرف، وتلقّى شتى العلوم والمعارف الإسلامية على أساتذتها.

وقد أخذ عن الفقيه البارز السيد محمد بن علي بن أبي الحسن العاملي صاحب «المدارك».

ومهر في الأُصولين والفقه والحديث والرجال.[٢]

---

* أمل الآمل٢/ ١٦٥ برقم ٤٨٨، رياض العلماء٣/ ٢٧٢، روضات الجنات٤/ ٢٦٨ برقم ٣٩٥، مستدرك الوسائل(الخاتمة)٣/ ٤٠٥، بهجة الآمال٥/ ٣١٣، تنقيح المقال٢/ ٢٣٢ برقم ٧٥٣٠، الفوائد الرضوية٢٥٨، أعيان الشيعة٨/ ١٢٦، ريحانة الأدب٣/ ٣٥٩، ماضي النجف وحاضرها٢/ ٨٨ برقم١١، مصفى المقال٢٥١، طبقات أعلام الشيعة٥/ ٣٥٨، الذريعة٢/ ٣٢٩ برقم ١٣٠٨، ٦/ ٢٣٧ برقم ١٣٥١، ١٩/ ٥٣ برقم ٢٨٠، و مواضع أُخرى، معجم المؤلفين٦/ ٢٠٠، معجم رجال الحديث١١/ ٣٥ برقم ٧٣٤٢، أعلام العرب٣/ ٧٨، معجم المطبوعات النجفية٢٩٨، موسوعة طبقات الفقهاء١١/ ١٧٧ برقم ٣٤٣٥، معجم التراث الكلامي١/ ٤٦٥ برقم ٢٠٠١.

١. نسبة إلى جزائر(هور الحَمّار) الواقعة في جنوب العراق، وصاحب الترجمة هو الجدّ الأكبر لأُسرة (آل الجزائري) التي برز فيها الكثير من العلماء و الأُدباء.

٢. انظر روضات الجنات.

وأصبح من أجلاّء مجتهدي هذه الطائفة، موصوفاً بكثرة العلم والتحقيق.

استقرّ بمدينة كربلاء المقدسة، وواصل فيها نشاطه العلمي.

أخذ عنه: ولداه حسن ومحمد، وإسماعيل بن علي بن صالح الجزائري، وجابر بن عباس النجفي، والسيد شرف الدين علي بن نعمة الله الحسيني الجزائري، والفضل بن محمد بن الفضل العباسي، وآخرون.

وصنف كتباً، منها: كتاب المبسوط في الإمامة[1](ط)، حاوي الأقوال في معرفة الرجال(ط: في أربعة أجزاء)، الاقتصاد في شرح «الإرشاد» في الفقه للعلاّمة الحلّي، ونهاية التقريب[2] في شرح «التهذيب» في أُصول الفقه للعلاّمة الحلّي، وغير ذلك.

توفّي سنة إحدىٰ وعشرين وألف.

---

١. أتمّه بكربلاء عام (١٠١٣هـ).

٢. أنجزه بكربلاء عام (١٠١٠هـ).

٤٢٦

الجيلاني*

(...ـ نحو ١٠٨٠هـ)

عبد الوحيد بن نعمة الله بن يحيى الجيلاني، العالم الإمامي، المتكلّم، الفقيه، الواعظ.

تلمذ للعالم الكبير بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي (المتوفّى ١٠٣٠هـ).

ونال قسطاً وافراً من العلوم.

أكبّ على التأليف في مختلف الفنون والمعارف الإسلامية، وقد أربت مؤلفاته على الستين (جلّها رسائل)، منها: فتح الباب(خ) في شرح «الباب الحادي عشر» في أُصول الدين للعلاّمة الحلّي، رسالة في علم الكلام بالفارسية

---

* رياض العلماء٣/ ٢٨٤، الفوائد الرضوية٢٦٠، أعيان الشيعة٨/ ١٣١، وفيه: عبد الواحد خطأً، ريحانة الأدب٥/ ١١٧، ٦/ ٢٩١، طبقات أعلام الشيعة٥/ ٣٦١، الذريعة١/ ٤٦برقم ٢٣٠، ٢/ ٤٦٩برقم ١٨٢٣ـ ١٨٢٥، ٧/ ٤١برقم ٢٠٩، ١٢/ ١٧٣برقم ١١٥٢، ١٣/ ٣٥برقم ١١٥، ١٥/ ٢٥١برقم ١٦١٩، ١٦/ ١٠٥برقم ١٣٤ و مواضع أُخرى، معجم المؤلفين٦/ ٢١٥، موسوعة طبقات الفقهاء١١/ ١٨١برقم ٣٤٣٨، اثر آفرينان٥/ ٨٦، معجم التراث الكلامي١/ ٨١برقم ٩٤و ٢٥٥برقم ٩٠٧، ٣/ ١٢٢برقم ٥٣١٠ و ٥٣١برقم ٧٣٤٧، ٤/ ١٥برقم ٧٥٨١ و ٢٢٧برقم ٨٥٧٦و ٣٦٦برقم ٩٢٥١ و ٥٥١برقم ١٠١١٣، ٥/ ٢١٦برقم ١١٣٠٠.

سمّاها سرمايه سعادت، رسالة جنة النعيم في معرفة ذات الله تعالى، رسالة الشجرة الطيبة في معنى كلمة التوحيد، رسالة الآيات البينات في خلق الأرض والسماوات، رسالة أسرار التوحيد في شرح الاسم الأعظم وهويته تعالى، رسالة في بيان حقيقة اسم الله تعالى بالفارسية سماها در گنج سعادت، رسالة الحق اليقين في أحوال الموت والقيامة، رسالة دعائم الكفر والإيمان(في شرح أُصول الكفر والإيمان وشعبهما) أسرار القرآن في تفسير الفرقان، ميزان العدالة في الفقه، رسالة تهذيب الأخلاق في تزكية النفس، والعروة الوثقىٰ في فضائل أئمّة الهدى، وغير ذلك.

توفّي نحو سنة ثمانين وألف تقديراً.[1]

١. انظر: موسوعة طبقات الفقهاء، للاطلاع على تعليقتنا في هذا الصدد.

٤٢٧

الدَّيْبُلي*

(...ـ بعد ١٠٧٣هـ)

عبد الوهاب بن عبد الرحمان بن محمد حسين بن نظر علي الشيرازي، الدّيْبُلي[١]، الأديب، المناظر.

نشأ حنفيّ المذهب، ثمّ التقىٰ عبد العلي الشيرازي في مدينة (دَيْبُل) عام (١٠٤٢هـ)، ودارت بينهما مناظرة حافلة في مسألة الإمامة وغيرها، انتقل المترجَم على أثرها إلى مذهب الإمامية.

ثمّ جال في بلاد الهند لفترة طويلة، خاض خلالها مناظرات كثيرة مع علماء أهل السنّة، كان آخرها (المدوَّن منها) المناظرة التي جرت في (شاه جهان آباد) عام (١٠٧٣هـ).

و قد دوّن مناظراته تلك و إجاباته عن الشبهات والاعتراضات في كتاب سمّاه إبصار المستبصرين[٢](خ) بالفارسية.

---

* أعيان الشيعة٨/ ١٣١، طبقات أعلام الشيعة٥/ ٣٦٣، الذريعة١/ ٦٦ برقم ٣٢٣، تراجم الرجال٢/ ١٣٣ برقم ١١١١، معجم التراث الكلامي١/ ١٠٢ برقم ١٨١.

١. نسبة إلى دَيْبُل: مدينة مشهورة من بلاد السِّنْد، تقع على ساحل بحر الهند. معجم البلدان٢/ ٤٩٥، ٣/ ٢٦٧.

٢. ترجمه بالعربية الشيخ محمد صادق بن أبي الفتوح بأمر مهدي قليخان الشاملو وترجيح الشيخ سعد بن أحمد الجزائري النجفي(كان حياً ١١٧٨هـ)، كما تُرجم بلغة الأردو وطبع بها.

وله شعر بالفارسية، منه قصيدة في مدح الإمام علي عليه السلام، أوردها السيد أحمد الحسيني في «تراجم الرجال».

لم نظفر بتاريخ وفاة صاحب الترجمة.

٤٢٨

عز الدين بن دريب*

(...ـ١٠٧٥هـ)

ابن المطهر بن دريب بن عيسى الحسني، اليمني، الزيدي، الفقيه، الأُصولي.

ارتحل من بلد الحمالة خارج صبيا إلىٰ صعدة طلباً للعلم، ثمّ استقرّ بمدينة الطويلة(بالقرب من كوكبان) وتولّى أُمورها.

أخذ عن كبار العلماء، مثل السيد أحمد بن محمد الشرفي، والمؤيد بالله محمد ابن القاسم الحسني، والسيد أحمد بن محمد لقمان واختصّ به، وسعيد بن صلاح الهبل، والقاضي أحمد بن سعد الدين المسوري، وآخرين.

وأصبحت له في فنون العلم اليد الطولىٰ والمحلّ الأسمىٰ.[1]

درّس بالطويلة، وبنىٰ بها مسجداً.

---

* تحفة الأسماع و الأبصار١/ ١٩٨، خلاصة الأثر٣/ ١١٠، طبقات الزيدية الكبرىٰ٢/ ٦٧٣برقم ٣٩٨، ملحق البدر الطالع١٤٦برقم ٢٧٠، معجم المؤلفين٦/ ٢٨٠، مؤلفات الزيدية١/ ١٢٨برقم ٣٢٥، موسوعة طبقات الفقهاء١١/ ١٨٣برقم ٣٤٣٩، أعلام المؤلفين الزيدية٦٤٦برقم ٦٦٩، معجم التراث الكلامي١/ ٣١٢برقم ١١٩٠.

١. تحفة الأسماع والأبصار للمطهر بن محمد الجرموزي(المتوفّى ١٠٧٦هـ).

وألّف كتاباً في أُصول الدين[١]، يجري مجرى الشرح للثلاثين مسألة ويتعرّض فيه لفوائد كثيرة.

وله حواش على «البحر الزخار» في الفقه لم تتم، وفتاوى، والنصائح الموقظات المنبهة على ما يختصّ بالنساء من الواجبات، وغير ذلك.

توفّي سنة خمس وسبعين وألف.

١. لعلّه هو الإيضاح في أُصول الدين الذي عُدّ من مؤلفات صاحب الترجمة. انظر أعلام المؤلفين الزيدية.

٤٢٩

الرُّودْسَري*

(...ـ حياً قبل ١٠٧٠هـ)

عطاء الله الرودسري[1] الجيلاني، العالم الزيدي ثمّ الإمامي، الحكيم، المتكلّم.

تلمذ لكبار علماء وحكماء أصفهان مثل السيد أبي القاسم الموسوي الفندرسكي(المتوفّى ١٠٥٠هـ)، والقاضي معز الدين محمد بن القاضي جعفر الأصفهاني، وحسن علي بن عبد الله التستري ثمّ الأصفهاني (المتوفّى ١٠٦٩هـ).

وشُغف بعلوم الفلسفة والمنطق والكلام.

وألّف فيها كتباً، منها: حاشية على حاشية جلال الدين الدواني القديمة على شرح القوشجي لـ«تجريد الاعتقاد» لنصير الدين الطوسي، حاشية على مبحث الجواهر والأعراض من شرح القوشجي المذكور، حاشية على شرح

---

* رياض العلماء٣/ ٣١٧، طبقات أعلام الشيعة٥/ ٣٦٧، الذريعة٦/ ٦٨برقم ٣٥٦و ١١٥برقم ٦١٩، معجم المؤلفين٦/ ٢٨٤، معجم التراث الكلامي٣/ ٢٦برقم ٤٨٤٤.

١. نسبة إلى رودسر: بلدة معروفة من توابع لاهيجان من بلاد جيلان.

«حكمة العين» في الإلهي والطبيعي لنجم الدين علي بن محمد القزويني الكاتبي، وحاشية على شرح «مطالع الأنوار» في المنطق لسراج الدين محمود بن أبي بكر الأرموي.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

وهو والد الحكيم الفقيه محمد سعيد الرودسري(كان حياً ١١٠٦هـ).

٤٣٠

الشولستاني*

(...ـ نحو ١٠٦٥هـ)

علي بن حجة الله بن علي (شرف الدين) بن عبد الله بن الحسين الطباطبائي الحسني، السيد شرف الدين الشولستاني ثمّ النجفي، أحد أجلّاء علماء الإمامية.

ولد في شولستان (ناحية بين شيراز وخليج البصرة).

ودرس على علماء شيراز في العلوم العقلية.

واستقرّ في النجف الأشرف.

أخذ وروى عن كبار العلماء، مثل: السيد فيض الله بن عبد القاهر التفريشي ثمّ النجفي(المتوفّى ١٠٢٥هـ)، والميرزا محمد بن علي بن إبراهيم الأسترابادي ثمّ المكي(المتوفّى ١٠٢٨هـ)، وبهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد

---

* جامع الرواة٢/ ٥٥١، أمل الآمل٢/ ١٣٠برقم ٣٦٦، بحار الأنوار١٠٧/ ٣٢برقم ٩٠، رياض العلماء٣/ ٦و ٣٨٨، الإجازة الكبيرة للتستري٧٩، روضات الجنات٤/ ٣٧٩برقم ٤١٧، مستدرك الوسائل(الخاتمة) ٢/ ١٨٠برقم ١٠، هدية العارفين١/ ٧٧٥، إيضاح المكنون١/ ٣٣٨، ٢/ ٣٨٨، تنقيح المقال٢/ ٨٢برقم ٥٥٢٦، الكنى والألقاب٢/ ٣٥٥، الفوائد الرضوية٢٠٨، هدية الأحباب١٦١، أعيان الشيعة٨/ ١٨١، ريحانة الأدب٣/ ١٩٧، طبقات أعلام الشيعة٥/ ٤٠٢، مصفى المقال٢٧٢، الذريعة١١/ ٢٢٨برقم ١٣٨٧، ١٥/ ٢٧٣برقم ١٧٧٩، ٢٤/ ٣٨٩برقم ٢٠٨٨، معجم المؤلفين٧/ ٥٦، موسوعة طبقات الفقهاء١١/ ١٩٠برقم ٣٤٤٤، معجم التراث الكلامي٣/ ٢٧٤برقم ٦٠٢٢و ٤٥٧برقم ٧٠٠١، ٤/ ٢٣٥برقم ٨٦١٦.

الصمد العاملي (المتوفّى ١٠٣٠هـ)، وعبد الله بن الحسين التستري(المتوفّى ١٠٢١هـ)، وفخر الدين محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني العاملي المكي (المتوفّى ١٠٣٠هـ).

ومهر في فنون متعددة.

وأصبح من الشخصيات العلمية والدينية البارزة في النجف الأشرف.

أثنى عليه عبد الله الأفندي، وقال: كان فقيهاً متكلّماً محققاً مدققاً... من خيار علماء أهل زمانه وأورعهم وأتقاهم.

تتلمذ عليه وروى عنه ثلّة من العلماء، منهم: محمد تقي المجلسي(المتوفّى ١٠٧٠هـ)، وولده محمد باقر المجلسي(المتوفّى ١١١٠هـ)، وفخر الدين بن محمد علي الطريحي النجفي (المتوفّى ١٠٨٥هـ)، وشرف الدين علي بن جمال الدين البنج هزاري المازندراني[1]، وعبد علي بن محمد بن يحيى الخمايسي النجفي(المتوفّى ١٠٨٤هـ)، وحسين بن محمد علي النيسابوري المكي، ومحمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري ثمّ الأصفهاني(المتوفّى ١٠٩٠هـ)، وآخرون.

وألّف كتباً ورسائل، منها: الرسالة النورية (الدرية) في أُصول الدين، رسالة في عصمة الأنبياء والأئمّة قبل البعثة والإمامة وبعدهما، كنز المنافع في شرح «المختصر النافع» في الفقه للمحقّق الحلّي، ورسالة في أحوال قبلة مسجد الكوفة وفي قبلة العراق، وغير ذلك.

توفّي نحو سنة خمس وستين وألف.

---

١. أجاز له عام (١٠٦٣هـ) وهو شيخ كبير قد هجمت عليه الأمراض.

٤٣١

ابن شَدقَم*

(نحو ٩٧٣ تقديراً ـ ١٠٣٣هـ)

علي بن الحسن (بدر الدين) بن علي[١] (نور الدين) بن الحسن بن علي بن شدقم الحسيني، زين الدين المدني، المعروف ـ كأسلافه ـ بابن شدقم، أحد أجلّاء علماء الإمامية.

ولد في الدكن (من بلاد الهند) نحو سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة ـ حسب تقديرنا ـ.[٢]

ونشأ على أبيه الفقيه المحدّث السيد بدر الدين الحسن (المتوفّى ٩٩٩هـ) في

---

* أمل الآمل ٢/ ١٧٨ برقم ٥٣٨، رياض العلماء ٣/ ٤٠٠، أعيان الشيعة ٨/ ١٨٥، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٤٠١، الذريعة ٢/ ٨٧ برقم ٢٤٥، مستدركات أعيان الشيعة ٧/ ١٦٦، تراجم الرجال ٢/ ١٦٤ برقم ١١٧٥، معجم التراث الكلامي ١/ ٣٨١ برقم ١٥٧٩، ٤/ ١٢١ برقم ٨١١٢.

١. المتوفّى (٩٦٠هـ).

٢. فهو أصغر من أخيه السيد محمد المولود سنة (٩٧١هـ) كما في «طبقات أعلام الشيعة» ٥/ ٥٢٣، وأكبر من أخيه السيد حسين، وقد ذكرهم ـ مع أُختهم أُمّ الحسين ـ الشيخ الحسين بن عبد الصمد العاملي وأجاز لهم ضمن إجازته لوالدهم السيد بدر الدين الحسن عام (٩٨٣هـ). انظر أعيان الشيعة ٥/ ١٧٦.

الدكن وفي المدينة المنورة[١]، وتلمذ له في الفنون والعلوم المختلفة.

كما أخذ وروى عن آخرين، منهم: السيد محمد بن جويبر بن محمد الحسيني المدني الثماري، والعالم الرجالي الميرزا محمد بن علي بن إبراهيم الأسترابادي المكي، والفقيه المتكلّم محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني زين الدين العاملي المكي.

وكان ـ كما يبدو ـ قد رجع إلى بلدته المدينة المنورة بعد وفاة والده، وأقام صلات علمية مع أعلام عصره (من السنة والشيعة) الذين التقاهم بمكة المكرمة أو وجّه إليهم رسائل ضمّنها استلته إليهم في حقول الفقه والتفسير والعقائد، والتي تتجاوز على الأكثر ـ كما يقول السيد أحمد الحسيني ـ حدود السؤال و تصل إلى حدّ البحث والأخذ والردّ، ممّا ينبئ عن اطلاعه الواسع في العلوم والآداب وتعمّقه في تفهّم المسائل.[٢]

أثنى عليه أكابر العلماء كالشيخ بهاء الدين العاملي، وعبد النبي بن سعد الجزائري، وحفيد الشهيد الثاني المذكور الذي وصف المترجَم بعلاّمة الزمان وبزبدة المتبحّرين.

ولابن شدقم مؤلفات، منها: الاعتقادات (خ) أورد فيها عقائده مع ست مسائل اعتقادية بحثها بشيء من التفصيل والاستدلال، الشهاب الثاقب في

---

١. كان السيد بدر الدين قد انتقل إلى الهند عام (٩٦٦هـ) واقترن بأخت السلطان حسين نظام شاه بن برهان نظام شاه، ورجع إلى المدينة عام (٩٧٦هـ) فأقام بها (١٢) سنة، ثمّ ارتحل إلى الهند عام (٩٨٨هـ) فاستقر بها إلى حين وفاته. انظر أعيان الشيعة ٥/ ١٧٥، وموسوعة طبقات الفقهاء ١١/ ٧٥ برقم ٣١٢٦.

٢. تراجم الرجال.

تخطئة اليزيدي الناصب(خ)، أجوبة مسائل شتى، ورسالة الأوزان الشرعية.

توفّي سنة ثلاث وثلاثين وألف.

وهو جدّ الأديب الكاتب السيد ضامن[١] بن شدقم بن علي (صاحب الترجمة) بن الحسن الحسيني مؤلف كتاب «تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب وحسب الأئمة الأطهار».

١. انظر ترجمته في أعيان الشيعة٧/ ٣٩٢، وطبقات أعلام الشيعة٥/ ٢٩٧.

٤٣٢

عمادُ الدين الشريف*

(...ـ أوائل ق١١هـ)

علي بن علي (عماد الدين) بن محمود (نجم الدين) الأسترابادي ثمّ المازندراني، العالم الإمامي، القارئ، المتكلّم، المدعو بعماد الدين الشريف.

ولد في أستراباد، وسكن مازندران.

أخذ عن: السيد نظام الدين محمود بن محمد الحسيني الشولستاني (تلميذ الشهيد الثاني)، وعزّ الدين الحسين بن عبد الصمد العاملي (المتوفّى ٩٨٤هـ)، وشهاب الدين عبد الله بن محمود التستري(الشهيد ٩٩٧هـ)، وغيرهم.

ومهر في أكثر من علم لا سيما علم القراءة والتجويد.

واتصل بالسلطان طهماسب الصفوي (المتوفّى ٩٨٤هـ)، فجلّت مكانته عنده.

وألّف رسالة إثبات الواجب تعالى، وحاشية على كتاب «نهج البلاغة».

وترجَم كتاب «الاحتجاج» لأبي منصور الطبرسي بالفارسية.

وله مؤلفات في القراءة والتجويد باللغتين العربية والفارسية كالتحفة

---

* رياض العلماء٤/ ١٥٣ و ٢٩٧، أعيان الشيعة٨/ ٢٩٩، طبقات أعلام الشيعة٥/ ٣٧٢، الذريعة١/ ١٠٥برقم ٥١٥، ٤/ ٧٥برقم ٣١١ و مواضع أُخرى، معجم المؤلفين٧/ ١٥٢، معجم التراث الكلامي١/ ١٤٦برقم ٣٩٧، ٢/ ٢٢٢برقم ٣٥٠٩.

الشاهية وغيره.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

قال الشيخ الطهراني: يظهر من طبقة مشايخه أنّه في أوائل المائة الحادية عشرة.[١]

١. طبقات أعلام الشيعة. وفي معجم المؤلفين: كان حياً سنة (٩٩٥هـ).

٤٣٣

بايزيد الثاني*

(...ـ حياً ١٠٠٤هـ)

علي بن عناية الله، أبو محمد، الشهير ببايزيد البسطامي الثاني[1]، أحد أكابر علماء الإمامية.

أخذ عن الفقيهين المتكلّمين: عزّ الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثي (المتوفّى ٩٨٤هـ)، وشهاب الدين عبد الله بن محمود التستري المشهدي(الشهيد ٩٩٧هـ).

وحاز ملكة الاجتهاد.

وعُني بالمسائل الاعتقادية ومباحث علم الكلام، وتواردت عليه الأسئلة في

---

* بحار الأنوار١٠٦/ ١٦٧(الإجازة٨٠)، رياض العلماء٤/ ٣٠١، ٥/ ٥٣١، كشف الحجب والأستار٦٣برقم ٣٠٥، روضات الجنات٤/ ٢٣٣(ضمن الترجمة ٣٨٧)، أعيان الشيعة٢/ ٤٢٣، ٨/ ٢٩٩، ريحانة الأدب١/ ٢٢٤، ٧/ ٣١٣، طبقات أعلام الشيعة٥/ ٧٦، الذريعة٢/ ٣٩٦برقم ١٥٨٨و ١٥٨٩، ٥/ ٢٣١ برقم ١١٠٨، ٢١/ ١٨٠برقم ٤٥٠٧، معجم المؤلفين٧/ ١٦٠، اثر آفرينان٢/ ٢١، معجم التراث الكلامي١/ ٥٠٩برقم ٢٢٥٠و ٢٢٥١، ٢/ ٤٧٣برقم ٤٦٦٥.

١. قال صاحب «رياض العلماء»: إنّه من أسباط بايزيد البسطامي الصوفي المعروف في زمن الصادق عليه السلام. أقول: البسطامي المذكور هو: طيفور بن عيسى، المولود سنة (١٨٨هـ) والمتوفّى سنة (٢٦١هـ)، فعدُّه من معاصري الصادق(المتوفّى ١٤٨هـ) ليس بصواب. انظر الأعلام٣/ ٢٣٥.

هذا المجال.

أجاز للسيد الحسين بن حيدر بن علي بن قمر الكركي في سنة (١٠٠٤هـ).

ووضع مؤلفات جياد في أكثر العلوم، منها: الإنصاف في معرفة الأسلاف في مبحث الإمامة وتعيين الفرقة الناجية، رسالة في مسألة القضاء والقدر، جوابات المسائل الكلامية، ومعارج التحقيق في الفقه.

وترجَم كتابه «الإنصاف» الآنف الذكر بالفارسية.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

٤٣٤

الجيلاني*

(...ـ بعد ١٠٧٠هـ)

علي بن فضل الله الجيلاني الفومَني[١]، الزاهدي، العالم الإمامي.

لم نقف على تاريخ مولده ولا على أسماء أساتذته الذين أخذ عنهم العلوم، بيْد أنّه ـ كما يُستخلص من المواضيع التي عالجها ومن عناوين مؤلفاته ـ أنّه كان واسع الاهتمام بعلوم الفلسفة والمنطق والكلام والعقائد.

فهو ـ حسب قول الدكتور محمد مصطفى حلمي ـ صاحب ثقافة فلسفية عقلية من ناحية، وثقافة شرعية نقلية من ناحية أُخرى، وثقافة علمية طبية من ناحية ثالثة.

حضر المترجَم أحد المجالس في مدينة شيراز عام (١٠٦٢هـ)، ودار فيه نقاش حول مذهب الفيلسوف الشهير ابن سينا، الأمر الذي دعاه ـ بعد ذلك ـ إلى تأليف رسالة في هذا الموضوع سمّاها «توفيق التطبيق ـ ط »[٢] حاول فيها إثبات

---

* توفيق التطبيق، المقدمة بقلم الدكتور حلمي، معجم التراث الكلامي ١/ ١١٢ برقم ٢٣٢و ٢٠٧ برقم ٦٦٩، ٢/ ٣٨٩ برقم ٤٣١٤.

١. نسبة إلى فومَن: بلدة صغيرة، في جنوب غرب مدينة رشت(بجيلان).

٢. قدّم له وحقّقه وعلّق عليه الدكتور محمد مصطفى حلمي، أستاذ الفلسفة الإسلامية بكلية الآداب بجامعة القاهرة.

إمامية ابن سينا.

وقد تضمّنت الرسالة المذكورة مقالتين، بحث في الأولى منهما مسألة وجود الواجب وتوحيده وعينية صفاته، وخصّص الثانية لبيان مذهب الإمامية في مختلف المسائل الاعتقادية والفلسفية.

وله مؤلفات أُخرى، منها: رسالة في إثبات أحديّة الباري(خ)، رسالة في بيان إرادة الله[1](خ) بالفارسية، حاشية على «الإشارات» في الفلسفة لابن سينا، حاشية على «الشفاء» في الفلسفة لابن سينا، وحاشية على شرح (الآملي)[2] على «القانون» في الطبّ لابن سينا.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

وكان قد أتمّ «توفيق التطبيق» في سنة سبعين وألف.

---

١. ألّفها سنة (١٠٦٩هـ).

٢. في مقدمة الدكتور حلمي: العاملي، وهو ـ كما نظن ـ خطأ. والآملي، هو: شمس الدين محمد بن محمود (المتوفّى ٧٥٣هـ) صاحب «نفائس الفنون». انظر الذريعة١٣/ ٣٨٩برقم ١٤٦٤.

٤٣٥

نجيب الدين الجبيلي*

(...ـ بعد ١٠٤١ هـ)

علي بن محمد بن مكي بن عيسى بن الحسن، نجيب الدين العاملي الجبيلي ثمّ الجبعي، أحد أجلّاء علماء الإمامية.

تلمذ لمشاهير عصره: السيد محمد بن علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي (المتوفّى ١٠٠٩ هـ)، والحسن بن الشهيد الثاني زين الدين العاملي (المتوفّى ١٠١١ هـ)، وبهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي (المتوفّى ١٠٣٠ هـ).

ومهر في أكثر من فنّ، وقرَض الشعر.

وبارح بلاده (قبل عام ١٠٠٧ هـ) في رحلة طويلة استغرقت عدة سنوات، زار خلالها اليمن والهند وإيران والعراق والحجاز، وجرت له فيها مباحثات ومطارحات مع العلماء في فنون مختلفة.

ثمّ عاد إلى بلاده.

---

* أمل الآمل ١/ ١٣٠ برقم ١٤٠، بحار الأنوار ١٠٦/ ١٦٢ (الإجازة ٧٨)، سلافة العصر ٣١٠، رياض العلماء ٤/ ٢٤٥، الإجازة الكبيرة للتستري ٦٨، الفوائد الرضوية ٣٢٨، أعيان الشيعة ٨/ ٣٣٣، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٣٨٤، معجم المؤلفين ٧/ ٢٣٣، معجم رجال الحديث ١٢/ ١٦١ برقم ٨٤٦٥، تراجم الرجال ٢/ ٢٠١ برقم ١٢٥٧، موسوعة طبقات الفقهاء ١١/ ٢٠٥ برقم ٣٤٥٤.

ترجَم لـه محمد بن الحسن الحرّ العـاملي، وقال: كان فقيهـاً، محدثاً، متكلماً، شاعراً، أديباً، منشئاً، جليل القدر.

ولنجيب الدين تـلامذة، منهم: ولده محمـد، والحسين بن الحسن بن يونس الظهيري العاملي، وعلي بـن محمد بن الحسن بن الشهيـد الثاني العاملي صـاحب «الدر المنثور»، والسيد الحسين بن حيدر بن علي بن قمر الحسيني الكركي.

وله مؤلفـات، منها: شرح «الاثني عشرية» في فقه الصـلاة لأُستاذه الحسن ابن الشهيـد الثـاني، ومنظـومـة في رحلتـه في نحـو (٢٥٠٠) بيت[1]، ورسالـة في حساب الخطأين.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

ومن شعره، قوله:

يـــا أمـــير المؤمنـــين المرتضـــىٰ
لم أزَلْ أرغـب في أن أمـــــــــدحَـكْ
غير أنيّ لا أرىٰ لـــــي فسحـــــةً
بعـــــد أن ربّ البرايـــا مدحـــــك

وقوله:

يـــا ربّ مـــالي عمـل صـــالح ... بـــه أنـــال الفـــوز في الآخـــره
إلاّ ولائي لبنـي هـــــــاشـم ... آل النبـيّ العترة الطـــاهـــره

١. أتمّها في عام (١٠٤١هـ).

وقوله، من أبيات:

واقطع رجـاكَ مـن الـدنيـا فما صـدقت
في وعـدهـا أحـداً من سـالف الأزلِ
وصـلْ حبـالك بـالحبل المتين فما
يُعطي ويمنع إلاّ علّـة العِلَـل
واسلك سبيل رضـاه غير متئـذٍ
فـإنّـه للبرايـا أوضح السُّبـل

أقول(حيدر محمد علي البغدادي، أبو أسد): ولي في هذا المعنىٰ:

لا تـرتقبْ عطفـاً، فـدهـرُكَ غـادرٌ
يهتـزّ نشـوانـاً متى مـا تُـرهقُ
وإذا ينـالُكَ خيرُهُ، فلـربّما
منـحَ البخيـلُ وقلبُـهُ يتحـرّقُ
مـا إن رأيتُ مُغفَّـلاً مثل الـذي
يَـدَعُ النفـائسَ، واللُّماظـةَ يلعقُ
فـانثـرْ بـدنيـاكَ المكـارمَ والهدىٰ
فلسـوفَ تهنَـأُ بـالخلـود وتَسمقُ

٤٣٦

التَّجلّي *

(...ـ١٠٨٥هـ)

علي رضا بن الحسين (كمال الدين) الأردكاني، الشيرازي، المتخلص والمشهور بالتجلّي.

كان حكيماً، متكلّماً، شاعراً مفلقاً بالفارسية، من علماء الإمامية.

درس المقدمات وفنون الأدب في بلدته أردكان(التابعة لمحافظة يزد).

وواصل دراسته في شيراز.

وانتقل إلى أصفهان، فتخرّج في العلوم العقلية على المحقّق الحسين بن جمال الدين الخوانساري وغيره.

وقصد بلاد الهند، فأقام بها إلى سنة (١٠٧٢ هـ) مارس خلالها نشاطاً علمياً وأدبياً أتاح له شهرة واسعة، ومكانةً سامية لدى السلطان أورنكوزيب والأُمراء الذين قدّروا له علمه وشعره

---

* رياض العلماء٤/ ٩٥، هدية العارفين١/ ٧٦٠، الفوائد الرضوية٣٠١، أعيان الشيعة٨/ ٢٤٠، ريحانة الأدب١/ ٣٢٨، طبقات أعلام الشيعة٥/ ٣٩٩، الذريعة٦/ ٦١برقم ٣١٥، ٩/ ١٦٧برقم ١٠٥٥، ١٢/ ٢٠١برقم ١٣٣٨، ١٩/ ١٢٩برقم ٦٥٣و ٣٠١برقم ١٣٠٦و ٣٣٣برقم ١٤٧٢، معجم المؤلفين٧/ ٩٣، مستدركات أعيان الشيعة٧/ ١٦٧، تراجم الرجال٢/ ٢٤١برقم ١٣٤٠، معجم التراث الكلامي٣/ ٥٣٦برقم ٧٣٧١، ٤/ ١٥١برقم ٨٢٤٢، ٥/ ٣٥برقم ١٠٣٧٦.

ثمّ رجع إلى أصفهان وتصدّى بها للتدريس، فالتفّ حوله جمع من روّاد العلم، واشتهر أمره، وعظم محلّه عند السلطان عباس الثاني الصفوي.

ثمّ سكن شيراز بعد أدائه فريضة الحجّ عام (١٠٨٠ هـ)، ودرّس بها.

وكان من أكابر علماء عصره إلاّ أنّ الشعر غلب عليه فستر المجالات العلمية التي تضلّع منها.

وضع مؤلفات بالفارسية، منها: سفينة النجاة[1](ط) في معرفة الله والنبوة والإمامة التي بسط فيها الكلام والمعاد، منظومة القضاء والقدر (ط)، صحة النظر في تحقيق الفرقة الناجية الاثني عشرية (خ) حاشية على «حاشية تهذيب المنطق» للملا عبد الله اليزدي(ط)، تفسير القرآن، منظومة معراج الخيال(ط)، و ديوان شعر، وغير ذلك.

توفّي بشيراز سنة خمس وثمانين وألف.

١. ألّفه بالهند عام(١٠٦٧ هـ).

٤٣٧

الطغائي*

(...ـ١٠٦٠هـ)

علي نقي بن محمد هاشم (أبي العلاء) الطغائي، عز الدين الكمرئي الفراهاني ثمّ الشيرازي، أحد فقهاء ومتكلّمي الشيعة الإمامية.

تلمذ للسيد ماجد بن هاشم الصادقي البحراني (المتوفّى ١٠٢٨هـ) ولغيره من العلماء في مدينة شيراز.

وانتقل من كمره(من محال فراهان التابعة لمحافظة أراك) إلى شيراز بدعوة من إمام قلي خان والي فارس في عهد الشاه صفي الصفوي (١٠٣٨ـ ١٠٥٢هـ)، فتولّى القضاء بها مدة طويلة.

ثمّ انتقل إلى أصفهان، فأسند إليه الوزير السيد الحسين[1] بن رفيع الدين

---

* أمل الآمل٢/ ٢٠٨برقم ٦٢٨، رياض العلماء٤/ ٢٧١، روضات الجنات٤/ ٣٨٢برقم ٤١٨، مستدرك الوسائل(الخاتمة)٢/ ١٥٩، هدية العارفين١/ ٧٥٧، إيضاح المكنون٢/ ٥٣٢، الفوائد الرضوية٣٣٨، ريحانة الأدب٦/ ٢٣٤، طبقات أعلام الشيعة٥/ ٤١٨، الذريعة٥/ ٦٢برقم ٢٣٨، ٦/ ٢٩٤برقم ١٥٧٣، ١٠/ ٢١٩برقم ٦٣١، ٢٠/ ٣٧٦برقم ٣٥٠٤، ٢١/ ٣٨١برقم ٥٥٦٣، الأعلام٥/ ٣٠، معجم المؤلفين٧/ ٢٥٥، معجم رجال الحديث١٢/ ٢٤٥برقم ٨٦٠٨، موسوعة طبقات الفقهاء١١/ ٢١١برقم ٣٤٥٩، اثر آفرينان٥/ ٥٥، معجم التراث الكلامي١/ ١٢٩برقم ٣٢٤، ٢/ ٤١٠برقم ٤٣٨٢، ٣/ ٨٧برقم ٥١٤١و ٣٩٦برقم ٦٦٦٣، ٥/ ٢٢٢برقم ١١٣٢٧.

١. المتوفّى(١٠٦٤هـ)، و يُعرف بسلطان العلماء وخليفة السلطان، وقد مضت ترجمته.

المرعشي منصب شيخ الإسلام عند تولّيه الوزارة عام (١٠٥٥هـ).

وكان يمارس التدريس في شيراز.

تتلمذ عليه: عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي ثمّ الشيرازي مؤلف تفسير «نور الثقلين»، ومحمد بن محمود بن علي الطبسي وقد أخذ عنه في العلوم العقلية، وشرف الدين علي بن جمال الدين المازندراني، وغيرهم.

ووضع مؤلفات، منها: الجامع الصفوي[1](خ) في الإمامة باللغة الفارسية في مجلدين كبيرين، المقاصد العالية في الحكمة اليمانية في الحكمة والكلام، رسالة كبيرة في حدوث العالم(خ) مستلّة من كتابه «المقاصد العالية» ومشتملة على الأدلة العقلية والنقلية على حدوث العالم، رسالة في إثبات الواجب (خ)، الردّ على القول بقدم العالم، مسار الشيعة(خ) بالفارسية في إثبات أنّها هي الفرقة الناجية، مناسك الحاج والمعتمر، ورسالة في تحريم التتن، وغير ذلك.

توفّي سنة ستين وألف.

وهو غير علي نقي الكمرئي الشاعر (المولود سنة ٩٥٣هـ)، و(المتوفى سنة ١٠٢٩هـ أو ٣٠ أو ٣١)، وقد التبس الأمر على بعضهم، فخلط بين الترجمتين.[2]

---

١. ردّ فيه على مفتي الروم نوح بن مصطفى الحنفي (المتوفّى ١٠٧٠هـ) الذي أفتى في بغداد بكفر الشيعة، كما ردّ فيه على علماء أهل السنّة في موضوع الإمامة.

٢. نشأ هذا الشاعر وتعلّم في كاشان، وعاش في أصفهان عيش الشعراء، وانتقل على أثر وفاة ابنه أبي الحسن (عام ١٠١٥هـ) إلى كمره، فاستقر بها إلى حين وفاته. ترك ديواناً يحتوي على خمسة آلاف بيت، وفيه مقدمة نثرية يخاطب بها إمام قلي خان والي فارس بأنّه لكبر سنّه لا يستطيع أن يكون قريباً منه، لذلك يبعث إليه بديوانه. وفي هذا دليل آخر على اختلاف الرجلين، لأنّ صاحب الترجمة كان قاضياً في شيراز وقريباً من إمام قلي خان. انظر مستدركات أعيان الشيعة٤/ ١٣٠.

٤٣٨

التفريشي*

(...ـ١٠٢٥هـ)

فيض الله بن عبد القاهر الحسيني، التفريشي ثمّ النجفي.

ولد في تفريش.

وتلقّى دراسته الأُولىٰ في مدينة مشهد المقدسة.

وقصد النجف الأشرف لإتمام دراسته في حوزتها العلمية، فحضر على العالم الشهير أحمد بن محمد الأردبيلي المعروف بالمقدس(المتوفّى ٩٩٣هـ)، وتخرّج به.

وأصبحت له يد طولىٰ في كلّ فنّ.

أثنىٰ عليه معاصره السيد مصطفى التفريشي، وقال في وصفه: كثير العلم،

---

* نقد الرجال٢٦٩برقم ١/ ٤١٢٠، جامع الرواة٢/ ١٤، أمل الآمل ٢/ ٢١٨برقم ٦٥٤، رياض العلماء٤/ ٣٨٧، روضات الجنات٥/ ٣٦٨برقم ٥٤٦، مستدرك الوسائل(الخاتمة)٣/ ٤٠٩، هدية العارفين١/ ٨٢٣، تنقيح المقال٢/ ١٦برقم ٩٥٤٠، الفوائد الرضوية٣٥٥، أعيان الشيعة٨/ ٤٣٢، ريحانة الأدب١/ ٣٤٠، طبقات أعلام الشيعة٥/ ٤٤٣، الذريعة١/ ٤٢٤برقم ٢١٧٤، ٢/ ٤٣٩برقم ١٧١١، ١٣/ ٦٠برقم ١٩١، معجم المؤلفين٨/ ٨٥، معجم رجال الحديث١٣/ ٣٥٠برقم ٩٤٦٤، معجم رجال الفكر والأدب في النجف١/ ٣٠٩، موسوعة طبقات الفقهاء١١/ ٢٢٥برقم ٣٤٦٩، معجم التراث الكلامي١/ ٢٠٩برقم ٦٨٠.

متكلّم، فقيه.

تصدّى المترجَم له للتدريس في النجف، فتتلمذ عليه: ابن أخيه بهاء الدين علي بن يونس التفريشي النجفي، والسيد شرف الدين علي بن حجة الله الشولستاني، وعلي بن محمود العاملي، وآخرون.

ووضع مؤلفات، منها: تعليقات على إلهيات شرح القوشجي لـ«تجريد الاعتقاد» لنصير الدين الطوسي، الأربعون حديثاً (ط) في أحوال الناصبين والمخالفين مع الشرح والبيان تفصيلاً أو إجمالاً، منهاج الشريعة في شرح «مختلف الشيعة» في الفقه للعلاّمة الحلي، ومقالة ناقش فيها أُستاذه الأردبيلي في أنّ الأمر بالشيء نهي عن ضدّه الخاص، وغير ذلك.

توفيّ بالنجف في شهر رمضان سنة خمس وعشرين وألف.

٤٣٩

المنصور بالله *

(٩٦٧_١٠٢٩هـ)

القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن أحمد الحسني، اليمني، الملقّب بالمنصور بالله، أحد أئمّة الزيدية.

ولد سنة سبع وستين وتسعمائة.

وتلمذ لعدد من العلماء و روى عنهم، ومنهم: المهدي بن أحمد الرجمي، وإبراهيم بن المهدي القاسمي الجحافي، وعبد العزيز بن محمد بهران الصعدي، وعبد الرحمان بن عبد الله الحيمي، وآخرون.

وتقدّم في العلوم، وقرض الشعر.

دعا الناس إلى مبايعته في سنة (١٠٠٦هـ)، وخاض معارك مع الأتراك

---

* خلاصة الأثر٣/ ٢٩٣، طبقات الزيدية الكبرى٢/ ٨٦٠برقم ٥٤٣، البدر الطالع٢/ ٤٧برقم ٣٧٠، هدية العارفين١/ ٨٣٣، إيضاح المكنون٢/ ٤٦٩، الأعلام ٥/ ١٨٢، معجم المؤلفين٨/ ١٢٠، أعلام العرب٣/ ٧٩برقم ٣٤٧، التحف شرح الزلف٣٢٠، مؤلفات الزيدية١/ ٦٦برقم ١٣٠و ٦٨برقم ١٣٦و ١٤برقم ٢٧٩و ١١٥برقم ٢٨٢و ٤٦٦برقم ١٣٧٤، ٢/ ٧٥برقم ١٧٠٧و ٤٥٨برقم ٢٨٢٥، ٣/ ٥٠برقم ٢٩٨٥و مواضع أُخرى، موسوعة طبقات الفقهاء١١/ ٢٢٧برقم ٣٤٧٠، أعلام المؤلفين الزيدية ٧٧٧برقم ٨٣٩، معجم التراث الكلامي١/ ١٧٩برقم ٥٤٢و ٢٤٣برقم ٨٥٢و ٢٤٥برقم ٨٦٢، ٣/ ٢٦٢برقم ٥٩٥٥و ٤٤٧برقم ٦٩٤٢، ٥/ ٢٣٥برقم ١١٣٩٩و ٣٠٥برقم ١١٧٥٠.

الذين حكمـوا اليمن آنذاك، فانتصر في بعضها وانكسر في أُخـرى، ولاذ بالجبال إلى أن وقع الاتفاق بينهما على أن تكون له غالب الجبال.

وكان فصيح العبارة، سريع الاستحضار للأدلة.

تتلمذ عليه وروى عنـه: ولداه المؤيد بالله محمـد والحسين، والسيد أحمد بن محمد بن صلاح الشرفي، ومحمد بن سليمان النسري الأهنـومي، والقاضي عامر بن محمد الذماري، والسيد الحسين بن علي بن صلاح العُبابي، وآخرون.

وصنّف كتباً ورسائل، منها: الأساس لعقائد الأكياس ومعرفة ربّ العالمين وعدله على المخلوقين(ط) وهو من الكتب المعتمدة عنـد الزيدية وعليه تعليقات وشروح عديـدة، المنقذ من الضـلال في عقيدة علماء الآل(خ) جـواب السؤالات الصنعـانية عن الاختـلافات العقـائدية (خ)، الجواب المختـار على مسائل عبـد الجبار (خ) في أُصول الدين، حتف أنف الإفك في الردّ على أهل العقائد الزائفة، الدرر في معـرفة الله تعالى، مرقـاة الوصول إلى علم الأُصول(ط) في أُصـول الفقه، إرشاد العباد إلى محجّـة الرشاد(خ) في الفقه، أجـوبة المسائل الصنعانيـة، وتحذير العباد من معاونة أهل الظلم والفساد(ط)، وغير ذلك.

توفّي بشهارة سنة تسع وعشرين وألف.

٤٤٠

معزّ الدين الموسوي *

(٩٦٣ـ نحو ١٠٤٥هـ تقديراً)

محمد بن أبي الحسن الموسوي، العالم الإمامي، الجامع للمعقول والمنقول، معزّ الدين المشهدي.

ولد سنة ثلاث وستين وتسعمائة.

وتلمذ لعلماء عصره، وأجاز له السيد محمد تقي بن الحسن الحسيني الأسترابادي.[١]

وحاز قسطاً وافراً من مختلف العلوم، وأولع بالتأليف.

وضع أكثر من خمسين مؤلفاً، منها: رسالة النجاة في يوم العرصات[٢](خ) بالفارسية في الأُصول الخمسة بالأدلة العقلية والنقلية، التحفة المعينية(خ) في

---

* أعيان الشيعة٩/ ٦٢، طبقات أعلام الشيعة٥/ ٥٤٤، الذريعة٤/ ٤٠٥برقم ١٧٨٤، ٥/ ١٥برقم ٦٢، ١٠/ ٢٢برقم ١١٣، ١٥/ ١١٧برقم ٧٨٩، ٢٤/ ٦٠برقم ٢٩٥و مواضع أُخرى، معجم المؤلفين٩/ ١٨٠، تراجم الرجال٢/ ٣٨٣برقم ١٦٢٩، وفيه: محمد بن الحسن، موسوعة طبقات الفقهاء١١/ ٢٤١برقم ٣٤٧٩، معجم التراث الكلامي٢/ ١٩٧برقم ٣٣٧٩و ٤٠١برقم ٤٣٥٣، ٣/ ٣١٦برقم ٦٢٣٨، ٤/ ١٨٠برقم ٨٣٧٨، ٥/ ٣٦٥برقم ١٢٠٣٢.

١. انظر أعيان الشيعة٩/ ١٩٢.

٢. أتمّها في سنة (١٠٤٣هـ)، وقد بلغ من العمر ثمانين عاماً.

الأُصـول الخمسـة مع التفصيل في مبحث الإمـامـة، ذخيرة يـوم الجزاء [١](خ) في الأُصول والفـروع، ثمرة العقبىٰ في شرح الذخيرة المتقـدّم ذكره، رسالـة ضروريات أُصول الـدين بالفارسية، تحفـة القائم في أُصول الـدين، التقية[٢](خ) في المنطق، عيون اللآلي في واجبات الصلاة، الصدرية (نسخة منه عند الشيخ عباس القمي) في النحو، وغير ذلك.

لم نظفر بتاريخ وفاته، ونقدّر أنّها كانت نحو سنة خمس وأربعين وألف، وقد جاوز الثمانين.

والظاهر أنّه والد المتكلّم الشاعر السيد (محمد باقر بن معز الدين الحسيني الرضـوي النجفي أصلاً الطـوسي مولـداً ومسكناً) الـذي ترجم لـه الحرّ العاملي، وقال: له شرح الأربعين حديثاً، وحاشية على الحاشية القديمة، وغير ذلك.[٣]

---

١. أنجزه في سنة (١٠٣٢هـ).

٢. ألّفه سنة (١٠٠١هـ) باسم ولده تقي الدين.

٣. أمل الآمل٢/ ٢٥٠برقم ٧٣٥. وانظر طبقات أعلام الشيعة٥/ ٧٠.

٤٤١

محمد بن الحسن*

(١٠١٠ـ١٠٧٩هـ)

ابن القاسم(المنصور بالله) بن محمد بن علي الحسني، اليمني، العالم الزيدي، المتكلّم.

ولد سنة عشر وألف.

وتتلمذ في أُصول الدين والعقائد على: السيد أحمد بن محمد بن صلاح الشرفي، وصدّيق بن رسام بن ناصر السواري، وعمّه المؤيد بالله محمد بن القاسم.

وأخذ في سائر العلوم والفنون عن: أُستاذه صدّيق المتقدّم الذكر، وإبراهيم ابن يحيى السحولي، ووالده السيد الحسن بن القاسم، وأحمد بن يحيى حابس، وعامر بن محمد الذماري، والسيد أحمد بن محمد لقمان، وآخرين.

وبلغ مكانة جليلة من العلم.

ولي صعدة ونواحيها لعمّه المؤيد بالله، واتسعت ولايته في عهد عمّه المتوكّل

---

* خلاصة الأثر٣/ ٤٢٨، طبقات الزيدية الكبرى٢/ ٩٤٤برقم ٥٩٠، البدر الطالع ٢/ ١٥٩برقم ٤٣٥، هدية العارفين٢/ ٢٩٢، إيضاح المكنون٢/ ٤ و ٤٦٩، الأعلام٦/ ٨٩، معجم المؤلفين٩/ ٢٠٩، أعلام العرب٣/ ١٠٩برقم ٣٦٦، مخطوطات الجامع الكبير٢/ ٦٤٢و ٨٠٩، مؤلفات الزيدية ١/ ٢٨٧برقم ٨١١، ٢/ ٨٧برقم ١٧٤٢و ١٥٢برقم ١٩١٦، أعلام المؤلفين الزيدية٨٨٧برقم ٩٥١.

على الله إسماعيل، وكان في أثناء ذلك يواصل الدرس والتدريس.

تتلمذ عليه: السيد صالح بن أحمد بن يحيى السراجي وأخذ عنه في علم الكلام وغيره، والقاضي عبد الله بن محمد السلامي، والحسين بن ناصر بن عبد الحفيظ المهلا(المتوفّى ١١١١هـ)، وأحمد بن ناصر بن عبد الحفيظ المهلا (المتوفّى ١١٣٠هـ)، وغيرهم.

ووضع مؤلفات، منها: سبيل الرشاد إلى معرفة ربّ العباد (ط) في علم الكلام، حلّ الإشكال الوارد على حديث: ستفترق أُمّتي (خ)، وتسهيل «مرقاة الوصول إلى علم الأُصول» لجدّه القاسم (خ).

توفّي سنة تسع وسبعين وألف.

٤٤٢

الشِّيرواني*

(...ـ١٠٩٨هـ)

محمد بن الحسن الشيرواني[1]، الأصفهاني، أحد أعلام الإمامية.

تلقّى العلم في أصفهان، وتخرّج على محمد تقي بن مقصود علي المجلسي (المتوفّى ١٠٧٠هـ)، وصاهره على ابنته.

وتوجّه إلى النجف الأشرف، فطال مكثه فيها، وزاول التدريس والتأليف.

ثمّ عاد إلى أصفهان بدعوة من السلطان سليمان الصفوي الذي تولّى الملك عام (١٠٧٧هـ)، فاستقرّ بها عاكفاً على البحث والتدريس والإفادة.

---

* جامع الرواة٢/ ٩٣، بحار الأنوار١٠٥/ ١٣٧، كشف الحجب والأستار١٧٣برقم ٨٦٦، روضات الجنات٧/ ٩٣برقم ٦٠٤، هدية العارفين٢/ ٣٠٠، تنقيح المقال٣/ ١٠٣برقم ١٠٥٤٩، الكنى والألقاب٣/ ٢١٣، الفوائد الرضوية٤٩٧، هدية الأحباب٢٥٢، أعيان الشيعة٩/ ١٤٢، ريحانة الأدب٥/ ٣٨٦، طبقات أعلام الشيعة٥/ ٥٢٤، الذريعة١/ ١٠١برقم ٤٩٨و ١٠٧برقم ٥٢٣و ٢٨٠برقم ١٤٦٩، ٤/ ٤٨٧برقم ٢١٨٥، ٦/ ١٠برقم ٢٢و ٦٦برقم ٣٤٤و ٦٩برقم ٣٥٩، ٥/ ٨٢برقم ٣٢٢و مواضع أُخرى، الأعلام٦/ ٩٠، معجم المؤلفين٩/ ١٩٤، معجم رجال الحديث١٥/ ٢٥٦برقم ١٠٥٢٦، معجم رجال الفكر والأدب٢/ ٧٨٦، موسوعة طبقات الفقهاء١١/ ٢٥٩برقم ٣٤٩٢، معجم التراث الكلامي١/ ١٣٠برقم ٣٢٧و ١٨٥برقم ٥٦٤، ٢/ ٣٨٠ برقم ٤٢٧١، ٣/ ٧برقم ٤٧٦١و ١٦برقم ٤٨٠٣و ٢٦برقم ٤٨٤٧و ٥٤٩برقم ٧٤٣٤، ٤/ ٢٢١برقم ٨٥٤٩و مواضع غيرها.

١. نسبة إلى (شيروان) من مدن جمهورية أذربيجان، أو من توابع (قوچان) في خراسان.

واشتهر بالتحقيق والتدقيق، والتبحّر في العلوم وسعة الحفظ ودقّة النظر.[١]

وكان ماهراً في الأُصولين والمنطق والفقه والحديث، متضلّعاً في الجدل والكلام والمناظرة.

تتلمذ عليه: الحسن بن عباس بن محمد علي البلاغي النجفي، وعبد الله بن عيسى الأفندي مؤلف «رياض العلماء»، ومحمد أكمل بن صالح البهبهاني والد الوحيد البهبهاني العالم الشهير، والسيد محمد صالح بن عبد الواسع الخاتون آبادي، وآخرون.

وصنّف كتباً ورسائل، منها: إثبات الواجب (خ) بحث هذا الموضوع من زاوية فلسفية وكلامية، حاشية على الحاشية القديمة لجلال الدين الدواني على شرح القوشجي لـ«تجريد الاعتقاد» للمحقّق نصير الدين الطوسي (خ)، حاشية على حاشية شمس الدين الخفري على شرح التجريد المذكور (خ)، حاشية على «إثبات الواجب» القديم للدواني (خ)، العدل والتوحيد(خ)، رسالة في مسألة الاختيار، رسالة في البداء(خ) بالفارسية، الإحباط والتكفير(خ)، رسالة في التوحيد والنبوة والإمامة(خ)بالفارسية، رسالة في الاستدلال بآية ﴿إِنَّ الأَبرار يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ﴾ على عصمة أهل البيت عليهم السلام، أنموذج العلوم، حاشية على شرح «مطالع الأنوار» في المنطق لمحمود بن أبي بكر الأرموي، شرح «شرائع الإسلام» في الفقه للمحقّق الحلّي، ورسالة في التقليد والفتوى، وغير ذلك.

توفّي في شهر رمضان سنة ثمان وتسعين وألف[٢]، ونُقل إلى مدينة مشهد بخراسان، فدُفن في مدرسة الميرزا جعفر.

---

١. انظر جامع الرواة للأردبيلي المعاصر للمترجم له.

٢. وقيل: سنة (١٠٩٩هـ).

٤٤٣

رضي الدين القزويني*

(...ـ١٠٩٦هـ)

محمد بن الحسن القزويني، الملقّب بـ(رضي الدين)، أحد أجلّاء علماء الإمامية.

تلمذ لعدد من كبار العلماء كالخليل بن الغازي القزويني (المتوفّى ١٠٨٩هـ).

وتمكّن من مختلف العلوم والمعارف الإسلامية، وقرَض الشعر بالفارسية.

وكان محقّقاً مدقّقاً ماهراً متكلّماً.[1]

تتلمذ عليه :السيد صدر الدين محمد بن محمد صادق الحسيني القزويني، والسيد محمد زمان الطالقاني القزويني (المتوفّى ١١١٠هـ)، وآخرون.

---

* أمل الآمل٢/ ٢٦٠ برقم ٧٦٦، روضات الجنات٧/ ١١٨ برقم ٦٠٩، هدية العارفين٢/ ٢٩٩، إيضاح المكنون١/ ٥٦١، ٢/ ٧٦، ٣٥٢، ٤٠٢، الفوائد الرضوية٤٦٤، الكنى والألقاب ٢/ ٢٧٢، أعيان الشيعة٩/ ١٤٣ و ١٥٩، ريحانة الأدب١/ ٥٥، طبقات أعلام الشيعة٥/ ٢٢٣، الذريعة٥/ ٨٥ برقم ٣٤٥، ١٧/ ٢٨٤ برقم ٣١٣، ١٨/ ٣٠٢ برقم ٢١٦ و مواضع أُخرى، الأعلام٥/ ٢٢٣، معجم المؤلفين٩/ ٢١٠، مستدركات أعيان الشيعة٣/ ٢٢٨، موسوعة طبقات الفقهاء١١/ ٢٦١ برقم ٣٤٩٣، معجم التراث الكلامي٢/ ٤٣١ برقم ٤٤٨٠، ٤/ ٤٩٤ برقم ٩٨٦٣.

١. أمل الآمل.

وألّف حاشية على حاشية شمس الدين الخفري على قسم الإلهيات من شرح القوشجي لـ«تجريد الاعتقاد» للمحقّق نصير الدين الطوسي سمّاها «كحل الأبصار ونور الأنظار ـ خ» اعتنىٰ فيها بالشرح نفسه وبآراء صاحب التجريد.

وله أيضاً: الجبر والتفويض، ضيافة الأخوان وهدية الخلّان(ط) في تراجم علماء قزوين ويتضمن مباحث في العقائد[١] والتفسير والفقه وغيرها[٢]، لسان الخواص(خ) في معاني الألفاظ الاصطلاحية للعلماء ويشتمل على تحقيقات كثيرة في العلوم العقلية والنقلية، وديوان شعر، وغير ذلك.

توفّي سنة ست وتسعين وألف.

---

١. انظر ص ١٨٣ـ١٩٨ من الكتاب المذكور.

٢. انظر ضيافة الأخوان، حياة المؤلف بقلم محقق الكتاب السيد أحمد الحسيني.

٤٤٤

بهاء الدين العاملي*

(٩٥٣ـ ١٠٣٠هـ)

محمد بن الحسين بن عبد الصمد بن محمد بن علي الحارثي الهمْداني، علاّمة عصره بهاء الدين العاملي، نزيل أصفهان، أحد مشاهير الإمامية.

ولد في بعلبك(بلبنان) سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة.[1]

وانتقل بـه أبوه إلى إيـران عند استشهـاد الفقيـه الكبير زين الدين العـاملي (سنـة ٩٦٦هـ)، فأقـام معه في مـدينة قـزوين (التي تولّى والـده بها منصب شيخ الإسلام) وتتلمذ عليه في العلوم العقلية والنقلية.

---

* نقد الرجال٣٠٣، جامع الرواة٢/ ١٠٠، أمل الآمل١/ ١٥٥، خلاصة الأثر٣/ ٤٤٠ـ ٤٥٥، سلافة العصر٢٨٩ـ ٣٠٢، رياض العلماء٥/ ٨٨، لؤلؤة البحرين١٦، روضات الجنات٧/ ٥٦برقم ٥٩٩، مستدرك الوسائل (الخاتمة) ٣/ ٤١٧، هدية العارفين٢/ ٢٧٣، إيضاح المكنون١/ ٥٤و ١٤١و ٢٩٠و ٣٤١، ٢/ ٢٠٧، سفينة البحار ١/ ١١٣، الكنى والألقاب٢/ ١٠٠، الفوائد الرضوية٥٠٢، هدية الأحباب١٠٩، أعيان الشيعة٩/ ٢٣٤، ريحانة الأدب٣/ ٣٠١، طبقات أعلام الشيعة٥/ ٨٥، الذريعة٢/ ٢٢٨برقم ٨٩٨، ٥/ ٢٠٩برقم ٩٧٣و ٢١٨برقم ١٠٢٩، ١٢/ ١٩برقم ١١٥، ١٨/ ٧٧برقم ٧٥٨و مواضع غيرها، الغدير١١/ ٢٤٤، الأعلام٦/ ٣٣٤، معجم المؤلفين٩/ ٢٤٢، أعلام العرب٣/ ٨٢برقم ٣٤٩، موسوعة طبقات الفقهاء١١/ ٢٦٢برقم ٣٤٩٤، معجم التراث الكلامي١/ ١٧٤برقم ٥٢٣و ١٧٨برقم ٥٣٩و ٣٩١برقم ١٦٢٣، ٢/ ٣٨١برقم ٤٢٧٥، ٣/ ٤٣١برقم ٦٨٦١، ٥/ ٢٥٧برقم ١١٥١٣.

١. وقيل: سنة (٩٥٢هـ).

وواصل دراسته على عدد من أساتذة الفقه والكلام والمنطق والطب والرياضيات، نظير عبد العالي بن علي بن الحسين بن عبد العالي الكركي (المتوفّى ٩٩٣هـ)، ونجم الدين عبد الله بن شهاب الدين الحسين اليزدي (المتوفّى ٩٨١هـ)، وعماد الدين محمود بن مسعود الشيرازي، وأفضل القائني، وغيرهم.

وفاق في جلّ العلوم، وباشر التأليف في شبابه الباكر، وقرَض الشعر بالعربية والفارسية.

وأصبح أمّة مستقلّة في الأخذ بأطراف العلوم والتضلع بدقائق الفنون.[١]

تولّى منصب شيخ الإسلام بأصفهان خلفاً لوالد زوجته علي بن هلال الكركي (المتوفّى ٩٨٤هـ).

ثمّ استعفى، وعزم على السياحة مستخفياً، فزار الحجاز والعراق ومصر والقدس ودمشق وحلب التي دخلها في عهد السلطان مراد بن سليم العثماني (المتوفّى ١٠٠٣هـ)، والتقىٰ كبار العلماء مثل محمد[٢] بن محمد بن علي البكري المصري الشافعي، ورضي الدين محمد[٣] بن يوسف بن أبي اللطف المقدسي الحنفي، وعمر[٤] بن عبد الوهاب العُرضي مفتي حلب وحاوره في مسألة التفضيل

١. خلاصة الأثر.

٢. المتوفّى(١٠٠٧هـ). وهو أوّل من لقّب بمفتي السلطنة في الديار المصرية. له تفسير القرآن في أربع مجلدات. الأعلام٧/ ٦١.

٣. المتوفّى (١٠٢٨هـ). له فتح الملك القادر بشرح جواهر الذخائر في المواعظ. الأعلام٧/ ١٥٥.

٤. المتوفّى (١٠٢٤هـ). قال ابنه أبو الوفاء محمد بن عمر العُرضي في كتابه معادن الذهب في الأعيان المشرّفة بهم حلب (كما نقله عنه المحبّي في خلاصة الأثر): حضر(أي صاحب الترجمة) دروس الوالد وهو لا يظهر أنّه طالب علم حتى فرغ من الدرس، فسأله عن أدلّة تفضيل الصدّيق على المرتضىٰ، فذكر حديث... وأحاديث مثل ذلك كثيرة، فردّ عليه ثمّ أخذ يذكر أشياء كثيرة تقتضي تفضيل المرتضى، فشتمه الوالد وقال له رافضي شيعيّ وسبّه فسكت....

بين عليعليه السلام وأبي بكر، والحسن[1] بن محمد البوريني الدمشقي، وجرت له معهم مباحثات ومناظرات أذعنوا له فيها.

وكان بمجرّد أن يتحدّث إليهم أو يخوض في موضوع من المواضيع حتى يتبادر إلى أذهانهم اسمه، أو يشمّوا منه رائحة الفضل (على حدّ تعبير البكري المتقدّم الذكر)، ويدركوا جلالته في العلم، وكأنّ أبا الحسن التهامي عناه بقوله:

لا ذنبَ لي قد رُمتُ كتمَ فضائلي ... فكأنّما برقعتُ وجهَ نهارِ

ولمّا سمع أهل جبل عامل بتواجد المترجم له في مدينة حلب تواردوا عليه أفواجاً أفواجاً، فخشي أن يظهر أمره، فبارحها عائداً إلى أصفهان(بعد أن أمضى في سياحته أعواماً كثيرة)، ونال مكانة سامية عند السلطان عباس الأوّل الصفوي.

وتصدّر للبحث والتدريس والإفادة في شتّى الفنون، فانثال عليه العلماء والمتعلّمون، وحرّر كتباً ورسائل قيّمة اشتهرت في زمانه.

ورنّ صيته في الآفاق.

أثنى عليه مترجموه، ووصفوه بالعلم والجامعية لشتات الفنون ودقة التفكير والتوسّع في التأليف والإنصاف في البحث.

وكان ـ في قول بعضهم ـ عميق النظر، جوّال الفكر، حادّ الذكاء، جمّ النشاط، من أقطاب الحكمة والإصلاح والتجدّد.

تتلمذ عليه الجمّاء الغفير، منهم: المتكلّم عبد الخالق الكرهرودي المعروف بقاضي زاده، والمتكلّم عبد الوحيد بن نعمة الله الجيلاني، والحكيم المتكلّم حسين

---

١. المتوفّى (١٠٢٤هـ). وكان مؤرخاً، من العلماء بالأدب والحديث والفقه والرياضيات والمنطق. له مؤلفات، منها تراجم الأعيان من أبناء الزمان(ط). الأعلام٢/ ٢١٩.

اليـزدي الأردكـاني، ومـراد بن علي خـان التفـريشي، والفـاضل جـواد بن سعـد الكاظمي، ونظام الـدين محمد بن الحسين القرشي، ومحمد كـاظم (عبد الكاظم) ابن عبـد العلي التنكابني، والسيـد الحسين بن حيدر الكـركي، ومحمد بن حيـدر الطباطبائي النـائيني المعروف برفيعا، وأدهم بن غـازي الخلخالي، والسيد الحسين ابن رفيع الـدين محمـد المرعشي المعـروف بسلطـان العلماء، وزين الـدين علي بن سليمان بن الحسن البحـراني القـدمي، والسيـد أحمد بن زين العـابـدين العلـوي العاملي، وخـداوردي بن القاسم الأفشـاري، وعلي نقي بن محمد هـاشم الطغائي الفراهاني، وغيرهم.

ووضع ما يربو على سبعين مؤلّفاً (نذكر منها ما يخصّ علم الكلام والعقائد وشيئاً مما يتعلّـق بغيره)، منها: الاعتقادات[1](ط). أجوبة مسـائل الشيخ صالح الجزائري(خ) في الفقـه والتفسير والعقائد، أجـوبـة مسائل ابن شـدقم(خ) وهي ست مسائل تضمّنت مناقشـات في الإمامة والعصمة، رسـالة في الكلام الشيعي (خ) بالفارسية، الكشكول(ط) في العلوم العقلية والنقلية والفنون الأدبية، منظومة في التـوحيـد والـولايـة (خ)، زبـدة الأُصـول (ط) في أُصـول الفقـه، الجامع العبـاسي(ط) في الفقه، العـروة الـوثقى(ط) في التفسير، خـلاصة الحسـاب(ط)، الفـوائد الصمـديـة(ط) في النحـو، تشريح الأفـلاك (ط)، حـاشيـة على رجـال النجاشي، وديوان شعر بالعربية والفارسية.

توفيّ بأصفهان في (١٢) شوال سنة ثلاثين وألف[2]، ودُفن في مدينة مشهد

١. بيّن فيها عقائد الإمامية بشكل مختصر وميّزها عن عقائد سائر الفرق الشيعية كالزيدية والكيسانية والواقفـة، وقد شرحهـا الفاضل عبـد الله بن نجم الدين القنـدهاري(المتـوفّى ١٣١٢هـ)، وسمّى شرحه: الفرائد البهيّة في شرح العقائد البهائية.

٢. وقيل: سنة (١٠٣١هـ).

إلى جوار الإمام الرضا عليه السلام.

ومن شعره، قصيدة في مدح الإمام المهدي المنتظر، سمّاها وسيلة الفوز والأمان في مدح صاحب الزمان، نقتطف منها هذه الأبيات:

سرى البرقُ من نجد فهيّج تذكاري ... عهوداً بحزوىٰ والعذيب وذي قارِ
وهيّج من أشواقنا كلّ كامنٍ ... وأجّج في أحشائنا لاعجَ النار
خليليّ مالي والزمان كأنّما ... يطالبني في كلّ وقت بأوتار
ألم يَدْرِ أني لا أذلّ لخطبه ... وإن سامني بخساً وأرخص أسعاري
أأضرع للبلوىٰ وأُغضي على القذىٰ ... وأرضىٰ بما يرضى به كلّ مخوار
وأفرح من دهري بلذّة ساعة ... وأقنع من عيشي بقُرصٍ وأطمار
إذاً لا وريٰ زندي ولا عزّ جانبي ... ولا بَزَغتْ في قمّة المجد أقماري
ولا بلّ كفي بالسماح، ولا سَرَتْ ... بطيب أحاديثي الركابُ وأخباري
ولا انتشرت في الخافقين فضائلي ... ولا كان في المهديّ رائقُ أشعاري
خليفة ربّ العالمين وظلّه ... على ساكني الغبراء من كلّ ديّار
هو العروة الوثقى الذي من بذيله ... تمسّك لا يخشى عظائم أوزار
إمام الوريٰ طود النهى منبع الهدىٰ ... وصاحب سرّ الله في هذه الدار
أيا حجّة الله الذي ليس جارياً ... بغير الذي يرضاه سابق أقدار
ويا من مقاليد الزمان بكفّه ... وناهيك من مجدٍ به خصّه الباري
أغثْ حوزة الإيمان واعمر ربوعها ... فلم يبقَ منها غير دارس آثار
وأنعشْ قلوباً في انتظارك قرّحت ... وأضجرها الأعداء أية إضجار
وخلّصْ عباد الله من كلّ غاشم ... وطهر بلاد الله من كلّ كفّار

٤٤٥

نظام الدين القرشي*

(نحو ١٠٠٠ـ نحو ١٠٤٠هـ)

محمد بن الحسين (كمال الدين) بن نظام الدين القرشي، نظام الدين الساوجي ثمّ الرازي، أحد علماء الإمامية.

ولد نحو سنة ألف للهجرة النبوية الشريفة.

ونشأ ــ بعد وفاة والده ــ على العالم الشهير المتبحّر بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي، ولازمه طويلاً، وتلمذ له في شتى العلوم والمعارف الإسلامية، حتى بلغ مرتبة سامية فيها مع قلّة سنّه.

وتوجّه عام (١٠٣٣هـ) من بلدته ساوة (الواقعة بين الريّ وهمذان) إلى العراق، بقصد زيارة مراقد الأئمّة عليهم السلام ثمّ عاد إليها مواصلاً فيها نشاطاته العلمية.

ثمّ عُينّ مدرّساً في مشهد السيد عبد العظيم الحسني ببلدة الريّ في عهد السلطان عباس الصفوي (المتوفّى ١٠٣٨هـ) الذي كان يَكنّ له احتراماً كبيراً،

---

* رياض العلماء٥/ ٢٤٢، هدية الأحباب٢٥٧، الفوائد الرضوية٦٩٣، الكنى والألقاب٣/ ٢٥٧، أعيان الشيعة٩/ ٢٥٢، ١٠/ ٢٢٢، ريحانة الأدب٦/ ٢٠٣، طبقات أعلام الشيعة٥/ ٦١٨، الذريعة١٣/ ٨١برقم ٢٦٠، ١٥/ ١٥برقم ٨٣، ٢٤/ ١٩١برقم ٩٩٥، معجم المؤلفين٩/ ٢٥٠، موسوعة طبقات الفقهاء١١/ ٢٦٦برقم ٣٤٩٥، معجم التراث الكلامي٤/ ٢٢برقم ٧٦١٣.

فاستمرّ فيه إلى وقت وفاته.

وكان الساوجي ناقداً، بصيراً بعلم الرجال والفقه والحديث والأُصولين والرياضيات وغيرها.[١]

ألّف كتباً ورسائل، منها: شرح[٢] رسالة «إرشاد المسترشدين وهداية الطالبين في أُصول الدين» لفخر المحقّقين محمد بن العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي، زينة المجالس على غرار كتاب «الكشكول» لأُستاذه بهاء الدين، نظام الأقوال في معرفة الرجال، تتمة «الجامع العباسي» في الفقه لأُستاذه المذكور، وغير ذلك.

توفّي نحو سنة أربعين وألف، عن أربعين عاماً.

---

١. رياض العلماء.

٢. ألّفه للصدر الكبير السيد رفيع الدين محمد بن محمود المرعشي (المتوفّى ١٠٣٤هـ) والد الوزير السيد علاء الدين الحسين المعروف بسلطان العلماء (المتوفّى ١٠٦٤هـ).

٤٤٦

رفيعا النائيني*

(٩٩٧ـ١٠٨٢هـ)

محمد بن حيدر الحسني الطباطبائي، الحكيم، المتكلّم، السيد رفيع الدين النائيني الأصفهاني، المعروف بـ(رفيعا).

ولد سنة سبع وتسعين وتسعمائة.

والتحق بحوزة أصفهان العلمية، فتلمذ للفيلسوف المتكلّم السيد محمد باقر الداماد(المتوفّى ١٠٤١ هـ)، والفيلسوف السيد أبي القاسم الفندرسكي.[1]

وأخذ عن العالمين الشهيريْن: بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد

---

* جامع الرواة١/ ٣٢١، أمل الآمل٢/ ٣٠٩برقم ٩٣٩، سلافة العصر٤٩١، رياض العلماء ٥/ ١٣و ١٩٣، روضات الجنات٧/ ٨٤برقم ٦٠٠، مستدرك الوسائل(الخاتمة)٢/ ١٧٦، هدية العارفين٢/ ٢٩٣، إيضاح المكنون٢/ ٤٠، الكنى والألقاب٢/ ٢٧٩، الفوائد الرضوية٥٣١، هدية الأحباب١٤٢، أعيان الشيعة٩/ ٢٧١، ريحانة الأدب٥/ ١٩٣، طبقات أعلام الشيعة٥/ ٢٢٦، الذريعة ٥/ ١٣برقم ٥١، ٦/ ١٩٥برقم ١٠٧٢، ١٣/ ٢٨برقم ٨٩و ٩٦برقم ٣٠٧، ١٨/ ١٠٨برقم ٩١٥، ومواضع أُخرى، معجم المؤلفين٩/ ٢٧٦، مستدركات أعيان الشيعة٦/ ١٦٧، ٩/ ٢٤٥، موسوعة طبقات الفقهاء١١/ ٢٦٩برقم ٣٤٩٧، اثرآفرينان٣/ ١٣١، معجم التراث الكلامي١/ ٢٧٦برقم ١٠٢٣و ٣٣٦برقم ١٣٢٧، ٤/ ١٤برقم ٧٥٧٦و ٢٢برقم ٧٦١٩و ٢٩برقم ٧٦٥٢، ٥/ ٢٤٢برقم ١١٤٣٢.

١. انظر اثرآفرينان، ومستدركات أعيان الشيعة.

العاملي(المتوفّى ١٠٣٠هـ)، وعبد الله بن الحسين التستري (المتوفّى ١٠٢١هـ).

وتبحّر في العلوم لا سيما العقلية منها.

وبحث ودرّس وأفاد، واستند في بعض بحوثه الفلسفية والكلامية على الروايات الواردة عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام.

أثنى عليه معاصراه الحرّ العاملي والأردبيلي ووصفه الأخير في كتابه«جامع الرواة» بسيد الحكماء والمتألّهين، برهان أعاظم المتكلّمين.

وللسيد المترجم مؤلفات عديدة، منها: الشجرة الإلهية(خ) بالفارسية في أُصول العقائد بطريقة استدلالية، الثمرة (خ) في تلخيص الشجرة المذكور، شرح «أُصول الكافي» للشيخ الكليني (خ) لم يتمّ، شرح أسماء الله تعالى (خ) بالفارسية، حاشية على «شرح حكمة العين» في الإلهيات والطبيعي لمحمد بن مبارك شاه المعروف بميرك البخاري، حاشية على «حلّ مشكلات الإشارات» في المنطق والحكمة للمحقّق نصير الدين الطوسي، حاشية على «مختلف الشيعة» في الفقه للعلاّمة الحلّي لم تتمّ، حاشية على «شرح مختصر الأُصول» لعضد الدين الإيجي، وحاشية على الصحيفة السجادية للإمام علي بن الحسين عليهما السلام، وغير ذلك.

توفّي بأصفهان في (٧) شوال سنة اثنتين وثمانين وألف.[1]

---

١. وفي سلافة العصر: سنة (١٠٨٠هـ).

٤٤٧

المفتي*

(...ـ١٠٤٩، ١٠٥٠هـ)

محمد بن عز الدين بن محمد بن عز الدين بن صلاح الحسني، الصنعاني اليمني، المعروف بالمفتي، أحد كبار علماء الزيدية ومجتهديهم.

تلمذ للعديد من علماء الزيدية وبعض علماء أهل السنّة، ومنهم: والده السيد عز الدين، والسيد صلاح بن أحمد الوزير، ويحيى بن أحمد الصابوني، والسيد عبد الله بن أحمد بن الحسين المؤيدي، وأحمد بن علاّن البكري المصري، وآخرون.

وأصبح ـ كما يقول مؤلف مطلع البدور ـ إمام العلوم المطلق.

تتلمذ عليه : إبراهيم بن يحيى السحولي، والسيد الحسن بن أحمد الجلال، والسيد صلاح بن أحمد بن المهدي المؤيدي، والسيد أحمد بن علي الشامي

---

* طبقات الزيدية الكبرى ٢/ ١٠٢١ برقم ٦٤٣، البدر الطالع ٢/ ٢٠٣ برقم ٤٧١، إيضاح المكنون ٢/ ٦٩٩، هدية العارفين ٢/ ٢٧٩، الأعلام ٦/ ٢٦٧، معجم المؤلفين ١٠/ ٢٩١، مخطوطات الجامع الكبير ٢/ ٥٥٢، مؤلفات الزيدية ١/ ٨٢ برقم ١٧٩ و ٩٦ برقم ٥٣٠ و ٣٩٦ برقم ١١٤٨، ٣/ ١٤١ برقم ٣٢٦١، موسوعة طبقات الفقهاء ١١/ ٢٧٩ برقم ٣٥٠٥، أعلام المؤلفين الزيدية ٩٤٠ برقم ١٠١٦، معجم التراث الكلامي ٢/ ٣٥ برقم ٢٦٥١، ٣/ ٨ برقم ٤٧٦٥، ٥/ ٤٩٦ برقم ٢٦٤١.

الصنعاني، وغيرهم.

ووضع مؤلفات، منها: واسطة الدراري في توحيد الباري في التوحيد والعدل وما يتصل بهما من المسائل الكلامية، البدر الساري في شرح واسطة الدراري (خ) وفيه مناقشات كثيرة مع الأشاعرة والمعتزلة، حاشية على «الأساس في عقائد الأكياس» للمنصور بالله القاسم بن محمد الحسني، منهج الإنصاف العاصم من الاختلاف(خ)، والإحكام في شرح «تكملة الأحكام» للمهدي أحمد ابن يحيى المرتضى، وغير ذلك.

وله نظم.

توفّي بذهبان سنة تسع وأربعين وألف، وقيل: سنة خمسين.

٤٤٨

ابن خاتون*

(....ـ بعد ١٠٥٥هـ)

محمد بن علي (سديد الدين)بن أحمد(شهاب الدين) بن علي(نعمة الله) بن أحمد بن خاتون، شمس الدين العاملي، الطوسي ثمّ الحيدرآبادي، من الشخصيات العلمية والسياسية المرموقة.

ولد في مدينة مشهد المقدسة(بطوس)

وتلمذ للعالم الشهير بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي ولغيره.

وقصد بلاد الهند، فسكن حيدرآباد، وأخذ بها عن السيد محمد مؤمن[1] بن شرف الدين علي الحسيني الأسترابادي الحيدرآبادي، وأُجيز منه في سنة (١٠١٤هـ).

---

* أمل الآمل١/ ١٦٩ برقم ١٧٢، رياض العلماء٥/ ١٣٤، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام٢/ ٦٢٣برقم ٥٧٦، تكملة أمل الآمل٣٦٣، أعيان الشيعة١٠/ ١٠، طبقات أعلام الشيعة٥/ ٥١٢، الذريعة٤/ ٧٦برقم ٣٢٢، مطلع الأنوار٤٩٨، تراجم الرجال٢/ ٤٣٠برقم ١٧٣٥، موسوعة طبقات الفقهاء١١/ ٢٨٢برقم ٣٥٠٧، معجم التراث الكلامي١/ ٤٧٨برقم ٢٠٧٨.

١. كان عالماً كبيراً شاعراً. قدم الهند سنة (٩٨٩هـ)، وتوفّي سنة (١٠٣٦هـ). انظر الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام٢/ ٦٤٢برقم ٦٦١.

وتقـدّم في أكثر فنـون العلم كالتفسير والحديث والفقـه والكلام والفلسفـة والرياضيات.[١]

وتولّى ديوان الإنشاء لمحمد قطب شاه الـذي قام بالملك سنة (١٠٢٠هـ)، ثمّ بعثه سفيراً عنه إلى السلطان عبـاس الأوّل الصفوي سنة (١٠٢٤هـ)، فمكث في إيران أعواماً.

ثمّ رجع إلى حيدرآبـاد في عهد ملكها عبـد الله بن محمد قطب شـاه الذي حكم بعد وفاة والده عام (١٠٣٥هـ)، فجعله وكيلاً مطلقاً له في (٩) رمضان عام (١٠٣٨هـ)، وصار المرجع في تدبير شؤون الدولة وفي القضايا الدينية.

وكان مع ممارسته لمهمّاته ومسؤوليـاته مواظباً على إلقاء الدروس والإفادة في مجالات متنـوعة كـالمعقـول والتفسير والحديث والـرياضيـات، كما خصّص أيـام الثلاثاء للجلْسـات الشعرية، حيث يجتمع لديه كثير من شعـراء العرب والفرس فيتناشدون الشعر.

وللمترجم له مؤلفـات، منها: كتاب كبير في الإمامة باللغـة الفارسية، ترجمة «شرح الأربعين حديثـاً» لأُستاذه بهاء الدين بـالفارسية، شرح «أخـلاق ناصري» للمحقّق نصير الـدين الطـوسي، شرح «الجامع العباسي» في الفقـه لأُستـاذه بهاء الدين، وغير ذلك.

توفّي بعد سنة خمس وخمسين وألف في حيدرآباد، وقبره بها معروف مزور.

---

١. انظر مطلع الأنوار.

٤٤٩

الرستمداري*

(...ـ أوائل ق ١١هـ)

محمد بن علي (فخر الدين) المشكك، الرستمداري، المشهدي، أحد أجلاّء علماء الإمامية.

ولد في رستمدار (من توابع مازندران طبرستان).

وانتقل في أوائل عمره إلى مدينة مشهد، وتلمذ بها لأساتذة عصره.

وتقدّم في العلوم المتداولة آنذاك.

وتولّى سدانة الروضة الرضوية بمدينة مشهد، والتدريس في بعض مدارسها.

واحتلّ مكانة سامية عند الناس والدولة.

ولما حاصرت قوات عبد الله خان الأوزبكي مدينة مشهد (٩٩٦ـ ٩٩٧هـ)، وكتب علماء ماوراء النهر الذين كانوا في ركابه رسالة طعنوا فيها على مذهب الشيعة وأفتوا بإباحة قتل أهالي المدينة ونهب أموالهم، كتب الرستمداري

---

* مجالس المؤمنين١/ ١٠١ـ ١١١، تاريخ علماء خراسان٣٠، الفوائد الرضوية٥٨٩، أعيان الشيعة١٠/ ٣٦، طبقات أعلام الشيعة٤/ ٢٢٢، ٥/ ٥١٧، الذريعة٢/ ٣٣٧برقم ١٣٤٤، ١١/ ٣١برقم ١٨٦، ١٥/ ٣٢٣برقم ٢٠٧٢، تراجم الرجال٢/ ٤٢٨برقم ١٧٣٠، معجم التراث الكلامي١/ ٢٩٤برقم ١٠٨٩و ٣٣٩برقم ١٣٤٥و ٤٨٦برقم ٢١٢٢، ٤/ ٢٧٨برقم ٨٨٤٣.

رسالـة باللغـة الفارسيـة في ردّهم وإبطال حججهـم، أوردها القـاضي نور الله في «مجالس المؤمنين».

وللمترجم مؤلفات، منها: أُصول الدين (خ) في أُصول الاعتقاد وفيه عرض مفصّل لمبحث الإمامة، إصلاح ذات البين(خ) في معرفة الفـرقة الناجية، رسالة في علم الله تعـالى (نسخـة منهـا في مكتبة الشيخ مشكـور في النجف)، ورسـالـة في الأجزاء المحمولة على الماهية(خ).

لم نظفر بتاريخ وفاته.

٤٥٠

الدهدار*

(٩٤٧ـ١٠١٦هـ)

محمد بن محمود[١] بن محمد الدهدار[٢] الشيرازي، العالم الإمامي المتفنّن، العارف، نزيل الهند.

ولد سنة سبع وأربعين وتسعمائة.

وتلمذ لأساتذة عصره كالسيد فتح الله بن حبيب الله الحسيني الشيرازي الحكيم المتكلّم (المتوفّى ٩٩٧هـ).

وارتحل إلى بلاد الهند، فقطن بيجاپور، فأحمدنگر، فبرهانپور، ثمّ

---

* الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام٢/ ٦٢٦برقم ٥٨٢، أعيان الشيعة١٠/ ٥٥، طبقات أعلام الشيعة٥/ ٥١٦، الذريعة٥/ ١٧برقم ٧٠، ٧/ ٢١٩برقم ١٠٥٧، ١١/ ١٥٨ برقم ١٠١٢، ١/ ٢٤٧برقم ٤٨٦٥، ٢٦/ ٢٤٠برقم ١٢١٣و ١٢١٤ و مواضع أُخرى، معجم التراث الكلامي١/ ١١٨برقم ٢٦٩، ٢/ ٤٢٤برقم ٤٤٤٥و ٣٦٧برقم ٤٢٠٢، ٣/ ٤٣١برقم ٦٨٦٠، ٥/ ٢٠٢برقم ١١٢٣٠ و ٣٥٧برقم ١١٩٨٥.

١. المتخلّص في شعره الفارسي بـ(عياني). وكان مولَعاً بعلم الحروف و الأعداد، وله فيه تصانيف. قال الطهراني: وهو مدفون بالحافظية في شيراز، فهو إمّا شيرازي الأصل أو النزول. انظر طبقات أعلام الشيعة٤/ ٢٣٨(ق١٠)، الذريعة٥/ ١٧(ضمن الرقم ٧٠).

٢. وفي الإعلام للشريف عبد الحي الحسني: الدهداري، نسبة إلى (دهدار): قرية من أعمال بخارىٰ، كان المترجم قد وُلد بها.

استقرّ في سورت.

وكان مقدّماً في عدة فنون عقلية ونقلية، ذا نزعة عرفانية، محترماً لدى الملوك والأُمراء.

وضع مؤلفات باللغة الفارسية (جلّها في العرفان)، منها: رسالة في الكلام، رسالة التوحيد أو التوحيدية(ط)، النبوة(خ)، معرفة الإمام(نسخة خطية منه عند آقا بزرگ الطهراني)، الجبر والاختيار(خ)، رسالة نفائس الأرقام(ط) في إثبات الواجب تعالى بطريق المتكلّمين والحكماء والصوفية، خلاصة الترجمان في تأويل خطبة البيان[١] (خ)، رسالة إشراق النيرين(ط) في العرفان، رسالة الكواكب الثواقب(ط) في العرفان، وثناء المعصومين (خ)، وغير ذلك.[٢]

توفّي بمدينة سورت في التاسع عشر من محرّم سنة ست عشرة وألف.

وله شعر بالفارسية.

---

١. نُسب هذا المؤلَّف وغيره خطأً في «اثر آفرينان»٣/ ٥٤ إلى محمود الدهدار (والد المترجم له).

٢. طبعت باهتمام الأُستاذ محمد حسين أكبري ساوي إحدى عشرة رسالة من رسائل المترجم له تحت عنوان «رسائل دهدار».

٤٥١

شمسا الجيلاني*

(....ـ حياً ١٠٦٠هـ)

محمد الجيلاني، الحكيم، الإمامي، الملقّب بشمس الدين، والمعروف بشمسا، وملاّ شمسا.

تلمذ للفيلسوف المتكلّم السيد محمد باقر بن محمد الأسترابادي الأصفهاني المعروف بالداماد(المتوفّى ١٠٤١هـ)، ولازمه طويلاً، وتأثّر بآرائه في الفلسفة والحكمة الإلهية.

وجال في بلاد إيران، وجاور بمكة مدة، وسافر إلى العراق وسورية.

عُني بالفلسفة والحكمة، واشتهر بهما،ولكنّه لم ينقطع إليهما تماماً، بل اهتمّ أيضاً بالمسائل الكلامية والاعتقادية، وتعرّض لبحثها في مؤلفاته.

---

* رياض العلماء٧/ ١٥٣، أعيان الشيعة٧/ ٣٥١، ١٠/ ٤٤، ريحانة الأدب٥/ ٣٨٣، طبقات أعلام الشيعة٥/ ٢٦٦، الذريعة٣/ ٤٨٥برقم ١٨٠٥، ٦/ ٦٦برقم ٣٤٠و ٢٩٥برقم ١٥٧٦، ١٥/ ٣١٨برقم ٢٠٣٨و ٣٢٥برقم ٢٠٨٨، ٢٤/ ٣٩٠برقم ٢٠٩١و مواضع غيرها، منتخباتى از آثار حكماى إلهى ايران ١/ ٤١١، دائرة معارف تشيع١٠/ ٥١، معجم التراث الكلامي ١/ ١٢٠برقم ٢٧٩ و ١٣٥برقم ٣٥٦و ١٦٥برقم ٤٨٤، ٢/ ٥٠برقم ٢٧٢٣و ٦٣برقم ٢٧٨١و ٢٠٨برقم ٣٤٣٧و ٣٠٨برقم ٣٩٠٨، ٣/ ١٨برقم ٤٨١٠و ٨٩برقم ٥١٤٧، ٥/ ٩٥ برقم ١٠٦٧٥.

وكان يـدرّس العلوم العقلية في المدن التي يقيم فيها مثل قـزوين وأصفهان وكربلاء.[١]

أخـذ عنـه: الحكيم علي قلي بن قرچغاي، والسيد فخـر الدين إبـراهيم[٢] الموسوي المشهدي الخراساني، وآخرون.

وألّف كتباً ورسـائل(أكثرهـا في الفلسفة والحكمة)، منهـا: التحقيقات في أحوال الموجودات[٣](خ) بالفارسية في الحكمة الإلهيـة والكلام والعقائد، رسالة في إثبات ولايـة أمير المؤمنين علي عليه السلام (خ)، رسـالة في إثبـات المعـاد الجسماني(خ)، حاشية على قسم الإلهيات من شرح القوشجي لـ«تجريد الاعتقاد» للمحقّق نصير الـدين الطوسي (خ) وفيـه منـاقشـة لآراء القوشجي ولشمس الـدين الخفـري في حـاشيته على إلهيـات الشرح المذكور، رسـالـة برهـان (إثبـات) التوحيـد، رسالـة مسالك اليقين[٤](ط)، رسالـة في إثبات حدوث العالم(ط)، الـرسالة البرهـانية في تحقيق علم الواجب(خ) وتفسير سورة الإخلاص[٥](خ)، وغير ذلك.

---

١. انظر دائرة معارف تشيع: ١٠/ ٥١.

٢. اشتهر بلقبه فخر الـدين، وقد أخذنا اسمه من ترجمة ابنه (معز الـدين محمد بن إبراهيم المشهدي، نزيـل الهند) في «الإعلام بمـن في تاريخ الهند مـن الأعلام» للسيد عبـد الحي الحسني، ج٢، ص ٧٩٤، برقم ٤٦٨.

٣. أتمّه في سنة (١٠٤٥هـ).

٤. طُبعت ضمن كتاب «منتخباتى از آثـار حكماى إلهى ايران» للسيد جلال الـدين الآشتياني. قال شمسا في تعريف رسالته هذه: وهي رسالة في إثبات أنّ الوجود الخارجي عين ذات الواجب جلّ شأنه وإثبات أنّ الصفات الكمالية عين ذات الواجب جلّ سلطانه وإثبات أنّ علم الواجب جلّ شأنه بالأشياء بكلّ وجودها، لا يجوز أن يكون حصولياً ولا حضورياً بل يكون نحواً ثالثاً.

٥. ألّفه بمكة في سنة (١٠٤٨هـ).

لم نظفر بتاريخ وفاته.

وكان قد أتمّ «مسالك اليقين» في سنة ستين وألف.

وقال السيد حسن الأمين: إنّ هناك نسخة من «الأسرار الخفية في العلوم العقلية» للعلاّمة الحلّي، مؤرخة في سنة (١٠٧٤هـ)، كتبها المترجم له بخطّه أيام إقامته في النجف.[1]

١. دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ٢/ ٤٦٨.

٤٥٢

الأسترابادي*

(...ـ١٠٣٦هـ)

محمد أمين بن محمد شريف الأسترابادي، المدني ثمّ المكي، صاحب «الفوائد المدنية».

درس الفقه والأُصولين والحديث وغيرها في شيراز وفي النجف الأشرف، وسكن المدينة المنورة فترة طويلة، وجاور بمكة المكرّمة.

أخذ عن: السيد تقي الدين محمد النسابة الشيرازي ولازمه أربع سنوات، والسيد محمد بن علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي صاحب «المدارك»، والميرزا محمد بن علي بن إبراهيم الأسترابادي المكي(المتوفّى ١٠٢٨هـ) وصاهره على ابنته، وآخرين.

---

* أمل الآمل٢/ ٢٤٦برقم ٧٢٥، سلافة العصر ٤٩١، رياض العلماء٥/ ٣٥، كشف الحجب والأستار٢١٠، روضات الجنات١/ ١٢٠برقم ٣٣، مستدرك الوسائل(الخاتمة)٢/ ١٨٩، هدية العارفين٢/ ٢٧٤، الفوائد الرضوية ٣٩٨، أعيان الشيعة٩/ ١٣٧، ريحانة الأدب١/ ١١٤، طبقات أعلام الشيعة٥/ ٥٦، الذريعة ٣/ ٥٤برقم ١٣٦، ٨/ ٤٦برقم ١١٦، ١٦/ ٣٥٨برقم ١٦٦٣و ٣٥٩برقم ١٦٦٨، ٢٠/ ٣٤٢برقم ٣٣٠٧و مواضع أُخرى، معجم المؤلفين٩/ ٧٩، موسوعة طبقات الفقهاء١١/ ٣١٣برقم ٣٥٢٩، معجم التراث الكلامي٢/ ٢٧برقم ٢٦١٢، ٣/ ٢٤١برقم ٥٨٤٨، ٤/ ٤١٥برقم ٩٤٩٨و ٤٢٢برقم ٩٥٢٨، ٥/ ١٦برقم ١٠٢٧٢.

وأكبّ على دراسة الحديث وروايات أئمّة أهل البيت عليهم السلام حتّى ظهر على يديه المنهج الأخباري الرافض للمنهج الأُصولي القائم على الاجتهاد والتقليد.

وكان محققاً ماهراً متكلّماً فقيهاً محدثاً.[1]

تتلمذ عليه وروى عنه: السيد عبد الهادي الحسيني التستري، والسيد زين العابدين بن علي بن مراد الحسيني، وإبراهيم بن عبد الله الخطيب المازندراني، وزين العابدين بن محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني العاملي، وغيرهم.

وألّف كتباً ورسائل، منها: رسالة دانشنامه شاهي(خ) بالفارسية في مسائل متفرقة من علم الكلام وغيره، الفوائد الاعتقادية (خ) وهي فوائد كلامية وفلسفية في التوحيد، الفوائد المكية (خ) في إثبات الواجب وتوحيده وعلمه تعالى وإثبات قدرته، رسالة في البداء(خ)، المسائل الثلاث(خ) في علم الواجب والممكن وربط الحادث بالقديم وأفعال العباد، شرح أُصول «الكافي» للشيخ الكليني، كتاب في ردّ ما أحدثه الفاضلان في حواشي الشرح الجديد لتجريد الاعتقاد ـ يعني جلال الدين الدواني و صدر الدين الشيرازي ـ ، الفوائد المدنية في الرد على القائل بالاجتهاد والتقليد في الأحكام الإلهية(ط)، وحاشية على «مدارك الأحكام» في الفقه لأُستاذه الموسوي العاملي، وغير ذلك.

توفّي بمكة المكرمة سنة ست وثلاثين وألف.

---

١. انظر أمل الآمل.

٤٥٣

الداماد*

(٩٦٩ـ١٠٤١هـ)

محمد باقر بن محمد بن محمود بن عبد الكريم الحسيني، الأسترابادي الأصل، الأصفهاني، الشهير بالداماد[1]، من الشخصيات اللامعة في حقول

---

* عالم آراى عباسى١/ ٣٣٣، أمل الآمل٢/ ٢٤٩برقم ٧٣٤، خلاصة الأثر ٤/ ٣٠١، رياض العلماء ٥/ ٤٠، لؤلؤة البحرين١٣٢برقم ٤٩، روضات الجنات٢/ ٦٢برقم ١٤٠، مستدرك الوسائل(الخاتمة)٢/ ٢٤٨، هدية العارفين٢/ ٢٧٦، إيضاح المكنون١/ ١٠٩، الفوائد الرضوية ٤١٨، الكنى والألقاب٢/ ٢٢٦، هدية الأحباب ١٣٤، أعيان الشيعة٩/ ١٨٩، ريحانة الأدب ٦/ ٥٦، طبقات أعلام الشيعة٥/ ٦٧، الذريعة٢/ ٥٠٧برقم ١٩٨٨و ٥٠٩برقم ١٩٩٩، ٤/ ٣٦٤برقم ١٥٨٥و ٣٩٦برقم ١٧٥٢، ٦/ ٢٩٤برقم ١٥٦٩، ١٥/ ٣٥برقم٢٠٥و ٢٤٤برقم ١٥٨١و ٣٢٤برقم ١٠٨٦، ٢١/ ٤٠٢برقم ٥٦٨٧، ٢٤/ ٣٨برقم ١٨٣و مواضع غيرها، مصفى المقال٩٠، الأعلام٦/ ٤٨، معجم المؤلفين٩/ ٩٣، أعلام العرب٣/ ٩٦برقم ٣٥٧، فلاسفة الشيعة٣٩٤، مستدركات أعيان الشيعة٣/ ٤١٨، موسوعة طبقات الفقهاء١١/ ٣١٥برقم ٣٥٣٠، معجم التراث الكلامي١/ ١٦٥برقم ٤٨٢و ٥٥٤برقم ٢٤٥٦و ٥٥٥برقم ٢٤٦٠، ٢/ ٣١٧برقم ٣٩٥٨و ٣٢٠برقم ٣٩٧١و ٣٦٣برقم ٤١٨٤و ٤٣١برقم ٤٤٧٧، ٣/ ٢٢٠برقم ٥٧٥٢و ٤٢٤برقم ٦٨٢٦، ٤/ ١٥٩برقم ٨٢٨٥و ٢٩٢برقم ٨٩١٧و ٤٣٧برقم ٩٥٩٨، ٥/ ٣٥٥برقم ١١٩٧٥ ومواضع أُخرى.

١. الداماد بالفارسية: الصهر، وهو لقب أبيه لأنّه كان صهر المحقّق علي بن عبد العالي الكركي (المتوفّ ٩٤٠هـ)، ثمّ لُقّب به صاحب الترجمة، واشتهر به.

الفلسفة والكلام والفقه والآثار.

ولد سنة تسع وستين وتسعمائة.

وطلب العلم صغيراً في مدينة مشهد المقدسة، وشغف بالمطالعة وصغا إلى الفلسفة، فطالع في أيام حداثته كتباً فلسفية معمّقة، ونبغ في مدة قليلة.

انتقل إلى مدينة قزوين، فزاول فيها التدريس، وسار إلى مدينة كاشان، فأقام فيها فترة من الزمن، ثمّ توجّه نحو أصفهان، فاستقرّ بها، وعلا شأنه فيها.

وكان قد تلمذ لعدد من الأساتذة وروى عنهم، ومنهم: خاله عبد العالي ابن علي بن عبد العالي الكركي (المتوفّى ٩٩٣هـ)، والحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي (المتوفّى ٩٨٤هـ)، وعبد العلي بن محمود الجابلقي، والسيد علي ابن الحسين بن أبي الحسن الموسوي، وغيرهم.

واشتهر بالتبحّر في أكثر العلوم لا سيما العقلية منها، وقرَض الشعر بالعربية والفارسية.

وتصدّر للتدريس في شتى الفنون والمعارف، فتخرّج عليه جملة من الفلاسفة والمتكلّمين والعلماء.

وأكبّ على البحث والتأليف والتحقيق والمناقشة، وعوّل عليه العلماء في حلّ معضلات علم الكلام والأُصول.

وانتهب إليه رئاسة الطائفة الإمامية بعد وفاة صديقه الحميم بهاء الدين العاملي(عام ١٠٣٠هـ).[1]

---

١. من هنا يتبيّن عدم صحة الخبر المنقول عن الداماد والذي يقول فيه (مخاطباً بهاء الدين العاملي): إنّ هذا الصبيّ العربي سيحتل مكاناً بعدي. وقد أورد هذاالخبر السيد علي الموسوي البهبهاني في أطروحة (الدكتوراه)التي أعدّها عن السيد الداماد، ونُشر ملخّصها (باللغة العربية) في مستدركات أعيان الشيعة.

تتلمذ عليه عدد وفير من العلماء، منهم: صهره السيد أحمد بن زين العابدين العلوي العاملي، وصدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي المعروف بصدر المتألهين، و نظام الدين أحمد بن علي الجيلاني اللاهيجاني، وعبد الرزاق بن علي اللاهيجي، وعبد الغفار بن محمد الرشتي الجيلاني، وأدهم بن غازي الخلخالي (المتوفّى ١٠٥٢هـ)، ومحمد الجيلاني المعروف بشمسا، والسيد رفيع الدين محمد بن حيدر الطباطبائي النائيني المعروف برفيعا (المتوفّى ١٠٨٢هـ)، والخليل بن الغازي القزويني، والسيد الحسين بن حيدر بن علي بن قمر الكركي المفتي (المتوفّى ١٠٤١هـ)، وآخرون.

ووضع مؤلفات كثيرة، منها: تقويم الإيمان(ط) في الكلام، الجبر والتفويض(خ)، الإيقاظات(ط) في الكلام والفلسفة، رسالة في التوحيد(خ)، إثبات ولاية علي عليه السلام الخاصة، رسالة خلق الأعمال وأفعال العباد (ط)، الايماضات والتشريقات(ط) في مسألة الحدوث والقدم، التقديسات (ط) في التوحيد والحكمة الإلهية على أسس فلسفية، شرح تقدمة «تقويم الإيمان» للمترجم(ط) في إثبات إمامة علي عليه السلام والإمامة العامة وبعض المسائل الكلامية والعقائدية، اللوامع الربانية في ردّ شبه النصرانية، نبراس الضياء في تحقيق معنى البَداء(ط)، حاشية على حاشية الخفري على شرح «تجريد الاعتقاد» للمحقّق الطوسي (خ)، رسالة في إثبات علم الباري(خ)، القبسات(ط) في الفلسفة، القضاء والقدر، تشريق الحق في المنطق، شارع النجاة في الفقه، الرواشح السماوية في شرح أحاديث الإمامية، حاشية على رجال النجاشي، وديوان شعر بالعربية والفارسية جمعه تلميذه السيد أحمد بن زين العابدين العلوي، وغير ذلك.

توفّي سنة إحدى وأربعين وألف بالعراق عند قدومه إليه زائراً بصحبة الملك صفي الدين الصفوي، ودُفن في النجف الأشرف.

٤٥٤

السَّبزواري*

(١٠١٧ـ١٠٩٠هـ)

محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري الخراساني ثمّ الأصفهاني، أحد مشاهير علماء الإمامية.

ولد سنة سبع عشرة وألف.

وسكن أصفهان، وانضوىٰ إلى صفوف طلبة العلم، فتتلمذ في العلوم العقلية على الفيلسوف السيد أبي القاسم الفندرسكي، والقاضي معز الدين محمد ابن جعفر الأصفهاني، وفي العلوم النقلية على حسن علي بن عبد الله التستري، وحيدر علي الأصفهاني.

وروى عن عدد من كبار العلماء مثل محمد تقي بن مقصود علي المجلسي،

---

* جامع الرواة٢/ ٧٩، أمل الآمل٢/ ٢٥٠برقم ٧٣٦، بحار الأنوار ١٠٧/ ٩٢(الإجازة٩٦)، رياض العلماء ٥/ ٤٤، روضات الجنات٢/ ٦٨برقم ١٤١، هدية العارفين٢/ ٢٩٧، إيضاح المكنون١/ ٥٤٢، الفوائد الرضوية٤٢٥، الكنى والألقاب٣/ ١٥٩، هدية الأحباب ٢٥٤، أعيان الشيعة٩/ ١٨٨، ريحانة الأدب٥/ ٢٤٢، طبقات أعلام الشيعة٥/ ٧١، الذريعة ٦/ ١١٠برقم ٥٩٣، ١٠/ ١٩برقم ٩٦، ١٣/ ١٥٣برقم ٥٢١، ١٥/ ٢٨٢برقم ١٨٤١، مصفى المقال٩١، الأعلام٦/ ٤٨، معجم المؤلفين٩/ ٩٥، مستدركات أعيان الشيعة٩/ ٢٠١، موسوعة طبقات الفقهاء١١/ ٣١٧برقم ٣٥٣١، معجم التراث الكلامي٤/ ٤٤برقم ٧٧٢٧و ٢٤٨برقم ٨٦٨٤.

والسيد الحسين بن حيدر بن قمر الكركي، ويحيى بن الحسن اليزدي، وآخرين.

وتبحّر في العلوم الإسلامية وسائر الفنون والعلوم.

وأُسند إليه منصب شيخ الإسلام وإمامة الجمعة والجماعة في عهد السلطان عباس الثاني الصفوي.

وفوّض إليه الوزير السيد الحسين بن رفيع الدين المرعشي التدريس في مدرسة عبد الله التستري بأصفهان.

وصارت له شهرة واسعة في بلاد إيران.

أثنى عليه معاصره الحرّ العاملي ووصفه بالعالم المحقّق المتكلّم الحكيم الفقيه المحدّث الجليل القدر.

وكان قد ورد مكة عام (١٠٦٣هـ) فجاور بها سنة، عقد خلالها جلسات للتدريس والمباحثة.

تتلمذ عليه وروى عنه: عبد الله الأفندي صاحب «رياض العلماء»، ومحمد شفيع بن فرج الجيلاني، وزوج أُخته المحقّق الحسين بن جمال الدين الخوانساري، ومحمد بن عبد الفتاح السراب التنكابني، وغيرهم.

وألّف كتباً ورسائل،منها: رسالة العقائد الجامعة بالفارسية، شرح «التوحيد» للشيخ الصّدوق بالفارسية، حاشية على إلهيات«الشفاء» لابن سينا(ط)[1]، حاشية على «شرح الإشارات» للفيلسوف نصير الدين الطوسي، شرح «الزبدة» في أُصول الفقه لبهاء الدين العاملي، ذخيرة المعاد في شرح «الإرشاد» في الفقه للعلاّمة الحلّي (ط)، وروضة الأنوار(ط) بالفارسية في آداب

---

١. طُبعت ضمن كتاب «منتخباتى از آثار حكماى الهى إيران» للسيد جلال الدين الآشتياني، ج٢، ص ٥٤١ـ٦١٥.

الملوك، وغير ذلك.

وله شعر بالفارسية.

توفّي بأصفهان سنة تسعين وألف، ونُقل إلى المشهد الرضوي، فدفن في مدرسة الميرزا جعفر.

٤٥٥

عماد الدين البافقي*

(...ـ بعد ١٠٩١هـ)

محمد حكيم بن عبد الله، العالم الإمامي، المتفنّن، الميرزا عماد الدين أبو الخير البافقي اليزدي، المعروف بـ(عماد الدين) و(عماد بن عبد الله).

ولد في إيران.

وأولع بتحصيل العلوم العقلية والنقلية والفنون الإسلامية،وأحرز ملكة الاجتهاد.

وتوجّه إلى العراق، فمكث في النجف الأشرف خمسة أعوام، أكبّ خلالها على إلقاء الدروس في نحو (١٥) فناً، كما وضع فيها بعض مؤلفاته.

ثمّ عاد إلى وطنه، وواصل فيه التأليف لا سيما في حقل الكلام والعقائد.

وكان يتمتع بمنزلة سامية لدى كبار العلماء الذين شهد جمع منهم في عام (١٠٧١هـ) باجتهاده وتقدّمه في العلوم.

وللمترجم مؤلفات عديدة باللغتين العربية والفارسية، منها: مصفاة

---

* طبقات أعلام الشيعة٥/ ١٨٩، الذريعة٥/ ٣٠٧برقم ١٤٥٢، ٢١/ ١٣٠برقم ٤٢٧١، ٢٦/ ٢٩٤برقم ١٤٧٤، مستدركات أعيان الشيعة٩/ ٢٣٩، تراجم الرجال٣/ ٢١٨برقم ٢٢٥١، موسوعة طبقات الفقهاء١١/ ٣٢٥برقم ٣٥٣٥، معجم التراث الكلامي٢/ ١٠٧برقم ٢٩٨٩ و١٣٣برقم ٣١٠٤و ١٩٩برقم ٣٣٨٩ـ ٣٣٩٠، ٣/ ٢٤٥برقم ٥٨٦٧.

الحياة[١] (نسخة منه في مكتبة السيد محسن القزويني) في أُصول الدين وأركان الإسلام، در بحر الحياة[٢](خ) بالفارسية في أُصول الدين الخمسة، ينجه آفتاب (خ) في حدوث العالم والجبر والاختيار والحسن والقبح وغيرها، چشمه خورشيد (خ) في علم التوحيد، تحفه دردانه(خ) في أُصول الدين، بيضة البيضاء(خ) في أُصول الدين مع بحث فلسفي في مسائل الحدوث والقدم والجبر و الاختيار وأمثالها، إثبات الواجب (خ)، بالفارسية، عين الحكمة(خ) وقانون العصمة (خ) في المنطق، وغير ذلك.

وله نظم بالفارسية.

وللميرزا عماد الدين[٣]: تحفة الوجيزة[٤](خ) في الكلام ويعرف بتحفة الأُصول، وحاشية على التحفة المذكورة سماها تحفة الوشائح في بدائع السنائح، ولوامع اللوائح في الكلام أيضاً.[٥]

لم نظفر بتاريخ وفاة صاحب الترجمة.

---

١. ألّفه سنة (١٠٦٧هـ) في النجف الأشرف.

٢. ألّفه سنة (١٠٨١هـ).

٣. نظن أنّه هو صاحب الترجمة لقرائن، منها: ١. شهرته بهذا اللقب، ٢. المعاصرة،٣. التشابه في اختيار عناوين المؤلفات، ٤. نظم الشعر باللغة الفارسية.

٤. ألّفه سنة (١٠٩١هـ).

٥. انظر: جامعة طهران (مشكاة)٣/ ٥٦١(١/ ٤١١، ١٠٩١هـ، الورقة أ ـ ٤أ)، تراجم الرجال للسيد الحسيني٢/ ٢٥٩ برقم ١٣٨٤(ترجمه بصورة مستقلة عن عماد الدين البافقي). قال الميرزا عماد الدين (كما في جامعة طهران المذكور): أمّا بعد فهذه تحفة الوشائح من حواشي الوجيزة في علم الكلام أُجملت متناً من لوامع اللوائح.

٤٥٦

القمّي*

(...ـ١١٠٠هـ)

محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي ثمّ النجفي ثمّ القمّي.

ولد في شيراز.

وارتحل إلى العراق، فأقام في النجف الأشرف، متتلمذاً على أساتذة الحوزة العلمية.

---

*جامع الرواة٢/ ١٣٣، أمل الآمل٢/ ٢٧٧برقم ٨١٩، بحار الأنوار١٠٧/ ١٢٩برقم ١٠٣، رياض العلماء٥/ ١١١، روضات الجنات٤/ ١٤٣برقم ٣٦٥، مستدرك الوسائل(الخاتمة)٢/ ١٨٠برقم ٩٠، هدية العارفين٢/ ٣٠١، إيضاح المكنون١/ ٥٥و ٢٠٠و ٣٩٢و ٤١٤، ٢/ ٢٠٥، تنقيح المقال٣/ ١٣٣برقم ١٠٨٨٨، الفوائد الرضوية٥٤٨، سفينة البحار١/ ٣٢٥، ٢/ ٣٩٨، أعيان الشيعة٩/ ٣٧٥، ريحانة الأدب٣/ ٣٦١، ٤/ ٤٨٩، طبقات أعلام الشيعة٥/ ٣٠٢، الذريعة٣/ ١٦٢برقم ٥٧١و ٤١٧برقم ١٥٠٠و ٤٥٢برقم ١٦٤٥، ٧/ ٤٠برقم ٢٠٧و ٥٨برقم ٣٠٦، ١٥/ ٢٧٨برقم ١٨١٥، ٢١/ ٣٩١برقم ٥٦١٨، ٢٤/ ٤١٦برقم ٢١٨٤ ومواضع أُخرى، الغدير١١/ ٣١٩برقم ٩٠، معجم المؤلفين١٠/ ١٠١، معجم رجال الحديث١٨/ ٧٨برقم ١٢٠٨٨، موسوعة طبقات الفقهاء١١/ ٣٣٢برقم ٣٥٤٠، معجم التراث الكلامي١/ ١٦٧برقم ٤٩٣، ٢/ ٩٢برقم ٢٩٢٠و ١٧٧برقم ٣٢٩٧ و ١٩١برقم ٣٣٥٤و ٤١١برقم ٨٣٨٣، ٣/ ١٢٤برقم ٥٣١٧و ١٤٥ برقم ٥٤١٣و ٥٣٧برقم ٧٣٧٥، ٤/ ٧٤برقم ٧٨٨٠، ٥/ ١٦٢برقم ١١٠٠٥ و ٢٢٣برقم ١١٣٣٤.

وعاد إلى بلاده إيران على أثر تقدّم الجيش التركي العثماني نحو بغداد (عام ١٠٤٨هـ)، فسكن قمّ.

أخذ عن محمد بن جابر بن عباس النجفي، وروى عنه وعن: السيد نور الدين علي بن علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي المجاور بمكة المكرمة.

ومهر في أكثر من فنّ، ونظم الشعر بالعربية والفارسية.

وولي منصب شيخ الإسلام وإمامة الجمعة بمدينة قم في عهد سليمان الصفوي.

وأصبح من مشاهير علماء الإمامية ذوي النزعة الأخبارية.

أثنى عليه معاصره الحرّ العاملي، وقال في وصفه: فقيه: متكلّم، محدّث، جليل القدر، عظيم الشأن.

ألّف كتباً ورسائل، منها: الحقّ اليقين في معرفة أُصول الدين(خ)، سفينة النجاة(ط)[1] بالفارسية في التوحيد والعدل والنبوة والإمامة وإبطال الجبر والتفويض، بهجة الدارين في الجبر والتفويض والأمر بين الأمرين(خ)، التحفة العباسية(خ) بالفارسية في أُصول الدين الخمسة على طريقة السؤال والجواب، الجامع الصفوي(خ) بالفارسية في أُصول الدين الخمسة، منهج النجاة(خ) بالفارسية في أُصول الدين وإبطال الجبر، المعاد والجنة والنار(خ)، الاثني عشرية(خ) بالفارسية في العقائد ويُعرف بالنور المبين، شرح «النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر» للفاضل المقداد السيوري الحلّي (خ)، تحفة الأخيار(ط) بالفارسية في شرح قصيدة «مؤنس الأبرار في مدح حيدر الكرار»

---

١. طُبع تحت عنوان «دروسى از عقايد و اخلاق اسلامى»، بتحقيق الأُستاذين حسين الدرگاهي وحسن الطارمي.

بالفارسيـة لصاحب الترجمة، رسالة فـرحة الدارين في تحقيق معنى العـدالة، تنبيه الراقديـن(ط) في المواعظ، رسالة في الرضـاع، رسالة في خلل الصلاة بـالفارسية، ورسالة الجمعة، وغير ذلك.

توفّي سنة مائة وألف.[١]

ومن شعـره، قصيـدة في مـدح أمير المؤمنين عليه السلام، إليـك المطلع وبعـض أبياتها:

سـلامـة القلب نحّتني عن الـزللِ ... وشعلـة العلم دلّتني على العملِ

لـزمتُ حبّ علي لا أُفـارقـه ... وداده في حيـاتي قـطّ لم يـزُل

ولايـة المرتضى في (خـمّ) قـد ثبتت ... بنصّ أفضـل خلق الله والـرُّسل

إنّ الأمـامـة عهـد لم تنلْ أحـداً ... سوى المصون من الزلّات والخَطل[٢]

---

١. المعروف أنّه توفّي سنة (١٠٩٨هـ)، ولكن نصّ فتح علي في (ص١) من نسخة من «حجة الإسلام» للمترجم له أنّـه توفّي سنـة (١١٠٠هـ)، ثمّ نقل بيتين من الشعر بـالفارسيـة، أُرّخ في البيت الثاني منهما تاريخ وفاته بسنة (١١٠٠هـ). انظر تراجم الرجال للسيد الحسيني٣/ ٢٩٩برقم ٢٤٢١.

٢. وهي على وزن وقافية لامية العجم الشهيرة للطغرائي، والتي يقول فيها:

حبّ السـلامـة يثني همّ صـاحبـه ... عن المعـالي ويُغـري المرء بـالكسلِ

فإن جنحتَ إليـه فـاتخذ نفقـاً ... في الأرض أو سُلّماً في الجوّ فـاعتـزلِ

٤٥٧

علاء الملك*

(١٠٠٠ـ حياً ١٠٤٦هـ)

محمد علي بن نور الله (القاضي) بن شريف الـدين بن نور الله بن محمد شاه الحسيني المرعشي، التستري الأصل، الهندي، الملقّب بـ(علاء الملك).

كان متكلّماً، حكيماً، شاعراً، من كبار علماء الإمامية.

ولد في الهند عام ألف للهجرة.

وأخذ عن والده الفقيه المتكلّم القاضي نور الله (الشهيد ١٠١٩هـ).

ثمّ قصد شيراز، فتخرّج على علمائها في فنون مختلفة.

ورجع إلى الهند، فدرّس بها، وقرَض الشعر.

وعهد إليه شاهجهان بن جهانگير التيموري الذي تولّى المُلك عام (١٠٣٦) بتعليم ولده شجاع، فسار معه إلى البنغال.

ولعلاء الملك مصنفات جليلة، منها: أنوار الهدىٰ في الإلهيات، الصراط

---

* هدية العارفين١/ ٦٦٦، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام٢/ ٥٨٨ برقم ٤٥٥، طبقات أعلام الشيعة٥/ ٣٦٩، الذريعة٤/ ٣٥برقم ٦٥١، ٩/ ٧٣٤برقم ٥٤٦، ١٥/ ٣٩برقم ٢٣٢، ٢٣/ ٢٩٥برقم ٩٠٣٩، احقاق الحق، المقدمة بقلم العلاّمة السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، مستدركات أعيان الشيعة٧/ ١٦١، معجم التراث الكلامي١/ ٥٢٦برقم ٢٣٢٥، ٤/ ٦٣برقم ٨٣٠٢.

الوسيط في إثبات الواجب تعالى، المهذب في المنطق، محفل الفردوس بالفارسية في التراجم، وترجمة كتاب والده «مصائب النواصب» بالفارسية.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

وله أخ يُلقّب بعلاء الدولة، ولم يُعرف اسمه، ولد سنة (١٠١٢هـ)، ودرس على بعض إخوته (لعلّ منهم صاحب الترجمة). وله تصانيف، منها: البوارق الخاطفة والرواعد العاصفة في الردّ على الصواعق المحرقة. توفّي نحو سنة (١٠٨٠هـ). وقد حسب السيد مرتضى حسين واهماً أنّهما (علاء الملك، وعلاء الدولة) شخص واحد، فخلط بين الترجمتين.[1]

١. انظر مطلع الأنوار: ٣٦٠.

٤٥٨

التنكابني*

(...ـ بعد ١٠٣٣ هـ)

محمد كاظم (أو عبد الكاظم) بن عبد العلي الشيرمي[1]، الجيلاني الآملي الأصل، التنكابني، أحد علماء الإمامية.

ولد في تنكابُن (من توابع جيلان).

وأقام في مدينة مشهد (بخراسان).

اختصّ بالعالم المتبحّر بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي، وتلمذ له في العلوم العقلية والنقلية والفنون الأدبية، وأُجيز منه في سنتيْ: (١٠٠٨ هـ) و (١٠١٠ هـ).

ومهر في الأُصوليْن والحكمة، وشارك في غيرها.

وخاض مناقشات كثيرة مع الفيلسوف المتكلّم السيد محمد باقر الداماد.

أثنى عليه صاحب «رياض العلماء»، وقال في وصفه: عالم حكيم محقق أُصولي متكلّم مدقق جامع.

---

* رياض العلماء٣/ ١٦١، أعيان الشيعة٨/ ٣٢، ٩/ ٣٨١، طبقات أعلام الشيعة٥/ ٤٦٢، الذريعة٣/ ٩٣برقم ٢٩٥، ٢٤/ ٣٩٤برقم ٢١١١، مستدركات أعيان الشيعة٢/ ٣٠٨، تراجم الرجال٢/ ٨٦برقم ١٠٠٦.

١. نسبة إلى شيرمه: طائفة من أهل مدينة آمُل.

ولصاحب الترجمة مؤلفات، منها: رسالة الاثني عشرية[1] في حلّ معضلات اثني عشر علماً، هي: الكلام والأُصول والتفسير والحديث والفقه والعربية والمنطق والإلهي والطبيعي والهندسة والحساب والهيئة، العشرة الكاملة في حلّ معضلات العلوم الآنفة الذكر ما عدا علمي الفقه والحديث، رسالة اللوح المحفوظ لأسرار كتاب الله الملفوظ في الكلام، رسالة في أُصول الدين، حاشية على «المحصول في علم الأُصول» للفخر الرازي، ونهاية الإدراك في شرح «تشريح الأفلاك» لأُستاذه العاملي.

توفيّ بعد سنة ثلاث وثلاثين وألف.

وكان قد أجاز لتلميذه ملك عز الدين بن محمد أشرف النوري في سنة (١٠٣٠هـ).

---

١. أتمّها في سنة (١٠١٥هـ).

٤٥٩

الفيض الكاشاني*

(١٠٠٧ـ١٠٩١هـ)

محمد محسن بن المرتضى بن محمود بن علي الكاشاني، المدعو بمحسن، والشهير بالفيض، من علماء الإمامية البارزين بالحكمة والعرفان والإلهيات والحديث.

ولد في كاشان في (١٤) صفر سنة سبع وألف.

ودرس في بلدته وفي أصفهان وشيراز وقم، وتلقّى فيها شتى العلوم والفنون عن: والده المرتضى، وخاله نور الدين الكاشاني، وحسين الأردكاني اليزدي، ومحمد صالح المازندراني الأصفهاني، والسيد ماجد بن هاشم الصادقي

* جامع الرواة٢/ ٤٢، أمل الآمل٢/ ٣٠٥برقم ٩٢٥، بحار الأنوار١٠٧/ ١٢٤برقم ١٠١، سلافة العصر٤٩١، رياض العلماء٥/ ١٨٠، لؤلؤة البحرين١٢١، روضات الجنات٦/ ٧٩برقم ٥٦٥، هدية العارفين٢/ ٦، إيضاح المكنون٢/ ٤٥، تنقيح المقال٢/ ٥٤، الكنى والألقاب٣/ ٣٩، هدية الأحباب٢٣٣، الفوائد الرضوية٦٣٣ـ ٦٤٢، ريحانة الأدب٤/ ٣٦٩، طبقات أعلام الشيعة٥/ ٤٩١، مصفى المقال٣٨٧، الذريعة٢/ ١٩٨برقم ٧٦٠و ٢١١ برقم ٨٢٤، ٤/ ٤٨١برقم ٢١٤٦، ٥/ ٨٢ برقم ٣٢٠، ١٥/ ٣٢٦برقم ٢٠٩٥و ٣٧٤برقم ٢٣٥٧، ١٧/ ٧٥برقم ٣٩٢و مواضع غيرها، الأعلام ٥/ ٢٩٠، معجم المؤلفين١١/ ١٧٥، معجم المفسرين٢/ ٦٣٥، معجم رجال الحديث١٧/ ٢١٤برقم ١١٧٣٧، فلاسفة الشيعة٥٣٣، مستدركات أعيان الشيعة٢/ ٣٠٨، موسوعة طبقات الفقهاء١١/ ٣٣٩برقم ٣٥٤٥، معجم التراث الكلامي١/ ٣٤٠برقم ١٣٤٨و ٣٦٢برقم ١٤٨١و ٣٦٨برقم ١٥١١و ٣٨٨برقم ١٦١٧، ٢/ ٣٦٢برقم ٤١٧٩و ٤٣٢برقم ٤٤٨٨، ٤/ ٢٩٥برقم ٨٩٣٢و ٣١٩برقم ٩٠٥١و ٤٤٦برقم ٩٦٤١.

البحراني،والفيلسوف صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي ولازمه عشر سنوات أو أكثر، وصاهره على ابنته، وتأثّر بآرائه الفلسفية.

وعُني عناية فائقة بالعرفان والأخلاق والمعارف الإلهية، ومال إلى طريقة الفيلسوف أبي حامد الغزالي (المتوفّى ٥٠٥هـ)، واقتبس كثيراً منه في مؤلفاته.

استقرّ في بلدته كاشان، وعكف فيها على المطالعة والبحث والتدريس والتأليف، وقرَض الشعر بالفارسية.

وأصبح له شأن في أكثر معارف عصره.

وصفه الحرّ العاملي بقوله: كان عالماً ماهراً حكيماً متكلّماً محدثاً فقيهاً محقّقاً شاعراً أديباً، حسن التصنيف.

وكان غزير الانتاج، وضع مؤلفات جمّة، منها: علم اليقين(ط) في أُصول الدين، عين اليقين(ط) في أُصول الدين، التوحيد(خ)، أُصول العقائد(خ)، أُصول المعارف (ط) في اختصار «عين اليقين»، رسالة في الاعتقادات(خ) في المعاد الجسماني والإمامة وعلم الإمام وغير ذلك، قرّة العيون في أعزّ الفنون(ط) في التوحيد والعدل و النبوة والمعاد ومسائل كلامية أُخرى، الجبر والاختيار(ط)، نوادر الأخبار فيما يتعلّق بأصول الدين(ط)، الكلمات الطريفة(ط) ويشتمل على مائة عنوان يتعلّق بعضها بمسائل اعتقادية، مرآة الآخرة(ط)، شوق المهدي(ط)، بشارة الشيعة(ط)، المحجة البيضاء في إحياء «الإحياء» للغزالي (ط)، مفاتيح الشرائع(ط) في الفقه، الوافي(ط) في الحديث، الصافي(ط) في التفسير، الحقائق(ط) في أسرار الدين ومكارم الأخلاق، وديوان شعر (ط) بالفارسية، وغير ذلك.

توفّي في (٢٢) من ربيع الثاني سنة إحدىٰ وتسعين وألف.

٤٦٠

القزويني*

(١٠٠٧ـ١٠٩٢هـ)

محمد معصوم بن فصيح بن أولياء بن صفي الدين الحسيني، التبريزي، القزويني، العالم الإمامي، المتكلّم[١]، الحكيم.

ولد في تبريز سنة سبع وألف.

وانتقل به أبوه إلى مدينة قزوين، فدرس بها المقدمات والعلوم العربية.

وتلمذ للسيد رفيع الدين محمد بن حيدر الطباطبائي النائيني الأصفهاني(المتوفّى ١٠٨٢هـ) في الفلسفة والكلام.

وكان ماهراً في الحكمة والعربية والحديث والرياضيات.

وضع مؤلفات، منها: رسالة الوجيزة (خ) وهي بحث فلسفي كلامي في

---

* أمل الآمل٢/ ٣٠٧برقم ٩٣٠، رياض العلماء٥/ ١٨٣، روضات الجنات٢/ ٣٦٦(ضمن الترجمة المرقمة ٢٢٢)، ريحانة الأدب٤/ ٤٥٠، طبقات أعلام الشيعة٥/ ٥٧٣، الذريعة٦/ ٦٧برقم ٣٤٥، ١٣/ ١٠٠برقم ٣١٥، ١٥/ ٣٢٢ برقم ٢٠٧٣، ٢٣/ ٥٢برقم ٢٦٩، مستدركات أعيان الشيعة٩/ ٢٨١، تراجم الرجال٣/ ٣٧٨برقم ٢٦١١، اثر آفرينان٤/ ٣٤٠، معجم التراث الكلامي١/ ١٥٦برقم ٤٤١، ٣/ ٢٠برقم ٤٨١٦و ٢٧برقم ٤٨٤٨و ٨٩برقم ٥١٤٨، ٤/ ٣٠برقم ٧٦٥٧، ٥/ ٥٠١برقم ١٢٦٦٩.

١. روضات الجنات.

مسائل التوحيد، إثبات الواجب (خ)، شرح «أُصول الكافي» للشيخ الكليني، حاشية على حاشية الخفري على شرح القوشجي لـ«تجريد الاعتقاد» للمحقّق الطوسي (خ)، تعليقات على حاشية جلال الدين الدواني القديمة على الشرح المذكور، رسالة في حدوث العالم (خ)، رسالة في العلم الأزلي (خ)، حاشية على «شرح الإشارات» في الفلسفة للمحقّق الطوسي، ورسالة في الرياضيات، وغير ذلك.

توفّي سنة اثنتين وتسعين وألف.[1]

١. وقيل: سنة (١٠٩١هـ).

٤٦١

التفريشي*

(٩٦٥ـ١٠٥١هـ)

مراد بن علي خان التفريشي[1]، أحد أجلاّء علماء الإمامية.

ولد سنة خمس وستين وتسعمائة.

والتحق بمدرسة الشيخ لطف الله العاملي في أصفهان.

تلمذ للحكيم المتكلّم ظهير الدين إبراهيم بن قوام الدين الحسين الطباطبائي الهَمداني(المتوفّى ١٠٢٦هـ) ولازمه وانتفع به أكثر من سائر أساتذته الذين أخذ عنهم في العلوم العقلية.

وتلمذ أيضاً للعالم الشهير بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي (المتوفّى ١٠٣٠هـ).

وبلغ درجة سامية في العلوم الإسلامية العقلية منها والنقلية.

---

* جامع الرواة ٢/ ٢٢٣، تنقيح المقال٣/ ٢٠٧ برقم ١١٦١٧، الفوائد الرضوية٦٦٣، أعيان الشيعة١٠/ ١١٦، طبقات أعلام الشيعة٥/ ٥٥٩، الذريعة٢/ ٤٠٨ برقم ١٦٣٢، ٦/ ١٩٦ برقم ١٠٧٣، ١١/ ٢٤١ برقم ١٤٦٥، ١٥/ ٢٦٠ برقم ١٦٨٦ و مواضع أُخرى، مصفى المقال٤٥٤، معجم المؤلفين١٢/ ٢١٤، معجم رجال الحديث١٨/ ١٠٩ برقم ١٢١٩٣، تراجم الرجال ٣/ ٤٥٠ برقم ٢٧٦٣، موسوعة طبقات الفقهاء١١/ ٣٥٣ برقم ٣٥٥٤، معجم التراث الكلامي ١/ ٥١٤ برقم ٢٢٧٧، ٣/ ٤٦٥ برقم ٧٠٤٦، ٤/ ٢٢٨ برقم ٨٥٧٩.

١. في تراجم الرجال: التفريشي القمي الزاغرمي.

وتصدّى لبحث المسائل العلمية، وحلّ مشكلاتها الصعبة.

وجرى بينه و بين الفيلسوف صدر الدين الشيرازي (المتوفّى ١٠٥٠هـ) نقاش بمدينة قمّ في مسألة فقهية على طريقة الفلاسفة.

أثنىٰ عليه الأردبيلي كثيراً في «جامع الرواة» ونعته بدقة النظر و إصابةالرأي وجلالة القدر والتبحّر في جميع العلوم.

وللمترجم مؤلفات ، منها: العريضة المهدوية (خ) في علم الكلام، الرضية الحسينية في شرح «العريضة المهدوية»، رسالة الأنموذج الموسوي في حلّ شبهات عويصة وتعرّض في آخرها لمبحث الإمامة بشكل مُسهب، لبّ الفرائد في أُصول الفقه، وحاشية على «مختلف الشيعة إلى أحكام الشريعة» للعلاّمة الحلّي لم تتمّ، وغير ذلك.

توفّي في شوال سنة إحدى وخمسين وألف.

ولعبد الغفار بن محمد الرشتي رسالة في المحاكمة بين آراء أُستاذه السيد محمد باقر الداماد و آراء صاحب الترجمة في المسائل الحكمية والفقهية.

٤٦٢

ميرك*

(...ـ١٠٩٨هـ)

موسى بن محمد أكبر[1] الحسيني، التوني ثمّ المشهدي الخراساني، الملقّب بميرك، المتكلّم، الفقيه، من أجلاّء علماء الإمامية.

تلمذ لمحمد مؤمن بن شاه قاسم السبزواري ثمّ المشهدي، ولغيره.

ومهر في أكثر من فنّ.

وتصدّى للتدريس في المرقد الطاهر للإمام علي الرضا عليه السلام بمدينة مشهد، وتولّى سدانته.

وأُريد على القضاء، فأبى تورّعاً.

تتلمذ عليه: محمد صادق النيسابوري، والسيد محمد الحسيني المشهدي، وآخرون.

---

* جامع الرواة٢/ ٢٨٤، أمل الآمل٢/ ٣٢٧برقم ١٠١١، رياض العلماء٥/ ٢٢٠، تنقيح المقال٣/ ٢٦٣برقم ١٢٣٤٥، الفوائد الرضوية٦٦٩، أعيان الشيعة١٠/ ١٧٢، طبقات أعلام الشيعة٥/ ٦٠٤، الذريعة١٢/ ٤٤برقم ٢٧٧، معجم رجال الحديث١٩/ ١٠٣برقم ١٢٩١٧، تراجم الرجال٣/ ٤٧٩برقم ٢٨٢١، موسوعة طبقات الفقهاء١١/ ٣٦١برقم ٣٥٦٠، اثر آفرينان٢/ ١٧٣، معجم التراث الكلامي٢/ ٢٨٢برقم ٣٧٨٠.

١. في جامع الرواة: موسى بن إبراهيم.

ووضع تآليف، منها: تعليقات على كتاب«الاحتجاج» لأبي منصور الطبرسي، تعليقات على «عيون أخبار الرضا» لابن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)، شرح مجلس ابن بابويه مع ركن الدولة البويهي بالفارسية، تعليقات على تفسير «الصافي» للفيض الكاشاني، ورسالة في الزكاة بالفارسية.

ونُسبت إليه حاشية الحاشية على الشرح الجديد لتجريد الاعتقاد (خ).[1]

توفّي في شهر رمضان سنة ثمان وتسعين وألف.

١. ألّفها سنة (١٠٥٧هـ). انظر معجم التراث الكلامي٣/ ٢٣برقم ٤٨٣١.

٤٦٣

التُّسْتَري*

(٩٥٦_١٠١٩هـ)

نور الله بن شريف الدين بن نور الدين بن محمد شاه بن مبارز الدين منده المرعشي الحسيني، القاضي ضياء الدين التستري، الشهيد، أحد أكابر مجتهدي الإمامية ومتكلّميهم.

ولد في تُستَر(من مدن الأهواز بخوزستان) سنة ست وخمسين وتسعمائة.

وأخذ عن والده السيد شريف الدين، وغيره.

وانتقل إلى مدينة مشهد (بخراسان) عام (٩٧٩هـ)، فأكمل بها تحصيله،

---

* أمل الآمل٢/ ٣٣٦برقم ١٠٣٧، رياض العلماء٥/ ٢٦٥، الإجازة الكبيرة للتستري٢٦ــ ٢٧، روضات الجنات٨/ ١٥٩برقم ٧٢٧، هدية العارفين٢/ ٤٩٨، إيضاح المكنون١/ ٢٤، ٢/ ٤٣٠، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام٢/ ٦٥٨برقم ٧٣٠، الفوائد الرضوية٦٩٦، الكنى والألقاب٣/ ٥٦، هدية الأحباب١٧٩، أعيان الشيعة١٠/ ٢٢٨، طبقات أعلام الشيعة٥/ ٦٢٢، مصفى المقال٤٨٥، الذريعة٢/ ٣٦٩، ٥/ ١٨٤برقم ٨١٥، ٦/ ١٢برقم ٣٢و ٢٦برقم ١٠٣و ٦٩برقم ٣٦٢، ٧/ ٧١برقم ٣٧٥، ١٥/ ٩٣برقم ٦١٨، ١٩/ ٣٧٠برقم ١٦٥٢، ٢١/ ٧٦برقم ٤٠٢٩ ومواضع غيرها، شهداء الفضيلة١٧١، الأعلام٨/ ٥٢، معجم المؤلفين١٣/ ١٢٢، معجم رجال الحديث١٩/ ١٨٤برقم ١٣١١٣، موسوعة طبقات الفقهاء١١/ ٣٦٦برقم ٣٥٦٤، معجم التراث الكلامي ١/ ١٩٦برقم ٦١٨و ٤٢٦برقم ١٧٨٧و ٤٩٤برقم ٢١٦٦ و ٥٠٢برقم ٢٢١٤، ٢/ ٢٢برقم ٢٥٨١و ٤٥٥برقم ٤٥٩٩، ٣/ ٤١برقم ٤٩١٧و ٤٩١٩و ص ٤٨برقم ٤٩٥٩و ١٤٩برقم ٥٤٣٢، ٤/ ١٧٠برقم ٨٣٤٩، ٥/ ١٢٧برقم ١٠٨٢٩و ٤٣٦برقم ١٢٣٧٥.

متتلمذاً على عدد من الأساتذة منهم عبد الواحد بن علي التستري ولازمه مدة طويلة في فنون مختلفة.

وأصبحت له يد باسطة في الفقه والحديث والكلام، ومشاركة قويّة في غيرها من العلوم والمعارف المتداولة في عصره، وقرَض الشعر باللغتين العربية والفارسية، وزاول التدريس.

ثمّ بارح مدينة مشهد في شوال عام (٩٩٢هـ) قاصداً بلاد الهند، فورد بلدة لاهور عام (٩٩٣هـ)، ونال إعجاب جلال الدين أكبر شاه التيموري، فقلّده منصب قاضي القضاة، وكان يخفي مذهبه تقيّة، واستمرّ على ذلك إلى أن ولي الحكم جهانگيرشاه بن جلال الدين أكبر شاه، فأقرّه في منصبه، ثمّ سعى به إليه مرضى النفوس بالحقد الطائفي البغيض، فتعرّض للتعذيب الشديد حتى فاز بالشهادة تحت وقع السياط في مدينة أكبر آباد.

وكان غزير الإنتاج، وضع ما يربو على تسعين مؤلَّفاً، تناول في عدد وافر منها مباحث كلامية، ومسائل مذهبية وعقائدية أشبعها بحثاً وتوضيحاً ومناقشة، وكان يجيب عن الشبهات المثارة حولها، ويردّ على الطعون الموجهة إليها.

وإليك جانباً من مؤلفاته: الصوارم المهرقة في رد «الصواعق المحرقة» لابن حجر الهيتمي(ط)، إحقاق الحق(ط) ردّ به على كتاب فضل الله بن روزبهان الذي ألّفه في الردّ على رسالة «نهج الحق وكشف الصدق» للعلاّمة الحلي، مصائب النواصب (ط) ردّ به على كتاب «نواقض الروافض» لميرزا مخدوم الذي ردّ فيه على عقائد الشيعة، رسالة في أمر العصمة وتُعرف بحقيقة العصمة، حلّ العقال عن عقول من أنكر حكم العقل في الأفعال(خ)، العقائد الإمامية، النور الأنور والنور الأزهر في تنوير خفايا القضاء والقدر(خ)، بحر الغدير في إثبات تواتر حديث

الغدير سنداً ونصيّته دلالة، أُنس الوحيد في تفسير آية العدل والتوحيد (خ)، حاشية على «شرح تجريد الاعتقاد» لعلاء الدين القوشجي، حاشية على مباحث الجواهر والأعراض من الحاشية القديمة لجلال الدين الدواني على شرح التجريد المذكور، حاشية على إثبات الواجب (الجديد) للدواني، شرحاً على إثبات الواجب (القديم) للدواني، رسالة في ردّ إيرادات شرح مبحث حدوث العالم من «أنموذج العلوم» للدواني، دافعة الشقاق، مجالس المؤمنين(ط) في التراجم بالفارسية، حاشية على شرح «تهذيب الأُصول» في أُصول الفقه للعلاّمة الحلي، حاشية على شرح الشمسية في المنطق، حاشية على «أنوار التنزيل» للبيضاوي، حاشية على «قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام» للعلاّمة الحلي، رسالة في ذكر أسامي وضّاعي الحديث وبيان أحوالهم، تحفة العقول، وديوان شعر.

توفّي شهيداً سنة تسع عشرة وألف.

٤٦٤

يحيى بن الحسين*

(نحو ١٠٣٥ـ ١١٠٠هـ)

ابن القاسم (المنصور بالله) بن محمد بن علي الحسني، الصنعاني اليمني، الزيدي، العالم المتفنّن، المؤرخ، المصنّف.

ولد نحو سنة خمس وثلاثين وألف.

وتلمذ للسيد أحمد بن علي الشامي(المتوفّى ١٠٧٣هـ)، وأحمد بن صالح بن يحيى العنسي(المتوفّى ١٠٦٩هـ) وأخذ عنه في الأُصول، والحسين بن محمد بن علي

---

* طبقات الزيدية الكبرىٰ ٣/ ١٢٢٠برقم ٧٧٧، البدر الطالع٢/ ٣٢٨برقم ٥٧٣، هدية العارفين٢/ ٥٣٣، إيضاح المكنون٢/ ١٣٧، الأعلام٨/ ١٤٢، معجم المؤلفين١٣/ ١٩٢، مخطوطات الجامع الكبير٢/ ٥٢٤و ٥٣٠و ٥٣١و ٥٣٩و ٥٦٤و ٥٧١و ٥٧٤و ٦٠٠ و ٦٠٥ و ٦٨٥و ٦٩٩ و ٧٤٤ و ٧٤٩ و ٧٨٢ و ٧٨٣ و ٧٩٠، مؤلفات الزيدية ١/ ١٢٣برقم ٣٠٧و ٣١٠و ص ١٥٢برقم ٤٠٠و ٢٦٥برقم ٧٣٧و ٢٩٨برقم ٨٤٤و ٣١٩برقم ١٢٦٢و ٤٣٩برقم ١٢٩٣، ٢/ ٢٨٠برقم ٢٢٧٦ و٢٩٤برقم ٢٣٢١ــ ٢٣٢٢، و ٣٣١برقم ٢٤٣٦، ٣/ ١٣برقم ٢٨٧٠ و ١٢٨برقم ٣٢٢٣ و ١٢٩برقم ٣٢٢٩و ١٤٣برقم ٣٢٦٧و مواضع غيرها، أعلام المؤلفين الزيدية١١١١برقم ١١٨٧، معجم التراث الكلامي١/ ٢٨٤برقم ١٠٤٧و ٢٨٦برقم ١٠٥٧و ٣٦٧برقم ١٥٠٤و ٤٣١برقم ١٨٠٨و ١٨١١، ٢/ ١٨٨برقم ٣٣٤٢و ٢٨٢برقم ٣٧٧٨، ٣/ ١٣٨برقم ٥٣٨٣، ٤/ ٣٤١برقم ٩١٤٥، ٥/ ٤١٩برقم ١٢٢٩٨ و ٤٣٩برقم ١٢٣٩٠.

التهامي، وغيرهم.

وتمكّن من علوم متعددة.

وأنفق سنوات عمره في المطالعة و البحث والتأليف.

وقد وضع ما يربو على أربعين مؤلَّفاً، منها: الإشارات الإلهامية والطرق العلمية والفتوحات الربانية (خ) في العقائد، الإشراق ببيان أصل اختلاف علماء الآفاق(خ) في العقائد، أُصول فرق الإسلام (خ)، إلهام الرحمان في تقرير أُصول الأديان (خ)، التحفة السنية في شرح العقيدة النسفية (خ)، التقرير في أُصول الإمامة (خ)، الحقيقة بين علماء الكلام من أهل الشريعة (خ)، الخرائد في صحيح العقائد(خ)، القراءة الصحيحة في العقيدة الواضحة الصريحة (خ)، الفوائد على «القلائد في تصحيح العقائد» للمهدي أحمد بن يحيى المرتضى(خ). المسالك في ذكر الناجي من الفرق والهالك(خ)، الوافي على «الشافي» للمنصور عبد الله بن الحمزة الحسني(خ) وهو ردّ عليه، الاختصاص لتنبيه الخواص(خ) في أُصول الفقه، أنباء الزمن في تاريخ اليمن(خ)، بهجة الزمن[1](خ) وهو ذيل لكتابه أنباء الزمن، واللباب لشرائع الآداب(خ) في الأخلاق، وغير ذلك.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

قال بعضهم: لعلّ وفاته على رأس المائة بعد الألف.

---

١. وصل فيه إلى سنة (١٠٩٩هـ): وهذا يؤكد خطأ من أرّخ وفاته في سنة نيّف وثمانين وألف.

المتكلّمون (أو المؤلّفون في حقل الكلام) الذين لم نظفر لهم بتراجم وافية القرن الحادي عشر

١. إبـراهيـم بن محمـد بـن أحمد بن عـز الـدين المؤيـدي الحسني، الصعدي(...ـ١٠٨٣هـ): عالم زيدي، مجتهد، أديب. أخذ عن السيد صلاح بن أحمد بن المهدي المؤيدي وغيره. دعا إلى نفسه عـام (١٠٥٦هـ)، فظفر به المتوكل إسماعيل بن القـاسم ثمّ عفا عنه. لـه مؤلفـات، منها: الإصبـاح على المصباح في معرفـة الملك الفتاح (خ) في شرح الثلاثين مسألة في أُصـول الدين، قصص الحق المبين في فضـائل أمير المؤمنين، والـروض الحافل في شرح الكـافل في أُصـول الفقه(خ)، وغير ذلك.

ملحق البدر الطالع٩ برقم ١٢

الأعلام١/ ٦٧

موسوعة طبقات الفقهاء ١١/ ١٥ برقم ٣٣١١

أعلام المؤلفين الزيدية ٦١برقم ٢٤

٢. إبراهيـم بن محمد(كـاشف الدين) اليزدي(...ـ حياً ١٠٦٣هـ): عالم إمامي. تتلمـذ على محمد تقي بن مقصـود علي المجلسي فمنحـه إجازة أثنى فيهـا

عليه كثيراً ووصفه بحاوي المعقول والمنقول مستجمع الفروع والأُصول، له شرح على «الباب الحادي عشر» في أُصول الدين للعلاّمة الحلّي.

أعيان الشيعة٢/ ٢٢٦

طبقات أعلام الشيعة٥/ ٣

موسوعة مؤلفي الإمامية١/ ٣٤٤

٣. إبراهيم الموسوي، السيد فخر الدين المشهدي الخراساني(...ـ نحو ١٠٩٧هـ). عالم إمامي، متكلّم، حكيم، من تلامذة شمس الدين محمد الجيلاني المشهدي في العلوم العقلية، والقاضي سلطان محمود الشيرازي في العلوم النقلية، وضع مؤلفات، منها: رسالة في تفسير سورة التوحيد، وحاشية على «الروضة البهية» في الفقه. وله تعليقات متفرقة على هوامش أكثر الكتب، وهو والد السيد معز الدين محمد المولود (١٠٥٠هـ)، والمتوفّى بالهند(١١٠١هـ) كما في ترجمته من «الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام»١/ ٣٩٢برقم ٣٩١، ومنه أخذنا اسم صاحب الترجمة.

رياض العلماء٤/ ٣٣٥

روضات الجنات٢/ ٣٥٢(ضمن الترجمة المرقمة٢١٩)

طبقات أعلام الشيعة٥/ ٤٣٦

٤. أبو الولي بن محمد هادي الحسيني، الشيرازي(...ـ حدود ١٠٨٠هـ تقديراً): عالم إمامي، متكلّم، جليل القدر. اشتهر بمعرفته بالحاشية القديمة للدواني على شرح تجريد الاعتقاد، وله عليها وعلى غيرها تعليقات. قال الأفندي (المولود١٠٦٧هـ): كان موته في أوّل عصرنا بشيراز. وهو غير الفقيه السيد أبي

الولي الحسين بن شاه محمود الإينجو الشيرازي الـذي عُيّن صدراً للبلاد الإيرانية، وعُزل سنة (١٠١٥هـ).

رياض العلماء٥/ ٥٢٦، ٧/ ١٤٣

أعيان الشيعة٢/ ٤٤٢

طبقات أعلام الشيعة٥/ ٦٢٥ و٦٢٧

٥. أحمد بن صـالح بن محمـد بـن علي بن أبي الـرجـال اليمني، الـزيـدي (١٠٢٩ـ١٠٩٢هـ): عـالم كبير، مؤرخ، من تلامذة المتـوكّل إسماعيل بن القاسم وأخيه المؤيد محمـد بن القاسم. له مؤلفات، منهـا: الدر النظيم في شرح العقيدة الصحيحـة لأُستاذه المتـوكّل (خ)، الـريـاض النديـة في أنّ الفـرقة النـاجيـة هم الزيـدية(خ)، بغية الطـالب وسؤله في سبب نـزول آية ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُـولُهُ﴾ (خ)، ومطلع البدور (خ) في التراجم، وغير ذلك.

طبقات الزيدية الكبرى١/ ١٣٧ برقم ٥٢

البدر الطالع١/ ٥٦

الأعلام١/ ١٣٧

أعلام المؤلفين الزيدية١١٨ برقم ٨٨

٦. أحمد بن يحيى حـابس الصعدي اليمني (....ـ ١٠٦١هـ): عـالم زيدي شهير، من تلامـذة المنصور بالله القاسم بن محمـد. تولّى القضاء بصعدة والخطـابة بجامع الهادي. له مؤلفات، منهـا: الإيضاح على المصباح (ط) ويُعرف بشرح ابن حابس على الثـلاثين مسألة في أُصـول الدين، بيـان الفرقـة الناجيـة(خ)، الأنوار

الهادية لذوي العقول إلى نيل الكافل بنيل السؤل(خ) في أُصول الفقه، وغير ذلك.

البدر الطالع ١/ ١٢٧ برقم ٧٨

هدية العارفين ١/ ١٥٩

الأعلام ١/ ٢٧٠

أعلام المؤلفين الزيدية ١٩٩ برقم ١٩٣

٧. حبيب الله، أبو سعيد(....ـ حياً بعد ١٠١٩ هـ): عالم إمامي، من تلامذة السيد تقي الدين محمد النسابة الشيرازي. له كتاب العرائس في علم الكلام ويحتوي على ثلاثة أبواب: الأوّل في التوحيد، والثاني في النبوة والإمامة والمعاد، والثالث في إثبات عالم المُثُل.

طبقات أعلام الشيعة ٥/ ١٣١

الذريعة ١٥/ ٢٤١ برقم ١٥٦٨

معجم التراث الكلامي ٤/ ٢٢٤ برقم ٨٥٦٣

٨. الحسن بن علي بن داود بن الحسن الحسني، اليمني، الناصر للدين (....ـ ١٠٢٤ هـ): إمام زيدي، قام بالدعوة سنة (٩٨٦ هـ)، فخضعت له عدة مناطق من اليمن، ثمّ وجّه إليه مراد باشا(والي اليمن) جيشاً بقيادة الأمير سنان، فوقعت أحداث كثيرة أُسر الناصر على أثرها، وأُرسل إلى القسطنطينية، فمات بها أسيراً، وقد ترك من المؤلفات: أسنى العقائد في أشرف المطالب وأزلف المقاصد(خ) في علم الكلام، والانتصار إلى «هداية الأفكار» في الفقه لإبراهيم بن محمد الوزير (خ)، وغيرهما.

البدر الطالع ١/ ٢٠٤ برقم ١٣١

الأعلام ٢/ ٢٠٤

أعلام المؤلفين الزيدية ٣٣٤ برقم ٣١٩

٩. الحسين بن علي بن صلاح بن محمد العُبابي الحسني، اليمني (...ـ ١٠٨٠ هـ): عالم زيدي، فقيه. أخذ عن والده، والمنصور بالله القاسم بن محمد، والسيد داود بن الهادي المؤيدي، وآخرين. له مؤلفات، منها: شرح «الأساس في عقائد الأكياس» لأُستاذه القاسم، الإيضاح بالأدلة القاطعة الوافية في بيان الفرقة الناجية، وتفسير القرآن الكريم، وغير ذلك.

طبقات الزيدية الكبرىٰ ١/ ٣٦٦ برقم ٢١٦

ملحق البدر الطالع ٨٧ برقم ١٤١

موسوعة طبقات الفقهاء ١١/ ٨٦ برقم ٣٣٦٦

١٠. حيدر بن محمد الخوانساري (...ـ حدود ١٠٥٠ هـ): عالم إمامي، حكيم، من أساتذة الآقا حسين الخوانساري. له مؤلفات، منها: زبدة التصانيف (ط) في العقائد والفروع، حاشية على حاشية الدواني على شرح «تجريد الاعتقاد»، للمحقّق الطوسي، وحاشية على «الشفاء» في الحكمة لابن سينا، وغير ذلك.

رياض العلماء ٢/ ٢٢٨ و ٢٣١

هدية العارفين ١/ ٣٤٢

أعيان الشيعة ٦/ ٢٧٥

طبقات أعلام الشيعة ٥/ ١٩٣

١١. داود بن الهادي بن أحمد بن المهدي بن عز الدين المؤيدي الحسني (٩٩٠ـ١٠٣٥ هـ): عالم زيدي كبير، من تلامذة عبد العزيز بن محمد بن يحيى بهران. أخذ عنه: أحمد بن سعد الدين المسوري، وأحمد بن يحيى حابس، وغيرهما. له مؤلفات، منها: الكوكب المضيء في الأغلاس المجلي لغوامض كتاب

«الأساس» في أُصول الدين للمنصور بالله القاسم بن محمد(خ)، ومرقاة الوصول في شرح «معيار العقول» في أُصول الفقه(خ)، وغير ذلك.

طبقات الزيدية الكبرىٰ١/ ٤٣٣برقم ٢٥٢

البدر الطالع١/ ٢٤٧

أعلام المؤلفين الزيدية٤٢١برقم ٤١٧

١٢. روح الله الحافظ (....ـ...): متكلّم إمامي، محدث. له رسالة حرز الأماني في أُصول الدين باللغة الفارسية، أخذ مضامينها من خطب الإمام علي عليه السلام المذكورة في «نهج البلاغة» الذي جمعه الشريف الرضي (المتوفّى ٤٠٦ هـ).

رياض العلماء٢/ ٣١٧

طبقات أعلام الشيعة٥/ ٢٣٠

١٣. زين العابدين بن عبد الحي الموسوي(....ـ حياً ١٠٠٣ هـ): عالم إمامي،متكلم، مدقق. من مؤلفاته: الرسالة الإلهية في أُصول الدين، وصفها الأفندي بأنّها حسنة الفوائد جليلة المطالب لا سيما في بحث إثبات الواجب، ألّفها في بلاد الهند للسلطان محمد قلي قطب شاه.

رياض العلماء٢/ ٣٩٦

أعيان الشيعة٧/ ١٦٦

١٤. زين العابدين الحسيني، الخادم(....ـ حياً ١٠٣٨ هـ): عالم إمامي جليل،من تلامذة بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي. له مؤلفات، منها: التحفة الصفوية(خ) بالفارسية في أُصول الدين وفروعه تتصدّره مقدمة في معنى الإيمان وإثبات التوحيد، وكتاب مصباح العابدين بالفارسية في

أعمال السنة. قال الأفندي: الظاهر أنّه بعينه السيد زين العابدين الحسيني العاملي (ابن أُخت بهاء الدين المذكور) الذي تمّم «الجامع العباسي» لخاله بهاء الدين

رياض العلماء٢/ ٣٩٦

أعيان الشيعة٧/ ١٦٥

الذريعة٢٦/ ١٧٠برقم ٨٤٤

معجم التراث الكلامي٢/ ١٩٠برقم ٣٣٤٨

١٥. عبد الرزاق بن ملا مير الجيلاني الرانكوئي، الشيرازي مولداً ومسكناً(...ـحياً ١٠٧٧هـ): متكلّم إمامي، جليل القدر. له شرح على «قواعد العقائد» للمحقّق نصير الدين الطوسي سمّاه تحرير القواعد الكلامية في شرح الرسالة الاعتقادية(خ).

رياض العلماء٣/ ١١٥

طبقات أعلام الشيعة٥/ ٣١٨

الذريعة٣/ ٣٨٧برقم ١٣٩٤

١٦. عبد العظيم بن محمد مقيم البابويهي، الشريف (...ـ ...): عالم إمامي. له مؤلفان بالفارسية، هما: أُصول الدين وفروعه، وشرح على «الباب الحادي عشر» في أُصول الدين للعلاّمة الحلّي.

تراجم الرجال٢/ ٧٠برقم ٩٧٠

معجم التراث الكلامي١/ ٣٥٢برقم ١٤١٦، ٤/ ٨٩برقم ٧٩٤٨

١٧. علي بن عبد الله البدخشي، زين الدين (...ـ حياً ١٠٢٣هـ): عالم إمامي،ينظم الشعر بالعربية والفارسية. له شرح وترجمة بالفارسية لقسم الإلهيات

من «تجريد الاعتقاد» للمحقّق نصير الدين الطوسي سمّاه تحفه شاهي وعطيه إلهي(خ) و أهداه للسلطان محمد قطب شاه.

الذريعة٣/ ٤٤٣برقم ١٦٠٧

طبقات أعلام الشيعة٥/ ٣٧٨

معجم التراث الكلامي٢/ ١٨٨برقم ٣٣٤٤

١٨. علي بن محمد بن عبد الله بن أحمد البحراني(....ـ بعد ١٠٧٨هـ): عالم إمامي، متكلّم، ألّف كتاب منار السعادات الدائمة في بيان الاعتقادات اللازمة (خ) وأهداه للسلطان حسين الصفوي(١٠٧٨ـ ١١٠٥هـ). وله كتاب كبير في الفقه. قال في «رياض العلماء»: مات في عصرنا هذا، وقد طُعن في السنّ.

رياض العلماء٤/ ٢١١

أعيان الشيعة٨/ ٣٢٨

الذريعة٢٢/ ٢٤٣برقم ٦٨٧٨

معجم التراث الكلامي٥/ ٢٤٨برقم ١١٤٦٨

١٩. علي رضا بن محمد الرستمداري، نزيل الهند (... ـ بعد ١٠٣٠هـ): عالم إمامي، عارف بالكلام والحديث والتفسير. له مرآة القلوب (خ) في إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام.

تراجم الرجال٢/ ٢٤٤برقم ١٣٤٩

معجم التراث الكلامي٥/ ٨١برقم ١٠٦٠٩

٢٠. لطف الله المرعشي الحسيني، الخليفة سلطاني (....ـ أواخر ق١١ تقديراً): عالم إمامي، محدث، متكلم، فقيه، من ذرية الوزير السيد حسين المرعشي المشتهر بخليفة السلطان. له مؤلفات، منها: حاشية على «الكافي» للشيخ

الكليني ، شرح على «نهج البلاغة»، حاشية على «أنوار التنزيل» للقاضي البيضاوي، وشرح على «الصحيفة السجّادية» وغير ذلك.

رياض العلماء٤/ ٤٢٠

٢١. محتشم بن عميد بن محمد بن نظام الدين القهستاني القائني(....ـ حياً ١٠٤٠هـ): عالم إمامي، جليل القدر. له اطلاع واسع في الكلام والعقائد وفنّ المناظرة. له كتاب فصول الحق(خ) في إثبات الفرقة الناجية وذكر بعض عقائد أهل السنة وغير ذلك. وهو والد أبي جعفر كافي القائني الذي تلمذ للفيلسوف أبي القاسم الفندرسكي ، ومعز الدين محمد الأصفهاني، وقرض الشعر بالفارسية، وألّف الموسوعة الفلسفية.

طبقات أعلام الشيعة٥/ ٤٦٤(ترجمة ولده كافي)

تراجم الرجال٢/ ٣٢٦برقم١٥١٢

معجم التراث الكلامي٤/ ٣٨٦برقم ٩٣٥٤

٢٢. محمد بن إسماعيل (المتوكل) بن القاسم بن محمد الحسني، اليمني، المؤيد بالله (١٠٤٤ــ ١٠٩٧هـ): إمام زيدي. درس على والده وعلى غيره حتى فاق في كثير من المعارف العلمية. تولّى مهاماً كثيرةً في حياة والده. ثمّ بويع بالخلافة بعد وفاة المهدي أحمد بن الحسن في سنة (١٠٩٢هـ). له مؤلفات، منها: لب الأساس(خ) في الكلام، والجوابات الشافية بالأدلة الكافية(خ) في الفقه، وغير ذلك.

البدر الطالع٢/ ١٣٩برقم٤١٨

مؤلفات الزيدية١/ ٣٧٩برقم١٠٩٦، ٢/ ٣٩٩برقم ٢٦٤١

أعلام المؤلفين الزيدية٨٧٢برقم ٩٣٠

٢٣. محمد بن علي بن يوسف بن سعيد المقشاعي، الإصبعي البحراني (....ـ حياًقبل ١٠٢٨هـ): عالم إمامي جليل، من تلامذة السيد ماجد بن هاشم الصادقي الجدّ حفصي(المتوفّى ١٠٢٨هـ). له شرح على «الباب الحادي عشر» في أُصول الدين للعلاّمة الحلّي. قال بعضهم: وهو أحسن شروحه.

لؤلؤة البحرين١٣٨برقم ٥٢

طبقات أعلام الشيعة٥/ ٥٤٤

معجم التراث الكلامي٤/ ٣٧برقم ٧٦٩١

٢٤. محمد بن محمد بن أبي محمد بن محمد المصحفي الموسوي، السبزواري، الأصفهاني، الملقّب بالمطهّر، والمعروف بالمير لوحي(قبل ١٠٠٠ـ نحو ١٠٨٥هـ): عالم إمامي، شاعر. وصفه السيد عبد الحسيب بن أحمد بن زين العابدين العلوي بأسوة المؤرخين وزبدة المتكلّمين. تتلمذ في أصفهان (وكان مولده بها) ومشهد على عدد من العلماء كالسيد محمد جعفر بن محمد سعيد الرضوي. له مؤلفات، منها: كفاية المهتدي في معرفة المهدي(ط)، زاد العقبى في مناقب أئمّة الهدى، سلوة الشيعة وقوة الشريعة(ط) بالفارسية في الردّ على الصوفية، وتنبيه الغافلين بالفارسية في الرد على الصوفية، وغير ذلك.

طبقات أعلام الشيعة٥/ ٤٧٩

الذريعة ١٨/ ١٠١برقم ٨٦٧، ٢٦/ ٢٣٦برقم ١١٩٢

معجم التراث الكلامي٢/ ٣٣٦برقم ٤٠٣٤، ٤/ ٥١٧برقم ٩٩٥٨

٢٥. محمد بن نصار الحويزي(....ـ حياً ١٠٠١هـ): عالم إمامي جليل، من تلامذة بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي. له كتاب في الإمامة(خ) في عشرة

فصول، ولذا عبّر عنه الطهراني بالفصول العشرة(ولعلّه هو كتاب عقائد الشيعة المذكور في معجم التراث الكلامي)، وشرح على «الألفية» في فقه الصلاة للشهيد الأوّل.

أمل الآمل٢/ ٣١٠برقم ٩٤٣

رياض العلماء٥/ ١٩٤

طبقات أعلام الشيعة٥/ ٥١١

معجم التراث الكلامي١/ ٤٧٨برقم ٢٠٨٣، ٤/ ٢٥٥برقم ٨٧٢٢

٢٦. محمد اليزدي، المعروف بشاه قاضي(....ـ حياً ١٠٣١هـ): عالم إمامي. له مؤلفات، منها: أُصول الدين(خ) بالفارسية، رسالة في حقيقة علم الله تعالى(خ)، الجمع والتوفيق بين قول النبيﷺ: «ما عرفناك حق معرفتك»، وقول أمير المؤمنينعليه السلام:«لو كُشف لي الغطاء ما ازددت يقيناً» أنجزها سنة (١٠٣١هـ)، وتفسير القطب شاهي بالفارسية، ألفه سنة (١٠٢١هـ) للسلطان محمد قطب شاه بن السلطان محمد قلي.

طبقات أعلام الشيعة٥/ ٢٥٥

الذريعة ١/ ٤١برقم ١٩٧، ٥/ ١٣٤برقم ٥٥٦، ١٥/ ٣٢٢برقم ٢٠٧٠

معجم التراث الكلامي١/ ٣٤٢برقم ١٣٥٩، ٢/ ٤٤٠برقم ٤٥٢٩، ٤/ ٢٧٨برقم ٨٨٤٤

٢٧. محمد تقي بن الحسن (أو أبي الحسن) الطهر الحسيني، الأسترابادي (....ـ حياً ١٠٢٨هـ): عالم إمامي جليل، من تلامذة بهاء الدين العاملي، والسيد الداماد. من آثاره: حاشية على «تجريد الاعتقاد» للطوسي وشرحه للقوشجي سمّاها مجمع الفوائد، مرقاة الوصول في شرح «الزبدة» في أُصول الفقه لأُستاذه العاملي، وتذكرة العابدين في الفقه.

أمل الآمل٢/ ٢٥١ برقم ٧٣٩

أعيان الشيعة٩/ ١٩٢

معجم التراث الكلامي٥/ ٤٥ برقم ١٠٤٣١

٢٨. محمد زمان بن محمد جعفر بن محمد سعيد بن مسعود الرضوي الحسيني، المشهدي الخراساني(...ـ ١٠٤١هـ). عالم إمامي، فقيه، حكيم، متكلّم، تلمذ لوالده ولغيره. ودرّس، ومارس أعمالاً تحقيقية، وأصبح من كبار علماء عصره. له مؤلفات، منها: رسالة ظفرية، صحيفة الرشاد بالفارسية في أحوال أبي مسلم الخراساني، وشرح «قواعد الأحكام» في الفقه للعلاّمة الحلي.

أمل الآمل٢/ ٢٧٣ برقم ٧٩٨

طبقات أعلام الشيعة٥/ ٢٣٤

موسوعة طبقات الفقهاء١١/ ٣٢٦ برقم ٣٥٣٦

٢٩. محمد مؤمن بن شاه قاسم السبزواري ثمّ المشهدي الخراساني(...ـ بعد ١٠٧٠هـ): عالم إمامي، متكلّم، فقيه، محدّث. درس الفقه والأُصولين والحديث على أساتذة عصره كالسيد بدر الدين بن أحمد الحسيني العاملي، ومحمد التوني الشهير بنصرا المحدث، وحسن المشغري. له مؤلفات، منها: مقتبس الأنوار من الأئمّة الأطهار في التفسير ولم يتمّه، ورسالة في جواز العمل بالظن، وغير ذلك.

أمل الآمل٢/ ٢٩٦ برقم ٨٩٢

طبقات أعلام الشيعة٥/ ٥٩٣

موسوعة طبقات الفقهاء١١/ ٢٤٤ برقم ٣٥٤٧

٣٠. محمود بن فتح الله الحسيني، الكاظمي ثمّ النجفي(...ـ نحو

١٠٨٥هـ): عالم إمامي، من تلامذة جواد بن سعد الكاظمي، وفخر الدين بن محمد علي الطريحي النجفي، وغيرهما. له مؤلفات، منها: كتاب في أُصول الدين، وتفريج الكربة عن المنتقم لهم في الرجعة، ورسالة في الخمس، وغير ذلك.

أمل الآمل ٢/ ٣١٦

أعيان الشيعة ١٠/ ١٠٩

٣١. مرتضى بن محمد الحسيني(...ـ حياً ١٠٧٨هـ): عالم إمامي، ذو اهتمام بالفلسفة والكلام وغيرهما. له مؤلفات، منها: ذريعة سليمانية(خ) في أُصول الدين الخمسة، وعقائد عباسية.

مستدركات أعيان الشيعة ٧/ ٣٢٥

تراجم الرجال ٣/ ٤٥٥ برقم ٢٧٧٢

معجم التراث الكلامي ٣/ ٣١٧ برقم ٦٢٤٢

٣٢. مرتضى بن محمد الحسيني، المازندراني الساروي(...ـ حياً ١٠٤٩هـ): عالم إمامي، فقيه، واسع العلم. له مؤلفات، منها: مسالك العوام (خ) بالفارسية في أُصول الدين ويقع في خمسة أبواب، رسالة مختصرة في علم الكلام تقع في خمسة فصول، ومؤلَّف في أُصول الدين يتضمن ثلاثة أبواب، وجمعة من مسائل الجمعة ألفه سنة (١٠٤٩هـ). ويبدو أنّه هو المترجم في أمل الآمل ٢/ ٣١٩ برقم ٩٠٧٣ بعنوان: مرتضى بن إبراهيم الحسيني المازندراني.

الذريعة ٢٠/ ٣٨٠ برقم ٣٥٢٧

تراجم الرجال ٣/ ٤٥٦ برقم ٢٧٧٣

معجم التراث الكلامي ٤/ ٢٨٩ برقم ٨٩٠٧ و ٤٨٧ برقم ٩٨٣٤، ٥/ ٩٤ برقم ١٠٦٧٢

٣٣. ملك علي بن محمد شفيع، علاء الدين التوني الخراساني(...ـ حياً

١٠٨٨هـ): عالم إمامي، ذو معرفة بالعلوم العقلية والنقلية. له مؤلفات، منها: شرح «الفصول، في علم الكلام للمحقّق نصير الدين الطوسي باللغة الفارسية، وترجمة وشرح «الباب الحادي عشر» في أُصول الدين للعلاّمة الحلّي(خ).

الذريعة١٣/ ٣٨٥برقم ١٤٤٥

تراجم الرجال٣/ ٤٧٥برقم ٢٨١١

معجم التراث الكلامي٤/ ٣٨برقم ٧٦٩٥و ٨٢برقم ٧٩١٢

٣٤. مهدي بن كريم الگلبايگاني(....ـ حياً حدود ١٠٦٠هـ): عالم إمامي، حكيم. له مؤلفات، منها: رسالة في الكلام، وحاشية على شرح القوشجي لـ «تجريد الاعتقاد» للمحقّق الطوسي، تعرّض فيها لأقوال معاصريه من الفلاسفة والمتكلّمين في كتاباتهم المتعلقة بشرح التجريد والحواشي المدوّنة عليه، ومنهم: إبراهيم بن محمد (ملاصدرا) الشيرازي (المتوفّى بعد ١٠٦٠هـ)، وعبد الرزاق اللاهيجي (المتوفّى ١٠٧٢هـ)، وشمسا الجيلاني.

طبقات أعلام الشيعة٦/ ٧٦٤(ق١٢)

الذريعة٦/ ١١٧برقم ٦٢٩، ١٨/ ١٠٨برقم ٩١٨

معجم التراث الكلامي٣/ ٥٢برقم ٤٩٧٤

٣٥. يحيى بن الحسن اليزدي(....ـ حياً نحو ١٠٤٠هـ): عالم إمامي، متكلّم، فقيه، مبرّز في أنواع العلوم. روى عن الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي، وروى عنه المحقّق محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري (١٠١٧ـ١٠٩٠هـ).

رياض العلماء٥/ ٣٤٥

طبقات أعلام الشيعة٥/ ٦٣٩ـ ٦٤٠

متكلّمو الشيعة

في

القرن الثاني عشر

٤٦٥

أبو الحسن الشريف*

(نحو ١٠٧٠ـ١١٣٨هـ)

أبو الحسن بن محمد طاهر بن عبد الحميد بن موسى الفتوني، العاملي الأصل، الأصفهاني، الغروي، أحد كبار علماء الإمامية. يُعرف بالشريف.[1]

ولد في أصفهان نحو سنة سبعين وألف.

---

* لؤلؤة البحرين١٠٧ برقم ٤٠، الإجازة الكبيرة للتستري٤٥، روضات الجنات٧/ ١٤٢(ضمن الترجمة المرقمة ٦٣١)، مستدرك الوسائل(الخاتمة) ٢/ ٥٤، هدية العارفين١/ ٧٦٦، إيضاح المكنون ٢/ ٤٨و ٤٨٧، تكملة أمل الآمل٤٤٢برقم ٤٣٥، الكنى والألقاب١/ ٥١، الفوائد الرضوية ٤٥(ضمن ترجمة صاحب الجواهر)، هدية الأحباب١٢، معارف الرجال ١/ ٤١برقم ١٦، أعيان الشيعة ٧/ ٣٤٢، ريحانة الأدب٣/ ٢١١و ٣٥٤، ماضي النجف وحاضرها٣/ ٤٣، طبقات أعلام الشيعة٦/ ١٧٤، مصفى المقال٢٨، الذريعة٢/ ٣٧١برقم ١٤٩٨، ٧/ ٤٩برقم ٢٦٠، ١٥/ ١٢٤برقم ٨٤٠، ١٦/ ٣٥٣برقم ١٦٣٩، ١٨/ ٧٠برقم ٧٢٥، ٢٠/ ٢٦٤برقم ٢٨٩٣ ومواضع غيرها، معجم المؤلفين٣/ ٢٨٤، ٧/ ٢٠٤، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٢/ ٨٧٠، موسوعة طبقات الفقهاء١٢/ ١٩برقم ٣٥٨٥، موسوعة مؤلفي الإمامية ٢/ ١١٧، معجم التراث الكلامي٣/ ١٤٠برقم٥٣٩١، ٤/ ١٨٢برقم٨٣٩١ و ٤٢٠برقم ٣٦٦٨.

١. لأنّ أُمّه كانت عَلَويّة، وهي أُخت أُستاذه السيد محمد صالح الحسيني الخاتون آبادي.

وتلقى العلم والرواية على أساتذة أصفهان ومشهد وتُستَر(ومكث فيها مدّة مديدة) والغَرِيّ(النجف الأشرف) الذي انتقل إليه واستقرّ به إلى آخر حياته.

وإليك أسماء عدد من أساتذته: محمد باقر بن محمد تقي المجلسي، وخاله السيد محمد صالح بن عبد الواسع الخاتون آبادي الأصفهاني،وأحمد بن محمد بن يوسف المقابي البحراني(المتوفّى ١١٠٢هـ)، ومحمد بن الحسن الحرّ العاملي، ومحمود بن علي الميمندي المشهدي، وصفي الدين بن فخر الدين الطريحي النجفي، والقاسم بن محمد الكاظمي النجفي المعروف بابن الوندي، وعبد الواحد بن محمد بن أحمد البوراني النجفي، وغيرهم.

استقلّ المترجم بالبحث والتدريس في المشهد الغروي، وحقّق وألّف وحاور في مسائل علمية مختلفة.

وأصبح في غاية الفضل والإحاطة وسعة النظر[1]، ذا شأن رفيع في المعقول والمنقول، ويد طولى في الأُصول والفروع.[2]

تتلمذ عليه وروىٰ عنه: ابنه أبو طالب، وإبراهيم بن غياث الدين الأصفهاني الخوزاني، وأحمد بن إسماعيل الجزائري النجفي، والسيد نصر الله بن الحسين الحائري المدرّس، وعبد الله بن كرم الله الحويزي، والسيد محمد بن علي بن حيدر الموسوي العاملي المكي، وآخرون.

ووضع مؤلفات، منها: ضياء العالمين(خ) في الإمامة في ثلاث مجلدات، الفوائد الغروية والدرر(الدرة) النجفية(خ) في العقائد وأُصول الفقه، ترجمة قسم

---

١. وصفه بذلك السيد نور الله بن نعمة الله الجزائري التستري الذي التقىٰ صاحب الترجمة كثيراً في بلاد إيران. انظر لؤلؤة البحرين(الهامش).

٢. نعته بنحو هذا الشيخ يوسف البحراني في «لؤلؤة البحرين».

العقائد من «الفوائد الغرويـة» المذكور باللغة الفارسية، حقيقـة مذهب الإمامية، حاشيـة على «الكافي» للشيخ الكليني، معراج الكمال، الكشكول (نسخـة منه في مكتبـة كاشف الغطـاء بـالنجف)، مـرآة الأنوار ومشكـاة الأسرار[1](ط)، شرح الصحيفة السجاديـة، وشرح «الكفاية» في الفقه للمحقّق محمد بـاقر السبزواري، وغير ذلك.

توفّي سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف.[2]

١. وهو في مقدمات التفسير والعلوم المتعلقة بالقرآن الكريم، وتفسير إلى أواخر سورة البقرة.

٢. وقيل: سنة (١١٣٩هـ).

٤٦٦

الفِنْدِرِسْكي*

(...ـ حياً ١١٢٤هـ)

أبو طالب بن ميرزا بيك بن أبو القاسم[١] الموسوي، الفندرسكي[٢] الأسترابادي، الأصفهاني، الفقيه الإمامي، الفيلسوف، المتكلّم.

تلمذ في أصفهان لكبار أساتذة عصره كالمحقّق محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري (المتوفّى ١٠٩٠هـ)، والحسين بن جمال الدين محمد الخوانساري (المتوفّى ١٠٩٨هـ)، و محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (المتوفّى ١١١٠هـ).

وتبحّر في أكثر العلوم المتداولة في عصره لا سيما العقلية منها، وقرض

---

* رياض العلماء٥/ ٥٠٠(ضمن ترجمة جدّه أبو القاسم)، مرآة الكتب١/ ٢٠٠برقم ٣٥، أعيان الشيعة٢/ ٣٦٥، ريحانة الأدب٤/ ٣٦٠، طبقات أعلام الشيعة٦/ ٣٩١، الذريعة٣/ ١٧٧برقم ٦٣٢، ٤/ ١٠٥برقم ٤٩٢و ٤٩٨برقم ٢٢٣١، ٦/ ٤١برقم ١٩٣و ٤٧برقم ٢٢٩و ٦٥برقم ٣٣٢و ٩١برقم ٤٧٥و ١٠٥برقم ٥٦٨و ١٨١برقم ٩٨٦و مواضع غيرها، تلامذة العلّامة المجلسي١٤برقم ١٢، موسوعة طبقات الفقهاء١٢/ ٢٣برقم ٣٥٨٨، معجم التراث الكلامي ٣/ ١٩برقم ٤٨١٣.

١. كان أبو القاسم من أكابر حكماء الشيعة. اشتهر بالفلسفة والهندسة والرياضيات. توفّي سنة (١٠٥٠هـ). انظر طبقات أعلام الشيعة٥/ ٤٥٠، فلاسفة الشيعة١٠١.

٢. نسبة إلى (فِنْدِرِسْك): قصبة من أعمال أستراباد في إيران.

الشعر بالفارسية.

ووضع مؤلفات في مجالات شتى، منها: حاشية على حاشية الخفري على شرح القوشجي لـ«تجريد الاعتقاد» لنصير الدين الطوسي، حاشية على أُصول «الكافي» للشيخ محمد بن يعقوب الكليني، حاشية على «أنوار التنزيل» للقاضي البيضاوي، حاشية على «معالم الأُصول» في أُصول الفقه للحسن بن الشهيد الثاني، حاشية على «الروضة البهية» في الفقه للشهيد الثاني(خ)، بيان البديع (خ) بالفارسية في علم البيان و البديع، توضيح المطالب (خ) في شرح «خلاصة الحساب» لبهاء الدين العاملي، وغزوات حيدري(خ) بالفارسية وهو منظومة في غزوات الإمام علي عليه السلام، وغير ذلك.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

٤٦٧

المَقابي*

(...ـ١١٠٢هـ)

أحمد بن محمد بن يوسف بن صالح الخطّي الأصل، المقابي البحراني، أحد مجتهدي الإمامية، ومن كبار علمائهم.

ولد في قرية مقابا(بالبحرين).

وأخذ عن والده، وغيره.

وأجاز له محمد مؤمن بن دوست محمد الأسترابادي المكي، ومحمد باقر بن محمد تقي المجلسي.

---

* أمل الآمل٢/ ٢٨برقم ٧٦، لؤلؤة البحرين٣٧، روضات الجنات١/ ٨٧برقم ٢١، مستدرك الوسائل(الخاتمة)٢/ ٦٨، الفيض القدسي ١٨٥، هدية العارفين١/ ١٦٦، إيضاح المكنون ١/ ٥٨٤و ٦٠١، ٢/ ٤٨٨، مرآة الكتب١/ ٣٢٧برقم ٨٥، أنوار البدرين١٤٠برقم ٦٤، أعيان الشيعة٣/ ١٧٢، ريحانة الأدب٢/ ١٤١، طبقات أعلام الشيعة٦/ ٤٧، الذريعة٣/ ٥٤برقم ١٣٥، ١١/ ٢٥٢برقم ١٥٤١و ٣٢٤برقم ١٩٥٩، ٢١/ ٦٢برقم ٣٩٥٧و مواضع أُخرى، الأعلام١/ ٢٣٩، معجم المؤلفين٢/ ١٦٩، مستدركات أعيان الشيعة٢/ ٤٦، وفيه: (أحمد بن يوسف)، تلامذة العلامة المجلسي١٦برقم ١٤، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ٦٤برقم ٣٦٢٣، موسوعة مؤلفي الإمامية٥/ ٢٣٩، معجم التراث الكلامي٢/ ٢٥برقم ٢٥٩٥، ٣/ ١١٠برقم ٥٢٥٣.

واشتهر بعلو كعبه في المعقول والمنقول والفروع والأُصول ودقة النظر وحدّة الخاطر والبلاغة والفصاحة في التعبير والتحرير.[١]

تتلمذ عليه وروى عنه: سليمان بن عبد الله بن علي الماحوزي البحراني، ومحمود بن ميرعلي الميمندي المشهدي، وأبو الحسن بن محمد طاهر الفتوني العاملي، وأحمد بن علي بن الحسن الساري البحراني، وعبد الله بن كرم الله الحويزي، وغيرهم.

وذكر بعض تلامذته أنّ المحقّق محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري كان يخلو مع المترجم ـ أثناء إقامته في أصفهان ـ يومين في الأُسبوع للمذاكرة معه والاستفادة منه، كما كان هذا دأب المحقّق آقا حسين الخوانساري معه في أغلب الأيّام.

ولصاحب الترجمة مؤلفات، منها: رسالة في مسألة الحسن والقبح ردّاً على الأشاعرة، رسالة في البداء، رسالة الرموز الخفية في المسائل المنطقية، رسالة المشكاة المضيئة في المنطق، رياض الدلائل وحياض المسائل في الفقه، ورسالة في تاريخ حياته ومدح العلامة المجلسي (ط. ضمن ميراث حديث شيعه٥/ ٥٦٩ـ ٥٨١)، وغير ذلك.[٢]

توفّي في مشهد الكاظمين عليهما السلام (ببغداد) زائراً سنة اثنتين ومائة وألف.

ومن شعره:

---

١. انظر لؤلؤة البحرين.

٢. ثمّة فائدة لصاحب الترجمة تتعلق بعلم الله تعالى بالأشياء، أوردها الشيخ يوسف البحراني في كتابه «الكشكول»٢/ ١٧٥ـ١٧٩.

عجبـــاً لمن قعـــدت بـــه أفكـــاره

عـن فهم سرّ مليكـــــه فيما بـــــرىٰ

حَقـــر الـــذين تهجّـــدوا وهـمُ همُ

قـوم لـوجـه الله قـد هجـروا الكـرىٰ

مـا أسهـــر الليل البعـــوض لقصـــده

ظلماً ولا طلبـــاً لشرب دم الـــورىٰ

لكنّما حيث الـــدمـــاء تنجّستْ

بـــالنصّ، أرسل للـــدمـــاء مطهّـــرا

قال ذلك جواباً على بيتي القاضي السيد عبد الرؤوف بن الحسين البحراني (المتوفّى ١٠٠٦هـ):

لا يخدعنّك عـــابـــدٌ في ليلـــهِ

يبكـي وكـن مـن شرّه متحـــــــذّرا

لم يسهـــر الليـل البعـــوضُ ولم يصـح

في جُنحِـــهِ إلاّ لشرب دم الـــورىٰ

٤٦٨

الخاتون آبادي*

(...ـ١١٦١هـ)

أحمد العلوي، الأصفهاني الخاتون آبادي ثمّ المشهدي، أحد أجلّاء علماء الإمامية.

تلمذ للسيّدين: محمد صالح بن عبد الواسع الخاتون آبادي (المتوفّى ١١٢٦هـ)، ومحمد باقر بن إسماعيل بن محمد باقر الخاتون آبادي (المتوفّى ١١٢٧هـ)، وغيرهما من أعمامه وأخواله.

ومهر في عدّة فنون منها الفقه الذي كان يُعدّ ـ كما يرىٰ تلميذه القزويني ـ من أقلّ فنونه.

وانتقل إلى مدينة مشهد (بخراسان)، فتصدّى بها للتدريس والإفادة، ونال تقدير واحترام كبار علمائها كالفقيه المتكلّم رفيع الدين محمد رفيع بن فرج الجيلاني، والسيد حيدر العاملي القاضي.

تتلمذ عليه: السيد عبد الله بن نور الدين الجزائري التستري وحضر درسه

---

* الإجازة الكبيرة للتستري١٢٧، تتميم أمل الآمل٦٠برقم ١٢، أعيان الشيعة٢/ ٤٨٠، ٣/ ٢٢، طبقات أعلام الشيعة٦/ ٣٣، الذريعة٥/ ١٧٤برقم ٧٦٠، موسوعة طبقات الفقهاء٦/ ٣٣، معجم التراث الكلامي٢/ ٤٥٢برقم ٤٥٨٦.

في أُصول «الكافي» وغيره، وعبد النبي بن محمد تقي القزويني، وآخرون.

وألّف رسالة في جواب اعتراضات بعض أهل السنّة على كتاب «حقّ اليقين» في الإمامة لمحمد باقر المجلسي، أجاد فيها كلّ الإجادة.[1]

توفّي بمدينة مشهد سنة إحدىٰ وستين ومائة وألف.

---

١. تتميم أمل الآمل.

٤٦٩

العَبْدي*

(نحو ١٠٥٠ـ ١١١٥هـ)

إسحاق بن محمد بن القاسم العبدي، الصعدي اليمني، العالم الزيدي، المتكلّم، الأديب.

ولد في صعدة نحو سنة خمسين وألف.

وتلمذ لعلماء عصره، منهم القاضي صالح بن مهدي المقبلي (المتوفّى ١١٠٨هـ).

وبرع، وفاق الأقران، وصار منفرداً في جميع علومه.

واتصل بالمهدي الزيدي محمد بن أحمد المعروف بصاحب (المواهب)، فجعله من وزرائه، ثمّ وقع بينهما شيء، فارتحل إلى الهند، وتنقّل في تلك البلاد، واطّلع على كتب جمّة، وتبحّر في المعارف.

وللعبدي مؤلفات، منها: الاحتراس من نار النبراس الطاعن في قواعد

---

* البدر الطالع ١/ ١٣٣ برقم ٨٣، هدية العارفين ١/ ٢٠١، معجم المؤلفين ٢/ ٢٣٨، مخطوطات الجامع الكبير ٢/ ٥١٨، مؤلفات الزيدية ١/ ٣٥ برقم ٣٣ و ٧٨ برقم ٢٦٧، ٢/ ٢٣ برقم ١٥٣٨، أعلام المؤلفين الزيدية ٢١٩ برقم ٢١٠، معجم التراث الكلامي ١/ ١٠٥ برقم ١٩٥ و ١٩٢ برقم ٥٩٩.

الأساس[1](خ) في علم الكلام في مجلدين ضخمين،إبطال العناد في أفعال العباد (خ) في أُصول الدين وفيه مناقشات لما أورده في هذا الموضوع من الآيات والأحاديث والأدلّة العقلية، والردّ على المرجومي في مسألة تحليل السماع، وغير ذلك.

توفّي بأبي عريش (من أعمال تهامة) سنة خمس عشرة ومائة وألف.

ومن شعره:

أمرّ بدارها فأطوف سبعاً ... وألثم رُكنَها من بعد لمسِ

فسموني بعبد الدار جهلاً ... وما علموا بأني عبد شمسِ

١. وهو رد على «النبراس لكشف الالتباس الواقع في الأساس» لإبراهيم بن الحسن الكوراني الكردي (المتوفّى١١٠١هـ) الذي اعترض على «الأساس في عقائد الأكياس» للمنصور بالله القاسم بن محمد الحسني (المتوفّى ١٠٢٩هـ). قال الشوكاني في وصف كتاب «الاحتراس»: إنّ فيه تحقيقات باهرة، وإنّ مولّفه تكلّم بكلام لا يعرف قدره إلاّ مَن تبحّر في علوم العقل والنقل.

٤٧٠

الخاجوئي*

(...ـ١١٧٣هـ)

إسماعيل بن الحسين بن محمد رضا بن محمد (علاء الدين) المازندراني[١]، الأصفهاني الخاجوئي[٢]، أحد أعلام الإمامية.

تلمذ لعلماء عصره في أصفهان، ومنهم: محمد جعفر بن محمد طاهر الكرماني، (ومحمد بن تاج الدين الحسن الأصفهاني المعروف بالفاضل الهندي،

---

* تتميم أمل الآمل٦٧برقم ١٩١، رياض الجنة٢/ ٧٢برقم ١٦٥، روضات الجنات١/ ١١٤برقم ٣٢، مستدرك الوسائل(الخاتمة)٣/ ٣٩٦، هدية العارفين١/ ٢٢١، الكنى والألقاب٢/ ١٠٠، الفوائد الرضوية٥٢، أعيان الشيعة٣/ ٤٠٠، ريحانة الأدب٢/ ١٠٥، طبقات أعلام الشيعة٦/ ٦٢، الذريعة٢/ ٣٢١برقم ١٢٦٨، ٦/ ٥١برقم ٢٤٨و ١٠٣برقم ٥٥٩و ١٩٦برقم ١٠٧٧، ٢٥/ ١٨٦برقم ١٨٢، ومواضع غيرها، الأعلام١/ ٣٢٥، معجم المؤلفين٢/ ٢٩١، فلاسفة الشيعة١٤٧، موسوعة طبقات الفقهاء١٢/ ٧٧برقم ٣٦٣٥، معجم التراث الكلامي١/ ٣٢٩برقم ١٢٩٥و ٤٥٩برقم ١٩٦١، ٢/ ٤٢٩برقم ٤٤٧٤، ٣/ ٣١٩برقم ٦٢٤٩ و ٤٦٠برقم ٧٠١٦، ٥/ ٤٦٨برقم ١٢٥١٧.

١. صرّح المترجم في أكثر من رسالة من رسائله بأنّ اسمه هكذا: محمد بن الحسين بن محمدرضا المشتهر بإسماعيل، وسمّى نفسه في رسالته«ذريعة النجاة»: إسماعيل بن الحسين بن محمدرضا بن علاء الدين محمد المازندراني.

٢. نسبة إلى خاجو: من محلات أصفهان، كان المترجم قد سكنها.

والحكيم محمد صادق الأردستاني، والحكيم حمزة الجيلاني).[1]

وتضلّع من شتى العلوم والمعارف لا سيما الفلسفة والكلام، ويُحكىٰ أنّه مرّ على كتاب «الشفاء» لابن سينا ثلاثين مرّة قراءة ومطالعة وتدريساً.

وكان باحثاً، ناقداً، ذا يد باسطة في الفقه والحديث والتفسير.

أثنى عليه عبد النبي القزويني، ووصفه بأنّه من فرسان الكلام ومن فحول أهل العلم.

تتلمذ عليه عدد من رواد العلم الذين أصبحت لهم فيما بعد مكانة مرموقة في دنيا الفلسفة والكلام، ومنهم: محمد مهدي بن أبي ذر النراقي (المتوفّى ١٢٠٩هـ) ولازمه فترة طويلة، والسيد أبو القاسم بن محمد إسماعيل الخاتون آبادي الشهير بالمدرّس (المتوفّى ١٢٠٢ أو ١٢٠٣هـ)، ومحمد بن محمد رفيع البيدآبادي(المتوفّى ١١٩٨ هـ)، ومحراب الجيلاني العارف (المتوفّى ١٢١٧هـ).

وصنّف نحو مائة وخمسين مؤلّفاً في علوم شتى، طُبع منها (٢٦) رسالة تحت عنوان «الرسائل الاعتقادية»، ونحن نذكر هنا عدداً من هذه الرسائل المطبوعة، وهي: ذريعة النجاة من مهالك تتوجه بعد المهات، ميزة الفرقة الناجية عن غيرهم، طريق الإرشاد إلى فساد إمامة أهل الفساد، الرسالة الأينية، توجيه مناظرة الشيخ المفيد، هداية الفؤاد إلى نُبذ من أحوال المعاد، الجبر والتفويض، بشارات الشيعة، شرح حديث «أعلمكم بنفسه أعلمكم بربّه»، والفوائد في فضل تعظيم الفاطميين.

وإليك جانباً من سائر مؤلفاته: أُصول الدين، الإمامة، إبطال الزمان

---

١. الرسائل الاعتقادية، المقدمة بقلم السيد مهدي الرجائي.

الموهوم (ط. في مجموعة المنتخب من آثار حكماء إيران)، حاشية على أُصول «الكافي» للشيخ الكليني، الدرر الملتقطة(ط) في تفسير الآيات القرآنية، شرح «مدارك الأحكام» في الفقه للسيد محمد بن علي بن أبي الحسن العاملي، الطلاق، الأربعون حديثاً، وجامع الشتات في النوادر والمتفرقات، وغير ذلك.

توفّي بأصفهان في شهر شعبان سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف.

٤٧١

الخاتون آبادي*

(١٠٣١ـ١١١٦هـ)

إسماعيل[١] بن محمد باقر بن إسماعيل بن محمد (عماد الدين) الحسيني، الخاتون آبادي الأصفهاني، أحد أجلاّء علماء الإمامية.

ولد سنة إحدىٰ وثلاثين وألف.

وتلمذ لأساتذة عصره: رجب علي التبريزي (المتوفّى ١٠٨٠هـ)، والسيد رفيع الدين محمد بن حيدر النائيني(المتوفّى ١٠٨٢هـ)، والحسين بن جمال الدين محمد الخوانساري (المتوفّى ١٠٩٨ هـ) ومحمد تقي بن مقصود علي المجلسي (المتوفّى ١٠٧٠هـ).[٢]

---

* الإجازة الكبيرة للتستري ١٣٠(ضمن ترجمة حفيده إسماعيل المرقمة ١١)، تتميم أمل الآمل ٦٩برقم ٢٠، نجوم السماء٢٩٠برقم ١٣٦(مؤسسة انتشارات أميركبير ــ طهران، ١٤٢٤هـ)، مرآة الكتب١/ ٣٤٣برقم ٩٢(مع الهامش الذي كتبه محقق الكتاب محمدعلي الحائري)، أعيان الشيعة٣/ ٣١٣، ٩/ ٢٥٣، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٦٠ـ ٦٢، مصفى المقال٧٨، الذريعة ٦/ ١١٠برقم ٥٩٢، ١٣/ ٩٥برقم ٣٠٤و ٢٠٣برقم ٧١٣ و مواضع غيرها، معجم التراث الكلامي ١/ ٣٨٨برقم ١٦١٩، ٢/ ٣٤٥برقم ٤٠٧٥و ٤١٧برقم ٤٤١٠، ٣/ ٤٩٤برقم ٧١٧٨و ٥٣١برقم ٧٣٤٨، ٤/ ٢٧برقم ٧٦٤٥و ٣١برقم ٧٦٦٢و ٥٧برقم ٧٧٩٣، ٥/ ١٧٦برقم ١١٠٧٦و ٣١٣ برقم ١١٧٨٣، موسوعة مؤلفي الإمامية٧/ ٧٠.

١. وقيل: محمد إسماعيل.

٢. انظر موسوعة مؤلّفي الإمامية.

وروىٰ عن السيد محمد بن شرف الدين علي الموسوي المعروف بميرزا الجزائري.

وعُني عناية فائقة بمباحث الفلسفة والكلام، وتعمّق فيها.

وتولّى التدريس في الجامع العباسي بأصفهان، وأنشأ مدرسة في تخت فولاد بأصفهان.

تتلمذ عليه وروىٰ عنه: ولده السيد محمد باقر[1]، والسيد نعمة الله بن عبد الله الجزائري التستري، ومحمد داود الطسوجي، وآخرون.

ووضع أكثر من عشرين مؤلَّفاً، منها: معالم الدين ومعارج اليقين في أُصول الدين (خ)، منهاج اليقين في أُصول الدين ومعراج الأذهان في درج العرفان (خ)، سرمايه نجات(خ) بالفارسية في العقائد، زاد المسافرين وتحفة السالكين(خ) بالفارسية في العقائد، صد كلمه (خ) بالفارسية في أُصول الدين، شرح على«شرح العقائد العضدية» لجلال الدين الدواني(خ)، رسالة في الجبر والاختيار (خ) بالفارسية من زاوية فلسفية كلامية، عقائد أُصولين (خ) بالفارسية في الفلسفة والعقائد، رسالة اعتقادية(خ) بالفارسية، شرح أُصول «الكافي» للشيخ الكليني(خ)، شرح إلهيات «الشفاء» في الفلسفة لابن سينا، حاشية على «شرح الإشارات» في الفلسفة للمحقّق نصير الدين الطوسي (خ)، وتفسير القرآن الكريم(خ)، وغير ذلك.

توفّي سنة ست عشرة ومائة وألف.[2]

---

١. وهو والد السيد إسماعيل بن محمد باقر بن إسماعيل (صاحب الترجمة) الخاتون آبادي، المتوفّى في عشر الستين بعد المائة والألف.

٢. وقيل: سنة (١١١٤هـ). قال ذلك عبد الكريم الجزّي (المتوفّى ١٣٤٠هـ) كما نقله عنه الطهراني في «طبقات أعلام الشيعة».

وقد مضت ترجمة إسماعيل بن محمد حسين المازندراني المعروف بالخاجوئي[1]، الذي ذكره السيد عبد الله الجزائري التستري في «الإجازة الكبيرة» ص ٩٩ بعنوان (إسماعيل الخاتون آبادي)، فلا تتوهّم أنّهما شخصية واحدة.

١. المتوفّى (١١٧٣هـ).

٤٧٢

أبو القاسم الخوانساري*

(١٠٩٠_١١٥٨هـ)

جعفر بن الحسين بن القاسم بن محبّ الله بن القاسم الموسوي، السيد أبو القاسم الأصفهاني، ثمّ الجرفادقاني الخوانساري، أحد علماء الإمامية ومجتهديهم.

ولد في أصفهان سنة تسعين وألف.

وحضر في أوائل شبابه درس العالم الشهير محمد باقر المجلسي(المتوفّى ١١١٠هـ).

وتلمذ للمتكلّمين الفقيهين: خاله الحسين بن الحسن الجيلاني ولازمه في مختلف العلوم، وجمال الدين محمد بن الحسين الخوانساري.

وتقدّم في أكثر من فنّ، ونظمَ الشعر.

وقام بمسؤولياته العلمية والدينية إلى أن زحفت جيوش الأفاغنة نحو

---

* روضات الجنات٢/ ١٩٧برقم ١٧٣، هدية العارفين١/ ٢٥٥، الفوائد الرضوية٦٩، أعيان الشيعة٤/ ٩٦، طبقات أعلام الشيعة٦/ ١٣٢، الذريعة١٢/ ٤١برقم ٢٤٠، ٢٢/ ٣٤٧برقم ٧٣٨٣و ٣٤٩برقم ٧٣٩١و مواضع أُخرى، معجم المؤلفين٣/ ١٣٨، معجم رجال الفكر والأدب في النجف٢/ ٥٤٠، تراجم الرجال١/ ٢٠٠برقم ٣٦٦، تلامذة العلاّمة المجلسي١٨برقم ١٦، موسوعة طبقات الفقهاء١٢/ ٨٤برقم ٣٦٤١، دانشمندان خوانسار٣١٢برقم ١٥، معجم التراث الكلامي٥/ ٢٨٠برقم ١١٦٣٣.

بلـدته، فغادرها(١١٣٣هـ) إلى مناطـق جرفـادقان(معـرّب : گلپايگان) التابعة لخوانسار، فأقام بها إماماً للجمعة والجماعة ومرشداً ومفتياً ومُفيداً.

تتلمذ عليه وروىٰ عنه جماعة، منهم: ولده السيد حسين (المتوفّى ١١٩١هـ) وانتفع به كثيراً، وعباس بن الحسن بن عباس بن محمد علي البلاغي النجفي.

وألّف كتابـاً كبيراً في أُصول الـدين سمّاه منهاج المعـارف (ط) بالفـارسية، بحثَ فيـه مـوضوعـات شتى كإثبـات وجـود الصانع، وبيـان صفـاتـه الثبوتيـة والسلبية، وبيان الحدوث الذاتي والحدوث الزماني، وإثبات النبوة والإمامة والمعاد، ودراسة المسـائل المتعلقة بذلك كنفـي سهو النبي، والشفاعـة، والمعاد الجسماني، وغير ذلك، وتعرّض فيه لعقائد بعض المذاهب كالزيدية والإسماعيلية.

ولـه مـؤلفـات أُخـرى، منها: كتـاب الـزكـاة، كتـاب الحجّ، شرح خطبـة الزهراءعليها السلام، شرح دعاء السَّحر للإمـام زين العابدينعليه السلام بروايـة أبي حمزة الثمالي، وغير ذلك.

توفّي بقودجان (من قرىٰ جرفادقان) سنة ثمان وخمسين ومائة وألف.

٤٧٣

الحويزي*

(...ـ١١١٥هـ)

جعفر بن عبد الله بن إبراهيم الحويزي الأصل، قوام الدين الكمرئي، الأصفهاني، القاضي، أحد أجلّاء علماء الإمامية.

ولد في كمره(من نواحي گلپايگان).

وسكن أصفهان، وتلمذ بها للفقيهيْن المتكلّميْن: محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري (المتوفّى ١٠٩٠هـ)، والحسين بن جمال الدين محمّد الخوانساري (المتوفّى ١٠٩٨هـ) واختصّ به وصاهره على ابنته.

وتلقّى الحديث عن محمد تقي بن مقصود علي المجلسي (المتوفّى ١٠٧٠هـ).

وأحاط إحاطة تامة بفنون شتّى.

---

* جامع الرواة ١/ ١٥٣، تتميم أمل الآمل ٩٠برقم ٤٥، روضات الجنات٢/ ١٩٢برقم ١٧٢، الفوائد الرضوية ٧٥، أعيان الشيعة ٤/ ١١٤، الذريعة٦/ ٩٢برقم ٤٨٥و ١٨٩برقم ١٠٣٢، ١٠/ ٦برقم ٣٧، طبقات أعلام الشيعة٦/ ١٣٩، معجم المؤلفين٣/ ١٤٠، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ٨٦برقم ٣٦٤٢، دانشمندان خوانسار١١٧، أثر آفرينان٢/ ٣١٤، معجم التراث الكلامي ١/ ٣٠٥برقم ١١٤٦، ٢/ ١٨٧برقم ٣٣٤٠.

وزاول التدريس والتأليف.

وتولّى القضاء بأصفهان، ثمّ منصب شيخ الإسلام فيها خَلَفاً لمحمد باقر بن محمد تقي المجلسي(المتوفّى ١١١٠هـ).

وأصبح له شأن كبير في مختلف الأوساط.

تتلمذ عليه محمد بن علي الأردبيلي وأطراه كثيراً، وقال في وصفه: عارف بالأخبار والتفسير والفقه و الأُصول والكلام والحكمة والعربية....

كما تتلمذ عليه وروى عنه آخرون، منهم: السيد قوام الدين محمد بن محمد مهدي السيفي القزويني، والفقيه المتكلّم محمد رفيع بن فرج الجيلاني، ومحمد أكمل بن محمد صالح البهبهاني، والسيد عالم الكرماني، والسيد علي بن عزيز الله ابن عبد المطلب الجزائري، والسيد محمد إبراهيم بن محمد معصوم بن فصيح القزويني.

ووضع مؤلفات، منها: تحفه سلطاني[1](ط) بالفارسية في الحكمة الإلهية والطبيعية، أُصول الدين[2](خ) بالفارسية، حواش على «كفاية المقتصد» في الفقه لأُستاذه السبزواري، وذخائر العقبىٰ في تعقيبات الصلوات، وغير ذلك.

توفّي بالقرب من النجف الأشرف(بعد عودته من الحجّ) سنة خمس عشرة ومائة وألف، ودُفن فيها إلى جوار العلامة الحلّيّ.

ورثاه تلميذه السيد قوام الدين السيفي بقصيدة، نذكر منها المطلع

---

١. ويضمّ ثمانية مقاصد: إثبات الواجب تعالى، وصفات الواجب. وبيان كيفية صدور الأشياء عنه تعالىٰ، والعدل، وذكر أفعال الحق تعالى، والنبوة، والإمامة، والمعاد.

٢. ذكرته بعض المصادر، ولسنا نعلم هل هو بعينه «تحفه سلطاني» أو أنّه مؤلّف آخر؟

والتاريخ:

الـــدهـــر ينعى إلينـــا المجـــد والكـــرمـــا
والعلـم والحلـم والأخـــــــــلاق والشَّيَما

تـاريخ مـا قـد دهانـا (غـاب نجم هـدىً)
والله يهدي ببـــــاقـي نـــــوره الأُممـــــا

٤٧٤

الحسن بن إسحاق*

(١٠٩٣ـ١١٦٠هـ)

ابن أحمد(المهدي لدين الله) بن القاسم بن محمد الحسني، الصنعاني، أحد كبار علماء الزيدية.

ولد بالغراس سنة ثلاث وتسعين وألف.

وأخذ عن: أبيه، وأخيه الناصر لدين الله محمد بن إسحاق (المتوفّى ١١٦٧هـ)، والسيد بدر الدين محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الصنعاني الأمير (المتوفّى ١١٨٢هـ)، وغيرهم.

وفاق في غالب العلوم، وقرَض الشعر.

واعتُقل في عهد ابن عمه المتوكّل القاسم بن الحسين وفي عهد المنصور الحسين بن المتوكّل، فلبث في السجن سنين متطاولة، عكف خلالها على المطالعة والتأليف والتعليق.

وقد جرىٰ بينه و بين أُستاذه البدر وبين ابن أخيه إسماعيل بن محمد بن

---

* البدر الطالع١/ ١٩٤برقم ١٢٥، مخطوطات الجامع الكبير٢/ ٦٢٣، مؤلفات الزيدية٢/ ١٢برقم ١٥٠٧و ٣٠برقم ١٥٦٣و ٣٩برقم ١٥٩٤و ١٦٢ برقم ١٩٤١، و ٣١٢برقم ٢٣٧٨، ٣/ ١١٩ برقم ٣١٩٦، أعلام المؤلفين الزيدية٣٠٨برقم ٢٨٧، معجم التراث الكلامي ٣/ ٤٢٦ برقم ٦٨٣٦و ٤٢٩برقم ٦٨٤٧.

إسحاق من الأبحاث والرسائل والمسائل والمناظرات الشيء الكثير.

وللسيد المترجم مؤلفات، منها: بلوغ الأمنية في إظهار مخازي ابن تيمية(خ) ردّ بـه على «منهاج السنـة» لابن تيمية فيما يتعلق بـالإمـامة والتفضيل، الـرسالـة الحسنية في الرد على العقائد السنيـة (خ)، منظومة الهدي النبوي(خ) نظم بها «زاد المعـاد» لابن قيّم الجوزيّـة، فتح القـوي في شرح منظـومـة الهدي النبـوي (خ) في مجلدين، والرسالة المفيدة في الجمع بين الصلاتين (خ)، وغير ذلك.

توفّي سنة ستين ومائة وألف.

٤٧٥

الصَّنْعاني*

(١٠٤٤ـ١١١٤هـ)

الحسن بن الحسين بن القاسم (المنصور بالله) بن محمد بن علي الحسني، الصنعاني.

ولد في حصن ضوران سنة أربع وأربعين وألف.

وسكن صنعاء، وتوجّه إلىٰ ذمار، فأخذ عن الهادي بن أحمد الجلال (المتوفّى ١٠٧٩هـ).

ثمّ رجع إلى صنعاء فاستوطنها.

وقد برّز في عدة فنون لا سيما علم المعقول.

أخذ عنه: السيد عبد الله بن علي الوزير، والسيد يوسف بن يحيى بن الحسين بن المؤيد الحسني صاحب «نسمة السحر»، وغيرهما.

---

* نسمة السحر١/ ٥٠٦برقم ٤٥، طبقات الزيدية الكبرىٰ ١/ ٢٩٧برقم ١٥٩، البدر الطالع ١/ ١٩٧برقم ١٢٧، هدية العارفين١/ ٢٩٦، معجم المؤلفين٣/ ٢١٩، مؤلفات الزيدية ١/ ٢٨برقم ٨و ٣٦٣برقم ١٠٤٤، ٢/ ٥١برقم ١٦٣٥ و ١٧٣برقم ١٩٦٩و ٢٠١ برقم ٢٠٣٩و ٢٧٩برقم ٢٢٧٤و ٤٥٨برقم ٢٨٢٧، ٣/ ٤٤برقم ٢٩٦٨، أعلام المؤلفين الزيدية٣١٥برقم ٢٩٥، معجم التراث الكلامي٤/ ٧٩برقم ٧٩٠٠.

ووضع مؤلفات، منها: شرح «لبّ الأساس» في الكلام للمؤيّد محمد بن إسماعيل القاسمي، شرح «العقيدة الصحيحة» في أُصول الدين لعمّه المتوكّل إسماعيل بن القاسم(خ)، مقالات الصابئة والحنفاء في العقائد، الرماح المشرعة العسالة إلى نحر القصيدة والرسالة في الردّ على رسالة «هداية المسترشدين إلى علوم المجتهدين» للسيد صلاح بن الحسين الأخفش الصنعاني، حاشية على شرح الجلال على «تهذيب المنطق» للتفتازاني سماها جمال الجلال، وشرح «الورقات» في أُصول الفقه للجويني، وغير ذلك.

توفّي سنة أربع عشرة ومائة وألف.

ومن شعره، قوله من قصيدة:

لجمالِ ذاتِك في الوجود تطلّعي
ولنيل وصلِكَ في الحياة تطمّعي
ولوجهك الزاهي بحُسن جماله
حجّي وتَطوافي بذاك المربع
يا من تمنّع أن أراه حقيقةً
الله لي من حُسنه المتمنّع
أرخى الحجاب ولو تجلّى مُسفراً
لاندكّ طُور القلب عند المطلع
ومحتْ وجودي ساطعاتُ جماله
وجه بغير النور لم يتبرقع

٤٧٦

الجيلاني*

(نحو ١٠٣٩ـ بعد ١١٠٦هـ)

الحسن بن سلام بن الحسن الجيلاني التيمجاني، من كبار علماء الإمامية.

ولد نحو سنة تسع وثلاثين وألف.

وتتلمذ في العلوم العقلية على مشاهير الأساتذة، وهم: محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري (المتوفّى ١٠٩٠هـ)، والحسين بن جمال الدين محمد الخوانساري (المتوفّ ١٠٩٨هـ)، ومحمد بن الحسن الشيرواني (المتوفّى ١٠٩٨هـ).[1]

وأخذ في العلوم النقلية عن: محمد تقي بن مقصود علي المجلسي(المتوفّى ١٠٧٠هـ)، ومحمد علي بن أحمد الأسترابادي(المتوفّى ١٠٩٤هـ).

ومهر في أكثر العلوم.

ودرّس وأفاد، فأبدى ضلاعة في كشف معضلات المسائل، وإيضاح مغلقات المطالب في مختلف الفنون.

---

* رياض العلماء١/ ١٩٢، تتميم أمل الآمل١٠٢ برقم ٥٤، أعيان الشيعة٦/ ١٦٤، الذريعة ٦/ ٩٣برقم ٤٨٨، طبقات أعلام الشيعة٦/ ١٦٤، دانشمندان خوانسار١٢٣ برقم ١٢، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ٩٣برقم ٣٦٤٧.

١. مضت ترجمة الخوانساري في الجزء الثالث من معجمنا هذا، وترجمنا للسبزواري والشيرواني في هذا الجزء.

وتولى منصب شيخ الإسلام في بلاد جيلان، فاستمرّ فيه فترة طويلة.

ونال مقاماً علمياً رفيعاً، حتّى قيل إنّ أُستاذه الخوانساري كان يفضّله على الشيرواني، وهذا يفضّله على الخوانساري.

أثنى عليه معاصره عبد الله الأفندي، وقال في وصفه: فقيه، متكلّم، ماهر في جميع العلوم، دقيق الفطنة، حاضر الجواب.

وللمترجم تلامذة منهم محمد جعفر بن عيسى التبريزي، وله تعليقاتٌ على أكثر الكتب في كثير من الفنون، منها تعليقاته على «الروضة البهية» في الفقه للشهيد الثاني.

توفّي بعد سنة ست ومائة وألف.

٤٧٧

اللاهيجي*

(حدود ١٠٤٥ـ ١١٢١هـ)

الحسن بن عبد الرزاق بن علي بن الحسين الجيلاني اللاهيجي الأصل، القمّي، العالم الإمامي، الفيلسوف، المتكلّم.

ولد ببلدة قم في حدود سنة خمس وأربعين وألف.

وتلمذ لوالده الفيلسوف المتكلّم عبد الرزاق اللاهيجي إلى أن توفّي الوالد سنة (١٠٧٢هـ)، فقام مقامه في التدريس بإلحاحٍ من تلامذة أبيه الذين آثروا تقديمه والحضور عنده على الرغم من كونه أقلّ منهم عمراً وكفاءة.

ثمّ سافر إلى المشاهد المشرّفة في العراق، وحضر على أساتذتها في الفقه والحديث.

---

* رياض العلماء١/ ٢٠٧، تذكرة المعاصرين٤٦، تتميم أمل الآمل١٠٩ برقم ٦١، أعيان الشيعة٥/ ١٣٣، طبقات أعلام الشيعة٦/ ١٧٧، الذريعة١/ ٦٧برقم ٣٣٠، ٢/ ١٨٧برقم ٦٩٨ و ٢٩٢برقم ١١٨٤، ٤/ ٤٠٤برقم ١٧٧٢، ٥/ ١٢٩برقم ٥٣٦، ٦/ ٢٢٩برقم ١٢٨٦، ١١/ ٢٥٩برقم ١٥٨٤، ١٢/ ١٦٩برقم ١١٢٧، ١٧/ ٥١برقم ٢٧٧و مواضع غيرها، معجم المؤلفين٣/ ٢٣٥، موسوعة طبقات الفقهاء١٢/ ٩٦برقم ٣٦٤٩، معجم التراث الكلامي ١/ ١٠٤برقم ١٨٨ و ١٢٥برقم ٢٩٨و ٣٠٥برقم ١١٤٩ و ٤٢٤برقم ١٧٧٩، ٣/ ٢٥٣برقم ٥٩٠٨و ٤٦١برقم ٧٠٢١ و ٥٠٥برقم ٧٢٣٣، ٤/ ١١٢برقم ٨٠٦٥و ٤٤١برقم ٩٦١٦.

وعـاد إلى قم، وعكف على المطالعـة والبحث والتـدريس والتأليف، حتى حاز شهـرة واسعة، ومكـانةً علميـة رفيعة، دعت الشيخ عبد النبـي القزويني إلى الاعتقاد بأنّه أفضل من أبيه عبد الرزاق.

وللمترجم مؤلفات عديـدة، منها: شمع اليقين في معرفة الحق واليقين(ط) بـالفارسيـة في أُصول الـدين وقد بسط الكـلام فيه في الإمـامة، رسـالة في أُصـول الدين(خ) بـالفارسية، ألفة الفرقـة (خ) في الكلام واختيار ما هـو أحسن الأقوال من أقاويل الحكماء والمتكلّمين، الدرّ المكنـون(ط) بالفارسية وهـو جواب سؤال حول الإمام علي عليه السلام وإثبات إمامته، إبطال التناسخ، زواهر الحِكَم الزاهر نجومها في غيـاهب الظُّلَم (خ) في الفلسفـة وأُصـول الـدين، روائع الكلم وبـدائع الحكم(خ) في الفلسفة، قدم وحدوث العالم (خ) بالفارسية، رسالة في التقية، السرّ المخزون(ط) بالفـارسية في إثبات الرجعـة، هدية المسافـر في أحكام السفر، جمال الصالحين بـالفارسية في أعمال السنة، وشرح «الصحيفـة السجادية» لـلإمام علي السجّاد بن الإمام الحسين عليه السلام، وغير ذلك.

توفّـي بمدينـة قمّ سنة إحدى وعشرين ومائة وألف، وقبره ظـاهر يُزار، يقع في شارع (إرم) المحاذي لمرقد السيدة فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

٤٧٨

الدِّمَسْتاني*

(...ـ١١٨١هـ)

الحسن[1] بن محمد بن علي بن خلف بن إبراهيم بن ضيف الله الدمستاني البحراني، الإمامي، الفقيه، العلاّمة، الشاعر.

تلمذ لعلماء عصره وروىٰ عنهم، ومنهم: المتكلّم عبد الله بن علي بن أحمد البلادي البحراني(المتوفّى ١١٤٨هـ)، والحسين بن محمد بن جعفر الماحوزي البحراني(المتوفّى ١١٨١هـ عن سنّ عالية).

ومهر في الفقه والحديث والرجال.

وعُني بمباحث علم الكلام ومسائل الاعتقاد، وقرَض الشعر.

واحتل مكانة علمية مرموقة في بلاده.

---

* تتميم أمل الآمل١١٢برقم ٦٣، أنوار البدرين٢١٧برقم ٩٤، أعيان الشيعة٥/ ٢٦٠، طبقات أعلام الشيعة٦/ ١٦٧، الذريعة١/ ٤٥١برقم ٢٢٦١، ٢/ ٣٥٨برقم ١٤٤٥، ٣/ ٤٠١برقم ١٤٣٨، ٤/ ٤٧٨برقم ٢١٢١، ٢٢/ ٦٢برقم ٨٠٥٣، ٢٣/ ١٤٥برقم ٨٤٢٦و مواضع غيرها ، مصفى المقال١٢٩، معجم المؤلفين٣/ ٢٨٦، موسوعة طبقات الفقهاء١٢/ ١٠٠برقم ٣٦٥٢، علماء البحرين دروس وعبر٢٩٨برقم ١٥٠، معجم التراث الكلامي١/ ٢١٨برقم ٧٢١، ٢/ ١٧٢برقم ٣٢٧٤ و ٣٥٤برقم ٤١٢٠، ٥/ ٣٠٢برقم ١١٧٣٥.

١. في تتميم أمل الآمل: محمد حسن.

ارتحل من قريته دمستان إلى بلاد إيران، فسكن مدة في ميناء«بوشهر» ثمّ توجه إلى القطيف، وتوفّي به في (٢٣) ربيع الأوّل سنة إحدى وثمانين ومائة وألف.

وقد ترك عدّة مؤلفات، منها: منظومة تحفة الباحثين في أُصول الدين[1](خ)، رسالة في التوحيد، منظومة في التوحيد تزيد على مائة بيت، منظومة في إثبات الإمامة والوصية، منظومة في نفي الجبر والتفويض، أوراد الأبرار في مأتم الكرار المشهور في بلاد البحرين بالأسفار، انتخاب الجيّد من تنبيهات السيّد[2] (خ)، رسالة في الجهر والإخفات، وديوان شعر كبير.

ومن شعره:

من يُلهِهِ المُردِيانِ المالُ والأملُ ... لم يدْرِ ما المُنجيان العلم والعمل

خُذْ رُشدَ نفسك من مرآة عقلك لا ... بالوهم، من قبل أن يغتالك الأجل

فالعقل مُعْتَصَم والوهم مُتَّهَمٌ ... والعمر منصرم و الدهر مرتحل

يا مُنفقَ العمر في عصيان خالقه ... أَفِقْ، فإنك من خمر الهوىٰ ثَمِل

تعصيه لا أنت في عصيانه وَجِلٌ ... من العقاب ولا من منِّهِ خَجِل

أنفاس نفسك أثمان الجنان فلا ... تشري بها لهباً في الحشر يشتعل

ما عذر من بلغ العشرين إن هجعت ... عيناه أو عاقَهُ عن طاعة كَسَل

---

١. نظمها لابنه الشيخ أحمد (المتوفّى ١٢٤٠هـ) ورتّبها على خمسة مباحث، من جملتها:

حمداً لواجب الوجود الأحدي ... القادر العدل الحكيم الصمد

وبعد فالراجي لعفو ذي المنن ... فتى أبي الفضل محمد الحسن

فهاكها تحفة كلّ باحث ... في خمسة من غرر المباحث

٢. وهو منتخب«تنبيه الأريب في إيضاح رجال التهذيب» للسيد هاشم بن سليمان البحراني.

ثمّ يقول في الحسين الشهيد عليه السلام وأصحابه البررة:

رَكبٌ بـرغـم العلىٰ فـوق الثـرىٰ نـزلـوا
وقـد أُعـدّ لهم في الجنـة النُّـزُلُ

تُنسي المواقـف أهليهـا مـواقفهـم
بصبرهـم في البرايـا يُضرب المَثَـل

ذاقـوا الحتـوف بـأكنـاف الطفـوف علىٰ
رغـم الأنـوف، ولم تبرد لهم غُلَـل

أفـدي الحسين صريعـاً لا صريـخ لـه
إلاّ صريـر نصـول فيـه تنتصـل

والطعـن مختلف فيـه ومـؤتلـف
والنحـر منعطف و العمـر منبتـل

أليـس ذا ابـن عليّ و البتـول ومـن
بجـدّه ختُمتْ في الأُمّـة الـرُّسُل

٤٧٩

القزويني*

(....ـ١١٩٨هـ)

الحسن بن محمد إبراهيم[١] بن محمد معصوم بن فصيح بن أولياء الحسيني، التبريزي الأصل، القزويني، العالم الإمامي، الحكيم، المتكلّم.

تلمذ لأخويه السيّدين: محمد مهدي والحسين[٢](المتوفّى ١٢٠٨هـ) ولازمهما في شتى الفنون والمعارف.

وأخذ عن الحكيم خليل بن جعفر الحريجي.

وعكف على الدراسة والمطالعة، حتّى برع في العلوم لا سيما العقلية منها.

وتصدّىٰ للتدريس، فأخذ عنه: الفيلسوف علي النوري المازندراني في العلوم العقلية، وإبراهيم الجوهري القزويني، وآخرون.

وتوجّه إلى العراق، فسكن كربلاء، وواصل بها نشاطاته العلمية والدينية من التدريس والتأليف والإرشاد.

---

* تتميم أمل الآمل١٠٨ برقم ٥٩، أعيان الشيعة٤/ ٦٢٨، طبقات أعلام الشيعة٦/ ١٧٥، الذريعة١/ ٣٩٠برقم ٢٠١٢، مستدركات أعيان الشيعة٨/ ٦٣.

١. المتوفّى (١١٤٩هـ)، وستأتي ترجمته.

٢. كان من مشايخ السيد محمد مهدي بحر العلوم في الإجازة. وهو أكبر من أخيه صاحب الترجمة.

ثمّ عاد إلى بلدته قزوين، فتوفّي بها سنة ثمان وتسعين ومائة وألف.

وترك من المؤلفات: مجموعة رسائل فلسفية، كتاب الأدعية، ورسالة في الحساب، وغير ذلك.

٤٨٠

البحراني*

(...ـ١١٩٢هـ)

الحسين بن محمد بن عبد النبي بن سليمان السنبسي، الباربـاري، البلادي البحراني[1]، أحد أجلّة علماء الإمامية.

أخذ العلم وروىٰ عن: عبد الله بن علي البلادي، والحسين بن محمد بن جعفر الماحوزي، وإبراهيم القطيفي، وناصر بن محمد الجارودي القطيفي، ومحمد باقر بن محمد حسين النيسابوري ثمّ المكي، ومحمد رفيع بن فرج الجيلاني

---

*تتميم أمل الآمل ١١٦ برقم ٦٧، وفيه (محمد حسين بدل الحسين)، أنوار البدرين ١١٤، أعيان الشيعة ٦/ ١٥٦، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ١٨٦ و ١٨٨ و ٢٠٥، الذريعة ٢١/ ٢٣٣ برقم ٤٧٧٥، ٢٣/ ١٥٥ برقم ٨٤٧٥، معجم المؤلفين ٤/ ٥٤، تراجم الرجال للحسيني ١/ ٣٠٣ برقم ٥٩٠، وفيه (السبّستي بدل السنبسي)، علماء البحرين ٢٩ برقم ١٤٤، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ١١١ برقم ٣٦٦٠، معجم التراث الكلامي ٥/ ٣٠٥ برقم ١١٧٥٢.

١. ترجم صاحب «طبقات أعلام الشيعة» لثلاثة علماء بصورة مستقلة، وهم: الحسين بن محمد البحريني ثمّ الاصطهباناتي، والحسين بن محمد بن عبد النبي البلادي البحراني، والحسين بن محمد ابن عبد النبي السنبسي الباربـاري البحراني، وجمعنا نحن بينهم باعتبارهم شخصية واحدة، وقد بيّنا في «موسوعة طبقات الفقهاء» وجه الجمع بين (البلادي والسنبسي الباربـاري)، وأضفنا هنا (البحراني ثمّ الاصطهباناتي) اقتداءً برأي السيد أحمد الحسيني الذي ذهب إلى اتحاده مع (السنبسي الباربـاري).

المشهدي.

وبرع في الفقه والأُصول والكلام.

وناب عن أُستاذه البلادي في التدريس بمدرسة حوري فترة طويلة.

وارتحل إلى إيران، فأقام في اصطهبانات.

التقاه عبد النبي القزويني في مدينة يزد التي وردها المترجَم له عام (١١٧٥ هـ) عند زيارته للإمام الرضا عليه السلام وأثنى عليه ببالغ الثناء، وقال في وصفه: وهو متكلّم ماهر، وفي الفقه وأُصوله وفروعه بحر زاخر، وأضاف: ولنا معه مكالمات ومقاولات قد جرت بيننا وبينه في رسائل.

روى عنه بالإجازة: السيد عبد العزيز بن أحمد الصافي النجفي الذي أجاز هو بدَوْره لصاحب الترجمة، والحسين بن عبد الله الحوري الأوالي.

ووضع مؤلفات، منها: منهاج الإذعان في أُصول الإيمان في أُصول الدين الخمسة، معراج الكمال في الفقه، ورسالة في مناسك الحجّ، وغير ذلك.

توفّي ليلة الأربعاء (١٨) صفر سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف، ودفن في مقبرة اصطهبانات.[1]

---

١. انظر طبقات أعلام الشيعة٦/ ١٨٦، و تراجم الرجال.

٤٨١

القائني*

(...ـ١١٣٦هـ)

الخليل بن محمد أشرف القائني، الأصفهاني، العالم الإمامي، الحكيم، المتكلّم.

تلمذ لكبار أساتذة أصفهان كالفقيه المتكلّم رضي الدين محمد بن الحسين ابن جمال الدين الخوانساري(المتوفّى ١١١٣هـ)، وغيره.

وبرع، ودرّس كتب الفلسفة والكلام.

وارتفع شأنه بعد وفاة جمال الدين محمد بن الحسين الخوانساري (أخي أُستاذه المذكور) عام (١١٢٢هـ)، وأصبح مرجعاً للعلماء، وممّن يُشار إليه بالبنان.

واشتهر في أصفهان بمهارته في التدريس وعمق تفكيره وبُعد نظره إلى أن نزح عنها في أواخر أيام محاصرتها من قِبل الأفغان عام (١١٣٤هـ)، متوجّهاً إلى

---

* تتميم أمل الآمل١٤٢برقم ٩٥، رياض الجنة٢/ ٥٤٨برقم ٣١٨، مستدرك الوسائل (الخاتمة)٢/ ١٩٩، الفوائد الرضوية١٧٤، ريحانة الأدب٤/ ٤٢٨، طبقات أعلام الشيعة٦/ ٢٤٣، الذريعة٢/ ٢٨٤برقم ١١٥٣، ٢٠/ ٢٣٢برقم ٧١٥، ٢٤/ ٣٦٤برقم ١٩٦٣، أثر آفرينان٤/ ٣٣٠، معجم التراث الكلامي١/ ١٣٣برقم ١٨٢٢، ٣/ ٤٠٨برقم ٦٧٣٤، ٤/ ٥٧برقم ٧٧٩٦، ٥/ ٤٣٧برقم ١٢٢٨٤.

قزوين التي سكنها وواصل فيها نشاطه العلمي والديني، وعَظُمت منزلته بها.

تتلمذ عليه وروى عنه جمعٌ من روّاد العلم، منهم: السيد محمد صالح الحسيني القزويني، والسيد قطب الدين محمد الحسيني النيريزي الشيرازي المعروف بالذهبي (المتوفّى ١١٧٣هـ) ولازمه عدة سنين في أصفهان، والسيد أسد الله بن علي رضا الحسيني، وعبد الرحيم بن محمد يونس الدماوندي(المتوفّى حدود ١١٥٥هـ).

ووضع مؤلفات، منها: نور البصر في حلّ مسائل الجبر والقدر (خ) وهو شرح لرسالة نفي الجبر والتفويض وإثبات الأمر بين الأمرين المنسوبة للإمام علي الهادي عليه السلام، الردّ على النصارى(خ) بالفارسية، شرح حديث عمران الصابي (خ) في التوحيد ومسائل كلامية، رسالة البداء، وتعليقات على «شرح الإشارات» في الفلسفة للمحقّق نصير الدين الطوسي.

توفّي بقزوين ليلة السابع والعشرين من رجب من عام ستة وثلاثين ومائة وألف.

٤٨٢

الجزيري*

(...ـ...)

داود بن الحسن بن يوسف بن محمد بن عيسى الجزيري البحراني، العالم الإمامي، المتكلّم، الفقيه.

تلمذ لعلماء عصره.

واهتمّ بنشر العلم، فبنىٰ مدرسة بالجزيرة، ووقف فيها ما يقرب من أربعمائة كتاب، نسخ كثير منها بخطّ يده.

ووضع مؤلفات، منها: رسالة في مسائل أُصول الدين، ورسالة في تحريم التتن.

وله فتاوىٰ في الردّ على الصوفية وفي مسألة الاجتهاد والتقليد، يظهر منها ـ كما يقول عبد الله الأفندي ـ فضله وقوّته في علمي الأُصولين.

لم نقف على تاريخ وفاته.

---

* رياض العلماء٢/ ٢٧١، لؤلؤة البحرين٤٠٣(ضمن ترجمة الكشّي المرقمة١٢٦)، أنوار البدرين١٨٦برقم ٨٤، أعيان الشيعة٦/ ٣٦٦و ٣٦٨، طبقات أعلام الشيعة٦/ ٢٤٨، الذريعة٢/ ١٨٧برقم ٧٠٢، ٤/ ٧٠برقم ٢٨٦، ٨/ ٢٩٤برقم ١٣٠٠، مع موسوعات رجال الشيعة٢/ ٥٣٢، موسوعة طبقات الفقهاء١٢/ ١٢٣برقم ٣٦٦٩، معجم التراث الكلامي ١/ ٣٠٧برقم ١١٥٩.

قال الأفندي(المتوفّى قبل ١١٣٠هـ): كان من المعاصرين، وقد توفّي في زماننا.

وقد ترجمنا له هنا تبعاً للشيخ الطهراني الذي ترجم له في الجزء السادس من طبقاته المخصّص لعلماء القرن الثاني عشر.

٤٨٣

القَرمِيسيني*

(...ـ١١٥٩هـ)

زكي (أو محمد زكي) بن إبراهيم القرميسيني (الكرمانشاهي) ثمّ الهمداني، العالم الإمامي، الواعظ، الأديب.

ولد في قرميسين (معرّب كرمانشاه[1]) في أُسرة تنتحل أحد المذاهب السنّيّة وتأثّر في صباه بمذهب أهل البيت عليهم السلام، فغادر منزله قاصداً مدينة هَمَدان، حيث التجأ إلى حاكمها إسماعيل خان الذي عُني بتربيته وتوجيهه، وألحقه بصفوف طلبة العلم، فجدّ في الدراسة والتحصيل حتّى فاق وبرع.

ثمّ تولّى إمامة الجمعة ومنصب شيخ الإسلام في قرميسين، ثمّ قضاء عسكر السلطان نادر شاه.

وألقى الخُطب المؤثّرة، فاهتدىٰ به كثيرون.

وناظر علماء أهل السنة، فجلّىٰ في هذا الميدان.

وحاور علماء الشيعة وباحثهم في مسائل مختلفة، ومنهم السيد عبد الله بن

---

* الإجازة الكبيرة للتستري ١٤٠ برقم ٢١، تتميم أمل الآمل ١٦٦ برقم ١١٨، أعيان الشيعة ٧/ ٦٨، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٢٩٠ و ٢٩٢، الذريعة ١٠/ ١٩٩ برقم ٥١٣، شهداء الفضيلة ٢٤٠، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ٣٧٣ برقم ٣٨٦٣.

١. مدينة مهمة في غرب إيران، بينها و بين هَمدان (٣٠) فرسخاً.

نـور الدين الجزائري التستري الـذي تباحث معـه في المسائل الجبليـة[١] وغيرها، وعبد النبي بن محمد تقي القزويني الذي أثنى على المترجَم له كثيراً، ووصفه بالعالم الجليل، والفقيه النبيه، والمتكلّم النبيل.

توفّي مقتولاً سنـة تسع وخمسين ومائة وألف، وذلك بسعاية بعـض الرجال عند نادرشاه.

رُبّ نعيـمٍ زال ريعـانُـهُ بلسعةٍ من عقرب الحاسد[٢]

ولصاحب الترجمة رسالة في الردّ على حيدرعلي الشيرواني في بعض المسائل.

---

١. وهي سبعون مسألة من المسائل العقلية والنقليـة، أجاب عنها السيد عبد الله الجزائري التستري في كتـاب سمّـاه «الأنوار الجليـة في أجـوبـة المسائل الجبليـة» وقـد قـرظه صـاحب الترجمة. انظر الذريعة ٢/ ٤٢٣ برقم ١٦٧١.

٢. للشاعر العبقري الشريف الرضيّ.

٤٨٤

سلطان العلماء*

(...ـ١١٣٩هـ)

سلطان محمد القائني، العالم الإمامي، الفقيه، المتكلّم، المعروف بسلطان العلماء.

ولد في قائن (من توابع بيرجند في خراسان).

وشرع في التحصيل وهو في سنّ الرابعة عشرة.

وأكمل دراسته في حوزة أصفهان العلمية، حتّى برع.

ثمّ عاد إلى قائن، فمارس فيها نشاطه العلمي والديني، وانقاد له علماء بلدته وما حولها.

وخاض مباحثات ومناظرات مع علماء أهل السنّة في هراة(التي سافر إليها عام ١١١٥هـ) وغيرها.

أثنىٰ عليه عبد النبي القزويني، وقال: كان حكيماً، فقيهاً، متكلّماً.

---

* تتميم أمل الآمل١٧٦ برقم ١٢٩، ريحانة الأدب٣/ ٥٩، طبقات أعلام الشيعة٦/ ٣١٦، الذريعة٢/ ٣٢٦برقم ١٢٩٧، ٦/ ١١٥برقم ٦٢١، ٢٥/ ٣٦برقم ١٧٦، موسوعة طبقات الفقهاء١٢/ ١٣٤برقم ٣٦٧٩، أثر آفرينان٤/ ٣٢٧، معجم التراث الكلامي١/ ٤٧٨برقم ٢٠٨٠، ٣/ ٥١برقم ٤٩٧٣.

وللمترجم مؤلفات، منها: كتاب مبسوط في الإمامة، حاشية على شرح القوشجي لـ«تجريد الاعتقاد» للمحقّق نصير الدين الطوسي، رسالة في الوجود وغيره من المباحث الفلسفية والكلامية لم تتم، تطهير الأئمّة، تهذيب الأُمّة، وتفسير القرآن الكريم، وغير ذلك.

توفّي سنة تسع وثلاثين ومائة وألف.[1]

وله ابن فقيه اسمه أشرف، كان من أصدقاء عبد النبي القزويني.[2]

---

١. أثر آفرينان.

٢. انظر تتميم أمل الآمل ٧١ برقم ٢٣.

٤٨٥

المَاحوزي*

(١٠٧٥ـ١١٢١هـ)

سليمان بن عبد الله بن علي بن الحسن بن أحمد، شمس الدين أبو الحسن الماحوزي البحراني، أحد مجتهدي الإمامية وكبار علمائهم.

ولد في قرية الماحوز سنة خمس وسبعين وألف.

---

* لؤلؤة البحرين٧برقم ٢، منتهى المقال في أحوال الرجال٣/ ٣٩٩برقم ١٣٧٦، كشف الحجب والأستار٣٦برقم ١٥٣و ٥٤برقم ٢٥٥و ٣٢٦برقم ١٧٧٣و ٦٠٤برقم ٣٣٩٩، روضات الجنات٤/ ١٦برقم ٣١٩، مستدرك الوسائل(الخاتمة)٣/ ٣٨٨، هدية العارفين١/ ٤٠٤، إيضاح المكنون١/ ٦٦و ١٠٤و ١١٠و ١٥٩، ٢/ ١٢و ٧١و ١٩١و ٦١٦ و ٦٦٩ و ٦٧٦ و ٧٢١، أنوار البدرين ١٥٠برقم ٦٩، الفوائد الرضوية٢٠٤ـــ ٢٠٥، سفينة البحار ٤/ ٢٥٩، أعيان الشيعة٧/ ٣٠٢، طبقات أعلام الشيعة٦/ ٣٢١، الذريعة١/ ١٣برقم ٦١و ٢٨٠برقم ١٤٦٨و ٤٩٣برقم ٢٤٣٠، ٢/ ٩٥برقم ٣٨٠و ٢٦٢برقم ١٠٦٨و ٣٢٧برقم ١٢٩٨، ٤/ ٤٧٩برقم ٢١٣٢، ١٣/ ١٢٠برقم ٣٨٣، ١٥/ ٩٦برقم ٦٣٠، ٢٤/ ٣٠٣برقم ١٥٨٧، ٢٥/ ١٨٨برقم ١٩٠، ومواضع غيرها، الأعلام٣/ ١٢٨، معجم المؤلفين٤/ ٢٦٧، علماء البحرين٢٢٢برقم ١٠٧، موسوعة طبقات الفقهاء١٢/ ١٣٥برقم ٣٦٨٠، معجم التراث الكلامي١/ ١٨٥برقم ٥٦٣و ٢١١برقم ٦٨٦ و ٢٢٣برقم ٧٥٢ و ٢٨٤برقم ١٠٤٥و ٤٠٣برقم ١٦٨٥و ٤٦٣برقم ١٩٨٧، ٢/ ٢٤٦برقم ٣٦١٩و ٣٢٥برقم ٣٩٩٠و ٣٥٥ برقم ٤١٢٨و ٤٨٢برقم ٤٧١٠، ٤/ ٣٥برقم ٧٦٥٠و ١٧٢برقم ٨٣٥٤، ٥/ ٤١٩برقم ١٢٢٩٤و ٤٦٩برقم ١٢٥٢١.

وبدأ بدراسة العلوم الإسلامية عند بلوغه العاشرة من عمره، فكان من أساتذته فيها: صالح بن عبد الكريم الكرزكّاني،وسليمان بن علي بن أبي ظبية الشاخوري، وأحمد بن محمد بن يوسف المقابي، والسيد هاشم بن سليمان البحراني الكتكاني، ومحمد بن ماجد بن مسعود الماحوزي، وغيرهم.

وأكبّ على المطالعة والبحث والتحقيق حتّى بلغ مكانة علمية رفيعة.

ثمّ انتهت إليه رئاسة علماء البحرين بعد وفاة أُستاذه السيد هاشم عام (١١٠٧هـ).

وكان محقّقاً، باحثاً، واسع العلم، غزير الانتاج.

تتلمذ عليه كثير من العلماء، منهم: عبد الله بن صالح السماهيجي، وأحمد ابن إبراهيم العصفوري والد الشيخ يوسف صاحب «الحدائق الناضرة»، والحسين ابن محمد جعفر الماحوزي، وعلي بن عبد الله بن عبد الصمد الإصبعي، وعبد الله ابن علي بن أحمد البلادي.

وقد أثنىٰ عليه تلميذه السماهيجي ببالغ الثناء، وممّا قاله فيه: كان أعجوبة في الحفظ والدقة وسرعة الانتقال في الجواب والمناظرات... علّامة في جميع الفنون... خطيباً، شاعراً، مفوّهاً.

ولصاحب الترجمة مؤلفات جمّة (أكثرها رسائل) منها ماتمّ ومنها لم يتمّ، ومنها: هداية القاصدين إلى عقائد الدين (نسخة منه في مكتبة آقا بزرك الطهراني في النجف)، الإشارات في الكلام، إفهام الأفهام في عقائد دين الإسلام ويقال له إعلام الأنام بعلم الكلام، أرجوزة نظم بها «الباب الحادي عشر» في أُصول الدين للعلّامة الحلّي، شرح «الباب الحادي عشر» لم يتم، الأربعون

حديثاً[١](ط) في الإمامة، صوب الندىٰ في مسألة البدا، أعلام الهدىٰ في مسألة البدا، النكت البديعة في فرق الشيعة، رسالة الإحباط و التكفير (نسخة منها في خزانة محمد علي الخوانساري في النجف)، رسالة في تلخيص العقائد (خ)، رسالة في كلمة التوحيد، حواش[٢] على شرح القوشجي لـ«تجريد الاعتقاد» للمحقّق نصير الدين الطوسي، رسالة في علم المناظرة، رسالة في المنطق، العشرة الكاملة في أُصول الفقه، رسالة في مناسك الحجّ، رسالة في الصوم، بُلغة المحدثين (ط) في الرجال، معراج أهل الكمال إلى معرفة الرجال(ط)، أزهار الرياض (ط. قسم منه) في الأدب، وديوان شعر، وغير ذلك كثير.

توفّي سنة إحدىٰ وعشرين ومائة وألف.

ومن شعره، قوله مضمّناً:

قد كنت في روق الصِّبا ذا نعمة ... ما إن لموقعها لديّ مكانُ

ذهبت غضارتها فهِمْتُ بذكرها ... (والماء يعرف قدره الظمآنُ)

وله من أبيات:

يا سائرين بروحي في هوادجهم ... قفوا قليلاً فلي في الرَّكب حاجاتُ

بنتم ولم يقضِ زيد منكمُ وَطَراً ... و لا تقضّتْ ليعقوب لُباناتُ

---

١. سُمّي في بعض النسخ المخطوطة: مدارج اليقين في إثبات خلافة أمير المؤمنين عليه السلام.

٢. قال صاحب الترجمة(مادحاً شرح القوشجي ومنتقداً له في مجال بحث الإمامة) من جملة أبيات:

لله درّ القوشجي فقد جلا ... تلك العرائس في خضاب المُجتلىٰ

قد جرّد التجريد من إبهامه ... وعلا بتحقيقاته أوج العُلىٰ

فإليك مني في الحواشي مبدا ... أجلو الدُّجىٰ وبه أحلّ المُشكلا

٤٨٦

الطُّرَيْحي*

(...ـ بعد ١١٠٠هـ)

صفي الدين بن فخر الدين بن محمد علي بن أحمد الطريحي، النجفي، أحد فقهاء الإمامية وأجلاء علمائهم.

ولد في النجف الأشرف.

وتلمذ لعلماء عصره، وتخرّج على والده الفقيه المفسر اللغوي فخر الدين (المتوفّى ١٠٨٥هـ)، وأُجيز منه بثلاث إجازات، تواريخها:(١٠٧٢هـ) و(١٠٧٦هـ) و (١٠٧٧هـ).

وعُني بالفقه والكلام واللغة.

تتلمذ عليه وروى عنه عدد من العلماء، منهم: أبو الحسن بن محمد طاهر

---

* أمل الآمل٢/ ١٣٥برقم ٣٨٦، رياض العلماء٣/ ١٧، روضات الجنات٥/ ٣٥٢(ضمن ترجمة والده المرقمة ٥٤١)، الكنى والألقاب٢/ ٤٤٨، الفوائد الرضوية٢١٦، سفينة البحار٥/ ٢٩١، أعيان الشيعة ٧/ ٣٨٩، ماضي النجف وحاضرها٢/ ٤٤٣برقم ١٨، طبقات أعلام الشيعة٦/ ٣٨٤، الذريعة١٣/ ١٢١و ٣٧٨برقم ١٤١٨، ٢١/ ١٣٧برقم ٤٣١١، ٢٥/ ١٩٤برقم ٢٢٥، معجم المؤلفين العراقيين٣/ ٢٢٧، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٢/ ٨٣٤، معجم المطبوعات النجفية٢٩٧، موسوعة طبقات الفقهاء١٢/ ١٤٨برقم ٣٦٨٩، معجم التراث الكلامي ٢/ ١٩٠ برقم ٣٣٥١، ٥/ ١٣٩برقم ١٠٨٨٦، و ٤٧٣برقم ١٢٥٤١.

الفتوني العاملي النجفي، ومحمد حسين بن محمد علي التبريزي.

وألّف كتباً ورسائل، منها: مطالع النظر[1] في شرح «الباب الحادي عشر» في أُصول الدين للعلاّمة الحلّي (ط)، رسالة تحفة الطالب وبغية الراغب(خ) في علم التوحيد، هداية المسترشدين في الردّ على الطبيعيين (نسخة منه في خزانة بيت الطريحي)،مستدرك «مجمع البحرين» في تفسير غريب القرآن و الأحاديث لوالده، والرياض الأزهرية في شرح «الفخرية» في الفقه لوالده، وغير ذلك.

توفّي بعد سنة مائة وألف.

١. وفي الذريعة٢١/ ١٣٧: مطارح النظر.

٤٨٧

عبد الباقي بن محمد حسين*

(...ـ بعد ١١٣٠هـ)

العالم الإمامي، الجامع للفنون. اسمه محمد ولكنّه اشتهر بعبد الباقي ونُسي اسمه كما صرّح هو بذلك.

لم نقف على تاريخ ومحلّ مولده، ولعلّ أصله من (لار)، وكان يسكن شيراز.

اهتمّ بالعلوم العقلية والنقلية، واتّجه أكثر نحو علم الكلام والفلسفة.

وكان جيّد التحرير بالعربية والفارسية.

وضع مؤلفات، منها: ذخيرة يوم المحشر[١] في شرح «الباب الحادي عشر» في أُصول الدين للعلاّمة الحلي (خ) باللغة الفارسية، روضة الأنوار وزبدة الأفكار[٢](خ) بالفارسية في تلخيص كتابه «ذخيرة يوم المحشر»، حاشية[٣] على حاشية الخفري على شرح القوشجي لـ«تجريد الاعتقاد» للمحقّق نصير الدين

---

* الذريعة٦/ ٢٧برقم ١١٢، ١٠/ ٢٣برقم ١١٤، ١٨/ ٩٨برقم ٨٥٢، مستدركات أعيان الشيعة٧/ ١٢٠، تراجم الرجال للحسيني٢/ ١٧برقم ٨٥٩، معجم التراث الكلامي٣/ ٩برقم ٤٧٧٠و ١٤برقم ٤٧٩٥و ٤٨١برقم ٧١٣٢و ٤٨٦برقم ٧١٥٨، ٤/ ٥١٦برقم ٩٩٥٧.

١. ألّفه سنة (١١٠٩هـ). وكان قد حرّره باللغة العربية ثمّ استخرج منه هذا الشرح بالفارسية.

٢. ذكر في معجم التراث الكلامي.

٣. كتبها سنة (١١٣٠هـ).

الطوسي(خ)، كفاية اللبيب في شرح التهذيب(خ)يعني «تهذيب المنطق والكلام» لسعد الدين التفتازاني وفيه ردود على التفتازاني في مبحث الإمامة، ورياض السائرين، وغير ذلك.

لم نظفر بتاريخ وفاته

وهو غير السيد عبد الباقي[1] بن محمد حسين بن محمد صالح الحسيني الأصفهاني(المتوفّى ١٢٠٧ هـ)، وقد وهمت لجنة تأليف «معجم التراث الكلامي»، فنسبت عدداً من مؤلفات صاحب الترجمة إلى هذا السيّد.

١. له ترجمة في طبقات أعلام الشيعة (الكرام البررة)٢/ ٦٩٨برقم ١٢٧٥.

٤٨٨

العلوي*

(نحو ١٠٢٠ـ ١١٢١هـ)

عبد الحسيب بن أحمد بن زين العابدين بن عبد الله بن محمد الحسيني العلوي، العاملي الأصل، الأصفهاني، أحد أجلاّء علماء الإمامية.

ولد في أصفهان نحو سنة عشرين ومائة وألف.

وتلمذ لوالده الحكيم المتكلّم السيد أحمد[1] العلوي (المتوفّى حدود ١٠٥٧هـ).

وأولع بالإلهيات والعرفان والمباحث الأُصولية والعقائدية، وعكف على التأليف فيها وفي غيرها من الحقول.

وتولّى في أواخر عمره إمامة الجمعة في مسجد الشاه بأصفهان.

---

* تكملة أمل الآمل ٢٥٣ برقم ٢١٧، أعيان الشيعة ٩/ ٣٧٩، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٤١٥، الذريعة ١٢/ ١٥٤ برقم ١٠٣٦، ١٥/ ٣٣ برقم ١٩١ و ٢٤٤ برقم ١٥٨٢، ١٧/ ٢٥٨ برقم ١٦٠، ٢١/ ٢٣ برقم ٣٧٦٧، ٢٢/ ٣٤٦ برقم ٧٣٧٦، ٢٦/ ٢٢٣ برقم ١١٢٥ و مواضع أُخرى، معجم التراث الكلامي ٢/ ٣١٧ برقم ٣٩٥٥، ٣/ ٥٢٢ برقم ٧٣٠٢، ٥/ ٢٧٨ برقم ١١٦٢٤.

١. وهو سبط المحقق علي بن عبد العالي الكركي (المتوفّى ٩٤٠هـ)، وصهر أُستاذه السيد محمد باقر الداماد (المتوفّى ١٠٤١هـ) و ابن خالته أيضاً.

وإليك جانباً من مؤلفاته: سدرة المنتهى والعطية العظمى[١](ط) بالفارسية ويشتمل على بحوث فلسفية وعرفانية وعقائدية، تقديس الأنبياء وتمجيد الأوصياء (خ) بالفارسية في تنزيههم وإثبات عصمتهم وغير ذلك بالأدلة العقلية والنقلية، مناهج الشارعين (خ) بالفارسية في الأُصول والفروع والأخلاق، مسلك النجاة، حواش على إلهيات «الشفاء» لابن سينا، عرش سماء التوفيق بالفارسية في تفسير القرآن الحكيم، والجواهر المنثورة في الأدعية المأثورة، وغير ذلك.

توفّي بأصفهان سنة إحدىٰ وعشرين ومائة وألف عن سنّ عالية.[٢]

وخلّف ثلاثة أولاد علماء، وهم: محمد أشرف (المتوفّى ١١٣٣ هـ) وستأتي ترجمته، وصدر الدين محمد[٣]، وزين العابدين.

---

١. أتمّ تأليفه في سنة (١٠٦٢ هـ).

٢. ذكر المترجَم ـ بعد إيراد أحد الأدعية ـ: لقد جرّبناه في بعض حوادث سنة (١٠٣٩ هـ) فاستجيب لنا. ولعلّ هذه العبارة تدلّ على اشتراكه في تلك الحرب، وهذا يعني انّ ولادته تكون في حدود سنة (١٠٢٠ هـ). انظر تكملة أمل الآمل، و طبقات أعلام الشيعة.

٣. وقع وهم في «أعيان الشيعة»، حيث جمع المؤلف بين ترجمة الوالد (السيد عبد الحسيب) وترجمة الابن (السيد صدر الدين). يُذكر أنّ الوصف الذي نقله السيد حسن الصدر في التكملة عن صاحب الشذور (وأورده السيد العاملي في أعيانه) إنّما يتعلّق بالابن لا بالأب. انظر تكملة أمل الآمل ٢٤٤ برقم ٢٠٦.

٤٨٩

الدَّماوَنْدي*

(...ـ حدود ١١٥٥هـ)

عبد الرحيم بن محمد يونس الدماوندي، الأصفهاني ثمّ الكربلائي، العالم الإمامي، العارف.

التحق بحوزة أصفهان، وتلقّى العلم عن الحكيم محمد صادق بن معز الدين الأردستاني(المتوفّى ١١٣٤هـ)، وعن الحكيم المتكلّم الخليل بن محمد أشرف القائني الأصفهاني(المتوفّى ١١٣٦هـ).

وأصبحت له يد طولىٰ في الفلسفة والكلام والتفسير والحديث.

ارتحل إلى العراق، فسكن كربلاء المقدسة، وفيها التقاه السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري وتباحث معه في بعض المسائل.

وكان إمام الجماعة في المسجد.

---

* الإجازة الكبيرة للتستري ١٤٤ برقم ٢٧، أعيان الشيعة٧/ ٤٧٠، طبقات أعلام الشيعة٦/ ٤٢٥، الذريعة٦/ ٤٥برقم ٢١٨، ١٣/ ١٩٦ برقم ٦٨٦، ١٤/ ٣٧برقم ١٦٢٩، ٢٦/ ٢٧٢برقم ١٣٦٥ و٣١٠برقم ١٥٦٠ و مواضع أُخرى، معجم المؤلفين٥/ ٢١٥، تراجم الرجال٢/ ٤١برقم ٩١٣، معجم التراث الكلامي٢/ ٣٥٧برقم ٤١٣٧، ٣/ ٨٦برقم ٥١٣٧، ٤/ ٢٠برقم ٧٦٠٨و ٥١برقم ٧٧٦٤و ٨٧برقم ٧٩٣٧و ٤٥٤برقم ٩٦٨٣، ٥/ ٢١٥برقم ١١٢٩٥.

وضع مؤلفات، منها: مفتاح أسرار حسيني (خ) بالفارسية في إثبات المبدأ والمعاد ومباحث كلامية أُخرى، رسالة القضاء والقدر (خ)، القدر في الأفعال، حدوث العالم (خ)، رسالة في التوحيد(خ)، شرح حديث الحقيقة (أدرجه المؤلف في كتابه «مفتاح أسرار حسيني») وهو شرح لكلام أمير المؤمنين عليه السلام في بيان العالم العلوي، شرح حديث رأس الجالوت ومناظرته مع الإمام الرضا عليه السلام(خ) بالفارسية، وحاشية على تفسير «الصافي» للفيض الكاشاني، وغير ذلك.

توفيّ بكربلاء في عَشر الستين بعد المائة والألف.

٤٩٠

العبادي*

(....ـ حدود ١١١٠هـ)

عبد القاهـر بن عبد بن رجب بن مخلص العبادي أصلاً، الحويـزي موطناً، أحد علماء الإمامية.

تلمذ لعلماء عصره.

وعُني بفنون عديدة، ونظم الشعر.

أثنى عليه معاصره الحرّ العاملي (الذي التقاه بمدينة مشهد) ووصفه بالعالم المتكلّم الفقيه.

درّس العبادي بمدرسة هَمَدان.

---

* أمل الآمل٢/ ١٥٦ برقم ٤٥٨، ريـاض العلماء٣/ ١٦٠، روضـات الجنـات٤/ ٢٢٠ برقم ٣٨٣، إيضاح المكنون١/ ٤٤١و ٥٨٠، ٢/ ٢٦و ٦٨و ١٠٣ و ١٨٣و ٦٠٠، هدية العارفين١/ ٦٠٧، تنقيح المقـال٢/ ١٥٩ برقم ٦٦٧١، الفـوائد الـرضـويـة ٢٣٨، أعيـان الشيعـة ٨/ ٣٢، ريحانـة الأدب٤/ ٩٢، طبقـات أعـلام الشيعـة٥/ ٣٣٦(ق١١)، والصـواب أن يترجمه في الجزء (٦) المخصّص لعلماء القرن (١٢)، الذريعـة١٥/ ٥١ برقم ٣٣١و ٢٨٣ برقم ١٨٥٠، ٢١/ ١٤ برقم ٣٧٠٨، معجم المؤلفين٥/ ٣٠٩، معجم رجال الحديث١٠/ ٥٨ برقم ٦٦٠١، موسوعـة طبقات الفقهـاء١٢/ ١٧٨ برقم ٣٧١٥، معجم التراث الكـلامـي٤/ ٢٥٢ برقم ٨٧٠٣، ٥/ ١٠٨ برقم ١٠٧٣٨.

ووضع مـؤلفات، منهـا: المستمسكـات القطعيـة اليقينية في علم الكـلام، العقائد الـدينية بالبراهين العقلية، صفـو صفوة الأُصول ونفي هفـوة الفضول في أُصـول الفقه، تعليقـات على «أنوار التنـزيل» للقاضي البيضـاوي، دفع الغوايـة لشرح الهداية، وديوان شعر، وغير ذلك.

توفّي في حدود سنة عشر ومائة وألف.

ومن شعره:

سَفرتْ شموس خواطر الأشواق فَسَرتْ شموسُ خواطر العشّاق

و تلألأت تلك العيـون أهلّـــة فكنـوزهـا تزكـو علـى الإنفـاقِ

٤٩١

السَّماهيجي*

(١٠٨٦ـ١١٣٥هـ)

عبد الله بن صالح بن جمعة بن شعبان بن علي بن أحمد السماهيجي البحراني، أحد فقهاء الإمامية وكبار علمائهم.

ولد في سماهيج (من قرىٰ جزيرة المحرق بالبحرين) سنة ست وثمانين وألف.

ثمّ انتقل مع أبيه إلى قرية أبي اصبع، وشُغف بالدراسة والمطالعة في بلاده إلى أن تغلّب عليها الخوارج، فارتحل منها إلى إيران، و تنقّل في مدنها، وأقام في

---

* الإجازة الكبيرة للتستري ٢٠٠، لؤلؤة البحرين ٩٦ برقم ٣٨، كشف الحجب والأستار ٣٨٥ برقم ٢١٣٢، روضات الجنات ٤/ ٢٤٧ برقم ٣٩٠، هدية العارفين ١/ ٤٨٠، إيضاح المكنون ١/ ١٩٣ و ٢٤٩ و ٤١١ و ٥٦١ و ٥٦٦ و ٦٠٠، ٢/ ٦٥ و ٤٧٤ و ٤٧٦ و ٤٩١ و ٥٩٧ و ٧٠٦، أنوار البدرين ١٧٠ برقم ٧٧، الفوائد الرضوية ٢٥١، كشف الأستار للصفائي ٢/ ٣٦٦ برقم ١٠٠٦ـ ١٠١٤، أعيان الشيعة ٨/ ٥٣، ريحانة الأدب ٣/ ٧٠، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٤٦١، الذريعة ١/ ٨٦ برقم ٤٠٨، ٥/ ٢٠٣ برقم ٩٤٨ و ٢٣٠ برقم ١١٠٤، ١١/ ٢١٠ برقم ١٢٥٩، ١٥/ ١١٧ برقم ٧٨٥، ٢٣/ ٢١٠ برقم ٨٦٦٢ و مواضع غيرها، الأعلام ٤/ ٩٢، معجم المؤلفين ٦/ ٦٣، مستدركات أعيان الشيعة ١٠/ ١٧٣، علماء البحرين للمهتدي ٢٦٠ برقم ١٢٦، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ١٨٥ برقم ٣٧٢٢، معجم التراث الكلامي ١/ ١٧٨ برقم ٥٤٠ ـ ٥٤١، ٣/ ٤٣٧ برقم ٦٨٨٥، ٤/ ٥١٣ برقم ٩٩٤٢، ٥/ ٣١٩ برقم ١١٨١٢.

أصفهان فترة ثمّ استقرّ في بهبهان، وأصبح له فيها شأن ونفوذ.

وكان قد تلمذ لفريق من العلماء وروى عنهم، ومنهم: سليمان بن عبد الله ابن علي الماحوزي، وأحمد بن إبراهيم بن أحمد العصفوري الدرازي، ومحمود بن عبد السلام المعني البحراني، ومحمد بن يوسف بن علي بن كنبار البحراني، وأبو الحسن بن محمد طاهر الفتوني العاملي، وأحمد بن إسماعيل بن عبد النبي الجزائري النجفي، ومحمد قاسم بن محمد رضا الهزارجريبي ثمّ الأصفهاني، وآخرون.

ومهر في عدة علوم لا سيما علم الحديث.

ودرّس، وأفتى، وأجاب عن شتى المسائل، وقرَض الشعر.

ووضع نحو خمسين مؤلّفاً أو أكثر، منها: كشف الهموم في إثبات عصمة المعصوم[1]، الرسالة العلوية في ثلاث مسائل كلامية، أجوبة مسائل الشيخ علي فرح(خ) في الفقه والحديث والعقائد، أجوبة مسائل الشيخ ناصر الجارودي (خ) في الفقه وبعضها في الكلام، رسالة في الضروريات الأصلية والفرعية، منية الممارسين في أجوبة مسائل الشيخ ياسين(خ) وهي تسعون مسألة عقائدية[2]، رسالة في إثبات اللذة العقلية عقلاً ومنعها شرعاً، جواهر البحرين في أحكام الثقلين، المسائل المحمدية فيما لابدّ من المسائل الدينية، الرسالة السليمانية في مسألة لا ضرر ولا ضرار، رسالة في إثبات تثليث التوحيد في ثلاث الوتر[3]، رسالة

---

١. انظر هدية العارفين.

٢. انظر معجم التراث الكلامي. وقال في الذريعة: ذكر فيه الفروق الأربعين بين الأُصوليين والأخباريين، وأوّل الأجوبة، الجواب عن مسألة الصادر الأوّل.

٣. أُدرجت في «معجم التراث الكلامي» ١/ ١١٨ برقم ٢٦٧ تحت عنوان إثبات التوحيد، وهو سهو، لأنّ موضوعها لا يتعلّق بعلم الكلام، وإنّما بمسألة قراءة سورة التوحيد في كلّ من الثلاث ركعات (الشفع والوتر).

الكافية في النحو، رياض الجنان المشحـون باللؤلؤ والمرجان على نسق الكشكول، وديوان شعر.

توفّي في بهبهان سنة خمس وثلاثين ومائة وألف.

٤٩٢

البلادي*

(...ـ١١٤٨هـ)

عبد الله بن علي بن أحمد البلادي البحراني، العالم الإمامي، المتكلّم، الفقيه.

تلمذ للعالم الكبير سليمان بن عبد الله بن علي الماحوزي (المتوفّى ١١٢١هـ)، وروى عنه وعن: علي بن الحسن بن يوسف البلادي، ومحمود بن عبد السلام المعني البحراني.

ومهر في عدة علوم خصوصاً في الحكمة والكلام.

تتلمذ عليه وروى عنه: العالم الشهير يوسف بن أحمد العصفوري البحراني صاحب «الحدائق»، وأخوه عبدعلي العصفوري، ومحمد بن علي بن عبد النبي المقابي، والحسن بن محمد الدمستاني، وغيرهم.

ووضع مؤلفات، منها: رسالتان في علم الكلام، رسالة في نفي الجزء الذي

---

* لؤلؤة البحرين ٧٢ برقم ٢٥، كشف الحجب والأستار ٢٨١ برقم ١٥٠٨، أنوار البدرين ١٦٨ برقم ٧٥، أعيان الشيعة ٨/ ٥٩، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٤٥٣، الذريعة ١٨/ ١٠٧ برقم ٩٠٧ و ٩٠٨، مستدركات أعيان الشيعة ٢/ ١٦٢، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ١٩٠ برقم ٣٧٢٥، معجم التراث الكلامي ٣/ ٤٤٣ برقم ٦٩١٦.

لا يتجـزّأ، شرح على رسالـة أستاذه سليمان في المنطـق، ورسالـة في وجوب جهـاد العدو في وقت الغَيْبة، وغير ذلك.

توفّي بشيراز سنة ثمان وأربعين ومـائة وألف، وكان قد سافـر إليها في أواخر أيامه.

٤٩٣

الأفندي التبريزي*

(١٠٦٧ـ قبل ١١٣٠هـ)

عبد الله بن عيسى بن محمد صالح بن شاه ولي التبريزي ثمّ الأصفهاني، العالم الإمامي، الباحث، الرحّالة، المشتهر بالأفندي التبريزي، صاحب «رياض العلماء» في التراجم.

ولد في أصفهان سنة سبع وستين وألف.

وأخذ عن أخيه محمد جعفر وغيره.

ثمّ حضر على أساتذة عصره في الفقه والحديث والأُصولين والحكمة وغيرها، ومنهم: محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري (المتوفّى ١٠٩٠هـ)،

---

* بحار الأنوار١٠٢ برقم ٥، رياض العلماء٣/ ٢٣٠، الإجازة الكبيرة للتستري١٤٦ برقم ٣٠، روضات الجنات٤/ ٢٥٥ برقم ٣٩١، الفيض القدسي ١٥٠ برقم ٥، الفوائد الرضوية٢٥٣، الكنى والألقاب٢/ ٤٨، سفينة البحار٦/ ٤٣، أعيان الشيعة٨/ ٦٤، ريحانة الأدب ١/ ١٦١، طبقات أعلام الشيعة٦/ ٤٤٩، الذريعة٦/ ٤٩برقم ٢٤٢و ٦٨ برقم ٣٥٥و ٨١برقم ٤١٢و ٢٠٠ برقم ١١٠٦، ١١/ ٣٣١برقم ١٩٨١، ٢٥/ ٢٧برقم ١٢٨و مواضع أُخرى، مصفى المقال٢٤٠، الأعلام ٤/ ١١٢، معجم المؤلفين٦/ ٩٩، رياض العلماء١/ ١٣، المقدمة بقلم السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، موسوعة طبقات الفقهاء١٢/ ١٩١ برقم ٣٧٢٦، معجم التراث الكلامي٣/ ٢٥برقم ٤٨٤٢.

والحسين بن جمال الدين محمد الخوانساري (المتوفّى ١٠٩٨ هـ)، ومحمد بن الحسن الشيرواني (المتوفّى ١٠٩٨ هـ)، ومحمد باقر بن محمد تقي المجلسي(المتوفّى ١١١٠ هـ) وروى عنه وعن جمع من علماء الإمامية والزيدية وأهل السنّة.

وتنقّل في بلاد إيران، وسكن تبريز فترة طويلة، وقام برحلة واسعة شملت بلداناً عديدة مثل الحجاز والعراق واليمن وتركيا ومصر وسوريا ولبنان والهند وأفغانستان وأرمينيا وغيرها، وقد التقىٰ في أثناء ذلك بالكثير من العلماء على اختلاف مذاهبهم فأفاد واستفاد، واطّلع بشكل منقطع النظير على كمٍّ هائل من الكتب والمخطوطات حتى غدا خبيراً في هذا الشأن.

وكان علاّمة، محقّقاً، متبحّراً، كثير الحفظ والتتبّع، مستحضراً لأحكام المسائل العقلية والنقلية.[1]

وضع مؤلفات في فنون العلم، منها: وثيقة النجاة من ورطة الهلكات[2] في أُصول الدين وفروعه، حاشية على مقدمة محمد طاهر القمي(في أُصول الفقه والكلام) لكتابه «حجة الإسلام في شرح تهذيب الأحكام»، تعليقات على الحاشية القديمة للدواني على شرح القوشجي لـ«تجريد الاعتقاد» للمحقّق نصير الدين الطوسي، حاشية على إلهيات «الشفاء» في الفلسفة لابن سينا، الأمان من النيران في تفسير القرآن، رياض العلماء و حياض الفضلاء (ط. في ثمانية أجزاء) في التراجم، حاشية على «شرح مختصر ابن الحاجب» في أُصول الفقه لعضد الدين الإيجي، حاشية على «مختلف الشيعة» في الفقه للعلاّمة الحلّي لم تتم، الصحيفة

١. وصفه بذلك السيد عبد الله بن نور الدين الجزائري التستري في «الإجازة الكبيرة».

٢. يقع في عدّة مجلدات، تضمنت خمسة أقسام: ١. الإلهيات، وبحث فيه عن جميع الملل و أرباب الديانات. ٢. النبوّة. ٣. الإمامة، وبحث فيه عن جميع الفِرَق. ٤. المعاد. ٥. الفقه.

الثالثة السجاديـة (ط)، روضة الشهداء بالعربية والفـارسية والتركية، وشرح كبير على «الألفية» في النحو لابن مالك، وغير ذلك.

توفّي بأصفهان في عشر الثلاثين بعد المائة والألف.

٤٩٤

القَطيفي*

(...ـ حدود ١١٦٠هـ)

عبد الله بن فرج بن عبد الله بن عمران الأسدي، القطيفي، أحد علماء الإمامية.

ليس لدينا معلومات عن حياة صاحب الترجمة، الذي ينتمي إلى أُسرة (آل عمران) التي برز فيها عدد من العلماء[1]، فلم تذكر المصادر التي بين أيدينا شيئاً عن تاريخ مولده أو أسماء أساتذته الذين أخذ عنهم العلم، كما لم تتعرّض إلى دوره في نشر العلم عن طريق التدريس والإفادة، حيث لم تشر إلى أسماء تلامذته.

وكلّ ما وصلنا عنه، هو احتمال كونه من تلامذة الشيخ المعمّر الحسين بن محمد بن جعفر الماحوزي، وبعضُ آثاره العلمية التي تكشف عن اهتمامه

---

* أنوار البدرين ٢٩٩برقم ١١، طبقات أعلام الشيعة٦/ ٤٧٠، الذريعة١/ ٣٨٨برقم ٢٠٠١، ٣/ ٤٠٦برقم ١٤٥٥، ٧/ ١٩برقم ٨٢، ٢٥/ ١٨٦برقم ١٨٣، معجم المطبوعات النجفية١١٨، معجم التراث الكلامي٢/ ١٧٤برقم ٣٢٨٠، ٣/ ١٠٨برقم ٥٢٤٣، ٥/ ٤٦٨برقم ١٢٥١٨، و٥/ ٤٧٠برقم١٢٥٢٦.

١. منهم: ابنه محمد بن عبد الله الذي ألّف كتاباً في الفقه، وأخوه علي بن فرج، من تلامذة الحسين الماحوزي. وله بعض الحواشي على «مدارك الأحكام»، وابن أخيه محمد بن علي بن فرج من تلامذة أبيه، وله حواش كثيرة على المدارك المذكور. انظر أنوار البدرين ٣٠٠ـ ٣١٠.

بالمباحث الكلامية والمسائل العقائدية، ومنها: تحفة الأبرار في معرفة الأقضية والأقدار (ط)، الهداية[١] في إثبات الإمامة والولاية (ط. مع تحفة الأبرار)، رسالة في الحسن والقبح العقليين ردّاً على الأشاعرة، والهداية لمن أراد تحقيق الحق من ذوي الألباب (خ) في ضرورة وجود الحجّة في كلّ عصر استدلالياً.

وله رسالة إدخال السرور على المؤمنين[٢] (نسخة منها عند فرج[٣] بن الحسن آل عمران القطيفي).

توفّي حدود سنة ستين ومائة وألف.

---

١. أتمّ تأليفه في سنة (١١٤٨هـ).

٢. أنجزها في (٢٤) محرّم سنة (١١٥٤هـ).

٣. وهو من أحفاد صاحب الترجمة، وله مؤلفات. توفّي سنة (١٣٩٨هـ).

٤٩٥

القزويني*

(نحو ١١٢٥ـ بعد ١١٩٧هـ)

عبد النبي بن محمد تقي القزويني، اليزدي، صاحب «تتميم أمل الآمل»، أحد أجلاّء علماء الإمامية.

ولد في قزوين نحو سنة خمس وعشرين ومائة وألف.

وعاش بها سنوات الطفولة والشباب، ودرس فيها وفي مدينة مشهد بخراسان التي أقام فيها مدة، وزاول التدريس في مدرسة كاخك (من توابع گناباد بخراسان)، ثمّ استقر بمدينة يزد.

وقد تنقل في بلاد إيران، وحجّ أكثر من مرّة، وزار المشاهد المشرّفة بالعراق، والتقىٰ في أثناء ذلك كبار العلماء وحاورهم وأفاد واستفاد، واحتلّ مكانة مرموقة في أوساطهم.

وكان قد أخذ عن لفيف من الأساتذة، منهم: السيد محمد إبراهيم بن محمد

---

* الفوائد الرضوية ٢٥٩، أعيان الشيعة ٨/ ١٢٨، ريحانة الأدب ٤/ ٤٥٣، طبقات أعلام الشيعة(الكواكب المنتشرة)٦/ ٤٧٦و (الكرام البررة)٢/ ٧٩٨برقم ١٤٩٢، الذريعة٣/ ٣٣٧برقم ١٢٢٤، ٦/ ٨٩برقم ٤٦٤، مصفى المقال٢٥٣، معجم المؤلفين٦/ ٢٠٠، تتميم أمل الآمل، المقدمة بقلم المحقق السيد أحمد الحسيني، موسوعة طبقات الفقهاء١٢/ ٢٠٣ برقم ٣٧٣٣.

معصوم القزويني (المتوفّى ١١٤٩هـ)، والسيد محمد صالح الحسيني القزويني، وخليل بن جعفر الحريجي، وآقا إبراهيم المشهدي، وعلي أصغر المشهدي، وآخرون.

وعكف على العلم حتّى أصبح فقيهاً متكلّماً، صاحب نظرات في الفلسفة.

أخذ عنه زين العابدين الكرماني في الفقه والكلام والحكمة، وغيره.

وأجاز للسيد محمد مهدي بحر العلوم.

ووضع بعض المؤلفات، منها: تتميم[1] «أمل الآمل» في التراجم لمحمد بن الحسن الحر العاملي(ط)، حاشية على الفصلين الأوّل والثاني من رسالة «تحقيق مطالب النفس ومسائلها» لحمزة الجيلاني، وحاشية على رسالة «حكم مفقود الأثر» لمحمد حسن البحراني.

ولم نقف على تاريخ وفاته.

يُذكر أنّه كتب في سنة (١١٩٧هـ) تقريظاً على «مشكاة المصابيح» للسيد محمد مهدي بحر العلوم.

---

١. قرظه السيد محمد مهدي بحر العلوم، وأشاد في تقريظه هذا بصاحب الترجمة، وممّا قاله فيه: الشيخ العالم الفاضل، والمحقّق البدل الكامل، طود العلم الشامخ... ثمّ أجاز له الرواية عنه فالإجازة بينهما مدبّجة.

٤٩٦

البَحراني*

(...ـ١١٩١هـ)

عبد النبي بن مفيد[1] بن الحسين (الحسن) البحـراني الأصل، الشيرازي، أحد علماء الإمامية وفقهائهم.

كـان من تـلامذة الفقيـه الكبير أحمد بن إسماعيل بن عبـد النبي بن سعـد الجزائري النجفي، والفقيـه المتكلّم السيـد صـدر الـدين محمـد بن محمـد بـاقـر الرضوي القمي النجفي.

أجازه الأوّل منهما في (٢٩)ذي الحجّة سنـة (١١٥٠هـ)، ووصفه بالعـلامة البهي ذي الفهم الوقّاد والذهن النقّاد....

تولّى المترجم إمامة الجمعة في شيراز.

وعُني بنشر العلم.

ووضعَ مؤلفـات ، منها: الفـوائد الجعفريـة في العقائد الدينيـة بالفـارسية،

---

* طبقات أعلام الشيعة٦/ ٤٧٦، الذريعة١٣/ ٢٣٤برقم ٨٤٨، دانشمندان و سخن سرايان فارس ٣/ ٦٠٢، تـراجم الرجـال٢/ ١٢٦ بـرقم ١٠٩٨، معجم التراث الكلامي٢/ ١٩٥ بـرقم ٣٣٧١، ٣/ ٤٥برقم ٢٩٤١.

١. وقيل: محمد مفيد.

شرح «الاعتقادات» للمحقّق نصير الدني الطوسي سمّاه التحفة المحمدية في شرح المقدمة النصيرية (خ)، حاشية على رسالة حدوث العالم(خ)، تذكار المعلمين في شرح «تبصرة المتعلمين» في الفقه للعلاّمة الحلّي، الشكيات، ورسالة في صلاة الجمعة، وغير ذلك.

توفّي بشيراز سنة إحدىٰ وتسعين ومائة وألف.[1]

وكان والده مفيد من العلماء، لقيه محمد علي الحزين(١١٠٣ــ ١١٨٠هـ) واستفاد منه.[2]

ولسنا نعلم، هل كان من أساتذة ابنه(صاحب الترجمة) أو لا؟

١. دانشمندان و سخن سرايان فارس٣/ ٦٠٢ نقلاً عن فارسنامه ناصرى.

٢. مرآة الأحوال جهان نما لآقا أحمد البهبهاني ٢٨٧، و طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٧٣٤.

٤٩٧

الشَّامي*

(١٠٣٣ـ١١٢٠هـ)

علي بن الحسين بن عزالدين بن الحسن بن محمد بن صلاح الحسني، السيد جمال الدين الخولاني، الصنعاني، المعروف بالشامي، أحد علماء الزيدية.

ولد في مسور خولان العالية سنة ثلاث وثلاثين وألف.

وانتقل إلى صنعاء، فتلمذ للسيد أحمد بن علي بن الحسن بن محمد الشامي (المتوفّى ١٠٧٣هـ) ولازمه في أكثر الفنون، وأخذ عن محمد بن إبراهيم بن يحيى السحولي (المتوفّى ١١١٢هـ) وغيره.

وجدّ في طلب العلم حتّى أحرز علوم الاجتهاد.

وارتحل إلى خولان، ودعا فيها إلى نفسه بعد موت المؤيد بالله محمد بن إسماعيل في سنة (١٠٩٧هـ) فلم يتمّ له الأمر، فاعتزل مدة.

ثمّ عاد إلى صنعاء، وتولّى بها الأوقاف.

تتلمذ عليه أحمد بن ناصر بن محمد بن عبد الحق المخلافي، وغيره.

---

* طبقات الزيدية الكبرى٢/ ٧٢٩برقم ٤٤٥، ملحق البدر الطالع١٦٣برقم ٣٠٣، نشر العرف ٢/ ١٩٢برقم ٣٥٦، معجم المؤلفين ٧/ ٧٤ـ ٧٥، مؤلفات الزيدية٢/ ٢٥٧برقم ٢٢٠٢، أعلام المؤلفين الزيدية٦٦٨برقم ٧٠٦، معجم التراث الكلامي٤/ ٢٢٠برقم ٨٥٤٦.

وألّف كتباً، منها: نهج الرشاد الموصل إلى النجاة في يوم المعاد المشتمل على مسائل العمل والاعتقاد(خ) في أربعة مجلدات، العدل والتوحيد على مذهب أهل البيت، و إرشاد العباد.[1]

توفّي سنة عشرين ومائة وألف.

١. ذكر هذا الكتاب مؤلّف «طبقات الزيدية الكبرىٰ» في ترجمة أحمد بن ناصر (تلميذ صاحب الترجمة) ، ج١/ ٢٢١برقم ١١١، وقال: قرأ (أي أحمد بن ناصر) أيضاً على السيد علي بن الحسين الشامي من ذلك تأليفه (إرشاد العباد) والمتحصل من كتاب (نهج الرشاد) وما صحّ له من سماع....

٤٩٨

الكربلائي*

(...ـقبل ١١٣٠هـ)

علي بن الحسين الكربلائي، أحد أجلاّء علماء الإمامية.

تلمذ لأساتذة عصره وروى عنهم، ومنهم: فخر الدين بن محمد علي الطريحي النجفي، ومحمد باقر بن محمد تقي المجلسي.

وأصبحت له معرفة واسعة بالعلوم الإسلامية وخاصة الفلسفة والكلام والتفسير.

ودرّس بأصفهان في مدرسة مريم بيكم.

تتلمذ عليه عدد من طلبة العلم، منهم: كلب علي بن خان بابا الشريف الكرهرودي، وآقا إلياس خان بكا ومنحه إجازة مبسوطة في منتصف محرّم سنة (١١٢٤هـ)، ومحمد أمين بن محمد علي الشريف الأسترابادي.

---

* طبقات أعلام الشيعة٦/ ٥٤٧، الذريعة١٢/ ١٥٧ برقم ١٠٥٥، ١٥/ ٢٢٢ برقم ١٤٥٧، ٢١/ ٢٢٩ برقم ٤٧٥٤، ٢٦/ ٢٦٢ برقم ١٣١٩، و مواضع أُخرىٰ، تلامذة العلاّمة المجلسي٤٢ برقم ٥٥، تراجم الرجال ٢/ ١٦٨ برقم ١١٨٢، ٣/ ٦٥(ضمن ترجمة محمد أمين الاسترابادي المرقمة ١٩٤٥)، موسوعة طبقات الفقهاء١٢/ ٢١٩ برقم ٣٧٤٧، معجم التراث الكلامي٣/ ٥٢٦برقم ٧٣١٩، ٥/ ١٩١برقم ١١١٦٢.

وألّف كتباً ورسائل، منها: معراج السالكين إلى الحق اليقين في الكلام وأُصول الدين، ترجمة «معراج السالكين» بالفارسية أسماه سراج السالكين(خ)، العجالة في تحقيق لفظ الجلالة بالفارسية، كشف الأباطيل، الجواهر السليمانية فيما يتعلّق بالنيّة [1](خ)، الصلاة وأحكامها باللغة الفارسية، وأنوار الهداية في التفسير بالرواية (خ) وغير ذلك.

وله تعليقات على كتاب «غاية المأمول في شرح زبدة الأُصول» في أُصول الفقه للفاضل الجواد الكاظمي.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

قال السيد أحمد الحسيني: توفّي قبل سنة (١١٣٠هـ) التي استنسخ فيها بعض مؤلفاته تلميذه الكرهرودي.[2]

---

١. أهداه للسلطان سليمان الصفوي. نسخة منه في مدرسة السيد البروجردي تاريخ كتابتها (١٠٩٥هـ).

٢. وفي طبقات أعلام الشيعة: إنّ صاحب الترجمة كان حياً سنة (١١٣٦هـ).

٤٩٩

ظهير الدين التفريشي*

(...ـ بعد ١١٢٠هـ)

علي بن مـراد بن علي خان، العالم الإمـامي، الجامع للفنـون العلمية، ظهير الدين التفريشي الأصفهاني.

نشأ على والده الفقيه المتكلّم مراد التفريشي(المتوفّى ١٠٥١هـ) وروىٰ عنه.

وتلمذ للعالم الشهير الحسين بن جمال الدين الخوانساري المقيم في أصفهان ولغيره من العلماء.

وأقام مدة في طهران للاستفادة من علمائها.

ثمّ عاد إلى أصفهـان محلّ إقامته، فـانتفع به جماعـة منهم محمد علي بن أبي طالب الزاهدي الحزين (١١٠٣ـ ١١٨٠هـ).

وكان لـه اطلاع واسـع في الفلسفة والعلـوم العقلية، ذا يـد طولىٰ في الأدب العربي شعراً ونثراً.[1]

---

* طبقات أعلام الشيعة٦/ ٤٠٥، الذريعة١٠/ ٢٣٢برقم ٧١٨، ١٦/ ٢١٨برقم ٨٢٧، ٢٤/ ٥٣برقم ٨٢٧و ١٧٥برقم ٩١٢، مع موسوعات رجال الشيعة١/ ٢٣١، تراجم الرجال للحسيني٢/ ٢١٠ برقم ١٢٧٦، دانشمندان خوانسار١٣٢برقم ٢٢، معجم التراث الكلامي ١/ ١٤٧برقم ٤٠٠، ٥/ ٣٨٦برقم ١٢١٣٤.

١. تراجم الرجال.

وضع مؤلفات عديدة، منها: نصرة الحق(خ) بالفارسية في الردّ على النصارىٰ، إثبات الواجب (خ) وفيه نقد لبعض آراء المدقق محمد بن الحسن الشيرواني، الردّ على الآصفية، المحاسن، الردّ على شبهة الأعمّ الأغلب، ونثر شبنم شاداب (ط) بالفارسية، وغير ذلك.

وله شعر.

توفّي بعد سنة عشرين ومائة وألف.

٥٠٠

التُّستَري*

(...ـ بعد ١١٠٣هـ)

عوض بن حيدر التستري ثمّ الكرماني، أحد علماء الإمامية.

تلمذ لأساتذة عصره.

و تقدّم في كثير من العلوم المتداولة آنذاك.[١]

سكن مدينة كرمان، وتولّى بها إمامة الجمعة.

أثنىٰ عليه تلميذه كمال الدين، ونعته بجامع المعقول والمنقول، حاوي الفروع والأُصول.

وكان من زهّاد العلماء، مائلاً إلى العرفان.

ألّف رسالة في العقائد سمّاها حقّ اليقين[٢](خ) تناول فيها وبطريقة

---

* رياض العلماء٤/ ٣٠٤، كشف الحجب والأستار١٩٨ برقم ١٠٢١، أعيان الشيعة٨/ ٣٨١، طبقات أعلام الشيعة٦/ ٥٦٧، الذريعة٧/ ٤١ برقم ٢١١، ١٨/ ٢٥٢ برقم ٢٦٧، تراجم الرجال٢/ ٢٦٠ برقم ١٣٨٨، معجم التراث الكلامي٣/ ١٢٣ برقم ٥٣١.

١. قال الطهراني في «طبقات أعلام الشيعة»٥/ ٤٢٢ نقلاً عن «رياض العلماء»: إنّه عالم فاضل، زاهد، متكلّم، حكيم. ولم نجد هذين الوصفين (متكلّم، حكيم) في الرياض.

٢. ألّفها في سنة (١١٠١هـ).

استدلاليـة عقلية مُدعمـة بالنصوص، المسـائل التالية: معـرفة الواجب بـالذات وصفاته، والنبوة، والإمامة، والمعاد.

وله أيضاً: گوهر يكدانه (نسخة منها في أدبيات: ٢٢٠جـوادي)، رسالة في وجـوب صلاة الجمعـة في زمن الغيبة، وحـواش على روضة «الكـافي» في الحديث للشيخ الكليني، وغير ذلك.

توفّي بكرمان بعد سنة ثلاثة ومائة وألف.

٥٠١

الحُوَيزي*

(١٠٣١ـ بعد ١١٠٣هـ)

فرج الله بن محمد بن درويش بن محمد بن الحسين الحويزي، العالم الإمامي، الأديب، المتفنّن.

ولد سنة إحدى وثلاثين وألف.[1]

وعُني بأكثر علوم وفنون عصره، وعكف على تحصيلها، إلاّ أنّنا لم نقف على أسماء أساتذته الذين درس عليهم.

---

* أمل الآمل٢/ ٢١٥برقم ٦٤٩، رياض العلماء ٤/ ٣٣٧، الإجازة الكبيرة للتستري٤٥، روضات الجنات٥/ ٣٥٥برقم ٥٤٣، إيضاح المكنون١/ ٢٧٥و ٣٠٩و ٤٩٩، ٢/ ٢٥٦، هدية العارفين ١/ ٨١٦، الفوائد الرضوية٣٤٩، أعيان الشيعة٨/ ٣٩٥، ريحانة الأدب٢/ ٩٤، ماضي النجف وحاضرها ٢/ ١٨٤برقم ٥، طبقات أعلام الشيعة٥/ ٤٣٧، ٦/ ٥٨٢، الذريعة ٤/ ٣٠٠برقم ١٣١٠، ١٤/ ١٨٠برقم ٢٠٧٧، ١٦/ ٤برقم ١٨، ١٧/ ٢٢٤برقم ١٢٣٦، ١٨/ ١٠٨برقم ٩١٣، ٢٢/ ٢٧٦برقم ٧٠٨٣ ومواضع غيرها، مصفى المقال٣٥٣، الأعلام ٥/ ١٤٠، معجم المؤلفين ٨/ ٥٩، معجم رجال الحديث١٣/ ٢٥٥برقم ٩٣١٣، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ٢٤٠برقم ٣٧٦٤، معجم التراث الكلامي٤/ ٣٢٥برقم ٩٠٦٢و ٣٦٣برقم ٩٢٣٠ و٤٧٧برقم ٩٨٠٢، ٥/ ٨٨برقم ١٠٦٣٦.

١. الأعلام. ولا نعرف المصدر الذي أخذ عنه ذلك.

وكان واسع الاطلاع، جمّ النشاط في التأليف في العلوم العقلية والنقلية.

اشتهر في شيراز بلقب شيخ الوقت، فيبدو أنّه كان يسكنها.

ونعته صاحب «روضات الجنات» بالحكيم البارع والأديب الجامع.

وللمترجم مؤلفات عديدة، منها: الغاية في المنطق والكلام، شرح «الغاية» المذكور سماه قيد الغاية، فاروق الحق في بيان الفِرَق، شرف العنوان لأهل الزمان (نسخة منه في مكتبة المحامي السيد محمد صادق كمّونة) في فقه العبادات والكلام وآيات الأحكام وأحاديث الأحكام، المناسك الشاه وردية (نسخة منه عند حفيد صاحب الضوابط القزويني بكربلاء) في الصرف والنحو والمنطق والكلام وأُصول الفقه، تذكرة عنوان الشرف[1] في النحو والمنطق والعروض، تفسير القرآن الكريم، الصفوة في أُصول الفقه، إيجاز المقال في معرفة الرجال، وديوان شعر (نسخة منه في مكتبة الشيخ محمد السماوي)، وغير ذلك.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

وكان السيد محمد باقر الموسوي قد فرغ من نسخ«شرف العنوان» في ربيع الثاني سنة (١١٠٣ هـ)، وذكر أنّه كتبه عن خطّ المؤلّف (دام ظلّه).[2]

ومن شعر الحويزي:

أحسِنْ إلى من قد أساءَكَ فعلُهُ ... إنْ كنتَ توجس من إساءته العَطَبْ

وانظر إلى صُنع النخيل فإنّها ... تُرمى الحجارة وهي تَرمي بالرُّطَبْ

---

١. ألّفه سنة (١٠٩٤هـ).

٢. انظر الذريعة ١٤/ ١٨٠ برقم ٢٠٧٧.

٥٠٢

الفاضل الهندي*

(١٠٦٢ـ١١٣٧هـ)

محمد بن الحسن(تاج الدين) بن محمد، بهاء الدين أبو الفضل الأصفهاني، الشهير بالفاضل الهندي، أحد نوابغ العلماء وكبار مجتهدي الإمامية.

ولد سنة اثنتين وستين وألف.

واعتنىٰ والـده بتربيته وتعليمـه، وسافر بـه إلى الهند، فنشـأ بها صغيراً (ولذا

---

* الإجازة الكبيرة للتستري ٤٢، مقابس الأنوار١٨، نجوم السماء٢٣١برقم ٥٢، قصص العلماء ٣١٢، روضـات الجنـات٧/ ١١١ بـرقم ٦٠٨، مستـدرك الوسـائل(الخاتمة)٢/ ١٤٤، هـديـة العـارفين ٢/ ٣١٨، إيضـاح المكنون ١/ ٣٠٩و ٤٤٠و ٥٨٣، ٢/ ٣٦٦و ٥٦٤ و ٥٩٦، الكنى والألقـاب ٣/ ١١، الفوائد الرضـوية ٤٧٧، أعيان الشيعة ٩/ ١٣٨، ريحانـة الأدب٤/ ٢٨٤، طبقات أعلام الشيعـة٦/ ٥٧٦، الذريعـة١/ ٢٨٠بـرقم ١٤٦٦، ٥/ ٣١١برقم ١٤٨١، ٦/ ١٢٦بـرقم ٦٨١ و ١٣٧برقم ٧٤٤، ١٢/ ٦برقم ٩٩، ١٨/ ٥٦برقم ٦٥٧ و ٢٥٩ برقم ١٧، و مواضع أُخرى، معجم المؤلفين٩/ ٢١٢، معجم المفسرين٢/ ٥١٧، تلامـذة العلامة المجلسي٦٢برقم٩٠، أحـوال وآثار بهاء الدين لرسـول جعفريان، موسوعـة طبقات الفقهاء١٢/ ٢٧١برقم ٣٧٨٧، الـلآلئ العبقرية، المقدمـة بقلم العلاّمـة جعفر السبحـاني، معجم التراث الكلامي١/ ١٥٤برقـم٤٣١ و١٨٤ برقم ٥٦١، ٢/ ١٠٩بـــرقم ٣٠٠١و ٢٧٧ بـــرقم ٣٧٥٤و ٣٤٤بـــرقـم ٤٠٧١و ٣٤٩بـــرقم ٤٠٩٧و٤٨٩برقم ٤٧٢٧، ٣/ ٥٣برقم ٤٩٨٤و ٥٦برقم ٤٩٩٥و ٤٩٥برقم ٧١٨٣، ٤/ ٧٩برقم ٧٨٩٩و ٥٣٠برقم ١٠٠٣٢.

نُسب إليها).

ثمّ عادا إلى أصفهان، فأكبّ المترجَم له على الدراسة والمطالعة، حتّى تضلّع من أكثر العلوم والفنون الإسلامية قبل أن يبلغ مرحلة الشباب.

وكان قد شرع في كتابة بعض مؤلفاته ولم يُكمل إحدى عشرة سنة.

ثمّ قطع شوطاً بعيداً في مضمار العلوم، و غدا من أعلام أصفهان البارزين، ومن رجال الفتوى المعروفين.

أثنىٰ عليه المحقّق أسد الله بن إسماعيل التستري الكاظمي(المتوفّى ١٢٣٤هـ)، وقال في وصفه: الفقيه الحكيم المتكلّم المتبحّر العزيز النظير.

وكان أديباً، شاعراً، مؤلّفاً مُكثراً.

تتلمذ عليه وروىٰ عنه جمع من روّاد العلم، منهم: علي أكبر بن محمد صالح الحسني اللاريجاني، والسيد ناصر الدين أحمد بن محمد المختاري السبزواري، والسيد صدر الدين محمد الحسيني، وأحمد بن الحسين الحلّي، والسيد بهاء الدين محمد بن محمد باقر المختاري النائيني، ومحمد صالح بن عبد الله الكزازي القمي، وعبد الحسين بن عبد الرحمان البغدادي، ومحمد بن علي بن محمود الجزائري التستري.

ووضع نحو ثمانين مؤلَّفاً، منها: إثبات الواجب (خ)، إجالة النظر في القضاء والقدر (نسخه منه في مكتبة علي بن محمد رضا كاشف الغطاء بالنجف)، الزبدة في أُصول الدين، شرح الزبدة في أُصول الدين، حاشية على «شرح العقائد النسفية» لسعد الدين التفتازاني، حاشية على «شرح المواقف» للشريف الجرجاني، بينش غرض آفرينش(ط) بالفارسية (أي رؤية في غاية الخلْق)، چهار آيينه(خ)

بالفارسية (أي أربع مرايا) في أربعة مباحث منها إثبات الواجب تعالى بدليل عقلي وإثبات عصمة أصحاب الكساء من آية التطهير، الرسالة التهليلية(خ) في كيفية الاستفادة من كلمة «لا إله إلاّ الله» عقائدياً وأدبياً، تطهير التطهير(خ) في إثبات عصمة أهل البيت عليهم السلام والإجابة عن شبهات أحد علماء أهل السنة، حاشية على «الهداية الأثيرية» للميبدي، خلاصة المنطق، كشف اللثام عن قواعد الأحكام (ط. في ستة أجزاء) في الفقه، المناهج السوية في شرح «الروضة البهية» في الفقه للشهيد الثاني (خ)، اللآلئ العبقرية في شرح العينية الحميرية (ط)، وزبدة العربية (خ) في تلخيص وترجمة كتاب المطوّل للتفتازاني، وغير ذلك.[1]

توفّي بأصفهان سنة سبع وثلاثين ومائة وألف.

---

١. نُسب إليه في معجم التراث الكلامي٢/ ١٩٤ برقم ٣٣٦٧ كتاب «تحفة المجالس» بالفارسية، والصواب أنّه لسلطان محمد بن تاج الدين الحسن بن سيف الدين الأسترابادي، وليس لصاحب الترجمة. انظر الذريعة٣/ ٤٦٥ برقم ١٧٠٠، و فهرست مشار الفارسي١/ ١٢١٤ـ ١٢١٥.

٥٠٣

جمال الدين الخوانساري*

(...ـ١١٢٢هـ)

محمد بن الحسين بن محمد (جمال الدين) بن الحسين، جمال الدين الخوانساري الأصل، الأصفهاني، أحد أعلام الإمامية.

تتلمذ على والده الحسين (المتوفّى ١٠٩٨هـ) البارع في الفلسفة والفقه والكلام، وعلى خاله الفقيه المتكلّم محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري(المتوفّى ١٠٩٠هـ).

ودأب على المطالعة والبحث والتحقيق، وفاق في كثير من علوم وفنون

---

* جامع الرواة١/ ١٦٤، أمل الآمل٢/ ٥٧برقم ١٤٧، رياض العلماء١/ ١١٤، لؤلؤة البحرين٩٠برقم ٣٥، نجوم السماء٢١٠برقم ٢٣(مؤسسة انتشارات أميركبير ـ طهران، ١٤٢٤هـ)، روضات الجنات٢/ ٢١٤برقم ١٧٧، أعيان الشيعة٩/ ٢٣١، ريحانة الأدب١/ ٥٤، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ١٤٦، الذريعة٢/ ١٨٦برقم ٦٩٥و ٣٢٤برقم ١٢٨٠، ٤/ ١٢٢برقم ٥٨٤، ٥/ ٨٣برقم ٣٢٦و ١٩٣برقم ٨٨٨، ٦/ ٦٥برقم ٣٣٥، ومواضع أُخرى، معجم المؤلفين ٣/ ١٥٤، معجم رجال الحديث١٦/ ٢٣برقم ١٠٥٩٢، موسوعة طبقات الفقهاء١٢/ ٢٧٣برقم ٣٧٨٨، دانشمندان خوانسار١٨٦، معجم التراث الكلامي١/ ٣٣٥برقم ١٣٢٤و ٤٧٥برقم ٢٠٦٤، ٢/ ٢٥٦ برقم ٣٦٦٥و ٤٢٢برقم ٤٤٣٨، ٣/ ١٨برقم ٤٨٠٩و ٣١٦برقم ٦٢٣٤، ٤/ ١٩برقم ٧٦٠٠و ٢٠برقم ٧٦٠٦، ٥/ ٣٧برقم ١٠٣٨٧.

عصره كالفقه والأُصولين والحكمة والأخبار.

وتصدىٰ للتدريس والتأليف، فتجلّت مواهبه فيهما، حدّةً في الذهن، ومتانةً في الرأي، وعمقاً في التحقيق، وجودةً في التحرير والتقرير.

ولم يزل مثابراً على التدريس حتّى أصبح في طليعة أساتذة أصفهان، ذا منزلة رفيعة فيها.

تتلمذ عليه كثيرون (بينهم عدد من كبار المتكلّمين)، منهم: محمد رفيع بن فرج الجيلاني (المتوفّى حدود ١١١٥ هـ)، ومحمد حسين بن الحسن بن علي الديلماني الجيلاني ثمّ اللنباني(المتوفّى ١١٢٩ هـ)، وعلي أصغر المشهدي الرضوي (أُستاذ عبد النبي القزويني)، والسيد أبو القاسم جعفر بن الحسين الجرفادقاني الخوانساري(المتوفّى ١١٥٨ هـ)، والسيد محمد إبراهيم بن محمد معصوم القزويني (المتوفّى ١١٤٩ هـ)، والسيد محمد حسين بن محمد صالح بن عبد الواسع الخاتون آبادي (المتوفّى ١١٥١ هـ)، والسيد صدر الدين محمد بن محمد باقر الرضوي القمّي (المتوفّى حدود ١١٥٥ هـ).

ووضع مؤلفات جمّة[1]، منها: المبدأ والمعاد (ط) بالفارسية ويسمّى أُصول الدين، الجبر والاختيار (ط) بالفارسية، حاشية[2] على حاشية الخفري على إلهيات شرح القوشجي لـ «تجريد الاعتقاد» للمحقّق الطوسي(ط)، الإمامة بالفارسية،

---

١. طُبع عدد منها في مؤتمر المحقق حسين الخوانساري(والد المترجَم) الذي عُقد في سنة (١٤٢٠ هـ) بمدينتي قمّ وخوانسار.

٢. جاء في «معجم التراث الكلامي»: و قد حشّىٰ على هذه الحاشية تلميذه محمد بن محمد علي الهرندي. و هذا وهم لتأخّر الهرندي عن صاحب الترجمة بفترة طويلة، وقد توفّي سنة (١٢٤٣ هـ) كما في «تراجم الرجال»٣/ ١٩ برقم ١٨٤٦، وعندئذٍ لا يصحّ أن يكون من تلامذته.

شرح أخبار الطينة(ط) بالفارسية، حاشية على طبيعيات «الشفاء» لابن سينا(ط)، رسالة في قاعدة الواحد لا يصدر منه إلاّ الواحد (ط) بالفارسية، حاشية على «شرح المختصر» في أُصول الفقه لعضد الدين الإيجي(خ). حاشية على «الروضة البهية» في الفقه للشهيد الثاني، رسالة في الجمعة(ط) بالفارسية، ورسالة في النذر (ط)، وغير ذلك.

وله أيضاً: ذخيرة القيامة (ط) في ترجمة «منهاج الكرامة في معرفة الإمامة» للعلاّمة الحليّ، المناظرات(ط) في ترجمة «الفصول المختارة» للسيد المرتضى من «العيون والمحاسن» للشيخ المفيد، وترجمة وشرح «غرر الحكم ودرر الكلم» من كلمات الإمام علي عليه السلام لعبد الواحد الآمدي(ط)، وغيرها.

توفّي سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف.[1]

١. وقيل: سنة (١١٢١هـ)، و قيل:(١١٢٥هـ).

٥٠٤

رضي الدين الخوانساري*

(....ـ١١١٣هـ)

محمد بن الحسين بن محمد(جمال الدين) بن الحسين، رضي الدين الخوانساري الأصل، الأصفهاني، أحد فقهاء الإمامية ومتكلّميهم.

تلمذ للفقيهين المتكلّمين الحكيمين: والده الحسين بن جمال الدين (المتوفّى ١٠٩٨هـ)، وخاله محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري (المتوفّى ١٠٩٠هـ).

وأحاط بأكثر علوم عصره العقلية منها والنقلية، وقرَض الشعر.

وتصدّر للتدريس، فحضر عليه جمع من طلبة أصفهان والوافدين عليها، يُقدّر ما بين المائتين إلى الثلاثمائة، ومنهم: الحكيم المتكلّم الخليل بن محمد أشرف القائني(المتوفّى ١١٣٦هـ)، والسيد محمد صالح الحسيني القزويني (أُستاذ عبد النبي بن محمد تقي القزويني).

---

* جامع الرواة١/ ٣٢٠، رياض العلماء٢/ ٣١٦، تتميم أمل الآمل١٥٥، نجوم السماء٢١٤برقم ٢٨، الفوائد الرضوية ١٨٢، أعيان الشيعة٧/ ١٧، وفيه خطأ الآقا رضا ويقال محمدرضا، تذكرة القبور للمهدوي٢٩٨ـ ٢٩٩، طبقات أعلام الشيعة٦/ ٢٧٣، الذريعة٣/ ٣٤٢برقم ١٢٣٤، ٤/ ١٤٦ برقم ٧١١، ٦/ ٦٦برقم ٣٣٩، ومواضع أُخرى، معجم رجال الحديث٧/ ١٩٥برقم ٤٦٠٣، موسوعة طبقات الفقهاء١٢/ ٢٧٥برقم ٣٧٨٩، دانشمندان خوانسار٢٦٠، معجم التراث الكلامي٢/ ٢٦٥برقم ٣٧٠٢، ٣/ ١٧برقم ٤٨٠٦.

أثنىٰ عليه معاصره محمد بن علي الأردبيلي، وقال في وصفه (بعد حذف بعض عباراته): متكلّم، جليل القدر، كثير الحفظ، متبحّر، عالم بالعلوم العقلية والنقلية.

وللمترجَم له مؤلفات، منها: حاشية على حاشية الخفري على إلهيات شرح القوشجي لـ«تجريد الاعتقاد» للمحقّق الطوسي، رسالة في شرح حديث البيضة (ط) بالفارسية وفيه أحوال سفراء الإمام المهدي المنتظر(عجّل الله تعالى فرجه الشريف) وكيفية الغَيْبة، حاشية على «شرح حكمة العين» في الحكمة الإلهيةوالطبيعية، تتميم «مشارق الشموس» في الفقه لوالده (ط)، والمائدة السماوية (ط) بالفارسية في مسائل فقهية، وغير ذلك.

وترجم بالفارسية رسالة «نهج الحق وكشف الصدق» للعلاّمة الحلّي في المباحث الكلامية ورؤوس المسائل الأُصولية والفقهية.

توفي في أواخر شعبان سنة ثلاث عشرة ومائة وألف.

٥٠٥

سراب*

(١٠٤٠ـ١١٢٤هـ)

محمد بن عبد الفتاح التنكابني ثمّ الأصفهاني، أحد مجتهدي الإمامية ومتكلّميهم.

ولد سنة أربعين وألف.

ودرس المبادئ والمقدمات.

وانتقل إلى أصفهان، فتلمذ لمشاهير أساتذتها وروى عنهم، ومنهم: محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري، ورجب علي التبريزي وقد تخرّج عليه في الفلسفة

---

* الإجازة الكبيرة للتستري ٤٣، تذكرة المعاصرين للحزين٢٠٩(ضمن ترجمة ابنه آقا رضا)، تتميم أمل الآمل١٧٢(ضمن الترجمة المرقمة ١٢٤)، قصص العلماء٣٨٧، روضات الجنات٧/ ١٠٦برقم ٦٠٦، مستدرك الوسائل (الخاتمة)٢/ ٥٦، الفيض القدسي١٩١، هدية العارفين٢/ ٣١٢، إيضاح المكنون١/ ٢٤، ٢/ ١٨ و ٧٦، الفوائد الرضوية٥٥٠، أعيان الشيعة٩/ ٣٨١، ريحانة الأدب ٣/ ٥، طبقات أعلام الشيعة٦/ ٦٧١، الذريعة١/ ٩٦برقم ٤٦٣، ٦/ ٢٩٦برقم ١٤٦٤و ٢٧٠ برقم ١٤٦٩، ١٢/ ٢٠٣برقم ١٣٤٢، ١٥/ ١٢٧برقم ٨٥٥، و مواضع أُخرى، بزرگان تنكابن للسماميي٣١٥، معجم المؤلفين١٠/ ١٨٠، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ٢٩٠برقم ٣٨٠٢، معجم التراث الكلامي١/ ١٣٠برقم ٣٣٠، ٢/ ١٦٨برقم ٣٢٥٦و ٣٧٦برقم ٤٢٤٥، ٣/ ٤٥٢ برقم ٦٩٧٢و ٥٣٨برقم ٧٣٧٦، ٤/ ١٨٤برقم ٨٤٠٠.

والكـلام، والحسين بن جمال الـدين محمـد الخوانسـاري، ومحمـد بن الحسن الشيرواني، ومحمد علي بن أحمد بن الحسين الأسترابادي، ومحمد بـاقر بن محمدتقي المجلسي.

وحاز ملكة الاجتهاد، وتقدّم في حياة أُستاذه السبزواري (المتوفّى ١٠٩٠هـ) الذي اختاره هو وزميلـه محمد سعيد [١] الرودسري لتمثيله في المؤتمر الـذي عقده الوزير عبد الله خان زنگنة للبتّ في صلاة الجمعة.

وعُني المترجم أيضـاً بمباحث الفلسفـة والكـلام حتّى مهر فيهـا وفي علم المناظرة.

تتلمذ عليـه وروىٰ عنه: ولداه محمـد صادق ومحمدرضـا، ومحمد شفيع بن فرج الجيـلاني الرشتي (المتـوفّى ١١٤٤هـ)، والسيـد محمد صـادق بن محمد بـاقر الحسيني، والسيد محمـد أشرف بن عبد الحسيب بن أحمد العلوي العـاملي(المتوفّى ١١٣٣هـ)، ومحمد باقر بن محمـد حسين النيسابوري المكي، والسيد محمد حسين ابن محمد صالح بن عبد الواسع الخاتون آبادي (المتوفّى ١١٥١هـ)، وغيرهم.[٢]

ووضع نحو ثـلاثين مؤلّفـاً، منها: رسالـة إثبات الصـانع القديم بـالبرهان القاطع القويم[٣](خ)، رسالة في توحيد واجـب الوجود(خ)، سفينة النجاة(خ) في أُصـول الدين مع التـوسّع في مبحث الإمـامة، ضيـاء القلوب(خ) بـالفارسيـة في

---

١. محمد سعيـد بن عطاء الله الرودسري: فقيـه، حكيم، من أجلاّء تلامذة محمـد باقر السبـزواري. له رسالة في وحدة الوجود. رياض العلماء٣/ ٣١٧، تتميم أمل الآمل١٧٢برقم ١٢٤.

٢. ستأتي لاحقاً تراجم تلامذته المذكورين: محمد أشرف العلوي، ومحمد حسين الخاتون آبادي، ومحمد شفيع الجيلاني.

٣. كذا ورد اسمها في بعض المصادر، وتسمّىٰ أيضاً: إثبات الواجب تعالى، وبرهان إثبات الصانع.

الإمامة، رسالة كلامية[1](خ)، رسالة في جواب شبهة القائلين بوحدة الوجود(خ)، رسالة في تحقيق الحركة في المقولات، حاشية على «معالم الأُصول» في أُصول الفقه للحسن بن الشهيد الثاني، حاشية على «ذخيرة المعاد» في الفقه لأُستاذه السبزواري، رسالة في الإجماع، وأربع رسائل في صلاة الجمعة، وغير ذلك.

توفّي بأصفهان في يوم الغدير الثامن عشر من شهر ذي الحجة سنة أربع وعشرين ومائة وألف.

---

١. انظر معجم التراث الكلامي.

٥٠٦

الطباطبائي*

(أواخر ق١١ـ حدود ١١٥٥هـ)

محمد بن عبد الكريم بن مراد بن أسد الله الطباطبائي الحسني، الأصفهاني ثمّ البروجردي، أحد كبار علماء الإمامية ومجتهديهم.

ولد في أصفهان في أواخر القرن الحادي عشر.

وانتقل إلى بروجرد، فسكنها، وزاول بها نشاطه العلمي والديني حتّى أصبح من الشخصيات المُشار إليها بسعة العلم وكثرة الرواية والتحقيق.[1]

---

* الإجازة الكبيرة للتستري١٧٥ برقم ٥١، الفوائد الرضوية ٥٥٢، أعيان الشيعة٩/ ٣٧٦و ٣٨١، طبقات أعلام الشيعة٦/ ٦٤٥، الذريعة١/ ٩٧برقم ٤٦٨و ٢٨١برقم ١٤٧٠، ٣/ ٤٥٩برقم ٣٢٤، ٥/ ٨٣برقم ٣٢٤، ٨/ ٢٢٩برقم ٩٤٦، ١٠/ ٢٠١ برقم ٥٢٦، ١٢/ ٢٦٦برقم ٧٦٨ ومواضع أُخرىٰ، رجال السيد بحر العلوم١/ ١٢، المقدمة، معجم رجال الفكر والأدب في النجف١/ ٢٢٩، موسوعة طبقات الفقهاء١٢/ ٢٩٣برقم ٣٨٠٤، معجم التراث الكلامي ١/ ١٣٢برقم ٣٣٨و ١٨٥برقم ٥٦٥، ٢/ ١٩٢برقم ٣٣٥٨و ٤٢٣برقم ٤٤٤٠، ٣/ ٣٨١برقم ٦٥٧٣ و ٥٥٠برقم ٧٤٤٢.

١. وصفه بذلك السيد عبد الله بن نور الدين الجزائري التستري الذي التقاه كثيراً في مدينة بروجرد (قبل ذهاب السيد المترجم إلى النجف الأشرف)، وقال: تجارَيْنا في كثير من المسائل الفقهية وغيرها، فرأيته بحراً فيّاضاً.

وارتحل إلى النجف الأشرف، فأقام بها مدّة تصدّى خلالها للتدريس والتأليف.

ثمّ عزم على العودة إلى بروجرد، فلما وصل إلى كرمانشاه، أعرب أهلها عن رغبتهم إليه بالإقامة عندهم، فلبث فيهم إلى أن أدركه الحمام في العقد السادس من القرن الثاني عشر.

وقد أثنى عليه حفيده الفقيه المتكلّم السيد محمود[1] الطباطبائي البروجردي، وقال: كان حاوياً للفروع والأُصول، جامعاً للمعقول والمنقول.

تتلمذ على السيد المترجَم وروى عنه جماعة، ومنهم: صهره الأُستاذ الأكبر محمد باقر بن محمد أكمل البهبهاني، والسيد شبّر بن محمد بن ثنوان الحويزي النجفي.

ووضع نحو (٢٠) مؤلَّفاً، منها: رسالة في إثبات عصمة الأئمّة(خ)، رسالة في الجبر والاختيار (خ)، الإحباط والتكفير(خ)، رسالة في امتناع سهو النبي والأئمّة (خ)، تحفة الغريّ (خ) في تحقيق معنى الإسلام والإيمان، رسالة في دفع شبهة ابن كمّونة(خ)، الأعلام اللامعة في شرح «الزيارة الجامعة»، رسالة في الأمر وبيان مباحثه الأُصولية، ومفتاح أبواب الشريعة في شرح «المفاتيح» في الفقه للفيض الكاشاني، وغير ذلك.

وصاحب الترجمة هو جد زعيم الطائفة في عصره السيد محمد مهدي بن مرتضى بن محمد الطباطبائي الشهير ببحر العلوم (المتوفّى ١٢١٢هـ).

---

١. هو السيد محمود بن علي نقي بن جواد بن مرتضى بن محمد (صاحب الترجمة) الطباطبائي(المتوفّى ١٣٠٠هـ) مؤلف المواهب السنيّة في شرح «الدرة الغرويّة» في الفقه للسيد محمد مهدي بحر العلوم.

٥٠٧

محمد حيدر العاملي*

(١٠٧١ـ١١٣٩هـ)

محمد بن علي بن حيدر بن محمد بن نجم الدين بن محمد بن محمد الموسوي النجمي، العاملي، المكي، المعروف بالسيد محمد حيدر، العالم الإمامي، المحدّث، المتكلّم، الأديب.

ولد سنة إحدىٰ وسبعين وألف.

وتلمذ لعلماء عصره وروىٰ عنهم، ومنهم: أبو الحسن بن محمد طاهر الفتوني العاملي النجفي، ومحمد شفيع بن محمد علي الأسترابادي.

وشُغف بمطالعة كتب الفريقين في مجالات مختلفة، حتّى مهر في كثير من العلوم العقلية والنقلية خصوصاً في علم العربية والكلام والنجوم.

---

* أمل الآمل١/ ١٦٠ برقم ١٥٩، الإجازة الكبيرة للتستري٩٨، لؤلؤة البحرين١٠٣ برقم ٣٩، تكملة أمل الآمل ٣٥٨ برقم ٣٤٦، الفوائد الرضوية ٥٦٧، أعيان الشيعة ١٠/ ١١، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٦٦١، الذريعة٢/ ٤٠٩ برقم ١٦٣٧، ٣/ ٩٥ برقم ٣٠٣، ٤/ ٤٤٩ برقم ٢٠٠٧، ٧/ ١٣ برقم ٥٣، ٢٤/ ٦٧ برقم ٣٣٦ و مواضع أُخرى، الأعلام٦/ ٢٩٦، معجم المؤلفين١١/ ٥، معجم رجال الحديث١٦/ ٥١ برقم ١٠٦٦٧، موسوعة طبقات الفقهاء١٢/ ٢٩٨ برقم ٣٨٠٨، معجم التراث الكلامي١/ ٥١٥ برقم ٢٢٨٠، ٢/ ٥١ برقم ٢٧٢٨، ٣/ ١٠٧ برقم ٥٢٣٥، ٥/ ٣٦٩ برقم ١٢٠٥٠.

وأصبح من الشخصيات العلمية والأدبية البارزة في مكة المكرمة، وقصده العلماء[١] و المتعلّمون للتباحث معه والأخذ عنه.

وللسيد المترجم مؤلفات عديدة، منها: برهان الحق المتين في أربعة مجلدات في الإمامة، الحسام المطبوع من المعقول والمسموع في مجلد ضخم في مسألة خلق الأفعال وما يترتّب عليها من المباحث، نسج أسباب الأدب[٢] المبارك في فتح قرب المولى شبير بن المبارك في الأخلاق والإمامة وتراجم بعض الصحابة، اقتباس علوم الدين من النبراس المبين في شرح آيات الأحكام قال عنه ابنه السيد رضي الدين: لم يُصنع مثله في سعة مباحثه المتنوعة من الأُصولين والفروع الفقهية، الأنواء[٣] المبكرة في شرح خطبة «التذكرة» للشيخ داود الأنطاكي وفيه مباحث كلامية، شرح «مناسك الحجّ» للفاضل الهندي، كنز فرائد الأبيات للتمثّل والمحاضرات، مذاكرة ذي الراحة والعنا في المفاخرة بين الفقر والغنىٰ، وديوان شعر.

توفّي بمكة المعظّمة في ثاني ذي الحجّة سنة تسع وثلاثين ومائة وألف.

وهو غير معاصره السيد محمد بن حيدر بن نور الدين علي بن علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي الذي ترجم له الحرّ العاملي وقال في وصفه: فاضل عالم

---

١. قال السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري التستري: سمعت والدي يصف السيد محمد (المترجم له) بغاية الفضل والتحقيق وجودة الذهن واستقامة السليقة وكثرة التتبع لكتب الخاصة والعامة والتبحر في أحاديث الفريقين، ويطري في الثناء عليه لما اجتمع معه في مكة. انظر الإجازة الكبيرة للتستري.

٢. كذا في أعيان الشيعة، وطبقات أعلام الشيعة، وفي الذريعة: نجح إثبات الأدب.

٣. كذا في الذريعة، وفي غيره: الأنوار المبكرة.

مدقق من المعاصرين، ماهر في أكثر العلوم العقليات والنقليات.[١]

يُذكر أن صاحب الترجمة من آل نجم، وهذا من آل نور الدين، وهما بطنان من بطون الموسويين المرتضويين يلتقيان في عبد الله بن محمد بن علي المعروف بابن الديلمية.[٢]

١. أمل الآمل ١/ ١٦٠ برقم ١٦٠.

٢. انظر بغية الراغبين للسيد عبد الحسين شرف الدين، ج١، ص ٤٩.

٥٠٨

المَقابي*

(...ـ نحو ١١٨٣هـ)

محمد بن علي بن عبد النبي بن محمد بن سليمان المقابي البحراني، أحد علماء الإمامية ومجتهديهم.

أخذ العلم وروى عن: عمّ والده زين الدين، وعبد الله بن علي بن أحمد البلادي (المتوفّى ١١٤٨هـ)، والحسين بن محمد بن جعفر الماحوزي، وعبد الله بن صالح السماهيجي(المتوفّى ١١٣٥هـ)، وأحمد بن عبد الله بن الحسن البلادي (المتوفّى ١١٣٧هـ)، وغيرهم.

وأحاط بكثير من العلوم العقلية والنقلية.

وعكف على مطالعة عدد وافر من مؤلفات أهل السنة، كان قد حصل عليها من مكة والهند، واستفاد منها في تعزيز آراء المذهب في المباحث العقائدية لا سيما مباحث الإمامة.

---

* لؤلؤة البحرين٨٩، أنوار البدرين١٨٩ برقم ٨٧، أعيان الشيعة١٠/ ١١، طبقات أعلام الشيعة٦/ ٧٠٤، الذريعة١٧/ ٢٦٧ برقم ٢٠٧، ٢١/ ٤٧ برقم ٣٩٠١، ٢٤/ ٩٣ برقم ٤٨٠، ٢٦/ ٢٥٩ برقم ١٣٠٤، معجم المؤلفين١١/ ٢٤، موسوعة طبقات الفقهاء١٢/ ٣٠٢ برقم ٣٨١١، معجم التراث الكلامي١/ ٤٧٧ برقم ٢٠٧٥، ٢/ ١١٩ برقم ٣٠٣٢، ٥/ ١١٥ برقم ١٠٧٧١.

وتولّى إمامة الجمعة والجماعة في قريته (مقابا).

وتصدىٰ للتدريس، فحضر بحثه: ابنه علي[1](حياً ١١٨٦هـ)، وعبد علي ابن أحمد بن إبراهيم العصفوري، وعبد الله بن الحسين بن أحمد البربوري البحراني، وآخرون.

ووضع مؤلفات، منها: مشرق الأنوار الملكوتية في بيان عقائد الذريّة المصطفوية (خ) في أُصول الدين الخمسة مع التوسّع كثيراً في مباحث الإمامة، كتاب الإمامة (نسخة ناقصة منه عند السيد آقا التستري بالنجف)، جوابات المسائل الكلامية(خ)، نخبة الأُصول في أُصول الفقه، شرح «وسائل الشيعة» للحرّ العاملي، وصفوة الصافي والبرهان ونخبة البيضاوي ومجمع البيان في التفسير، وغير ذلك.

لم نقف على تاريخ وفاته.

أقول: ذكره الشيخ يوسف البحراني في إجازته «لؤلؤة البحرين» التي أنجزها في شهر ربيع الأوّل سنة (١١٨٢هـ) ودعا له بقوله: (سلّمه الله تعالى). ومع ملاحظة وفيات بعض أساتذة المترجم له، فإنّنا نميل إلى عدم بقائه بعد ذلك طويلاً.

---

١. له ترجمة في طبقات أعلام الشيعة٦/ ٥٥٤. وقد وهم عبد العظيم المهتدي في «علماء البحرين»٢٨٨برقم ١٤٣، فجعله من أبناء محمد بن علي الاصبعي، والصواب أنّه من أبناء صاحب الترجمة، وقد أُجيز من الشيخ يوسف البحراني عام (١١٦٩هـ)، في حين أنّ الاصبعي المذكور صاحب «شرح الباب الحادي عشر» وهو (محمد بن علي بن يوسف بن سعيد المقشاعي الأصل الاصبعي) كان من تلامذة السيد ماجد البحراني (المتوفّى ١٠٢٨هـ)، فهو إذن من أعلام القرن (١١)، وقد ترجمنا له في آخر الجزء (٣) نقلاً عن: لؤلؤة البحرين١٣٨برقم ٥٢، و طبقات أعلام الشيعة٥/ ٥٤٤.

٥٠٩

المدرّس*

(...ـ١١٥٤هـ)

محمد بن محمد[١] (نصير الدين) بن صالح (أو محمد صالح) بن حبيب الله الطباطبائي الحسني، السيد صدر الدين اليزدي، المعروف بالمدرّس، أحد أجلاّء علماء الإمامية.[٢]

ولد في يزد.

ودرس عند بعض أفاضلها.

والتحق بحوزة أصفهان، فأكمل دراسته على كبار أساتذتها، ومنهم: (المدقق محمد بن الحسن الشيرواني، والفقيه المتكلّم جمال الدين محمد بن الحسين

---

* أعيان الشيعة٧/ ٣٨٥، طبقات أعلام الشيعة٦ / ٣٧٧، الذريعة٥/ ٢٧٧برقم ١٣٠٠، ٦/ ٤٢برقم ٢٠٠و ٤٥برقم ٢١٧، ٢٠/ ٣١٠برقم ٣١٣٥، آينه دانشوران١٠٠ـ١٠١، يزد يادگار تاريخ ٢٨٧، معجم التراث الكلامي٢/ ٤٧٨برقم٤٦٩٣، ٤/ ٣١٧برقم ٩٠٤٠، مفاخر يزد٢/ ٦٣٤.

١. وفي بعض المصادر: محمد نصير.

٢. وهو جدّ أُسرة (المدرّسي) المعروفة في يزد. وكان جدّه السيد صالح قد فُوّض إليه وإلى أحفاده التدريس، ولذا أُطلق على أخلافهم لقب (المدرّسي).

الخوانساري، والحكيم المتكلّم أبو إسحاق).[1]

ومهر في أكثر العلوم لا سيما العقلية منها.

وقفل راجعاً إلى يزد، فعُيِّن مدرّساً فيها.

وكان متكلّماً، أديباً، شاعراً، منشئاً، ذا اهتمام واسع بمسائل الكلام والحكمة والعرفان.

وضع مؤلفات عديدة، منها: جواهر الكلام(خ) في علم الكلام والعقائد، عين الحقيقة(خ) في تفسير سورة التوحيد، حاشية على «حاشية تهذيب المنطق» لعبد الله اليزدي سمّاها مرصّع الحواشي (نسخة منها في مكتبة السيد محمد بن محمد علي المدرسي)، حاشية على «أنوار التنزيل» للبيضاوي، حاشية على تفسير «الصافي» للفيض الكاشاني، حاشية على «نهج البلاغة»، شرح دعاء أبي حمزة الثمالي، شرح الصحيفة السجادية، والسلسبيل المسلسل بالدليل في الفقه، وغير ذلك.

توفّي بيزد سنة أربع وخمسين ومائة وألف.

---

١. مفاخر يزد. أقول: ينبغي التأمّل في جعل المدقق الشيرواني (المتوفّى ١٠٩٨هـ) من أساتذة صاحب الترجمة، اللّهمّ إلاّ أن يكون (المدرّس) قد بلغ الخامسة والسبعين من عمره أو قاربها أو جاوزها. كما أنّا لم نعرف أستاذه أبا إسحاق، ومن هنا لا يسعنا الوقوف على ترجمته.

٥١٠

الدارابي*

(حدود ١٠٠٥ـ حدود ١١٣٠هـ)

محمد بن محمد الاصطهباناتي الدارابي الشيرازي، المدعو بشاه محمد، العالم الإمامي، الحكيم، المتكلّم، المحدّث.

ولد في اصطهبانات[1] حدود سنة خمس وألف(حسب تقديرنا). وسكن شيراز.

تلمذ لعلماء عصره، وروى عن الفقيه المحدّث علي بن سليمان بن الحسن القدمي البحراني (المتوفّى ١٠٦٤هـ).

وتقدم في عدة علوم لاسيما العقلية منها.

وزاول التدريس والتأليف، ونظمَ الشعر بالفارسية متخلّصاً فيه بكلمة

---

* رياض العلماء٥/ ٢٧٤ـ ٢٧٥(ضمن ترجمة القاضي نور الله المرعشي)، تذكرة المعاصرين للحزين ١١١، نجوم السماء١٩١ برقم٨(مؤسسة انتشارات أميركبير ــ طهران، ١٤٢٤هـ)، أعيان الشيعة٩/ ٤٠٦، طبقات أعلام الشيعة٦/ ٣٣٠، الذريعة١٦/ ٢٢٩ برقم ٨٩٧، ٢٠/ ٢٣٣برقم ٤٧٧٦، دانشمندان و سخن سرايان فارس٣/ ٢٢٩، معجم التراث الكلامي٢/ ١٩٨ برقم ٣٣٨٤و ٣٠١برقم ٣٨٧٦، ٣/ ١٤٩برقم ٥٤٣٤.

١. صرّح بمولده في اصطهبانات تلميذه محمد مؤمن الجزائري، ولذا لقّبه بالاصطهباناتي. انظر نجوم السماء.

(عارف).

وارتحل إلى الهند سنة (١١٠٠هـ)[١]، فأقام بها سنوات.

وعاد إلى إيران، فورد أصفهان سنة (١١١٤هـ)[٢]، ثمّ استقرّ في شيراز، فعكف على التدريس والإفادة حتّى ذاع صيته في مجال نشر العلوم والمعارف، واستفاد منه أكثر فضلاء شيراز.

ذكره تلميذه محمد مؤمن بن محمد قاسم الجزائري الشيرازي في «طيف الخيال» و أثنى عليه غاية الثناء، وقال في وصفه: عمدة المحدّثين وزبدة المحقّقين، فخر المتكلّمين والحكماء المتألّهين.

كما تتلمذ عليه: محمد علي بن أبي طالب اللاهيجي الحزين، ومحمدتقي بن شاه وردي البغدادي، والشهيد محمدعلي بن محمد أمين السكاكي الشيرازي، والسيد علي بن علاء الدولة بن نور الله المرعشي التستري، والسيد قطب الدين محمد النيريزي الشيرازي المعروف بالذهبي (المتوفّى ١١٧٣هـ)، وآخرون.

ووضع مؤلفات، منها: تحفة المؤمنين (خ) بالفارسية في أُصول الدين الخمسة بالأدلة العقلية والنقلية، حلّ العقائد (خ) في ترجمة وشرح كتاب «التوحيد» للشيخ الصدوق، تفسير آية الكرسي(خ) بالفارسية، رياض

---

١. انظر طبقات أعلام الشيعة٦/ ٥٥٢، ترجمة علي بن علاء الدولة المرعشي. وقال الأُستاذ حسين درگاهي في مقدمته لـ«رياض العارفين» إنّ المترجَم له ذهب إلى الهند سنة (١٠٦٢هـ) و أقام في بندر سورت، وتشرف بزيارة الرضا عليه السلام سنة(١٠٦٦هـ)، وعاد إلى الهند. أقول: إذا صحّ ذلك فلعلّه زار الهند أكثر من مرّة واحدة.

٢. قال ذلك المترجم له نفسه في مقدمته «رياض العارفين».

العارفين[1](ط) في شرح الصحيفة السجادية، رسالة في بيان عالم المثال، رسالة معراج الكمال، ولطائف الخيال، وغير ذلك.[2]

توفّي بشيراز في حدود سنة ثلاثين ومائة وألف[3]، عن عمر ناهر المائة والثلاثين.

---

١. فرغ منه (كما صرّح الدارابي نفسه في آخر الكتاب) في سنة (١٠٨٣هـ) في البلدة المشهور بذكّة في ناحية البيضاء.

٢. ذُكر له في «معجم التراث الكلامي»١/ ١٠٦برقم ٢٠٠مؤلَّف في إبطال ما نسبه الخليل بن الغازي القزويني(المتوفّى ١٠٨٩هـ) إلى الإمامية، في مسألة المشيئة والجبر والاختيار، والمذكور في «الذريعة» ١/ ٧١برقم ٣٤٩أنّه لشمس الدين محمد الشيرازي المجاور بمكة، ونحن لا نطمئن إلى أنّه هو المترجَم له، فالمصادر التي بين أيدينا لم تتعرّض إلى لقبه ولا إلى مجاورته بمكة.

٣. طبقات أعلام الشيعة.

٥١١

كمال الدين الفسوي*

(...ـ١١٣٤هـ)

محمد بن محمد (معين الدين) الحسيني[1]، كمال الدين الفسوي، الأصفهاني، ويقال له الميرزا كمالا، أحد أجلاّء علماء الإمامية.

تلمذ للعالم الكبير محمد مسيح بن إسماعيل الفسوي(المتوفّى ١١٢٧هـ) ولازمه في فنون عديدة.

وحاز قسطاً وافراً من العلوم العقلية والنقلية، ونظم الشعر بالفارسية.

سكن أصفهان، وتصدّى بها للتدريس، فأبدى كفاءة عالية فيه.

تتلمذ عليه وروى عنه جماعة، منهم: المتكلّم محمد بن محمد زمان الكاشاني ثمّ الأصفهاني، ومحمد علي بن أبي طالب الحزين، والقاضي محمد إبراهيم بن غياث الدين محمد الخوزاني، وغيرهم.

---

* تذكرة المعاصرين١٢٣، نجوم السماء٢٢٨برقم ٤٨(مؤسسة انتشارات اميركبير ـ طهران، ١٤٢٤هـ)، الفيض القدسي٢٥٢، الكنى والألقاب٣/ ٢٢٧، ريحانة الأدب٦/ ٦٣، طبقات أعلام الشيعة٦/ ٦١٨، الذريعة٣/ ١٧٠برقم ٥٩٦، ١٤/ ١٢برقم ١٥٢٦، ١٧/ ٢٢٧برقم ١٢٤٨، ومواضع أُخرى، مصفى المقال٣٧٦، دانشمندان و سخن سرايان فارس٤/ ٢٤٦، موسوعة طبقات الفقهاء١٢/ ٣١٧برقم ١٢٤٨.

١. وصفه بالحسيني تلميذه الحزين في «تذكرة المعاصرين».

أثنىٰ عليه تلميذه الخوزاني المذكور ووصفه بـالعلاّمة المحقّق الفقيه المفسّر الأديب المتكلّم.[١]

وللمترجم مؤلفـات، منها: رسالـة في حلّ شبهات الحكيم المنطقي علي بن عمر الكـاتبي القزويني (المتـوفّى ٦٧٥هـ)، شرح قصيـدة الحميري العينية، شرح قصيدة دعبل التائية(ط)، حاشية على أُصول «المعالم» في أُصول الفقه للحسن بن الشهيـد الثاني، العجـالة في شرح «الشـافية» في الصرف لابن الحاجب، وبيـاض الكمالي في مباحث متفرّقة أكثرها فوائد رجالية وتاريخية، وغير ذلك.

توفّي سنة أربع وثلاثين ومائة وألف.[٢]

---

١. وقال حيدر علي بن عـزيز الله بن محمد تقي المجلسي عند ذكر صاحب الترجمة: كـان فقيهاً، عالماً، مفسراً، أديباً، متكلّماً. انظر طبقات أعلام الشيعة.

٢. تذكرة المعاصرين.

٥١٢

بهاء الدين المختاري*

(حدود ١٠٨٠ـ ١١٣٣هـ)

محمد بن محمد باقر بن محمد بن عبد الرضا الحسيني المختاري، بهاء الدين النائيني، الأصفهاني، العالم الإمامي، المتكلّم، الفقيه.

ولد بأصفهان في حدود سنة ثمانين وألف.

ودرس المبادئ والمقدمات، وأخذ عن عمّه روح الأمين.

وتتلمذ على: محمد باقر بن محمد تقي المجلسي ولازمه نحو عشر سنين،

---

* نجوم السماء٢٥٠برقم ٨٧(مؤسسة انتشارات أمير كبير ـ طهران، ١٤٢٤هـ)، روضات الجنات٧/ ١٢١برقم ٦١٠، هدية العارفين٢/ ٣١٦، إيضاح المكنون١/ ٦١٥، الفوائد الرضوية٦٠١، هدية الأحباب١٠٩، أعيان الشيعة٩/ ٤٠٤، ريحانة الأدب١/ ٢٩٠، طبقات أعلام الشيعة٦/ ١٠٧، الذريعة٢/ ٣٤٤برقم ١٣٦٦، ٤/ ٤٢٣برقم ١٨٦٧، ٦/ ١٢٤برقم ٦٧٠و ٢٠٩برقم١١٦٩و ٢٨٨برقم ١٥٥٢، ١٢/ ٦١برقم ٤٥٦، ١٣/ ٤٩برقم ٣٢٢و١٦٣برقم ٥٥٦و ٣٠٦برقم ١١٢٠، ١٨/ ٣١١برقم ٢٥٣، ٢١/ ١٢٤برقم ٤٢٤٤، ٢٦/ ٢١٤برقم ١٠٨٣، ومواضع أُخرى، معجم المؤلفين١١/ ١٩٦، تراجم الرجال٢/ ٤٦٩برقم ١٨١٢، تلامذة العلاّمة المجلسي٧٠برقم ٩٩، موسوعة طبقات الفقهاء١٢/ ٣١٨برقم ٣٨٢٦، معجم التراث الكلامي ٢/ ٣٢٥برقم ٣٩٨٩، ٣/ ٨٤برقم ٥١٢٧، ٤/ ١٦٨برقم ٨٣٣٦.

وبهاء الدين محمد بن الحسن الأصفهاني المعروف بالفاضل الهندي، وأُجيز منهما ومن محمد بن الحسن الحرّ العاملي.

واتّجه نحو التأليف، فغدا معروفاً لدى العلماء بقابلياته في مجالات متعددة كالفقه والحديث والحكمة والكلام والأدب.

وإليك جانباً من مؤلفاته: تلخيص «الشافي» في الإمامة للشريف المرتضى سمّاه ارتشاف الصافي من سلافة الشافي(خ)، تلخيص آخر أوجز من الأوّل سمّاه صفوة الصافي من رغوة الشافي(خ)، حاشية على أُصول «المعالم» في أُصول الفقه للحسن بن الشهيد الثاني، شرح «تهذيب المنطق» لسعد الدين التفتازاني، حاشية على «شرح الصحيفة السجادية» للسيد علي خان المدني، مصفاة السفاء لاستصفاء الشفاء (خ. المجلد الأوّل منه) في شرح الفن الطبيعي من «الشفاء» لابن سينا، شرح «بداية الهداية» في الفقه للحرّ العاملي، وزواهر الجواهر في نوادر الزواجر(خ) في الأدب، وغير ذلك.

أقول: ذكر له الكشميري في «نجوم السماء» والطهراني في «الذريعة» و«طبقات أعلام الشيعة» كتاب «حدائق العارف في طرائق المعارف»[1] في إثبات الواجب تعالى، والذي وجدناه أنّه من تأليف (السيد محمد صادق بن أبي القاسم ابن محمد باقر الموسوي، الخاجوئي).[2]

---

١. أشار فيه المؤلّف إلى بعض مؤلفاته الأُخرى، وهي حثيث الفلجة في حديث الفرجة، وأمان الإيمان من أخطار الأذهان في تحقيق ما يتعلّق بالإيمان، ولسان الميزان في المنطق وشرحه، وقد عدّت هذه المؤلفات (تبعاً لكتاب حدائق العارف) من تأليف صاحب الترجمة.

٢. كتب المؤلّف اسمه بهذا العنوان في بداية الكتاب وخاتمته اللتين صُوّرتا عن نسخة بخطّ المؤلّف في ←

توفّي بهاء الدين المختاري بأصفهان سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف.[1]

وله نظم بالعربية والفارسية.

→

«فهرست كتابخانه مركزي دانشگاه تهران» و ج١٣/ ٣١٩٨برقم ٤٢٢٤. جدير بالذكر أنّ كتاب «حدائق العارف» نُسب في «معجم التراث الكلامي» للسيد محمد صادق بن أبي القاسم الموسوي، ولكن أُضيفت إليه ألقاب صاحب الترجمة(بهاء الدين، والمختاري، والنائيني) في محاولة للجمع بينهما.

١. هدية العارفين.

٥١٣

صدر الدين الرضوي*

(حدود ١٠٩٠ـ حدود ١١٥٥هـ)

محمد بن محمد باقر بن محمد علي بن محمد مهدي الرضوي، السيد صدر الدين القمّي ثمّ الغروي، أحد أعلام الإمامية.

ولد حدود سنة تسعين وألف.

وتلمذ لكبار علماء أصفهان كالقاضي جعفر بن عبد الله الحويزي الكمرئي (المتوفّى ١١١٥هـ)، وجمال الدين محمد بن الحسين بن جمال الدين الخوانساري (المتوفّى ١١٢٢هـ).

وانتقل إلى مدينة قمّ للإرشاد والتدريس إلى أن حصلت فيها فتنة الأفاغنة، فغادرها إلى همدان، ثمّ توجه إلى العراق، فاستقرّ في مدينة النجف الأشرف، وأخذ بها عن العلَمَيْن: أبو الحسن بن محمد طاهر الفتوني العاملي (المتوفّى ١١٣٨هـ)،

* الإجازة الكبيرة للتستري٩٨، روضات الجنات٤/ ١٢٢ برقم ٣٥٧، مستدرك الوسائل (الخاتمة) ٢/ ١٥٣، الفوائد الرضوية٢١٣، الكنى والألقاب٢/ ٤١٤، هدية الأحباب١٨٧، سفينة البحار ٥/ ٦٢، أعيان الشيعة٧/ ٣٨٦، ريحانة الأدب٣/ ٤٣٠، طبقات أعلام الشيعة٦/ ٣٨٢، الذريعة٨/ ٩٤برقم ٣٤٥، ١٣/ ١٢١برقم ٣٨٧و ٢٠٢برقم ٧٠٨، ١٤/ ١٦٦برقم ٢٠٢٩، ٢١/ ٢٢٦برقم ٤٧٣٥، ٢٦/ ٩٩برقم ٤٦٥و مواضع أُخرى، معجم المؤلفين٥/ ١٨، موسوعة طبقات الفقهاء١٢/ ٣٢٠برقم ٣٨٢٧، دانشمندان خوانسار٢٣٨برقم ٥، معجم التراث الكلامي١/ ٩٠برقم ١٣٧و ١٤٠برقم ٣٧٥، ٢/ ٦٠برقم ٢٧٧٠، ٣/ ٢٦٧برقم ٥٩٨٦، ٤/ ٥٦ برقم ٧٧٩١و ٧١برقم ٧٨٦٥، ٥/ ١٩٠برقم ١١١٥٤.

وأحمد بن إسماعيل بن عبد النبي الجزائري(المتوفّى ١١٥١هـ).وتبوّأ مكانة علمية رفيعة، وعظُم موقعه في النفوس، واستُفتي في المسائل.

تتلمذ عليه وروى عنه جماعة، منهم: الأُصولي الشهير محمد باقر المعروف بالوحيد البهبهاني (المتوفّى ١٢٠٦هـ) وعبّر عنه في بعض رسائله بالسيد السند الأُستاذ، وأخوه السيد إبراهيم الرضوي، والسيد شبّر بن محمد بن ثنوان المشعشعي.

وروى عنه إجازةً السيد عبد الله بن نور الدين الجزائري التستري ووصفه بالسيد الجليل المتكلّم، وقال: هو أفضل من رأيتهم بالعراق وأعمّهم نفعاً وأجمعهم للمعقول والمنقول.

ولصاحب الترجمة مؤلفات، منها: شرح «الباب الحادي عشر» في أُصول الدين للعلاّمة الحلّي (خ) باللغة الفارسية، الدرة البيضاء في تحقيق معنى البداء(خ)، البرهان المتين (خ) في إثبات النبوّة، شرح حديث: العبودية جوهرة كنهها الربوبية[1](نسخة منه في مكتبة محمد علي الخوانساري بالنجف)، شرح على رسالة محمد إبراهيم بن محمد معصوم الحسيني في تحقيق العلم الإلهي (خ) باللغة الفارسية، رسالة المعراج الجسماني (نسخة منها في مكتبة محمد علي الخوانساري)، مقالة في تفسير ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوٰاتِ وَالأَرْضِ﴾، شرح «الوافية» في أُصول الفقه لعبد الله التوني، حاشية على «مختلف الشيعة إلى أحكام الشريعة» للعلاّمة الحلّي، وغير ذلك .

توفّي بالنجف الأشرف في عَشْر الستين بعد المائة والألف عن خمس وستين عاماً.

---

١. أتمّ تأليفه سنة (١١٥٢هـ).

٥١٤

البيدآبادي*

(...ـ١١٩٨هـ)

محمد بن محمد رفيع الأصفهاني البيدآبادي، العالم الإمامي، الحكيم، العارف، من أساتذة عصره البارزين في العلوم العقلية.

ولد في بيدآباد (من محالّ أصفهان).

وتتلمذ على الحكيم المتكلّم إسماعيل بن الحسين الخاجوئي (المتوفّى ١١٧٣هـ)، والفقيه محمدتقي بن محمد كاظم بن عزيز الله الأصفهاني الألماسي (المتوفّى١١٥٩هـ)، وغيرهما.

ومهر في العلوم لا سيما العقلية منها.

وتصدّى للتدريس، فحاز مكانة سامية فيه، وتهافتَ عليه طلاّب الحكمة والكلام والعرفان وغيرها، ومن أبرزهم: الحكيم الشهير علي بن جمشيد النوري،

---

* تتميم أمل الآمل١٦٢(ضمن ترجمة والده المرقمة١١٢)، نجوم السماء٣٤٣برقم ٧(مؤسسة انتشارات أميركبير ـ طهران، ١٤٢٤هـ)، روضات الجنات٧/ ١٢٢برقم ٦١١، أعيان الشيعة ٩/ ٤٠٥، ريحانة الأدب١/ ٣٠١، تذكرة القبور للمهدوي ٤٨٣برقم ٩٠٦، طبقات أعلام الشيعة٦/ ٦٩٥، الذريعة ١٢/ ٢٨٣برقم ١٩٠٤و ١٩٠٥، ١٧/ ٧٤برقم ٣٩١، مكارم الآثار١/ ٦٦برقم ٣٤.

والعارف محراب الجيلاني (المتوفّى ١٢١٧هـ)، والمتكلّم السيد أبو القاسم بن محمد إسماعيل الخاتون آبادي الشهير بالمدرس (المتوفّى ١٢٠٢ أو ١٢٠٣هـ)، والعارف السيد صدر الدين بن محمد باقر الدزفولي(١١٧٤ـ ١٢٥٦هـ)، ومحمد إبراهيم ابن محمد حسن الكلباسي. والسيد إسماعيل بن مرتضى بن نور الدين الجزائري التستري، وآخرون.

أثنى عليه الميرزا محمد بن عبد النبي الأخباري (١١٧٨ــ ١٢٣٢هـ) ووصفه بأُستاذ عصره في المعقول.

وقال السيد محمد باقر الخوانساري: كان حكيماً، ماهراً في العقليات، محقّقاً في مراتب الحكمة والكلام.[1]

ولصاحب الترجمة مؤلفات، منها: حواش على قرة العيون (خ) في معنى الوجود والماهية لمحمد مهدي النراقي، رسالتان في السير والسلوك إحداهما بالعربية والأُخرى بالفارسية.

توفيّ سنة ثمان وتسعين ومائة وألف.[2]

---

١. كما ترجم له معاصره مؤلف«تجربة الأحرار» ونعته بالعلاّمة النحرير، أُستاذ المتألهين، وقطب العارفين، وقال: كانت السلاطين تحترمه وتصغي لقوله، وكان زاهداً عابداً، وقد وصلتُ إلى خدمته سنة (١١٩٦هـ):

لقد كنتُ في الأخبار أسمع فضله ... حديثاً كنشر المسك إذ يتضوّع

فلما تلاقينا رأيت محاسناً ... من الفضل أضعاف الذي كنت أسمع

انظر أعيان الشيعة.

٢. وفي روضات الجنات: سنة (١١٩٧هـ).

٥١٥

الكاشاني*

(...ـ بعد ١١٧٢هـ)

محمد بن محمد زمان بن الحسين بن محمد رضا بن حسام الدين الكاشاني، الأصفهاني، العالم الإمامي، المتكلّم[١]، الفقيه.

ولد في كاشان.

وانتقل إلى أصفهان، فأقام بها متتلمذاً على عدد من الفقهاء والمتكلّمين، أمثال: السيد محمد حسين[٢] بن محمد صالح بن عبد الواسع الخاتون آبادي، ومحمد شفيع[٣] بن فرج الجيلاني، وكمال الدين محمد[٤] بن معين الدين محمد

---

* روضات الجنات٧/ ١٢٤ برقم ٦١٢، مستدرك الوسائل (الخاتمة)٢/ ٦٣ و ١٠٧، الفوائد الرضوية٦١٩، أعيان الشيعة٩/ ٤١٤، طبقات أعلام الشيعة٦/ ٦٩٠، الذريعة٧/ ٣٧ برقم ١٨٧، ٢٠/ ٢٦٢ برقم ٢٨٨٤، ٢٥/ ١٩٥ برقم ٢٢٩، تراجم الرجال ٣/ ١٢ برقم ١٨٣٤، موسوعة طبقات الفقهاء١٢/ ٣٢٥ برقم ٣٨٣٠، معجم التراث الكلامي٣/ ١٣ برقم ٤٧٩٠، ٥/ ٤٧٢ برقم ٢٥٣٥.

١. روضات الجنات.

٢. المتوفّى (١١٥١هـ)، وستأتي ترجمته.

٣. المتوفّى (١١٤٤هـ)، وستأتي ترجمته.

٤. المتوفّى (١١٣٤هـ)، وقد مضت ترجمته.

الفسوي، وعبد الله بن عبد الرحيم الجيلاني المعروف بالهندي، ومحمد طاهر بن مقصود علي الأصفهاني.

وتبحّر في الفلسفة الإلهية وفنون الحكمة.

وأصبح من العلماء البارزين في أصفهان.

تتلمذ عليه أو روى عنه إجازة جماعة، منهم: محمد باقر بن محمد باقر الهزارجريبي، ومحمد مهدي بن أبي ذر النراقي، والسيد علي نقي البهبهاني، والسيد عبد الكريم بن علي بن محمد شاه مير المرعشي التستري، وغيرهم.

ووضع مؤلفات، منها: حاشية على حاشية جمال الدين محمد بن الحسين الخوانساري على شرح القوشجي لـ«تجريد الاعتقاد» للمحقّق الطوسي (خ)، هداية المسترشدين وتخطئة المتبلكفين(خ) في بيان حقيقة الأين المستند إليه تعالى، الروادع عن الابتداع، مرآة الأزمان (نسخة منه في مكتبة محمد سلطان المتكلّمين بطهران) في إبطال الزمان الموهوم، ونور الهدى في مسألة الزكاة، وغير ذلك.

توفّي بعد سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف، ودفن في النجف الأشرف.

٥١٦

عَلَمُ الهدى*

(١٠٣٩_١١١٥هـ)

محمد بن محمد محسن (الفيض) بن المرتضى بن محمود، العالم الإمامي، المصنّف، الجامع للفنون، أبو الخير الكاشاني، الملقّب بعلم الهدىٰ.

ولد سنة تسع وثلاثين وألف.

وأخذ العلم وروى عن: والده المحدّث المتكلّم العارف محمد محسن (المتوفّى١٠٩١هـ)، وعمّه عبد الغفور، وعبد الله بن محمد تقي المجلسي، والفقيه المتكلّم محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري (المتوفّى ١٠٩٠هـ)، والسيد نعمة الله ابن عبد الله الجزائري التستري، ومحمد بن الحسن الحرّ العاملي، والسيد علي النواب بن الحسين المرعشي، و آخرين.

---

* نجوم السماء٢٤٦برقم ٧٨، روضات الجنات٦/ ٨٠(ضمن ترجمة والده المرقمة ٥٦٥)، أعيان الشيعة١٠/ ٤٦، ريحانة الأدب٤/ ١٩٠، طبقات أعلام الشيعة٦/ ٤٨٨، مصفى المقال٢٦٦، الذريعة٣/ ٤٠٧برقم ١٤٥٧، ٥/ ٢٨برقم ١٢٤، ٨/ ٥٦برقم ١٦٨، ١٢/ ٣٣برقم ١٨٦و ١٧٢برقم ١١٤٩، ٢١/ ١٧٦برقم ٤٤٩٥، مؤلفين كتب چاپي عربي و فارسي٥/ ٧١٣، معادن الحكمة، المقدمة بقلم السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، فرهنگ بزرگان٥٧٠، موسوعة طبقات الفقهاء١٢/ ٣٣٠برقم ٣٨٣٤، معجم التراث الكلامي ٢/ ٤١٢برقم ٤٣٨٧، ٣/ ٢٥٨برقم ٥٩٣٣و ٥٠٠برقم ٧٢٠٧ و ٥٣١برقم ٧٣٤٦، ٥/ ٢٩٠برقم ١١٦٧٨.

وتضلّع من جلّ العلوم والفنون الإسلامية وخصوصاً الحديث والأخلاق والعرفان.

وأكبّ على المطالعة والتأليف والوعظ والإفادة في إقامته وأسفاره.

تتلمذ عليه وروىٰ عنه: أولاده: إسحاق وسليمان ومحمد محسن وأحمد وفاطمة المكناة بأُمّ سلمة، ومحمد رفيع بن محمد رضا الكاشاني، ومحمد حسين الغفاري الكاشاني، وجعفر بن محمد باقر الكاشاني، ومحمد علي بن نور الدين الواعظ الكاشاني الشهير بالخطيب، والسيد محمد معصوم بن محمد مؤمن الحسيني، وغيرهم.

ووضع ما يربو على ستين مؤلَّفاً في الحديث والفقه والرجال والعقائد والأخلاق والأدب وغيرها، منها تحفة الأبرار(خ) بالفارسية في العقائد والأخلاق، زبدة المعارف (نسخة منه في مكتبة محمدعلي الخوانساري بالنجف) بالفارسية في أُصول الدين والمعارف، الجامع في الأُصول والفروع والأخلاق بالفارسية، سرمايه بندگي وپيرانه زندگي(خ) في أُصول الدين الخمسة، أساس الإسلام بالفارسية في السير والسلوك والعقائد، درايت نثار(خ) في الردّ على الصوفية، حاشية على أُصول «الكافي» للشيخ الكليني، شرح على «نهج البلاغة»، الكشكول، معادن الحكمة(ط) في مكاتيب الأئمة عليهم السلام، شرح «مفاتيح الشرائع» في الفقه لوالده، رسالة في بطلان العول والتعصيب، الوجيز في تفسير القرآن العزيز، الزلفىٰ، كتاب في الخطب التي أنشأها في الجمعات والأعياد ومجالس الوعظ، وغير ذلك.

وله نظم بالعربية والفارسية.

توفّي بكاشان سنة خمس عشرة ومائة وألف.

٥١٧

القزويني*

(١٠٨٢ـ١١٤٩هـ)

محمد إبراهيم (أو إبراهيم) بن محمد معصوم بن فصيح بن أولياء الحسيني، التبريزي الأصل، القزويني، أحد أجلّاء علماء الإمامية.

ولد سنة اثنتين وثمانين.

وقرأ على والده السيد محمد معصوم (المتوفّى ١٠٩٢هـ).

وتلمذ للعالمين الكبيريْن: جمال الدين محمد بن الحسين بن جمال الدين محمد الخوانساري، والقاضي جعفر بن عبد الله الحويزي الكمرئي.

وروىٰ عن محمد باقر بن محمد تقي المجلسي.

وأولع بجمع الكتب ونسخها ومطالعتها وتصحيحها وتدريسها والتعليق

---

* تتميم أمل الآمل ٥٢برقم ٤، نجوم السماء٢٧٢برقم ١١٤(مؤسسة انتشارات أميركبير ــ طهران ، ١٤٢٤هـ)، مستدرك الوسائل(الخاتمة) ٢/ ٥٠برقم ١، مرآة الكتب١/ ١٥٢برقم ٢٠، أعيان الشيعة ١٩٩و ٢٢٧و ٢٥٠(تعليقة السيد المرعشي)، ريحانة الأدب٤/ ٤٤٨، طبقات أعلام الشيعة٦/ ١٥، الذريعة٣/ ٥٣برقم ١٣٢و ٣٩٦برقم ١٤٢٣، ١٥/ ٤٢برقم ٢٦٩و ٣١٧برقم ٢٠٣٣، تلامذة العلاّمة المجلسي٨برقم ٣، تراجم الرجال ٣/ ٥٢برقم ١٩١٤، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ٣٤٣برقم ٣٨٤٣، دانشمندان خوانسار١٤٩برقم ٣٧، معجم التراث الكلامي ٢/ ٢٥برقم ٢٥٩٢، ٤/ ٢٧٩برقم ٨٨٤٦.

عليها؛ ونظم الشعر بالعربية والفارسية.

وتضلع من أغلب العلوم العقلية منها والنقلية.

أثنى عليه العالم الشهير السيد محمد مهدي بحر العلوم(تلميذ ولده السيد حسين بن محمد إبراهيم) ووصفه بالفقيه المتكلّم الحكيم.[1]

تتلمذ على السيد المترجم: أولاده السيد محمد مهدي والسيد حسين والسيد أحمد، وعبد النبي بن محمد تقي القزويني، والسيد قطب الدين محمد الحسيني الشيرازي الذهبي، وآخرون.

ووضع مؤلفات، منها: رسالة في تحقيق البداء، رسالة في تحقيق العلم الإلهي، رسالة في تحقيق الصغيرة والكبيرة من الذنوب، شرح بعض أدعية الصحيفة السجادية، تحصيل الاطمئنان في شرح «زبدة البيان» في آيات الأحكام للمقدّس أحمد الأردبيلي، وقصيدة عارض بها قصيدة «الفوز والأمان في مدح صاحب الزمان» لبهاء الدين العاملي، وغير ذلك.

وله أجوبة مسائل فقهية وعقلية، وتعليقات كثيرة على كتب الفقه والحديث والرجال.

توفّي سنة تسع وأربعين ومائة وألف.

---

١. انظر روضات الجنات٢/ ٣٦٦، الترجمة المرقمة ٢٢٢.

٥١٨

إبراهيم المشهدي*

(...ـ١١٤٨هـ)

محمد إبراهيم بن محمد نصير الخاتون آبادي الأصفهاني ثمّ المشهدي الخراساني، المعروف بآقا إبراهيم، أحد مشاهير علماء الإمامية في عصره.

تلمذ لأساتذة عصره.

ومهر في الفقه والحكمة والكلام.

وتصدّى للتدريس في الروضة الرضوية المشرفة بمدينة مشهد، وولي فيها منصب شيخ الإسلام.

تتلمذ عليه: عبد النبي بن محمد تقي القزويني وأشاد بمكانته العلمية واستحضاره للعلوم، والسيد عبد الصمد بن عبد الباقي الكشميري، وآخرون.

وكان أديباً شاعراً، جيّد الإنشاء بالفارسية.

---

* تتميم أمل الآمل٥٥برقم ٥، نجوم السماء ٢٧١برقم ١١٣(مؤسسة انتشارات أميركبير ـ طهران، ١٤٢٤هـ)، مرآة الكتب١/ ١٥٧برقم ٢١، أعيان الشيعة٢/ ٢٢٧، طبقات أعلام الشيعة٦/ ٢٢، الذريعة٢/ ١٩٧برقم ٧٥٥، ١٦/ ٣٤٩برقم ١٦٢٧، ١٧/ ١٩٤برقم ١٠٣٠، معجم المؤلفين ١/ ١١٢، تراجم الرجال٣/ ٥٤برقم ١٩١٧، موسوعة طبقات الفقهاء١٢/ ٣٤٤برقم ٣٨٤٤، معجم التراث الكلامي١/ ٣٦٥برقم ١٤٩١، ٤/ ٤٢٠برقم ٩٥١٧.

وضع مؤلفات، منها: القواعد والفوائد الحكمية والكلامية[١](نسخة منه في مكتبة محمدعلي الخوانساري) في خمس مقدمات وخاتمة بينهما مائة قاعدة وفائدة حكمية وكلامية، رسالة أُصول العقائد الإسلامية، الفوائد العلية[٢] في شرح «أُصول العقائد الإسلامية» المذكور (خ)، وسيلة النجاة، ورسالة في صلاة الجمعة.[٣]

توفّي سنة ثمان وأربعين ومائة وألف.

١. أنجزه عام (١١١٦هـ) في مدة خمسة أشهر من غير رجوع إلى كتاب إلاّ ما نقله من أحاديث في بحث الإمامة.

٢. أتمّه في سنة (١١١١هـ).

٣. ألّفها في سنة (١١٢٠هـ).

٥١٩

العلوي*

(....ـ١١٣٣هـ)

محمد أشرف بن عبد الحسيب بن أحمد[1] بن زين العابدين الحسيني العلوي، العاملي الأصل، الأصفهاني.

تلمذ للحكيمين المتكلمين: والده السيد عبد الحسيب (المتوفّى ١١٢١هـ)، ومحمد بن عبد الفتاح التنكابني المعروف بسراب (المتوفّى ١١٢٤هـ).

وشغف بالعلوم العقلية حتّى استوفى حظّه منها.

ثمّ أقبل على دراسة الحديث وآثار وأخبار الأئمّة المعصومين عليهم السلام عند العالم

---

* تذكرة المعاصرين١٥٠، نجوم السماء٢٣٥برقم ٥٦(مؤسسة انتشارات أميركبير ــ طهران، ١٤٢٤هـ)، الفيض القدسي١٨٧، الفوائد الرضوية٣٩٧، أعيان الشيعة٩/ ١٢٥، ريحانة الأدب٣/ ٣٨٠، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٦٨، الذريعة ١٣/ ١٣٩برقم ٤٦٤و ٢٥٣برقم ٩٢٢، ١٥/ ٣١٠برقم ١٩٨٠، ٢١/ ٧٥برقم ٤٠٢٧و مواضع أُخرى، مؤلفين مُشار١/ ٦٢١، معجم المؤلفين٩/ ٦٤، تلامذة العلاّمة المجلسي٧٧برقم ١٠٧، اثر آفرينان١/ ٢٦١، معجم التراث الكلامي ٢/ ٢٥٩برقم ٣٦٧٨، ٤/ ٢٧٤برقم ٨٨٢٣.

١. كان السيد أحمد العلوي (المتوفّى حدود ١٠٥٧هـ) فيلسوفاً، متكلّماً، صاهر أُستاذه وابن خالته السيد محمد باقر الداماد على ابنته. وكان هو والسيد الداماد سبطيْ المحقق علي بن عبد العالي الكركي (المتوفّى ٩٤٠هـ).

الشهير محمد باقر بن محمد تقي المجلسي.

وكان كثير الاطلاع والتتبّع، أديباً شاعراً بالفارسية.

وضع مؤلفات، منها: شرح «تجريد الاعتقاد» للمحقّق نصير الدين الطوسي سمّاه علاقة التجريد(خ) بالفارسية، حاشية على «القبسات» في الفلسفة للسيد محمد باقر الداماد، شرح «دعاء الصباح» المروي عن الإمام علي عليه السلام بالفارسية، حاشية[1] على «شرح المختصر» في أُصول الفقه لعضد الدين الإيجي (والمختصر هو لابن الحاجب)، وفضائل السادات(ط)، وغير ذلك.

ونقل إلى الفارسية كتاب «مصائب النواصب» للقاضي نور الله التستري.

توفّي بأصفهان سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف.[2]

---

١. أُدرجت هذه الحاشية سهواً في «معجم التراث الكلامي»٣/ ٥٥برقم ٤٩٩١.

٢. تذكرة المعاصرين للحزين. وفي طبقات أعلام الشيعة:سنة (١١٤٥هـ).

٥٢٠

القزويني*

(...ـ بعد ١١٠٣هـ)

محمد باقر بن الغازي القزويني، العالم الإمامي، المحدّث، المتكلّم.

تلمذ لأساتذة عصره، ومن أشهرهم أخوه الخليل بن الغازي القزويني (المتوفّى ١٠٨٩هـ).[1]

ومهر في أكثر من فنّ.

وتولّى التدريس في المدرسة الالتفاتية بقزوين، وإمامة الصلاة في مسجد محلته.

أخذ عنه: علي أصغر بن محمد يوسف القزويني، ومحمد تقي الدهخوارقاني (المتوفّى ١٠٩٣هـ)، وغيرهما.

ووضع مؤلفات، منها: حاشية على «الصافي في شرح الكافي» لأخيه الخليل،

---

* أمل الآمل ٢/ ٢٤٨ برقم ٧٣٢، رياض العلماء ٥/ ٣٨، رياض الجنة ٢/ ٥٥٠ (ضمن ترجمة أخيه الخليل)، نجوم السماء ١٠٨ برقم ١٣٠ (مؤسسة انتشارات أميركبير ـ طهران، ١٤٢٤هـ)، الفوائد الرضوية ٤٠٣، أعيان الشيعة ٩/ ١٨٧، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٩٢، الذريعة ٦/ ٧٨ برقم ٤٠٤ و١٤٥ برقم ٧٨٧، ١٥/ ٦٦ برقم ٤٥١، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ٣٤٩ برقم ٣٨٤٨.

١. مضت ترجمته في الجزء الثالث.

الفهرس انتخبه من كتـاب العقل والمعيشة والتوحيد والحجّـة، وحاشية على شرح أخيه على «عدة الأُصـول» في أُصول الفقه للشيخ أبي جعفر الطـوسي، ورسالة في صلاة الجمعة، وغير ذلك.

توفّي بعد سنة ثلاث ومائة وألف.

٥٢١

المجلسي الثاني*

(١٠٣٧ـ١١١٠هـ)

محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي العاملي الأصل، الأصفهاني، المعروف بالعلامة المجلسي وبالمجلسي الثاني، من مشاهير علماء الإمامية وأكابر محدّثيهم.

ولد في أصفهان سنة سبع وثلاثين وألف.

---

* جامع الرواة٢/ ٧٨، أمل الآمل٢/ ٢٤٨برقم ٧٣٣، رياض العلماء٥/ ٣٩، الإجازة الكبيرة للتستري٣٣، لؤلؤة البحرين ٥٥برقم ١٦، روضات الجنات ٢/ ٧٨برقم ١٤٢، كتاب الفيض القدسي، مستدرك الوسائل(الخاتمة)٢/ ١٧٣، بهجة الآمال٢/ ٦٠٦، هدية العارفين٢/ ٣٠٦، إيضاح المكنون١/ ١٦٣و ٢٤٩و ٣٦٣و ٣٧٤ و ٣٩٩و ٤١٠و ٤٢١و ٥٤٨و ٦٠٧، ٢/ ٢٠٧و ٢٨٤و ٤٦٠و ٤٧٦و ٥٢١و ٥٥٠، تنقيح المقال٢/ ٨٥برقم ١٠٤٣٠، الفوائد الرضوية٤١٠، الكنى والألقاب ٣/ ١٤٧، هدية الأحباب١٣١، أعيان الشيعة٩/ ١٨٢، ريحانة الأدب٥/ ١٩١، طبقات أعلام الشيعة٦/ ٩٥، الذريعة٢/ ٢٢٤برقم ٨٨٣، ٣/ ١٦برقم ٤٣و ٥٤برقم ١٣٧، ٤/ ٩٦برقم ٤٤٢، ٧/ ٤٠برقم ٢٠٤، ٢٣/ ١٨٨برقم ٨٥٨٦، ٢٤/ ٥٧برقم ٢٧٤، ومواضع أُخرى، الأعلام٦/ ٤٨، معجم المؤلفين٩/ ٩١، معجم رجال الحديث ١٤/ ٢١١برقم ٩٩١، تلامذة العلاّمة المجلسي، موسوعة طبقات الفقهاء١٢/ ٣٥٠برقم ٣٨٤٩، معجم التراث الكلامي١/ ١٢٣برقم ٢٩٥ و ٢١٠برقم ٦٨٢و ٣٣٠برقم ١٣٠٠ و ٣٨٩ برقم ١٦٢٠و ٤٧٢ برقم ٢٠٥٣و ٥٦٤برقم ٢٥٠٧، ٢/ ٢٧برقم ٢٦١٣و ١٠٢برقم ٢٩٦١و ٣١٣برقم ٣٩٣٦، ٣/ ١٢٣برقم ٥٣١٣و ٤٤٥برقم ٦٩٣٠و ٤٦١برقم ٧٠٢٠و ٥٥٦برقم ٧٤٧٠، ٥/ ٥٠برقم ١٠٤٥٢و ٣١٥برقم ١١٧٩٢و ٣٦٦برقم ١٢٠٣٤.

وأخذ العلم وروى عن أساتذة العلوم العقلية والنقليّة، ومنهم: والده محمد تقي (المتوفّى ١٠٧٠هـ)، والحسين بن جمال الدين محمد الخوانساري (المتوفّى ١٠٩٨هـ)، والسيد رفيع الدين محمد بن حيدر النائيني(المتوفّى ١٠٨٢هـ)، والسيد شرف الدين علي بن حجة الله الشولستاني (المتوفّى نحو ١٠٦٥هـ)، ومحمد محسن بن المرتضى الكاشاني المعروف بالفيض (المتوفّى ١٠٩١هـ)، والسيد سراج الدين القاسم بن محمد القهبائي(المتوفّى نحو ١٠٦٠هـ)، وحسن علي بن عبد الله ابن الحسين التستري(المتوفّى ١٠٦٩هـ)، وآخرون.

وتقدّم في أكثر علوم ومعارف عصره.

وعكف على الحديث وآثار وأخبار أئمّة أهل البيت عليهم السلام، وأولاها عناية خاصة، وبذل مساعي مضنية في سبيل جمعها وتدوينها ودراستها وتدريسها، وعُني كثيراً بنشر عقائد الشيعة وثقافتهم.

وألقىٰ على تلامذته (الذين توافدوا عليه من مناطق شتىٰ) محاضرات علمية في الفقه والحديث والتفسير والكلام والأدب وغيرها[1]، ولم يتوان عن ذلك لحظة واحدة.

وتولّىٰ إمامة الجمعة والجماعة، ومنصب شيخ الإسلام في أصفهان.

واحتلّ مكانة دينية رفيعة، ومنزلة سامية في دنيا العلم وفي البلاط الصفوي.

أثنىٰ عليه معاصره الحرّ العاملي، وقال في وصفه (بعد حذف بعض عباراته): محقّق مدقق علاّمة فهّامة فقيه متكلّم محدّث، جليل القدر، عظيم الشأن.

---

١. انظر تلامذة العلاّمة المجلسي للسيد أحمد الحسيني.

تتلمذ على العلاّمة المجلسي كثيرون جداً، منهم: السيد محمد صالح بن عبد الواسع الخاتون آبادي، وعلي بن الحسين الكربلائي، ومحمد مقيم بن محمد باقر الأصفهاني، والسيد بهاء الدين محمد بن محمد باقر المختاري ولازمه طويلاً، والسيد محمد أشرف بن عبد الحسيب بن أحمد العلوي العاملي، ونظام الدين محمد البسطامي، والسيد قوام الدين محمد بن محمد مهدي السيفي القزويني، والسيد نعمة الله بن عبد الله الجزائري، والسيد أبو طالب بن أبي المعالي الأصفهاني، والسيد أبو طالب بن ميرزا بيك الفندرسكي، ومحمد حسين بن الحسن الجيلاني اللنباني، ومحمد فاضل بن محمد مهدي المشهدي، ومحمد كاظم بن محمدعلي السبزواري.

وروى عنه إجازة ثلّة من العلماء والمتعلّمين.

وألّف كتاب بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار (ط. في ١١٠ أجزاء) وهو بمثابة دائرة معارف شيعية كبرىٰ، ويشتمل على موضوعات تتصل بأُصول الدين والمسائل الاعتقادية كالتوحيد والصفات الثبوتية والسلبية والعدل والمشيئة والإرادة والقضاء والقدر والكفر والإيمان والمعاد والإمامة والاحتجاجات والمناظرات.

وله بالإضافة إلى الموسوعة الآنفة الذكر ـ مؤلفات جمّة، منها: الاعتقادات[1] (ط)، الحق اليقين(ط) بالفارسية في أُصول الدين الخمسة مع التفصيل في مبحث الإمامة، منهج السالكين في أُصول الدين ترجمه محمد بن حسن المؤمن التبريزي بالفارسية باسم «هداية المهتدين ـ ط» ، رسالة في تحقيق البداء (ط) بالفارسية، رسالة النجاة أو أُصول العقائد (ط) بالفارسية، الجبر والتفويض(ط) بالفارسية،

١. ويُعرف بمناهج الحق، والعقائد، وأُصول العقائد.

سؤال وجواب (خ) في الإمامة أجاب عنه المؤلف بالدلائل العقلية والنقلية، إثبات الرجعة (ط) بالفارسية، شرح على «الكافي» للشيخ الكليني سمّاه مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول(ط. في ٢٦ جزءاً)، رسالة مناسك الحجّ(ط) بالفارسية، رسالة في النكاح(ط) بالفارسية، حلية المتقين(ط) بالفارسية في الآداب والسنن، الوجيزة (ط) في الرجال، رسالة صواعق اليهود (ط) بالفارسية، وتفسير آية النور(ط) بالفارسية، وغير ذلك.

وترجم باللغة الفارسية، خطبة التوحيد (ط) المروية عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، وتوحيد المفضّل المروي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ودعاء كميل بن زياد النخعي المروي عن الإمام علي عليه السلام، وعهد الإمام علي عليه السلام إلى مالك الأشتر(ط)، وقصيدة[1] دعبل الخزاعي(ط)، وغير ذلك.

توفّي بأصفهان في شهر رمضان سنة عشر ومائة وألف.[2]

---

١. وهي من القصائد الخوالد، أنشدها الشاعر الفحل دعبل الخزاعي بين يدي الإمام علي الرضا عليه السلام. وإليك بعض أبياتها:

مدارسُ آياتٍ خَلَتْ من تلاوةٍ ... ومنزل وحيٍ مقفرُ العَرَصاتِ
لآل رسول الله بالخيف من مِنىً ... وبالبيت والتعريف والجمرات
ديار علي والحسين وجعفرٍ ... وحمزة والسجاد ذي الثَّفِنَاتِ
أفاطمُ لو خِلْتِ الحسينَ مجدَّلاً ... وقد مات عطشاناً بشطّ فراتِ
إذاً لَلَطَمْتِ الخدَّ فاطم عنده ... وأجريتِ دمع العين في الوجناتِ
ملامَكَ في آل النبيّ فإنّهم ... أحبّايَ ما داموا وأهلَ ثقاتي
تخيَّرتُهم رُشداً لنفسي إنّهم ... على كلّ حالٍ خيرة الخِيَرات
فيا ربّ زدني في هواك بصيرةً ... وزِدْ حبَّهم يا ربّ في حسناتي

٢. و قيل: سنة (١١١١هـ).

٥٢٢

البيجاپوري*

(١٠٥٠ـ١١٢٨هـ)

محمد باقر بن محمدعلي بن محمد أويس[١] الأويسي[٢]، المدني الأصل، البيجاپوري، أحد علماء الإمامية.

ولد في بيجاپور (من مدن الهند) سنة خمسين وألف.

وأخذ العربية والعلوم الإسلامية عن عدد من الاساتذة، حتّى اشتهر بمعرفته بالعلوم العقلية منها والنقلية.

واتصل بالسلطان عالمگير بن شاه جهان، فحظي بمنصب رفيع، ثمّ اعتزل وسكن مدينة (أورنگ آباد) إلى أن توفّي سنة ثمان وعشرين ومائة وألف.

وقد ترك مصنفات، منها: تلخيص المرام في علم الكلام، روضة الأنوار وزبدة الأفكار وفيه جملة من مباحث علم الكلام، زبدة العقائد(خ) بالفارسية في أُصول الدين والمعارف الخمسة انتخبها من كتابيْه المذكورين، وزبدة التعقيبات.[٣]

---

* الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام مج٢/ ٨١٠برقم ٥٤٥، الذريعة١١/ ٢٨٨برقم ١٧٥١، ١٢/ ٢٣برقم ١٣٣و ٣٠برقم ١٦١، ٢٦/ ٢٣٣برقم ١١٨٠، مطلع الأنوار٥١٣، معجم التراث الكلامي٢/ ٣٢٦برقم ٣٩٩٢، ٣/ ٤٩٧برقم ٧١٩٢و ٤٨١برقم ٧١٣٣.

١. نسبة إلى التابعي الكبير أوَيس بن عامر القَرَني اليمني العابد، الذي سكن الكوفة، وشهد وقعة صفّين مع الإمام علي عليه السلام فاستشهد فيها سنة (٣٧هـ)، والمترجم له يرجع بنسبه إليه.

٢. كان محمد أُويس قد انتقل من المدينة المنورة إلى بيجاپور وسكن بها.

٣. أورد العلاّمة الطهراني هذه المؤلفات في كتابه «الذريعة» ولكنّه لم يذكر اسم مؤلفها.

٥٢٣

الجيلاني*

(...ـ حيّاً ١١١٠هـ)

محمد باقر بن هاشم الحسيني، الجيلاني ثمّ الأصفهاني، أحد علماء الإمامية.

أقام في أصفهان متتلمذاً على مشاهير أساتذتها، ومنهم: محمد بن الحسن الشيرواني، والحسين بن جمال الدين محمد الخوانساري، وابنه جمال الدين محمد بن الحسين بن جمال الدين الخوانساري، ومحمد باقر بن محمد تقي المجلسي.

وتمكّن من العلوم، العقلية منها والنقلية.

ووضع مؤلفات، منها: كتاب مصباح النجاة في التدين والنجاح[1](خ) في عشرة فصول عالج فيها مسائل عقائدية مثل إثبات الواجب تعالى وصفاته الثبوتية والسلبية والعدل والنبوة والإمامة والمعاد وغيرها، رسالة في القضاء والقدر، وزبدة التحقيق في القضاء والقدر[2](خ) في شرح الرسالة المذكورة.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

---

* مستدركات أعيان الشيعة٧/ ٢٤١، تراجم الرجال ٣/ ١٠٦برقم ٢٠٢٨، دانشمندان خوانسار ١٥٢برقم ٣٩، معجم التراث الكلامي٣/ ٤٩٦برقم ٧١٨٧، ٥/ ١٣٢برقم ١٠٨٥٥.

١. ألّفه سنة (١١٠٨هـ).

٢. أتمّ تأليفه في شهر محرم سنة (١١١٠هـ) بأصفهان.

٥٢٤

الدَّيْلَماني*

(...ـ١١٢٩هـ)

محمد حسين (أو الحسين) بن الحسن بن علي بن الحسن الدَّيْلَماني الجيلاني، ثم اللُّنْباني الأصفهاني، أحد علماء الإمامية.

انتقل مع والده (وكان حكيماً صوفياً) من جيلان إلىٰ أصفهان، فسكنا في محلة لُنبان.

وتتلمذ على الفقيه المتكلّم جمال الدين محمد بن الحسين بن جمال الدين الخوانساري، وعلى العالم الشهير محمد باقر بن محمد تقي المجلسي في الفقه والحديث.

وتقدّم في العلوم لا سيما العقلية منها.

وتولّى التدريس في مسجد محلّته، فتتلمذ عليه وروىٰ عنه: السيد محمد

---

* رياض العلماء١/ ١٨٤، تتميم أمل الآمل١٢٠برقم ٧٣، روضات الجنات٢/ ٣٥٨برقم ٢٢٠، الفوائد الرضوية١٣٢، أعيان الشيعة٥/ ٤٧٦، ٩/ ٢٣١، طبقات أعلام الشيعة٦/ ٢١٨، الذريعة١٢/ ٤٢برقم ٢٤٤و ١٩٧برقم ١٥٦، ١٤/ ٧٦برقم ١٨٠٩، ومواضع غيرها، معجم المؤلفين٣/ ٣١٨، موسوعة طبقات الفقهاء١٢/ ٣٦٠برقم ٣٨٥٥، أثر آفرينان٥/ ٨٦، معجم التراث الكلامي١/ ٣٥٨برقم ١٤٥١.

صالح الحسيني القزويني، وابن أخته السيد أبو القاسم جعفر بن الحسين الخوانساري(المتوفّى ١١٥٨ هـ) ولازمه في شتى العلوم والفنون، ومحمد تقي الأصفهاني الشهير بتقيا، وغيرهم.

أثنى عليه السيد محمد باقر الخوانساري، وقال (بعد حذف بعض عباراته): كان عالماً جامعاً، حكيماً، فقيهاً، محدّثاً، أديباً، متكلماً.

ولصاحب الترجمة مؤلفات، منها: أُصول العقائد بالفارسية وهو كتاب كبير، شرح «الصحيفة السجادية» للإمام علي بن الحسين عليه السلام ، رسالة في الزكاة بالفارسية، رسالة في وجوب صلاة الجمعة، والمزار بالفارسية، وغير ذلك.

توفّي سنة تسع وعشرين ومائة وألف.

٥٢٥

الخاتون آبادي*

(١٠٧٣ ـ حيّاً ١١٣٩هـ)

محمد حسين بن عبد الحسين بن محمد باقر بن إسماعيل بن محمد (عماد الدين) الحسيني، الخاتون آبادي الأصفهاني، أحد علماء الإمامية.

ولد في (١٦) رجب سنة ثلاث وسبعين وألف.[١]

وعاش في كنف أسرته (الخاتون آبادي) التي أنجبت العديد من العلماء، ومنهم والده السيد عبد الحسين (١٠٣٨ ـ ١١٠٥هـ)، وعمّه السيد إسماعيل[٢] بن محمد باقر بن إسماعيل، وقريبه السيد محمد صالح[٣] بن عبد الواسع بن محمد صالح بن إسماعيل، وابنه السيد محمد حسين[٤] بن محمد صالح.

---

* أعيان الشيعة ٩/ ٢٥٣، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٢٠٠، الذريعة ٦/ ٢٣٤ برقم ١٣٠٩، ١٢/ ١٩٨ برقم ١٣٢٧، تراجم الرجال ٣/ ١٩٣ برقم ٢١٩٨، معجم التراث الكلامي ٣/ ٦٧ برقم ٥٠٤٨، ٣/ ٥٣٨ برقم ٧٣٧٨.

١. نصّ على تاريخ مولده في السنة المذكورة: السيد العاملي في «أعيان الشيعة»، والطهراني في «طبقات أعلام الشيعة» ٦/ ٢٣٦ و ٤١٩ (ضمن ترجمة والده السيد عبد الحسين)، ولكنّ الطهراني نفسه سجّل عام (١١٠٤هـ) تاريخاً لمولده عند ترجمته له، وهو ـ كما يبدو ـ سهو منه رحمه الله تعالى.

٢. المتوفّى (١١١٦هـ)، وقد مضت ترجمته.

٣. المتوفّى (١١٢٦هـ)، وستأتي ترجمته.

٤. المتوفّى (١١٥١هـ)، وستأتي ترجمته.

وتلمذ لأساتذة عصره.

وتقدّم في أكثر من فنّ.

وكان مؤرّخاً، رجالياً، فقيهاً، أصولياً.[١]

وضع مؤلفات، منها: الحاوي في الإمامة في عدة مجلدات، سفينة النجاة في معرفة الأئمّة الهداة (خ) في إثبات الإمامة والردّ على أهل السنّة وُصف بأنّه كتاب نفيس، وتكميل «تاريخ وقائع الأيام والسنين»(خ) لوالده.

وترجَم بالفارسية كتاب «الاختيار من المصباح» في الأدعية للسيد ابن باقي القرشي(خ).

لم نظفر بتاريخ وفاته.

وكان حيّاً وقت تأليف «المشجّر» لابن أخيه السيد عبد الكاظم بن محمد صادق بن عبد الحسين الخاتون آبادي، وذلك في عام (١١٣٩هـ).

١. أعيان الشيعة.

٥٢٦

الخاتون آبادي*

(...ـ١١٥١هـ)

محمد حسين بن محمد صالح بن عبد الواسع بن محمد صالح الحسيني، الأصفهاني الخاتون آبادي، العالم الإمامي، الجامع لفنون العلوم الإسلامية.

تلمذ لكبار العلماء وروى عنهم، ومنهم: والده السيد محمد صالح، وجدّه لأُمّه محمد باقر بن محمد تقي المجلسي، ومحمد بن عبد الفتاح التنكابني الشهير بسراب، وأبو الحسن بن محمد طاهر الفتوني العاملي، وسليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني، وجمال الدين محمد بن الحسين بن جمال الدين الخوانساري، وآخرون.

---

* الإجازة الكبيرة للتستري٩٥، تتميم أمل الآمل١٢٥ برقم ٧٨، نجوم السماء٢٣٠برقم ٥١(مؤسسة انتشارات اميركبير ـ طهران، ١٤٢٤هـ)، روضات الجنات٢/ ٣٦٠برقم ٢٢١، الفيض القدسي ٢٦٤ـ ٢٦٦، مستدرك الوسائل(الخاتمة)٢/ ٥٧، إيضاح المكنون١/ ١٢٢، الفوائد الرضوية ٤٩٤، أعيان الشيعة ٩/ ٢٥٣، ريحانة الأدب٢/ ٩٩، مصفى المقال١٥٤، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ١٩٨، الذريعة٢/ ٣٠١برقم ١٢١٢، ٣/ ٥٤برقم ١٣٨، ٦/ ١١٤برقم ٦١٤، ٢٢/ ٣٣٣برقم ٧٣٢٥، ٢٤/ ٦٩برقم ٣٥١، معجم المؤلفين٩/ ٥٦، معجم المفسرين٢/ ٥٢٣، تلامذة العلّامة المجلسي٩٣برقم ١٣٢، موسوعة طبقات الفقهاء١٢/ ٣٦٤برقم ٣٨٥٧، اثر آفرينان ٢/ ٣٢٤، معجم التراث الكلامي٢/ ٢٩برقم ٢٦١٨، ٣/ ٥١برقم ٤٩٧١، ٥/ ٣٧٠برقم ١٢٠٥٣.

ومهر في العلوم العقلية والنقلية لا سيما في الفقه والحديث.

أثنى عليه ولده السيد عبد الباقي ببالغ الثناء، وقال في وصفه: فخر المتكلّمين والمتألهين....خاتم المجتهدين....[١]

تولّى المترجم إمامة الجمعة في أصفهان فترة طويلة، ثمّ منصب شيخ الإسلام بها.

وكان ذا منزلة رفيعة عند الدولة والناس، مرجوعاً إليه في المسائل والأحكام، متصدّياً للردّ على شبهات الملحدين.[٢]

اعتُقل بعد استيلاء الأفاغنة على أصفهان(عام ١١٣٥هـ)، و تعرّض للتعذيب، فاضطرّ إلى النزوح عنها، والإقامة في خاتون آباد(من قرى أصفهان على فرسخين منها).

تتلمذ عليه وروى عنه فريق من العلماء، منهم: ولده السيد عبد الباقي(المتوفّى ١٢٠٧هـ)، وزين الدين علي بن عين علي الخوانساري، والسيد عبد الله بن نور الدين الجزائري التستري، والسيد محمد حسين الحسيني الأصفهاني، ومحمد مهدي بن رضي الدين محمد الهرندي، ومحمد بن محمد زمان الكاشاني، وغيرهم.

ووضع مؤلفات، منها: النجم الثاقب في إثبات الواجب[٣]، رسالة البَداء (نسخة منها في مكتبة الشيخ عباس القمي بمدينة مشهد) بالفارسية، حاشية على

---

١. انظر نجوم السماء.

٢. انظر تتميم أمل الآمل.

٣. نسبه في الذريعة سهواً إلى والده السيد محمد صالح الخاتون آبادي، ولكنّه ذكر وفاة الابن (١١٥١هـ) لا الأب.

شرح القوشجي لـ«تجريد الاعتقاد» للمحقّق نصير الدين الطوسي، حاشية على «معالم الأُصول» في أُصول الفقه للحسن بن الشهيد الثاني، رسالة في الزكاة والخُمس واللُّقطة، والألواح السماوية في اختيارات الأسبوع والسنة، وغير ذلك.[1]

توفّي في شوال سنة إحدىٰ وخمسين ومائة وألف، وحُمل جثمانه إلى مدينة مشهد المقدسة، فدفن فيها.

---

١. نَسب إليه مؤلفو «معجم التراث الكلامي»٤/ ٤٥٩برقم ٩٧٠٧تأليفاً باسم «قضاء وقدر» والصواب أنّه لمحمد حسين بن محمد صالح (أو صالح) المازندراني (سبط محمد تقي المجلسي)، وليس لصاحب الترجمة (سبط محمد باقر بن محمد تقي المجلسي). انظر الذريعة٩/ ٢٤٨برقم ١٥٠٥و ١٧/ ١٤٥برقم ٧٦٠، طبقات أعلام الشيعة٦/ ١٢١.

٥٢٧

المدرّس*

(....ـ....)

محمدحسين بن محمد محسن بن محمد (علم الهدىٰ) بن محمد محسن[١] (الفيض) بن المرتضى الكاشاني، الشهير بالمدرّس.

ولد في أُسرة علمية معروفة بكاشان.

وأخذ العلم وروى عن والده الفقيه المتكلّم أبي طالب محمد محسن[٢] (المتوفّى ١١٥٨ هـ) وعن أعمامه.

وكان فقيهاً، أُصولياً، متكلّماً، مفسّراً، شاعراً.

تولّى التدريس في شيراز مدّة، ومن ثمّ اشتهر بالمدرّس.

روى عنه جماعة، منهم: ولداه محمد سميع[٣]، ومحمد محسن.

---

* طبقات أعلام الشيعة٦/ ٦٣٥(هامش ترجمة والده)، معادن الحكمة١/ ٤٤، المقدمة بقلم السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، موسوعة طبقات الفقهاء١٢/ ٣٦٦برقم ٣٨٥٨.

١. المتوفّى (١٠٩١ هـ)، وقد مضت ترجمته.

٢. تأتي ترجمته في آخر هذا الجزء تحت عنوان (المتكلمون الذين لم نظفر لهم بتراجم وافية).

٣. الشهير بالمعلّم، وهو والد العلاّمة محمدمحسن (المتوفّى ١٢٢٣ هـ)، والأديب الشاعر محمد حسن المتخلّص في شعره بكلمة (بسمل).

ووضع مؤلفات، منها: المنظومة الاعتقادية، المنظومة الأُصولية، تعليقة على «أنوار التنزيل» للقاضي البيضاوي، تعليقة على تفسير «الصافي» لجدّه الفيض الكاشاني، وتعليقة على «الروضة البهية» في الفقه للشهيد الثاني، وغير ذلك.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

وهو جدّ الأُسرة الفيضية بكرمانشاه.

٥٢٨

التبريزي*

(...ـ حيّاً ١١٣٢هـ)

محمد حسين التبريزي، أحد كبار علماء الإمامية.

تلمذ لأساتذة عصره.

وتقدّم في فنون متعددة.

وأُولع بكتاب «الشافي» في الإمامة للشريف المرتضىٰ، وواظب على تدريسه مراراً.

وتولّى منصب ملاباشي (رئاسة العلماء) بأصفهان بعد وفاة السيد محمد باقر ابن إسماعيل الخاتون آبادي في عام (١١٢٧هـ).

أثنى عليه عبد النبي القزويني، وقال: كان متفنّناً في العلوم مع إتقان وتحقيق وإمعان وتدقيق.

ولصاحب الترجمة ثلاث حواش على كتاب «الشافي» المذكور، وُصفت بأنّها نافعة مشتملة على كمال التحقيق والتدقيق.

---

* تتميم أمل الآمل ١١٩ برقم ٧٢، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ١٩٠ ـ ١٩١، الذريعة ٦/ ١٠٤ برقم ٥٦٢ ـ ٥٦٤، ٢٢/ ٣١١ برقم ٧٢٢٥، معجم التراث الكلامي ٣/ ٩ برقم ٤٧٦٩ و ١١ برقم ٤٧٨٢.

وله منافع سور القرآن(نسخة منه عند أصغر المهدوي بطهران).

لم نظفر بتاريخ وفاته.

ويظنّ الشيخ آقا بزرگ الطهراني أنّه متّحد مع (محمدحسين بن محمد علي التبريزي) المجاز عن صفي الدين بن فخر الدين الطريحي في عام (١٠٩٠هـ)، وعن محمد أمين بن محمد علي الكاظمي في عام (١٠٩١هـ).

٥٢٩

رفيع الدين الجيلاني*

(حدود ١٠٦٠ـ حدود ١١٥٥هـ)

محمد رفيع بن فـرج، رفيع الدين الجيلاني الرشتي ثمّ المشهـدي الخراساني، أحد كبار علماء الإمامية ومتكلّميهم. يُعرف برفيعا.

تلمـذ لأعلام أصفهـان وروى عنهم، ومنهم: السيـد رفيع الدين محمـد بن حيدر النائيني(المتوفّى ١٠٨٢هـ)، ومحمد بـاقر بن محمد مؤمن السبزواري(المتوفّى ١٠٩٠هـ)، والقـاضي جعفر بن عبـد الله الحويزي الكمرئي(المتـوفّى ١١١٥هـ)، ومحمد بـاقر بن محمـد تقي المجلسي (المتوفّى ١١١٠هـ)، وجمال الدين محمـد بن

* بحارالأنوار١٠٢/ ٨٩برقم ١١، الإجازة الكبيرة للتستري١٣٨، لؤلؤة البحرين٩٠برقم ٣٤و ٣٥، تتميم أمل الآمل١٥٩برقـم ١١١، نجـوم السماء ٢٥٤برقم ٩٥(مـؤسسـة انتشـارات أميركبير ـ طهران، ١٤٢٤هـ)، مستـدرك الوسائل(الخاتمة)٢/ ١٠٤برقم ٣، الفيـض القدسي٢٥٤، الفوائد الرضـوية ٥٣٥، أعيـان الشيعة١٠/ ٣٦، طبقـات أعلام الشيعـة٦/ ٢٨٣، الذريعـة١/ ٩٧برقم ٤٦٦و٢٧١ بـرقم ١٤٢٣، ٦/ ١٠٤برقـم ٥٦٥، ١٠/ ٢١٦بـرقم ٦٠٧، ١١/ ١٣٥بـرقم ٨٤١، ١٤/ ٢٤٢ بـرقم ٢٣٧٩، معجم المؤلفين٩/ ٣٢٠، تـلامـذة العلامـة المجلسي١٠٠بـرقم ١٤٥، مـوسوعـة طبقات الفقهـاء ١٢/ ٣٧١برقـم ٣٨٦٢، دانشمندان خـوانسار ٢٣٥بـرقم ٤، معجم التراث الكـلامي١/ ١٣١بـرقم ٣٣٥، ٢/ ١٥٩بـرقـم ٣٢٢١، ٣/ ٤٦بـرقم ٤٩٤٥و ٣٩٢بـرقم ٦٦٤٣، ٤/ ١٢٨برقم ٨١٤٥.

الحسين بن جمال الدين الخوانساري(المتوفّى ١١٢٢هـ).[1]

وتبحّر في مختلف العلوم، وقرض الشعر بالعربية والفارسية.

انتقل إلى مدينة مشهد، وتولّى بها إمامة الجمعة والجماعة، وألقىٰ فيها دروسه في الأُصولين والفلسفة والتفسير وغيرها، وواظب على التدريس حتى بعد أن بلغ من الكِبَر عِتيّاً.

وقد نال في المجال العلمي مرتبة، دعتْ عبد النبي القزويني إلى القول: إنّه معلّم العلوم ورئيسها ومرجع أهلها في تشييدها وتأسيسها.

تتلمذ عليه وروى عنه: السيد عبد الله بن نور الدين الجزائري التستري ووصفه بالعلاّمة المحقّق المتكلّم، والحسين بن محمد بن عبد النبي البحراني، ويوسف بن أحمد العصفوري البحراني صاحب «الحدائق الناضرة»، ومحمد شريف بن محمد بديع المشهدي، وآقا حسين بن آقا إبراهيم الخاتون آبادي ثمّ المشهدي، والسيد حيدر العاملي ثمّ المشهدي، وآخرون.

وكان واسع الأُفق، منفتحاً على سائر المذاهب الإسلامية، حسن العشرة معهم، ولذا نال ثقتهم وتقديرهم، وقد راسله منهم أهل بخارىٰ وخوارزم والهند، وبعثوا إليه بالأموال ليصرفها في وجوهها.

ألّف المترجَم له كتباً ورسائل، منها: حاشية على «الشافي» في الإمامة للشريف المرتضىٰ، رسالة في الاستدلال للعصمة بآية ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾(خ)، رسالة في الردّ على الفخر الرازي في استدلاله بآية ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَىٰ﴾ على خلافة أبي بكر(خ)، حاشية على أُصول «الكافي» للشيخ الكليني

---

١. تقدّمت تراجم أساتذته هؤلاء في هذا الجزء (القرن ١١) و (القرن ١٢).

سمّاها شواهد الإسلام(خ)، شرح نهج البلاغة، حاشية على حاشية أُستاذه الخوانساري على «شرح المختصر» في أُصول الفقه لعضد الدين الإيجي، حاشية على «أنوار التنزيل» للبيضاوي، وحاشية على «الروضة البهية» في الفقه للشهيد الثاني، وغير ذلك.[١]

توفّي بمشهد في عَشر الستين بعد المائة والألف[٢]، عن عمر ناهز المائة عام.[٣]

وستأتي ترجمة أخيه المتكلّم محمد شفيع (المتوفّى١١٤٤هـ).

---

١. نسَبت لجنة تأليف«معجم التراث الكلامي»٣/ ٥٥٣برقم ٧٤٥٣كتاب «سؤال وجواب» في الفقه وبعض المباحث الكلامية، نسبته للمترجَم له، والصواب أنّه لرفيع بن علي الجيلاني الرشتي المتوفّى (١٢٩٢هـ). يُذكر أنّ تاريخ بعض جواباته كان في سنة (١٢٦٤هـ). انظر الذريعة ١٢/ ٢٤٥برقم ١٦١١، موسوعة طبقات الفقهاء١٣/ ٢٧٣برقم ٤١٠٢.

٢. الإجازة الكبيرة للتستري.

٣. لؤلؤة البحرين، وتتميم أمل الآمل.

٥٣٠

القاضي سعيد القمّي*

(١٠٤٩ـ بعد ١١٠٧هـ)

محمد سعيد بن محمد مفيد القمّي، المعروف بالقاضي سعيد، والملقب بحكيم كوچك[1]، أحد علماء الإمامية بالحكمة والإلهيات.

ولد في قمّ سنة تسع وأربعين وألف.

وتتلمذ على: والده محمد مفيد، والفيلسوف المتكلّم رجب علي التبريزي الأصفهاني(المتوفّى ١٠٨٠هـ)، والمتكلّم الفقيه المحدث محمد محسن الكاشاني الشهير بالفيض (المتوفّى ١٠٩١هـ) ولازمه طويلاً، وفتح الله بن هبة الله الجعفري.

---

* رياض العلماء٢/ ٢٨٤(ضمن ترجمة رجب علي)، روضات الجنات٤/ ٩ برقم ٣١٥، الكنى والألقاب٣/ ٥٢، هدية الأحباب٢١٥، أعيان الشيعة٩/ ٣٤٤، طبقات أعلام الشيعة٦/ ٣٠٩، الذريعة ١/ ٤١٧ برقم ٢١٥٦، ٤/ ٤٧٩ برقم ٢١٣١، ١٣/ ٩٣ برقم ٢٩٨ و ١٥٣ برقم ٥٢٢ و١٩٠ برقم ٦٦٣، ١٦/ ٣٤٠ برقم ١٥٨١، ١٨/ ١٣٢ برقم ١٠٦٤، ٢٠/ ٣١٢ برقم ٣١٤٤، ومواضع أُخرىٰ، معجم المؤلفين١٠/ ٣٨، شرح توحيد الصدوق، المقدمة بقلم الدكتور رجب قلي حبيبي، موسوعة طبقات الفقهاء١٢/ ٣٧٧ برقم ٣٨٦٦، معجم التراث الكلامي١/ ٢١١ برقم ٦٨٩، ٢/ ٥٨ برقم ٢٧٦١ و ٣٦٥ برقم ٤١٩٤، ٣/ ١٠٤ برقم ٥٢٢٠، ٤/ ٢٦ برقم ٧٦٣٥ و٤٤ برقم ٧٧٢٩ و ٥٨ برقم ٧٧٩٧ و ٤١٨ برقم ٩٥١٠ و ٥٣٠ برقم ١٠٠٣٣، ٥/ ٨٧ برقم ١٠٦٣٤ و ١٦٣ برقم ١١٠١٣ و ٣٧٢ برقم ١٢٠٦١.

١. أي الحكيم الصغير، نسبة إلى أخيه الأكبر منه الحكيم محمد حسين بن محمد مفيد.

ومهر في العلوم لا سيما العقلية منها.

وتولّى القضاء ببلدته قمّ، ثمّ عُزل، فأكبّ على التأليف والتدريس.

وقد اهتمّ كثيراً بالموضوعات الفلسفية والكلامية، وتعمّق في مباحث التوحيد، واطّلع على آراء المتكلّمين والحكماء الإلهيين وكلمات أرباب السلوك والعرفان، وتناوَلها في مؤلفاته عَرضاً ونقداً وتحليلاً.

وكان كثير التردّد إلى أصفهان.

تولّى منصب شيخ الإسلام في قمّ عام (١١٠٦هـ).

وألّف كتباً ورسائل، منها: شرح «التوحيد» للشيخ الصدوق (ط) وهو أشهر مؤلفاته، نجم الولاية(خ) في الكلام، رسالة الفوائد الرضوية (خ) في شرح حديث رأس الجالوت ومناظرته مع الإمام علي الرضا عليه السلام، رسالة التوحيد (نسخة منها في مكتبة السيد نصر الله التقوي بطهران)، رسالة في الجبر والاختيار، كليد بهشت(ط) بالفارسية في المبدأ والمعاد، شرح حديث عمران الصابي(خ)، الأربعون حديثاً(ط) في المعارف وفيه الحديث الوارد في «الاحتجاج» في مجادلة النبي صلى الله عليه وآله مع اليهود والنصارى والدهرية والثنوية ومشركي العرب، شرح «اصطلاحات المتكلّمين» للمحقّق الطوسي (نسخة منه في مكتبة السيد محمد مهدي الفيض آبادي)، حاشية على «شرح الإشارات» في الفلسفة للمحقّق الطوسي، رسالة الحديقة الوردية في السوانح المعراجية(خ)، رسالة مرقاة الأسرار ومعراج الأنوار (خ) في ربط الحادث بالقديم وحدوث العالم، رسالة المقصد الأسنى(خ) في تحقيق ماهية الحركة ووجودها (خ)، وأسرار العبادات (ط)، وغير ذلك.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

وكان قد أتمّ المجلد الثالث من شرحه على التوحيد في عام(١١٠٧هـ).

٥٣١

الجيلاني*

(...ـ١١٤٤هـ)

محمد شفيع بن فـرج الجيلاني الرشتي، العالم الإمامـي، المتكلّم، أخو العالم الكبير المتكلّم محمد رفيع.[١]

أخذ العلم وروى عن: محمد باقـر بن محمد تقي المجلسي، والفقيه المتكلّم محمد بن عبد الفتاح التنكابني المعروف بسراب، وآخرين.

وأصبح عالماً بدقائق العلوم العقلية والنقلية.[٢]

أشاد به عبد النبي القزويني، وقـال في وصفه (بعد حذف بعض عباراته): العالم المتكلم، المحقّق، المدقق، من أجلّة أولي العلم.

تولّـى المترجم منصب شيخ الإسـلام في رشت وفي شيراز ثمّ في أصفهـان بعد جلاء الأفاغنة عنها عام (١١٤٢هـ).

---

* تتميم أمل الآمل ١٨٤ برقم ١٣٧، نجوم السماء ٢٢٤ برقم ٤١ (مؤسسة انتشارات اميركبير ـ طهران)، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٣٤٧، الذريعة ٣/ ٥٥ برقم ١٤٠ و ٣٧٦ برقم ١٣٦٧، تلامذة العلاّمة المجلسي ١٦٣ برقم ٢٥٨، تراجم الرجال ٣/ ٢٦٦ برقم ٢٣٥٠، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ٣٧٩ برقم ٣٨٦٨، معجم التراث الكلامي ٢/ ٣٠ برقم ٢٦٢٢.

١. المتوفّى (حدود ١١٥٥هـ)، وقد مضت ترجمته.

٢. نعته بذلك أُستاذه سراب في إجازته له.

تتلمذ عليه وروى عنه جماعة، منهم: محمد إبراهيم بن محمد (غياث الدين) الخوزاني القاضي، ومحمد بن محمد زمان الكاشاني، ومحمد مهدي بن محمد صالح الفتوني العاملي.

ووضع مؤلفات، منها: رسالة في البداء(خ) بالفارسية وله عليها حواش، وتحقيق النظر في كيفية إدراك البصر (نسخة منه في مكتبة شيخ الشريعة الأصفهاني بالنجف).

توفّي ليلة النصف من شعبان سنة أربع وأربعين ومائة وألف.

وستأتي ترجمة ولده المتكلّم محمد علي (صدر الأفاضل) في آخر هذا الجزء تحت عنوان (المتكلّمون الذين لم نظفر لهم بتراجم وافية).

٥٣٢

الأسترابادي*

(١٠٤٥ـ بعد ١١١٧هـ)

محمد شفيع بن محمد علي بن أحمد بن الحسين (كمال الدين) بن محمد الأسترابادي الأصل، الأصفهاني، سبط التقي المجلسي، أحد كبار علماء الإمامية.

ولد في أصفهان سنة خمس وأربعين وألف.

وأخذ عن والده الفقيه الرجالي محمد علي(١٠١٠ـ ١٠٩٤هـ)، وعن غيره.

ووجه أكثر عنايته ـ كما يبدو من مؤلفاته ـ نحو المباحث الكلامية والفلسفية.

وأصبح من الفضلاء الأعلام، والكبراء العظام.[1]

تتلمذ عليه وروى عنه: محمد أكمل بن محمد صالح البهبهاني (والد الأُستاذ الوحيد)، والسيد محمد بن علي بن حيدر العاملي المكي المجاز منه عام

---

* تتميم أمل الآمل ١٨٠ برقم ١٣٥، الفيض القدسي ٢٤٧، هدية العارفين ٢/ ٣٠٥، الفوائد الرضوية ٥٤٢، تذكرة القبور ٣٦٩ برقم ٦٠٢، أعيان الشيعة ٩/ ٣٦٤، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٣٤٢، الذريعة ٦/ ١٠٥ برقم ٥٦٦، ١٤/ ١٣ برقم ١٥٣٦، معجم المؤلفين ١٠/ ٧٠، تراجم الرجال ٣/ ٢٦٥ برقم ٢٣٤٧، معجم التراث الكلامي ١/ ١٥٥ برقم ٤٣٦٠ و ٣٣٦ برقم ١٣٣٠، ٣/ ٤٦ برقم ٤٩٤٦، ٤/ ٧٦ برقم ٧٨٩٤.

١. وصفه بذلك وبغيره عبد النبي بن محمد تقي القزويني في «تتميم أمل الآمل».

(١١١٧ هـ)[١]، و إسماعيل القاري، وغيرهم.

ووضع مؤلفات، منها: أُصول الدين (خ) بالفارسية في إثبات الواجب تعالىٰ والنبوة والإمامة والمعاد، حواش على أوائل كتاب «الشافي» في الإمامة للشريف المرتضى (خ)، شرح عقائد «التهذيب» لسعد الدين التفتازاني، كتاب الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، حاشية على «شرح الإشارات» في الفلسفة للمحقّق نصير الدين الطوسي، وشرح قصيدة[٢] الفرزدق في مدح الإمام زين العابدين عليه السلام (خ)، وغير ذلك.

توفّي بعد سنة سبع عشرة ومائة وألف.[٣]

وأعقب : محمد قاسم، ومحمد طاهر.

ولمحمد قاسم هذا ولد اسمه محمد علي، كتب نسخة من «الأربعين» لجدّه صاحب الترجمة في سنة (١١١٦ هـ).[٤]

---

١. انظر طبقات أعلام الشيعة.

٢. وهي من القصائد الشهيرة، وإليك بعض أبياتها:

هذا الذي تعرفُ البطحاءُ وطأتَهُ ... والبيتُ يعرفُهُ والحِلُّ والحَرَمُ

هذا ابنُ خير عباد اللهِ كُلِّهِمُ ... هذا التقيّ النقيّ الطاهر العَلَمُ

يكاد يُمسكه عرفان راحته ... رُكنُ الحطيم إذا ما جاء يستلمُ

إذا رأتهُ قريش قال قائلُها ... إلى مكارم هذا ينتهي الكَرَمُ

إنْ عُدّ أهلُ التقىٰ كانوا أئمّتَهُم ... أو قيل مَنْ خيرُ أهلِ الأرضِ قيل هُمُ

هذا ابن فاطمة إن كنتَ جاهلهُ ... بِجَدِّهِ أنبياءُ اللهِ قد خُتِموا

يُغضي حياءً ويُغضىٰ من مهابَتِهِ ... فما يكلَّم إلاّ حين يبتسمُ

٣. وفي هدية العارفين: توفّي بالبحرين سنة (١١٠٦ هـ).

٤. انظر تراجم الرجال.

٥٣٣

الخاتون آبادي*

(١٠٥٨ـ١١٢٦هـ)

محمد صالح بن عبد الواسع بن محمد صالح بن إسماعيل الحسيني، الأصفهاني الخاتون آبادي، أحد علماء الإمامية.

ولد سنة ثمان وخمسين وألف.

وتلمذ لأساتذة الفلسفة والكلام والفقه والحديث: الحسين بن جمال الدين الخوانساري، ومحمد بن الحسن الشيرواني، ومحمد باقر بن محمد تقي المجلسي وصاهره على ابنته.

---

* الإجازة الكبيرة للتستري٤٢، نجوم السماء٢٢٩برقم ٥٠(مؤسسة انتشارات أميركبير ـ طهران، ١٤٢٤هـ)، روضات الجنات ٢/ ٣٦٥(ضمن الترجمة المرقمة ٢٢١)، الفيض القدسي١٧٨برقم ٢، مستدرك الوسائل(الخاتمة)٢/ ٥٧، هدية العارفين٢/ ٣٠٠، إيضاح المكنون١/ ٣٠٧، الفوائد الرضوية ٥٤٦، أعيان الشيعة ٩/ ٣٧١، ريحانة الأدب٢/ ١٠٢، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٣٦٨، مصفى المقال٢٠١، الذريعة٢/ ٥١٥برقم ٢٠٢٤، ٥/ ٢٨برقم ١٢٣، ٤/ ٥١٦برقم ٢٢٩٢، ٦/ ٢٨٩ برقم ١٥٥٦و ٣٨٥برقم ٢٤٠٥، ١٤/ ٩٤برقم ١٨٧٦، ١٥/ ٢٧٣برقم ١٧٧٨و مواضع غيرها، معجم المؤلفين١٠/ ٨٤، معجم المفسرين٢/ ٥٣٧، مفاخر اسلام لعلي الدواني ٨/ ٣٩٥، موسوعة طبقات الفقهاء١٢/ ٣٨٤برقم ٣٨٧١، معجم التراث الكلامي١/ ٣٦١برقم ١٤٧٤و ٥٦٥برقم ٢٥١٠، ٢/ ٣٠٨برقم ٣٩٠٩و ٤١١برقم ٤٣٨٤، ٣/ ٨٤برقم ٥١٢٩، ٤/ ٢٣٦برقم ٨٦٢٢.

وحاز ملكة الاجتهاد، وتضلّع من عدة فنون.

وأُسند إليه منصب شيخ الإسلام بأصفهان مرّتين.

أثنى عليه حفيده السيد عبد الباقي[١] في إجازته للسيد محمد مهدي بحر العلوم، ونعته بالعلامة المحقّق المدقق، نخبة الفقهاء المتكلّمين.[٢]

وقد تتلمذ على السيد المترجم وروى عنه: ولده السيد محمد حسين[٣]، وأحمد ابن إسماعيل بن عبد النبي الجزائري النجفي، والسيد نور الدين بن نعمة الله الجزائري، وابن أُخته أبو الحسن بن محمد طاهر الفتوني العاملي، والسيد أحمد العلوي الخاتون آبادي، وغيرهم.

ووضع مؤلفات، منها: الإيمان والكفر وتحقيق معناهما، الجامع في الأُصول والعقائد، رسالة في إثبات عصمة الأئمّة، تفسير سورة التوحيد، حدائق المقرّبين بالفارسية في بيان أحوال الملائكة والأنبياء والأئمّة والسفراء والعلماء، الحديقة السليمانية، شرح «من لا يحضره الفقيه» للشيخ الصدوق، تقويم المؤمنين، وذريعة النجاح بالفارسية في أعمال السنة، وغير ذلك.

توفّي في شهر صفر سنة ست وعشرين ومائة وألف[٤]، وكان قد ولي منصب شيخ الإسلام للمرة الثانية في شهر ذي الحجّة عام (١١٢٥هـ).

وقال أكثر مترجميه إنّ وفاته كانت في سنة (١١١٦هـ).

---

١. هو السيد عبد الباقي بن محمد حسين بن محمد صالح (صاحب الترجمة) الخاتون آبادي (المتوفّى ١٢٠٧هـ).

٢. انظر نجوم السماء.

٣. المتوفّى (١١٥١هـ)، وقد مضت ترجمته.

٤. طبقات أعلام الشيعة.

أقول: يبدو أنّ أوّل من أرّخ وفاته بسنة (١١١٦هـ) هو الشيخ النوري في«الفيض القدسي» و «خاتمة مستدرك الوسائل»، ولعلّ منشأ ذلك هو قول مؤلّف «روضات الجنات» عند ذكر صاحب الترجمة: (كان حيّاً إلى سنة ست عشرة ومائة وألف)، فحسب النوري أنّ هذه سنة وفاته.

٥٣٤

الرُّوغَني*

(...ـ١١١٦هـ)

محمد صالح بن محمد باقر القزويني، العالم الإمامي، الحكيم، الأديب، المعروف بالروغني.

ولد في قزوين.

والتحق بمدرسة النواب، فتلمذ لمحمد كاظم الطالقاني القزويني(المتوفّى ١٠٩٤هـ).

وتلمذ أيضاً للمحدث المتكلّم الخليل بن الغازي القزويني (المتوفّى ١٠٨٩هـ).[1]

وانتقل إلى مدينة مشهد (بخراسان) سنة بضع وسبعين وألف، فسكنها، وعكف على البحث والتأليف والترجمة، حتّى حاز مقاماً علمياً رفيعاً فيها.

---

*. أمل الآمل٢/ ٢٧٧برقم ٨١٨، رياض العلماء٥/ ١١٠، الفوائد الرضوية٥٤٧، كشف الأستار للصفائي٣/ ٣٢٠ـ ٣٢١، ريحانة الأدب٢/ ٣٤٣، طبقات أعلام الشيعة٥/ ٢٨٣، الذريعة ٢/ ٣٢٧برقم ١٣٠٠، ٤/ ٩١برقم ٤١٠، مستدركات أعيان الشيعة٣/ ٢٣١، تراجم الرجال٣/ ٢٩١برقم ٢٤٠٣، اثرآفرينان٣/ ١٥٠، معجم التراث الكلامي١/ ٤١٩برقم ١٧٥٩و ٤٧٦برقم ٢٠٦٩، ٢/ ٢٣٦برقم ٣٥٧٢، ٥/ ٢٠٨برقم ١١٢٦٦.

١. انظر رياض العلماء٢/ ٢٦٣.

وإليك جانباً من مؤلفاته: الإمامة (نسخة منه عند السيد هادي الخراساني الحائري)، معنى التفويض (خ)، أكل آدم من الشجرة، ترجمة توحيد المفضّل(خ) باللغة الفارسية ، ترجمة وشرح نهج البلاغة(ط) بالفارسية، رسالة في جواب الرجل المرتدّ، ترجمة «عيون أخبار الرضاعليه السلام» للشيخ الصدوق بالفارسية، حكمت إسلام (ط) بالفارسية، ترجمة عهد الإمام عليعليه السلام إلى مالك الأشتر بالفارسية، ترجمة وشرح الصحيفة السجادية بالفارسية، والمقامات، وغير ذلك.

توفّي بمدينة مشهد سنة ست عشرة ومائة وألف.[1]

---

١. قال عبد الحسين الصالحي: ظفرت بتاريخ وفاته بخطّ أحد تلاميذه على ظهر كتاب «حكمت اسلام» الموجودة عندنا. انظر مستدركات أعيان الشيعة.

٥٣٥

القزويني*

(١٠٨٩_١١٧٥هـ)

محمد صالح بن محمد زمان الحسيني، الطالقاني الأصل، القزويني، من أعلام أُسرة آل الرفيعي.[١]

ولد في قزوين سنة تسع وثمانين وألف.

وبدأ دراسته الأُولىٰ علىٰ والده (المتوفّى ١١١٠هـ) وغيره من علماء قزوين.

والتحق بحوزة أصفهان لإكمال دراسته، فتتلمذ في الفقه والأُصول والفلسفة والكلام والحديث وغيرها على أساتذة هذه العلوم، ومنهم: رضي الدين محمد بن الحسين الخوانساري (المتوفّى ١١١٣هـ)، وأخوه جمال الدين محمد بن الحسين الخوانساري (المتوفّى ١١٢٢هـ)، والخليل بن محمد أشرف القائني، والسيد محمد باقر بن إسماعيل بن محمد باقر الخاتون آبادي (المتوفّى ١١٢٧هـ)،

---

* تتميم أمل الآمل٧٨(ضمن ترجمة السيد محمد باقر الخاتون آبادي المرقمة ٢٩) و ١٢١(ضمن ترجمة محمد حسين اللنباني المرقمة ٧٣)، الفيض القدسي١٩٥، طبقات أعلام الشيعة٦/ ٣٧٤، الذريعة ١/ ١٥٢برقم ٧٣١، مستدركات أعيان الشيعة٩/ ٢٥٧(نقلاً عن الشيخ عبد الحسين الصالحي)، دانشمندان خوانسار ٢٥٤برقم ١٧ و ٢٧٤برقم ٣.

١. لم تتعرّض المصادر المتوفرة لدينا(باستثناء مستدركات أعيان الشيعة) إلى اسم والد المترجم وأسرته، ولم تُشر إلى تاريخ مولده ووفاته.

ومحمد حسين بن الحسن الديلماني الجيلاني اللنباني (المتوفّى ١١٢٩هـ).[1]

ورجع إلى قزوين، فتصدى للتدريس والإفادة، فالتف حوله جمع من روّاد العلم، ومنهم عبد النبي بن محمد تقي القزويني صاحب «تتميم أمل الآمل».

وزاول الكتابة في المباحث الفلسفية والكلامية، فكان من نتاجاته فيهما: رسالة في الإمامة، وحاشية على كتاب «الشفاء» لابن سينا، وغير ذلك.

توفّي بقزوين سنة خمس وسبعين ومائة وألف.

---

١. عدّ الشيخ الطهراني في «طبقات أعلام الشيعة» من أساتذة المترجَم: آقا حسين بن جمال الدين الخوانساري(المتوفّى ١٠٩٨هـ)، ومحمد باقر السبزواري(المتوفّى ١٠٩٠هـ). وهو سهو كما ترىٰ.

٥٣٦

الخلخالي*

(١٠٩٥_١١٧٥هـ)

محمد صالح بن محمد سعيد بن محمد حسين بن علاء الدين الخلخالي، أحد علماء الإمامية بالحكمة والكلام والعرفان.

ولد سنة خمس وتسعين وألف.

وتلمذ للفيلسوف محمد صادق بن معز الدين محمد الأردستاني (المتوفّى ١١٣٤هـ).

ووجّه أكثر عنايته نحو الفلسفة والكلام والعرفان.

وكان فقيهاً.

تتلمذ عليه ولده محمد سعيد، وغيره.

ألف كتباً ورسائل، منها: رسالة في معرفة الله ومعرفة النفس، شرح حديث

---

* أعيان الشيعة٩/ ٣٧٠، طبقات أعلام الشيعة٦/ ٣٦٩، الذريعة٣/ ٣٠١برقم ١١٢١، ١٢/ ١٥٧برقم ١٠٥٤، ١٣/ ٢٠٢برقم ٧٠٧، ١٥/ ٢٥٠برقم ١٦١٧، ٢٠/ ٢٧٩برقم ٢٩٦٩، ٢١/ ٢٦٢برقم ٤٩٥٠، معجم المؤلفين١٠/ ٨٦، مفاخر آذربايجان١/ ١٠٦برقم ٤٨، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ٣٨٥برقم ٣٨٧٢، معجم التراث الكلامي٤/ ٥٦برقم ٧٧٩٠، ٥/ ٢٠٢ برقم ١١٢٢٥.

العالم العلوي(خ) المروي عن أمير المؤمنين عليه السلام بالفارسية، التأملات العشرة، رسالة في وحدة الوجود، سراج السالكين، حاشية على «الحكمة الصادقية» لحمزة الجيلاني تقريراً لأبحاث أُستاذه الأردستاني المذكور، رسالة مرآة العقل، شرح قصيدة الفندرسكي اليائية المنظومة باللغة الفارسية، والعروة الوثقىٰ، وغير ذلك.

توفّي بخلخال سنة خمس وسبعين ومائة وألف.[1]

١. وفي أعيان الشيعة: سنة (١١٣٤هـ)، وهو اشتباه بسنة وفاة أُستاذه الأردستاني.

٥٣٧

الحزين*

(١١٠٣_١١٨٠هـ)

محمد علي بن أبي طالب بن عبد الله بن علي بن عطاء الله الزاهدي، اللاهيجي الجيلاني، الأصفهاني، العالم الإمامي، الكاتب الموسوعي، المتلقّب في شعره بـ(الحزين).

---

* تذكرة المعاصرين(مع المقدمة بقلم معصومة سالك)، تاريخ وسفرنامه حزين (مع المقدمة بقلم علي الدواني)، نجوم السماء٣٠٦برقم ١٦١(مؤسسة انتشارات أميركبير ـ طهران، ١٤٢٤هـ)، هدية العارفين٢/ ٢٩٤، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام مج٢/ ٨٢٩برقم ٦٢٤، أعيان الشيعة١٠/ ٦ و ١٧، ريحانة الأدب٢/ ٤١، طبقات أعلام الشيعة٦/ ٥١٥، الذريعة١/ ٦٧برقم ٣٢٩و ٦٨برقم ٣٣٤و ٥٣١برقم ٢٥٩٢، ٢/ ٢٤٩برقم ٩٩٨و ٣٢٩برقم ١٣٠٩، ٣/ ١١٨برقم ٤٠٠، ٧/ ١٩برقم ٨٤و ٢٣٩برقم ١١٥٨و ٢٤٣برقم ١١٧٨، ١٠/ ٢٣٣برقم ٧٤١، ١٢/ ٤٢برقم ٢٥٠و ٢٨٨برقم ١٩٣٦، ١٥/ ٧٥برقم ٤٩٨، ١٨/ ١٧٧برقم ١٢٧٣، ٢١/ ١٧برقم ٣٧٢٧و ٢٤٨برقم ٤٨٧١، و مواضع كثيرة، معجم المؤلفين١١/ ١٩(وله فيه ترجمتان)، موسوعة طبقات الفقهاء١٢/ ٣٨٨برقم ٣٨٧٤، معجم التراث الكلامي١/ ١٠٤برقم ١٩٠و ١٠٥برقم ١٩٣و ١١٧برقم ٢٦٢ و ٤٠٥برقم ١٦٩٧و ٤٧٧برقم ٢٠٧٣، ٢/ ٧١برقم ٢٨١٨ و ٧٤برقم ٢٨٣٤و ٢٠٨برقم ٣٤٣٢ـــ ٣٤٣٣و ٢٤٧برقم ٣٦٢٢و ٣٦٢٤و ص ٢٨٢برقم ٣٧٨١و ٢٨٤برقم ٣٧٨٨و ٣٠٤برقم ٧٨٩٣و ٣٥٠برقم ٤١٠١، ٣/ ١٠٩برقم ٥٢٤٧ و ١١٥برقم ٥٢٧٣و ٢٢١برقم ٥٧٥٤و ٤٠٨برقم ٦٧٣٩، ٤/ ١٥برقم ٧٥٨٠و٣٦٧ برقم ٩٢٥٥، ٥/ ٢٠٤برقم ١١٢٣٧و مواضع غيرها.

ولد في أصفهان سنة ثلاث ومائة وألف.

ودرس عند: والده (المتوفّى ١١٢٧هـ)، وكمال الدين حسن (حسين) الفسوي، ومحمد طاهر بن أبي الحسن القائني، وعناية الله الجيلاني، والسيد حسن الطالقاني، وهادي بن محمد صالح المازندراني، وخليل الله الطالقاني.

وسافر إلى شيراز طلباً للعلم، فتتلمذ على: شاه محمد الشيرازي، ومحمد مسيح بن إسماعيل الفسوي ولازمه نحو أربع سنوات، وغيرهما.

ورجع إلى أصفهان، فاختصّ بالفيلسوف محمد صادق بن معز الدين الأردستاني (المتوفّى ١١٣٤هـ).

وفاق أقرانه في كثير من العلوم والفنون، وقرض الشعر بالعربية والفارسية.

وشرع في وضع عدد من المؤلفات خصوصاً في الموضوعات الفلسفية والكلامية والعرفانية.

ثمّ غادر أصفهان قبل أيام قليلة من سقوطها بيد الأفغان عام (١١٣٥هـ)، فتنقّل في مدن إيران، و زاول في بعض الأوقات التدريس في التفسير والحديث والفلسفة والكلام.

وسافر إلى الحجاز عام (١١٤٣هـ) وإلى العراق فأقام في النجف نحو ثلاث سنوات، ثمّ عاد إلى بلاده التي لم يلبث أن بارحها عام (١١٤٦هـ)، فدخل بلاد السند، ثمّ بلاد الهند، فمكث في دهلي عدة سنوات، ثمّ انتقل إلى(أكبر آباد) فـ(عظيم آباد)، ثمّ استقرّ في (بنارس) ودأب فيها على المطالعة والبحث والتأليف نحو عشرين عاماً.

وقد كتب في فنون شتى، منها: الفلسفة والمنطق والكلام والتاريخ والفقه والتفسير والأدب.

وإليك جانباً من مؤلفاته الجمّة[1]: كنه المرام في القضاء والقدر وخلق الأعمال، معرفة الباري وما يتعلّق به باللغة الفارسية، الإغاثة (خ) بالفارسية في إثبات الإمامة، إبطال الجبر والتفويض بالفارسية ، إبطال التناسخ بالفارسية، مصابيح الظلام في إرادة الكلام بالفارسية، هداية الأُمم في الحدوث والقدم، الردّ على التناسخية، خلق الأعمال، الردّ على النصارىٰ في القول بالأقانيم بالفارسية، رسالة في الحسن والقبح العقليين بالفارسية، وجوب النص على الإمام بالفارسية، الخلافيات بالفارسية في تحقيق بعض المسائل التي اشتهر فيها الخلاف بين الأُمّة الإسلامية، حصر ضروريات الدين بالفارسية، بشارة النبوة بالفارسية، رسالة في تحقيق المعاد الروحاني بالفارسية، شجرة الطور في شرح آية النور(ط)، إثبات تجريد النفس بالفارسية، المناظرات والمحاضرات بالفارسية، دعائم الدين، سيف الله المسلول على أعداء آل الرسول، تعليقات على كتاب «النجاة» لابن سينا، اللمع في إزهاق البدع، رياض الحكمة بالفارسية، خلاصة المنطق، تفسير سورة الحشر، مناسك الحجّ بالفارسية، رسالة في الشك والسهو بالفارسية، أخبار أبي تمام الطائي، أخبار صفي الدين الحلّي، أخبار عبد الله بن بُديل بن ورقاء، تذكرة المعاصرين (ط) بالفارسية في التراجم، السوانح العمرية (ط)، تاريخ وسفرنامه حزين (ط)، اللباب في علم الحساب، الجمع بين الحكمة والشريعة بالفارسية، فضائل القرآن بالفارسية، معرفة التقويم وأحكام النجوم بالفارسية، تذكرة العاشقين(ط) وهو شعر مثنوي نظمه في سنة (١١٦٥هـ)، والدعوات الصالحات وأسماء الله الحسنىٰ، وغير ذلك كثير.

وترجم بالفارسية: دعاء الصباح المروي عن الإمام علي عليه السلام، ورسالة والده في تحقيق ما هو الحقّ في مسألة العلم، وغيرهما.

١ـ أورد له في نجوم السماء، مائة وستة وتسعين مؤلَّفاً.

توفّي بمدينة (بنارس) في الحادي عشر من جمادى الأُولى سنة ثمانين ومائة وألف، ودُفن بها.

وله شعر كثير.

قال المؤرخ الشريف عبد الحي الحسني (المتوفّى ١٣٤١هـ): وأبياته بالفارسية تقارب عشرين ألفاً، وله أبيات بالعربية لا تقارب الفارسية في الحلاوة.[1]

ومن شعره:

فـــو الـــذي حجّـت الـــزوّارُ كعبتَـــهُ
وكـم هنـــــــــالـكَ من داعٍ ومُبتهـلِ

جـــــرىٰ مجاري دمعي حـبّ حضرتـــــه
وأشرقَ الشـــوق في صـــدري بـــلا طَفَلِ

ليس اصطبـاري ببعـد الـدار عن سكنٍ
بل من نحـولي ــ يـا غـوثـي ــ و من فَشَلي

وكم دعـــوتك يـــا كهفي ومعتمـــدي
مستنصراً، فـــأْتِني بـــالنصر عـن عَجَلِ

اسمعْ كـــلامي ودعْ لاميّـــةً سَلفـتْ
الشمس طـــالعـــة تُغنيـك عن زُحَـلِ

منّـي الأنين ومنكـم مـــــا يليـق بكـم
بـــذلتُ جُهـدي لكـم لابـدّ من بَـــدَلِ

---

١. الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، المسمّى بـ«نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر».

٥٣٨

مسيحا الفسوي*

(نحو ١٠٣٧ـ ١١٢٧هـ)

محمد مسيح بن إسماعيل الفسوي الشيرازي، العالم الإمامي، المجتهد، الجامع للفنون، الشهير بـ(مسيحا).

ولد في قصبة فدشكوه (من أعمال فسا بفارس) نحو سنة سبع وثلاثين وألف.

وتتلمذ في شيراز على الشاه أبو الولي الشيرازي النسابة، وفي أصفهان على المحقق الحسين بن جمال الدين محمد الخوانساري (المتوفى ١٠٩٨هـ)، وأجاز له محمد باقر المجلسي.

وبذل أقصىٰ جهده في التحصيل حتّى أصبح له مقام رفيع في مختلف

---

* تذكرة المعاصرين١٠١، نجوم السماء ٢١٦برقم ٣٣(مؤسسة انتشارات أميركبير ـ طهران، ١٤٢٤هـ)، الفوائد الرضوية٦٤٣، أعيان الشيعة ٩/ ٤١٣، ١٠/ ٥٦و ١٢٥، ريحانة الأدب٥/ ٣١٤، طبقات أعلام الشيعة٦/ ٧٢٣، الذريعة١/ ١٠٩برقم ٥٢٨، ٤/ ٣٦١برقم ١٥٧٣، ١٦/ ٢٨ برقم ١١٢، ٢٦/ ٢٨٢ برقم ١٤١٢، الغدير١١/ ٣٦٩، معجم المؤلفين ١٢/ ٢٢، تلامذة العلامة المجلسي٥٩برقم ٨٧، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ٣٩٤برقم ٣٨٧٨، دانشمندان خوانسار١٧١برقم ٥٢، معجم التراث الكلامي١/ ١٥٦برقم ٤٤٠، ٢/ ٣١٥برقم ٣٩٤٦، ٣/ ١٥برقم ٤٨٠١و ٣٤برقم ٤٨٨٣، ٤/ ٣٣٩برقم ٩١٣٥.

العلوم العقلية والنقلية والأدبية.

وكان شاعراً، يتلقّب في شعره الفارسي بـ(معنى) وفي شعره العربي بـ(مسيح).

تولّى منصب شيخ الإسلام بشيراز في عهد سليمان وحسين الصفويّن.

وتصدىٰ لتدريس الفلسفة والمنطق والكلام والهيئة والحساب وغيرها.

تتلمذ عليه: كمال الدين حسين الفسوي (المتوفّى ١١٣٤هـ) واختصّ به، ومحمد علي بن أبي طالب الزاهدي الحزين ولازمه نحو أربع سنوات، ومحمد مؤمن ابن محمد قاسم الجزائري الشيرازي، وغيرهم.

ووضع مؤلفات، منها: حاشية على قسم الإلهيات من حاشية الخفري على شرح القوشجي لـ«تجريد الاعتقاد» للمحقّق نصير الدين الطوسي (خ)، حاشية على «شرح تجريد الاعتقاد» للقوشجي(خ) وتتعلق بمباحث الأُمور العامة إلى مبحث الوجود الذهني، إثبات الواجب تعالى (خ) بالفارسية، وتفضيل النبيﷺ وآله الطاهرين على الملائكة المقرّبين (نسخة منه في مكتبة السيد حسن الصدر)، ورسالة في القصر والإتمام بالفارسية.

وله خطب ومراسلات.

توفّي بفدشكوه سنة سبع وعشرين ومائة وألف.

ومن شعره، غديرية في (٩١) بيتاً، منها:

مَن لي بعاصف شمال يبلّغني

إلى الغريّ فيلقيني وينساني

إلى الـــذي فـــرض الـــرحمان طـــاعتـــه

على البريّـــــة مـن جـنٍّ وإنســـــانِ

علي المرتضـى الحاوي مـــــدائحـــــه

أسفـــار تـــوراة بل آيـــات فـــرقـــان

عمّ الـــورىٰ كـــرمـــاً فـــاق الـــذُّرىٰ شمَماً

روّى الثـــرىٰ عَنَماً من نحـــر فـــرســـان

فـــــالـــــديـن منتظـمٌ والشمل ملتئـمٌ

والكفـــر منهـــدمٌ مـن سيفـــه القـــاني

هـــو الـــذي من رســـول الله كـــان لـــه

مقـــامُ هـــارون من مـــوسى بن عمـــران

صلّى الإلـــه عليـــه مـــا بـــدتْ شُهُبٌ

بجُنح ليـلٍ ومـــا كـــرّ الجديـــدان

٥٣٩

البارفروشي*

(... ـ حياً بعد ١١٣٥هـ)

محمد نصير بن محمد معصوم البارفروشي المازندراني، أحد علماء الإمامية. يُعرف بالملا نصيرا.

تلمذ لعلماء عصره.

وتقدّم في أكثر من فنّ، واهتم بشكل واسع بالمسائل الكلامية والاعتقادية.

وكان يُقيم بمدينة بارفروش (بابُل)، وينسب نفسه في بعض مؤلفاته إلى مدينة مشهد (بخراسان)، فلعلّه درس فيها.

وضع مؤلفات، منها: نور اليقين بين المخافتين (خ) في أُصول الدين وفيه ردود على آراء بعض الفلاسفة، شمس البدور ولؤلؤ البحور (خ) في أُصول الدين، نور العيون (خ) في شرح خطبة الإمام علي الرضا عليه السلام في التوحيد، تحفة أُولي الأفهام في شرح خبر هشام، مرآة المصلين في تحقيق فروع الدين، وجنّة الساعي (نسخة

---

* طبقات أعلام الشيعة٦/ ٧٧٩، الذريعة٥/ ١٥٨برقم ٦٦٧، ٦/ ٣٨٣برقم ٢٤٠١، ٢٠/ ٢٨٧برقم ٢٩٩٩، ٢٤/ ٣٨٧برقم ٢٠٨٣، تراجم الرجال٣/ ٤١٠برقم ٢٦٧٩، معجم التراث الكلامي٤/ ١٠٩برقم ٨٠٤٨و ٥٣٣برقم ١٠٠٤٤، ٥/ ٤٤١برقم ١٢٤٠٣و ٤٤٧برقم ١٢٤٣١.

منه عنـد عبد الله البرهان بسبـزوار) في الأخلاق ويتضمن إثبـات إيمان أبي طالب وتراجم بعض الصحابة وشرحـاً مبسوطاً لحديث جنود العقل والجهل، وغير ذلك من المؤلفات.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

وكان حيّاً بعد فتنة الأفاغنة.

٥٤٠

نعيما*

(...ـ١١٦٠هـ)

محمد نعيم بن محمد تقي بن محمد جعفر بن محمد كاظم الطالقاني[1]،

---

* أعيان الشيعة ١٠/ ٨١، طبقات أعلام الشيعة٦/ ٧٩٠، الذريعة١٥/ ٣١٦برقم ٢٠٢٥، ١٦/ ٢٣٠برقم ٩٨٠، ١٧/ ٩برقم ٥٠، ٢٦/ ٤٩برقم ٣٢٩و ٢٧٢برقم ١٣٦٦، منهج الرشاد في معرفة العباد، مقدمة السيد جلال الدين الآشتياني، ومقدمة الأُستاذ رضا أُستادي، تراجم الرجال٣/ ٤١١برقم ٢٦٨١، معجم التراث الكلامي١/ ٢٩١برقم ١٠٧٧، ٣/ ٨٩برقم ٥١٤٩، ٤/ ٢٢٨برقم ٨٥٧٨و ٣٨٤برقم ٩٣٣٩، ٥/ ٢١٤برقم ١١٧٩٠.

١. اكتفت بعض المصادر (مثل أعيان الشيعة، وطبقات أعلام الشيعة) بذكر اسم المترجَم واسم أبيه دون الإشارة إلى أسماء أجداده، بينما تعرّض إلى ذلك بعض الكتّاب(كالسيد جلال الدين الآشتياني)، وقالوا: إنّه من ذريّة محمد كاظم الطالقاني المترجَم في «أمل الآمل، ٢/ ٢٩٥برقم ٨٨٨، و انّه أخو محمد المعروف بـ(الملائكة) المتوفّى (١٢٠٠هـ) والد الفقيه الشهير محمدتقي بن محمد (الملائكة) بن محمد جعفر بن محمد كاظم الطالقاني البرغاني (الشهيد ١٢٦٣هـ). والحقّ أنّ ثمّة تساؤلات راودتني بشأن هذا الرأي، لأنّه يدلّ على أنّ المترجَم قد أدرك جدّ والده، أعني محمد كاظم الطالقاني (المتوفّى ١٠٩٤هـ) أو وُلد بعد وفاته بمدة يسيرة، كما أنّ الأقوال اضطربت بشأن وفاة (محمد تقي بن محمد جعفر)، فقد أرّخها السيد الآشتياني بسنة (١١٨٦هـ)، بينما أرّخها الطهراني بسنة (١١٦١هـ)، وهذا يعني أنّه مات بعد (محمد نعيم) مع أنّ الأخير لا يقلّ عمره ـ على أقلّ التقديرات ـ عن ستين عاماً، لأنّه وضع بعض مؤلفاته عام (١١٢٣هـ) وقام بالتدريس ←

العالم الإمامي، الفيلسوف، العارف، المتكلّم، المعروف بالملاّ نعيما.

درس عند والده وغيره، وأكمل دراسته في اصفهان، متتلمذاً على: الفقيه المتكلّم محمد بن تاج الدين الحسن الأصفهاني المعروف بالفاضل الهندي، والفيلسوف محمد صادق بن معز الدين الأردستاني.[1]

ثمّ خرج من أصفهان خائفاً يترقّب إثر هجوم الأفغان عليها، متوجّهاً إلى مدينة قمّ التي مكث فيها فترة قصيرة، زاول خلالها التدريس والكتابة عام (١١٣٥هـ).

ثمّ استقرّ في الطالقان، مكبّاً على المطالعة والتأليف لا سيما في المباحث الفلسفية والكلامية التي تناولها في بعض كتاباته بعمق وتفصيل، يُعربان عن تضلّعه في هذه المباحث، واطلاعه الواسع على آراء وأقوال المتكلّمين والعرفاء والفلاسفة المسلمين وغير المسلمين، وقابلياته على التحليل والمناقشة والردّ على الشبهات.

وإليك أهمّ ما كتبه في هذه المجالات وغيرها: منهج الرشاد في معرفة المعاد[2](ط. في ثلاثة أجزاء) بحث فيه مختلف القضايا المتصلة بعقيدة المعاد من زاوية فلسفية وكلامية ووفق المنهج القائم على البراهين العقلية المدعمة

→

في قم عام (١١٣٥هـ)، ثمّ إنّ بقاء محمد الملائكة بعد أخيه (صاحب الترجمة) بأربعين عاماً يُعدّ أمراً مستبعداً وإن لم يكن مستحيلاً إلى غير ذلك من التساؤلات التي تنتظر إجابات واضحة. ومهما يكن من أمر ينبغي تسليط الضوء على هذا الموضوع ، وإعادة النظر في تواريخ وفيات بعض الأعلام المذكورين.

١. انظر مقدمة السيد الآشتياني.

٢. أتمّه في سنة (١١٥١هـ).

بالنصوص الإسلامية، رسالة فصل الخطاب في تحقيق الصواب(نسخة منها في مكتبة مجلس الشورى بطهران) في القضاء والقدر، العروة الوثقى في إمامة أئمة الهدى[١](خ)، رسالة أصل الأُصول (خ) في مباحث الوجود وتوحيد الذات وعينية الصفات وكيفية الجعل والإبداع، رسالة في حدوث العالم[٢](خ)، حواش على شرح المحقق الطوسي لكتاب «الإشارات» لابن سينا، رسالة في جريان التشكيك في العرضيات والذاتيات، حاشية [٣] على حاشية الدواني على حاشية الشريف الجرجاني على شرح قطب الدين الرازي لـ«مطالع الأنوار» لسراج الدين محمود الأرموي (نسخة منها في كرمانشاه رآها السيد محسن العاملي)، وتنقيح المرام في شرح «تهذيب الأحكام» للشيخ أبي جعفر الطوسي (قطعة منه في مكتبة مدرسة المروي بطهران)، وغير ذلك.

توفّي بالطالقان في شهر شوال سنة ستين ومائة وألف، وقبره في كركبود (من قرى الطالقان).[٤]

وله أعقاب، منتشرون في طهران وقم والطالقان وغيرها، يُعرفون بـ(النعيمي، والنعيمايي، والكركبودي والطالقاني).[٥]

---

١. ألّفه في سنة (١١٥٨هـ).

٢. أتمّها ببلدة الطالقان في عام (١١٣٦هـ).

٣. فرغ منها في (٢٥) صفر عام (١١٢٣هـ).

٤. انظر مجلة (پيام حوزه)، العدد ١٤، السنة الرابعة، ١٣٧٦هـ.ش (ملا نعيماى طالقاني وخاندان او).

٥. المصدر السابق.

٥٤١

الجزائري*

(١٠٥٠ـ١١١٢هـ)

نعمة الله بن عبد الله بن محمد بن الحسين الموسوي، الجزائري، التستري، أحد كبار علماء الإمامية.

ولد في قرية الصباغية (من قرى الجزائر بالبصرة) سنة خمسين وألف.

وبدأ دراسته الأُولىٰ بالجزائر، متتلمذاً على: القاضي يوسف بن محمد البناء الجزائري، ومحمد بن سليمان الجزائري، وفرج الله بن سلمان بن الحارث الجزائري.

وانتقل إلى شيراز لمواصلة دراسته، فأخذ في العلوم العقلية عن: شاه أبو

---

* أمل الآمل ٢/ ٣٣٦، رياض العلماء ٥/ ٢٥٣، الإجازة الكبيرة للتستري ٧٠، لؤلؤة البحرين ١١١، روضات الجنات ٨/ ١٥٠ برقم ٧٢٦، هدية العارفين ٢/ ٤٩٧، إيضاح المكنون ١/ ١٤٧ و ٥٩٩ و ٦١٧، ٢/ ١٤٣ و ٢١١ و ٢١٨ و ٣٥٥ و ٤٧٩ و ٥١٩ و ٥٢٨ و ٥٣٧ و ٥٦٦ و ٥٧٣ و ٦٧٩، الفوائد الرضوية ٦٩٤، الكنى والألقاب ٢/ ٣٣٠، أعيان الشيعة ٦/ ٧٨٥، ريحانة الأدب ٣/ ١١٢، مصفّى المقال ٤٨٣، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٧٨٥، الذريعة ٢/ ٣٦٨ برقم ١٤٩٧، ١١/ ٣١٦ برقم ١٩١٢، ١٢/ ٦٩ برقم ٤٩٠، ١٣/ ١٠٢ برقم ٣٢١، ١٧/ ٨ برقم ٤٠، ٢٢/ ١٤ برقم ٥٧٨٧، ٢٥/ ٢١٤ برقم ٣٤١، ومواضع أُخرى، الأعلام ٨/ ٣٩، معجم المؤلفين ١٣/ ١١٠، نابغة فقه و حديث، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ٤١٩ برقم ٣٨٩٧، معجم التراث الكلامي ١/ ٥٠٢ برقم ٢٢١٣، ٣/ ٤٨٥ برقم ٧١٥٢، ٤/ ٣٢ برقم ٧٦٦٥ و ٤٣٤ برقم ٩٥٨٠، ٥/ ٢٢٧ برقم ١١٣٥٥.

الولي بن شاه تقي الدين محمد الشيرازي، وإبراهيم بن صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي، وفي العلوم النقلية عن: صالح بن عبد الكريم الكرزكاني البحراني، وعبد علي بن جمعة العروسي الحويزي، وجعفر بن كمال الدين البحراني.

ثمّ عزم على إتمام دراسته، فورد أصفهان، وأقام بها ثمانية أعوام، حضر خلالها على أكابر علماء الفقه والفلسفة والكلام، ومنهم: الحسين بن جمال الدين محمد الخوانساري، ومحمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري، ومحمد محسن بن المرتضى الكاشاني المعروف بالفيض، والسيد رفيع الدين محمد بن حيدر الطباطبائي النائيني.

كما لازم العالم الشهير المحدّث محمد باقر بن محمد تقي المجلسي، وأخذ عنه قسطاً وافياً من العلوم العقلية والنقلية والأدبية.

وأكبّ على المطالعة حتى حاز منزلة سامية في العلوم لا سيما الحديث الذي عُني به عناية قصوىٰ.

ذكره معاصره عبد الله الأفندي، وقال في وصفه: فقيه، محدث، أديب، متكلّم، مدرّس.

تولّى السيد المترجم التدريس بمدرسة الميرزا تقي دولت آبادي.

وعاد إلى بلدته الجزائر، فصادف ذلك غزو الجيش التركي لمدينة البصرة عام (١٠٧٨هـ)، فغادرها إلى الحويزة ثمّ إلى تستر التي رحّب به أهلها وحاكمها، فاتخذها موطناً، وتولّى بها الإمامة والتدريس والقضاء ومنصب شيخ الإسلام ونائب الصدر.

وأمضى جلّ عمره بالإفادة ونشر العلم وبثّ الأحكام، وساهم بشكل فاعل

في بعث الحركة العلمية من جديد في مدينة تستر التي أضحت موئلاً لروّاد العلم.

تتلمذ عليه وروىٰ عنه جمع، منهم: ولده السيد نور الدين، ومحمد بن محمد محسن الكاشاني المعروف بعلم الهدى، وأبو الحسن بن محمد طاهر الفتوني العاملي، وعلي بن الحسين بن محيي الدين الجامعي العاملي، ومحمد باقر بن محمد حسين التستري، وفتح الله بن علوان الكعبي الدورقي، ويعقوب بن إبراهيم البختياري الحويزي، وشمس الدين بن صفر البصري الجزائري، والسيد أبو القاسم بن محمد بن عيسى المرعشي التستري.

ووضع ما يربو على خمسين مؤلَّفاً، منها: أُنس الوحيد في شرح «التوحيد» للشيخ الصدوق (ط)، مقامات النجاة في شرح الأسماء والصفات(خ)، شرح «الاعتقادات» للشيخ الصدوق، قاطع اللجاج في شرح «الاحتجاج» لأبي منصور أحمد بن أبي طالب الطبرسي، كتاب في حلّ المشكلات من المسائل الحكمية والكلامية والفقهية، رياض الأبرار في مناقب الأئمّة الأطهار(خ) في ثلاثة مجلدات كبار، الأنوار النعمانية في معرفة النشأة الإنسانية (ط. في جزءين)، هدية المؤمنين وتحفة الراغبين(خ) في الفقه، كشف الأسرار في شرح «الاستبصار» للشيخ الطوسي في ثلاثة مجلدات، زهر الربيع (ط) في الأدب، حاشية على «مغني اللبيب» في النحو لابن هشام، وحاشية على «أمل الآمل» في التراجم للحرّ العاملي، وغير ذلك.

توفّي في (جايدر)[1] بعد تشرّفه بزيارة الإمام علي الرضا عليه السلام، وذلك في شوال سنة اثنتي عشرة ومائة وألف.

---

١. من قرىٰ (بالا گريوه) في قسم (ملاوي) التابع لقضاء (خرّم آباد) بمحافظة (لرستان). لغت نامه دهخدا.

٥٤٢

البلادي*

(...ـ بعد ١١٤٧هـ)

ياسين بن صلاح الدين بن علي بن ناصر بن علي، أبو الصلاح البلادي، البحراني ثمّ الشيرازي، أحد علماء الإمامية وفقهائهم.

تلمذ لعلماء البحرين وروى عنهم، ومنهم: محمد بن يوسف بن علي بن كنبار البلادي.

وتضلّع من عدّة علوم، وعُني بالكلام ومسائله.

تولّى إمامة الجمعة والجماعة، وانتهت إليه رئاسة القضاء والحسبة الشرعية.

ثم غادر بلاده ـ بعد سيطرة الخوارج عليها ـ إلىٰ إيران، فاستوطن مدينة جُوَيْم أبي أحمد (من توابع فارس)، وواصل بها نشاطه العلمي والديني.

وضع ما يربو على عشرين مؤلَّفاً، منها: رسالة النور (خ) في الكلام، رسالة

---

* أنوار البدرين٢٢١برقم ٩٥، أعيان الشيعة١٠/ ٢٨٢، طبقات أعلام الشيعة٦/ ٨١٦، الذريعة٦/ ١٢٦برقم ٦٨٠، ١٣/ ٢٠٠برقم ٧٠٢، ١٧/ ٢١٠برقم ١١٣٤، ٢٤/ ٣٥٥برقم ١٩١٤و مواضع أُخرى، تراجم الرجال٤/ ٤٨برقم ٢٩٣٨، علماء البحرين٢٧١برقم ١٣١، موسوعة طبقات الفقهاء١٢/ ٤٣٠برقم٣٩٠٣، معجم التراث الكلامي٣/ ٥٣برقم ٤٩٨٠، ٤/ ٥٦ برقم ٧٧٨٧و ٤٧٢برقم ٩٧٧٧.

القول السديد في شرح كلمة التوحيد، حاشية على «شرح العقائد العضدية» لجلال الدين الدواني، شرح حديث «الشقيّ شقيّ في بطن أُمّه»، منظومة لآلئ البحرين في المنطق، حاشية على «غاية المأمول في شرح زبدة الأُصول» في أُصول الفقه للفاضل جواد بن سعد الكاظمي، حاشية على «الروضة البهية» في الفقه للشهيد الثاني، والروضة العلية[1] في شرح «الألفية» في النحو لابن مالك، والكشكول، وغير ذلك.

لم نظفر بتاريخ وفاته، ولكن يظهر من بعض تعليقاته أنّه كان حيّاً سنة (١١٤٧هـ).

ولعبد الله بن صالح السماهيجي كتاب «منية الممارسين في أجوبة الشيخ ياسين» ويتضمن الإجابة عن تسعين مسألة أرسلها إليه صاحب الترجمة.[2]

---

١. أتمّ تأليفه في (جويم أبي أحمد) سنة (١١٣٤هـ).

٢. انظر ترجمة السماهيجي (المتوفّى ١١٣٥هـ) في هذا الجزء.

المتكلّمون (أو المؤلفون في حقل الكلام) الذين لم نظفر لهم بتراجم وافية

القرن الثاني عشر

١. إبراهيم بن عبد الرزاق بن علي بن الحسين الجيلاني اللاهيجي(... ـ ...): عالم إمامي. له كتاب القواعد الحكمية والكلامية(نسخة منه في مكتبة الخوانساري بالنجف). وكان والده عبد الرزاق (المتوفّى ١٠٧٢هـ)، وأخوه الحسن بن عبد الرزاق(المتوفّى ١١٢١هـ) من الفلاسفة والمتكلّمين. أقول: عُدّ في «موسوعة مؤلفي الإمامية» من تلامذة العلاّمة المجلسي، وهو التباس في فهم عبارة «طبقات أعلام الشيعة» التي قُصد بها تتلمذ جمشيد الكسكري على المجلسي، وليس اللاهيجي.

أعيان الشيعة ٢/ ١٧٦

طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٢١

الذريعة ١٧/ ١٨٣ برقم ٩٦١

موسوعة مؤلفي الإمامية ١/ ٣٠٠

٢. أبو الفتوح بن أبي الحسن التنكابني(... ـ...): عالم إمامي، متكلّم، فقيه. له أُصول الدين (نسخة منه عند سلطان المتكلّمين بطهران مؤرخة في حدود

سنة ١١٣٣هـ) في إثبات الصانع والنبوة والإمامة والمعاد وفي آخره مختصر عن العبادات.

طبقات أعلام الشيعة٦/ ٥٨٠

الذريعة٢/ ١٨٢برقم ٦٧٤

موسوعة مؤلفي الإمامية٢/ ٢٤٩

معجم التراث الكلامي١/ ٣٠٢برقم ١١٣٠

٣. أحمد بن محمد إبراهيم بن محمد معصوم بن فصيح الحسيني، القزويني (...ـ ١١٧٥هـ): عالم إمامي، جامع للفنون، متضلّع من علوم العربية وفنون الأدب. تخرّج في الفلسفة والكلام على والده (المتوفّى ١١٤٩هـ). وتلمذ لمحمد جعفر بن محمد كاظم الطالقاني القزويني، وسافر إلى العراق، فمكث في كربلاء مدّة واصل خلالها دراسته على أعلامها. ثمّ عاد إلى قزوين، فدرّس بها وأفتى. له مؤلفات، منها: رسالة في الكلام، وكتاب في الطهارات.

تتميم أمل الآمل ٦٥برقم ١٧

طبقات أعلام الشيعة٦/ ٤٤

مستدركات أعيان الشيعة٨/ ٤٢

٤. جعفر بن محمد محسن الحسيني(... ـ حياً ١١١٤هـ): عالم إمامي. له مؤلفات، منها: قواعد التوحيد (خ)، المُغنية (نسخة منه عند الشيخ عباس القمي) في إثبات حقّانية مذهب الإمامية وإمامة الاثني عشر، وشرح «تهذيب المنطق» لسعد الدين التفتازاني(نسخة منه عند الشيخ عباس القمي)

طبقات أعلام الشيعة٦/ ١٣٣

الذريعة ١٣/ ١٦٠برقم ٥٣٩، ١٧/ ١٨١برقم ٩٥١، ٢١/ ١٩٧برقم ٥١٥٥

معجم التراث الكلامي ٤/ ٤٦٧ برقم ٩٧٥٢، ٥/ ٢١٢ برقم ١١٢٨٥

٥. الحسن بن محمد بن سعيد بن عيسى المغربي، الصنعاني (١٠٥٠ـ ١١٤٢هـ): عالم زيدي، ناظم، ناثر، مبرّز في الفنون. تلمذ لأخيه الحسين (المتوفّى ١١١٩هـ) وغيره. وتفرّغ للعلم والتدريس. له حاشية على «شرح القلائد في تصحيح العقائد» في علم الكلام لعبد الله بن محمد النجري.

البدر الطالع ١/ ٢٣٠ (ضمن ترجمة أخيه)

مؤلفات الزيدية ١/ ٤٠٥ برقم ١١٨٥

أعلام المؤلفين الزيدية ٣٤٦ برقم ٣٣٥

٦. الحسن بن يحيى سيلان السفياني، الصعدي اليمني (...ـ ١١١٠هـ): عالم زيدي شهير. أخذ عن القاضي صديق رسام، والسيد إبراهيم حورية. وبرع في عدة فنون. ودرّس وألّف. له حاشية على «شرح القلائد في تصحيح العقائد» في الكلام لعبد الله النجري، ضياء من رام الوصول إلى توضيح خفيّات هداية العقول (خ) في أُصول الفقه، وحاشية على شرح الخمسمائة آية للنجري (خ)، وغير ذلك.

البدر الطالع ١/ ٢١٣

معجم المؤلفين ٣/ ٣٠٢

مؤلفات الزيدية ١/ ٤٠٠ برقم ١١٦٢، ٤٠٢ برقم ١١٧٢، ٢/ ٢٤٠ برقم ٢١٥١

أعلام المؤلفين الزيدية ٣٥٦ برقم ٣٥٠

٧. سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن أبي ظبية الإصبعي، الشاخوري البحراني (...ـ ١١٠١هـ): عالم إمامي، فقيه، لازم علي بن سليمان بن الحسن القدمي. وأخذ وروى عن آخرين كأحمد بن محمد بن علي المقشاعي، وجعفر بن

كمال الدين البحراني. له مصنفات، منها: رسالة في أُصول الدين، رسالة في قوله عليه السلام: (من لا تقيّة له لا دين له)، كتاب العمدة، رسالة في الأوامر والنواهي، وكتاب في مناسك الحجّ، وغيرها.

أمل الآمل ٢/ ١٢٩ برقم ٣٦١

أنوار البدرين ١٤٨ برقم ٦٨

مستدركات أعيان الشيعة ٢/ ١٥١

٨. سليمان بن محمد (علم الهدىٰ) بن محمد محسن (الفيض) بن المرتضى، نصير الدين أبو علي الكاشاني (١٠٨٤ــ بعد ١١٢٧هـ): فقيه إمامي، فيلسوف، متكلّم. أخذ العلم عن والده وأعمامه وغيرهم. وتولّى في شبابه منصب نائب الصدر في بلدته كاشان. له تآليف أكثرها تعليقات على آثار جدّه الفيض. ولعلّه هو صاحب الحواشي على إلهيات «الشفاء» لابن سينا المطبوع معه، والمعروف بحاشية ملا سليمان.

طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٣٢١

الذريعة ٦/ ١٤٢ برقم ٧٧٠

معادن الحكمة: ٢١، المقدمة بقلم السيد شهاب الدين المرعشي النجفي

٩. صدر الدين بن محمد سعيد بن محمد مفيد القمي (...ــ بعد ١١٤٨هـ): عالم إمامي، متكلّم. أخذ عن والده وغيره. ودرّس في روضة السيدة فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم عليها السلام بمدينة قم، ثمّ صار قاضياً. وممّن حضر درسه في أُصول الكافي: السيد عبد الله بن نور الدين الجزائري التستري.

الاجازة الكبيرة للتستري ١٤٢ برقم ٢٣

أعيان الشيعة ٧/ ٣٨٥

طبقات أعلام الشيعة٦/ ٣٨٢

١٠. علي بن محمد(صدر الدين) الرضوي الموسوي، نظام الدين (....ـ ...): عالم إمامي، حكيم، متكلّم. له كتاب كشف الحقائق(نسخة منه في مكتبة محمد علي الخوانساري في النجف) في الجبر والتفويض وإبطالهما. وللسيد نظام الدين علي الموسوي كتاب جامع سليماني(خ) بالفارسية في أُصول الدين وفروعه، ويظن الطهراني أنّه هو صاحب الترجمة. أقول: لعلّ المترجم له نجل العالم الكبير الفقيه المتكلّم السيد صدر الدين محمد بن محمد باقر الرضوي القمي ثمّ النجفي (المتوفّى قبل ١١٦٠هـ)

طبقات أعلام الشيعة٦/ ٥٣٠

الذريعة٥/ ٥٩برقم ٢٢٠، ١٨/ ٣٠برقم ٥٣٠

معجم التراث الكلامي٢/ ٤١٠برقم ٤٣٨٠

١١. علي بن محمد حسين الزنجاني (....ـ ١١٣٦هـ): عالم إمامي، له خبرة بالكلام والفقه والحديث. أقام في أصفهان مدة طويلة، متتلمذاً على أساتذتها. ثمّ رجع إلى بلدته. فتصدىٰ بها لبثّ العلم وترويج الأحكام إلى أن قصد العثمانيون نواحي زنجان، فهبّ مع جمع من أصحابه للدفاع، فقُتل في قمچقاي (من قرى زنجان). له مؤلفات، منها: أرجوزة نظم بها «الباب الحادي عشر» في أُصول الدين للعلاّمة الحلّي (خ)، وهدية التهذيب(خ) في نظم «تهذيب المنطق» للتفتازاني. ولصاحب الترجمة ابن متكلّم، هو محمد بن علي الزنجاني (المتوفّى ١٢١٠هـ).

أعيان الشيعة٨/ ٣٣٠

شهداء الفضيلة٢٤٨

الذريعة٢٤/ ١٩٩برقم ١٠٤٥ و ٢٠٣برقم ١٠٦٢

معجم التراث الكلامي ١/ ٢٢٤برقم ٧٥٦

١٢. علي بن محمد رفيع الطباطبائي الحسني، الأصفهاني (... ـ ١١٩٥هـ): عالم إمامي، حكيم، متكلّم، فقيه. له مؤلفات، منها: رسالة في الرجعة، رسالة في صلاة الجمعة، حاشية على «أنوار التنزيل» للقاضي البيضاوي. وهو من أحفاد الحكيم المتكلّم السيد رفيع الدين محمد بن حيدر الطباطبائي المعروف برفيعا (المتوفّى ١٠٨٢هـ).

أعيان الشيعة٨/ ٣١١

معجم المؤلفين٧/ ١٩٨

١٣. علي الدمستاني البحراني (... ـ ١١٥٥هـ): عالم إمامي، فقيه، نُعت بشيخ المتكلّمين. له مؤلفات، منها: كتاب الجواهر والأعراض، رسالة في البرزخ، وكتاب حول وجوب غسل الجمعة، وغير ذلك.

مستدركات أعيان الشيعة ٢/ ١٧٣

علماء البحرين للمهتدي٢٨٣برقم ١٣٨

أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين٢/ ١٥٩برقم ٢٠١

١٤. علي الفراهاني الكمرئي ثمّ الكاشاني، الشهير بآقا شيخ (... ـ بعد ١١٠٠هـ): عالم إمامي، متكلّم، فقيه، من تلامذة المحقّق الحسين بن جمال الدين محمد الخوانساري(المتوفّى ١٠٩٨هـ). له من المؤلفات: رسالة في إثبات

الحدوث الزماني للعالَم.

رياض العلماء ٤/ ١٧٤

طبقات أعلام الشيعة٦/ ٥٤٩

الذريعة١/ ٨٩برقم ٤٢٥

١٥. قوام الدين بن محمد بن جمال الدين بن علاء الدين بن محمد بن أبي المجدالحسيني المرعشي (...ـ ١١٤٠هـ): عالم إمامي، متكلّم، فقيه، محدّث، نسّابة. من آثاره: نفي الريب عن نشأة الغيب في إثبات المعاد الجسماني.

معجم المؤلفين٨/ ١٣٤

١٦. محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن عصفور الدرازي البحراني (١١١٢ـ ١١٨٢هـ): عالم إمامي، فقيه، محدث، شاعر. أخذ عن: الحسين بن محمد بن جعفر الماحوزي، وأحمد بن عبد الله بن الحسن البلادي. ألّف رسالة في أُصول الدين، وعدّة رسائل في الفقه، وكتاب الضرام الثاقب في مقتل سيدنا علي بن أبي طالب، وغير ذلك. وله ديوان شعر في رثاء الحسين عليه السلام. وهو أخو الشيخ يوسف صاحب «الحدائق الناضرة».

أنوار البدرين:٢٠٥برقم ٩٠

أعيان الشيعة٩/ ٧١

موسوعة طبقات الفقهاء١٢/ ٢٥٣برقم ٣٧٧٤

١٧. محمد بن أحمد بن سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن أبي ظبية البحراني (...ـ ...): عالم إمامي. ألّف كتاب ينبوع الإخلاص في الأُصول الخمسة وُصف بأنّه جيد مبسوط. وله شعر في المناجاة.

أنوار البدرين: ١٥٠

١٨. محمد بن روح الله الطبيب(....-...): عالم إمامي، عارف بالعقائد والكلام. له كتاب تهذيب العقائد في بيان المعارف والمقاصد (خ). أقول: يبدو أنّه هو بعينه (علاء الدين محمد الطبيب) الذي وُصف في «أعيان الشيعة» بأنّه من أجلّة الأطباء والحكماء والمتكلّمين، وذُكر له كتاب روضة العرفاء ودوحة العلماء في شرح الأسماء الحسنى الذي فرغ منه سنة (١١٦٥هـ). وقد نُسب هذا الكتاب في «الذريعة» إلى السيد علاء الدين محمد گلستانه، مع أنّ المؤلف عبّر عن نفسه بقوله (محمد الملقّب بعلاء الدين الطبيب) ولم يرد هذا الوصف (الطبيب) للسيد گلستانه.

أعيان الشيعة ٩/ ٣٧٦

الذريعة ١١/ ٢٩٩ برقم ١٧٩١

تراجم الرجال ٢/ ٣٩٦ برقم ١٦٦٣

معجم التراث الكلامي ٢/ ٢٤٧ برقم ٤٠٨٥

١٩. محمد بن سعيد المقابي البحراني (....-...): عالم إمامي، متكلّم، من تلامذة نوح بن هاشل العصفوري، وصلاح الدين بن ياسين البلادي. له مؤلفات، منها: حاشية على «تجريد الاعتقاد» للمحقّق الطوسي، كتاب في المنطق، وشرح دعاء الصباح المروي عن أمير المؤمنين عليه السلام. توفي ـ كما أرّخه بعضهم ـ سنة (١١٢٥هـ). أقول: في تاريخ وفاته نظر، لأنّ أُستاذيه المذكورين كانا حيّين بعد التاريخ المذكور بسنوات عديدة، ثمّ إنّنا نحتمل اتحاده مع (محمد بن سعيد بن محمد بن عبد الله المقابي) المترجم في «طبقات أعلام الشيعة» ٦/ ٧٠٢، والذي

نسخ بخطه بعض مؤلفات أُستاذه سليمان الماحوزي في عام (١١٤٥هـ)، وإذا صحّ هذا الاحتمال ، فلا ريب في وقوع الخطأ في تاريخ الوفاة (١١٢٥هـ).

مستدركات أعيان الشيعة ٢/ ٢٩٧

أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين ٢/ ٢٠٧

٢٠. محمد بن محمد بن يحيى بن علي الشويطر الذماري ثم الإبّي (١١٥١ـ ١١٩٩هـ): عالم زيدي، أُصولي، شاعر. أخذ عن والده (المتوفّى ١١٧٢هـ)، والقاضي عبد القادر بن حسين الشويطر. وحكم في مدينة (إبّ) في أيام المهدي. له كتاب أعزّ ما يُطلب في معرفة الربّ (خ) وُصف بأنّه من الكتب النادرة، ويدلّ على معرفة مؤلفه بعلم الكلام. ومن شعره:

عجبت لمن لا يتّقي الهمّ بالصبر ويدرأ ريب الدهر بالحمد والشكر

ملحق البدر الطالع ٢٠٦ برقم ٣٨٢

معجم المؤلفين ١١/ ٣١٠

أعلام المؤلفين الزيدية ٩٩٣ برقم ١٠٦٤

٢١. محمد بن محمد تقي بن محمد جعفر بن محمد كاظم الطالقاني، القزويني ثمّ البرغاني الشهير بالملائكة (...ـ ١٢٠٠هـ): عالم إمامي، فقيه، نعته عبد الحسين الصالحي بالحكيم المتكلّم. أخذ عن والده، والسيد نصر الله بن الحسين الفائزي الحائري. وتخرّج في الحكمة والكلام على إسماعيل بن الحسين الخاجوئي (المتوفّى ١١٧٣هـ). ودرّس في كربلاء، ثمّ أقام في قزوين واشتهر بها. ثمّ أُبعد إلى بَرَغان اثر نشوب خلافات بينه و بين أتباعه من جهة وبين الأخباريين من جهة أُخرى. له كتاب الدّر الثمين في الإمامة، وتحفة الأبرار في

تفسير القرآن.

طبقات أعلام الشيعة٦/ ٧٠٥

مستدركات أعيان الشيعة٢/ ٢٨٦

موسوعة البرغاني في فقه الشيعة، المقدمة بقلم الشيخ عبد الحسين الصالحي

٢٢. محمد بن محمد صالح بن عبد الواسع بن محمد صالح الحسيني، الخاتون آبادي الأصفهاني(...ـ ١١٤٨هـ): عالم إمامي، متكلّم، محقّق، جليل القدر. تلمذ للمتكلّم الفقيه جمال الدين بن الحسين الخوانساري وغيره. وجرت بينه و بين السيد عبد الله الجزائري التستري مباحثات بنيسابور. له حاشية على «الروضة البهية» في الفقه للشهيد الثاني. توفّي شهيداً بأذربيجان عام (١١٤٨هـ). وقد ترجمنا لوالده (المتوفّى ١١٢٦هـ) في هذا الجزء.

الإجازة الكبيرة للتستري١٧٩ برقم ٥٥

أعيان الشيعة٩/ ٤١٢

طبقات أعلام الشيعة٦/ ٦٦٤

٢٣. محمد إبراهيم (ويقال له إبراهيم) بن محمد باقر بن محمد علي بن محمد مهدي الرضوي، القمي الأصل، الهمداني(...ـ بعد ١١٦٨هـ): عالم إمامي، مفرط الذكاء، حاذق في الحكمة والكلام والحديث. روىٰ عن أخيه السيد صدر الدين محمد الرضوي(المتوفّى حدود ١١٥٥هـ)، وأخذ عنه ولده المتكلّم السيد محمد باقر (المتوفّى ١٢١٨هـ)، وعبد النبي القزويني. له مؤلفات، منها: شرح «الوافي» في الحديث للفيض الكاشاني، وشرح «مفاتيح الشرائع» للفيض الكاشاني أيضاً، وغير ذلك.

الإجازة الكبيرة للتستري ١٢١ برقم ٢

تتميم أمل الآمل ٥٦ برقم ٦

أعيان الشيعة ٢/ ٢٠٤

٢٤. محمد أشرف بن حيدر علي بن كلب علي بن محمد بن نور العاملي، الورنوسفادراني (...ـ ١١٣٥ هـ): عالم إمامي، من تلامذة الفقيه درويش محمد بن إبراهيم النجفي. له مؤلفات، منها: سفينة العارفين في معرفة أُصول الدين (خ) بالفارسية، والعروة الوثقى (خ) بالفارسية في تفسير آية الكرسي. توفّي في ورنوسفادران (من قرى سده بأصفهان).

طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٦٩

الذريعة ٤/ ٣٢٩ برقم ١٣٩٩

معجم التراث الكلامي ٢/ ٣٠٠ برقم ٣٨٧١، ٣/ ٥٣٦ برقم ٧٣٦٨

٢٥. محمد أمين بن محمد سعيد بن محمد صالح بن أحمد المازندراني، الأصفهاني (...ـ...): عالم إمامي، محقق. له مؤلفات، منها: رسالة في الإمامة باللغة الفارسية، وشرح مبسوط على قسم الكلام من «التهذيب» لسعد الدين التفتازاني (خ). وكان والده محمد سعيد (المتوفّى ١١١٦ هـ) عالماً أديباً، يتلقّب في شعره بـ(أشرف).

نجوم السماء ٢٨٥ برقم ١٢٤

الفيض القدسي ٢٣٩

طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٨١ ـ ٨٢

الذريعة ٢/ ٣٢١ برقم ١٢٧٢، ١٣/ ١٥٩ برقم ٥٣٧

معجم التراث الكلامي ١/ ٤٧٢ برقم ٢٠٥١، ٤/ ٤٢ برقم ٧٧٢٢

٢٦. محمد باقر بن ملك علي، أبو المفاخر التوني الخراساني (... ـ حياً ١١١٦هـ): عالم إمامي، عارف بالعلوم العقليةوالنقلية، حسن الإنشاء بالفارسية. له روضة الأُصول المفاخرية في شرح الفصول النصيرية(خ) في أُصول العقائد.

مستدركات أعيان الشيعة٩/ ٢٠١

تراجم الرجال ٣/ ١٠٥برقم ٢٠٢٦

معجم التراث الكلامي٣/ ٤٨١برقم ٧١٣٠

٢٧. محمد تقي بن عبد الوهاب بن الحسين بن سعد الله الأسترابادي، المشهدي(١٠٣٧ـ ١١١٠هـ): عالم إمامي، متكلّم، شاعر. له مؤلفات، منها: شرح «الفصوص» للفارابي بالفارسية، ورسالة في الأخلاق بالفارسية، وغير ذلك.

أمل الآمل٢/ ٢٥٢برقم ٧٤١

نجوم السماء١٥٢برقم ٢٢٥

طبقات أعلام الشيعة٦/ ١١٤ـ١١٥

٢٨. محمد حسين (حسين) بن أبي محمد المشهدي الخراساني (...ـ ١١٧٥ هـ)عالم إمامي كبير، ذو حظ وافر من كلّ علم. ولي إمامة الجمعة والجماعة في مدينة مشهد، ودرّس بها في غالب الفنون. أخذ عنه: ابنه محمد، والشهيد محمد مهدي بن هداية الله الأصفهاني المشهدي(١٢١٨هـ) وغيرهما. وله مؤلفات، منها: إرشاد المسترشدين (نسخة منه في مكتبة الشيخ محمد السماوي بالنجف) في أُصول الدين وفروعه، منهج الأئمّة، والتأملات في المطالب المشهورات.

تاريخ علماء خراسان ٤٩برقم ٣٤

أعيان الشيعة٦/ ١٧٣

طبقات أعلام الشيعة٦/ ٢٢

الذريعة٣/ ٣٠٠برقم ١١٢٠، ١١/ ٥٨برقم ٣٦٢، ٢٣/ ١٨٢برقم ٨٥٦٤

٢٩. محمد رضا بن محمد بن محمد رضا التبريزي(...ـ حياً ١١١١هـ): عالم إمامي، من تلامذة الخليل بن الغازي القزويني(المتوفّى ١٠٨٩هـ). له مؤلفات، منها: إتمام الحجة (نسخة منه عند محمد علي الأردوبادي بالنجف) في أُصول الدين الخمسة مع البسط في مبحث الإمامة، رسالة في مناسك الحجّ، والمزار الكبير، وغير ذلك. وكان والده عالماً، يتلقّب في شعره بـ(المجذوب).

طبقات أعلام الشيعة٦/ ٢٦٣

الذريعة ٢٦/ ٢٥برقم ١٠٠

معجم التراث الكلامي١/ ١١١برقم ٢٢٩

٣٠. محمد رضا بن محمد هادي بن محمد صالح بن أحمد الطبرسي المازندراني(...ـ حدود ١١٤٥هـ): عالم إمامي، محقّق، متكلّم، رفيع المنزلة. تولّى التدريس في مدرسة خير آباد (من أعمال بهبهان). أخذ عنه السيد عبد الله بن نور الدين التستري في الفقه، ووصفه بالأوصاف الآنفة الذكر. توفّي في عشر الخمسين بعد المائة والألف.

الإجازة الكبيرة للتستري١٨٢برقم ٥٩

طبقات أعلام الشيعة٦/ ٢٦٨

٣١. محمد سعيد بن محمد صالح بن محمد سعيد بن محمد حسين الخلخالي(...ـ حياً ١١٧٣هـ): عالم إمامي، حكيم، عارف، من تلامذة والده محمد صالح (١٠٩٥ـ ١١٧٥هـ) المترجم هنا. له مؤلفات باللغة الفارسية، منها:

رسالة في القضـاء والقدر(خ). نتيجة الأفكار (خ) في الكـلام والأخلاق والمراثي، ومنظومة في صفات الباري تعالى(خ).

طبقات أعلام الشيعة٦/ ٣٠٧

الذريعة١٧/ ١٤٤برقم ٧٥٤، ٢٣/ ١١٧برقم ٨٢٧٩، ٢٤/ ٤٧برقم ٢٣٣، ٢٦/ ١٧٨برقم ٨٨٧

معجم التراث الكلامي ٤/ ١١٥برقم ٨٠٧٩و ٤٥٤برقم ٩٦٧٨، ٥/ ٣٦٥برقم ١٢٠٢٧

٣٢. محمد صـادق بن محمد طـاهر بن علي بن الحسين (خليفـة السلطان) الحسيني المرعشي، الأصفهاني(....ـ ١١٣٥هـ). عـالم إمامي، من فضلاء عصره في الفقه وأُصول الدين والحكمة الإلهية. تلمذ لمحمد باقر المجلسي وغيره. وارتحل إلى الهند، ودرّس بها. ثـمّ عاد إلى أصفهان وزاول بها التـأليف. له حـاشية على «شرح هدايـة الحكمة» للميبدي(خ)، الكشكول(خ)، وديـوان شعر. وكان والـده محمد طاهر من جملة المتكلّمين.

أعيان الشيعة٩/ ٣٦٧

طبقات أعلام الشيعة٦/ ٣٥٨و ٣٤٦

الذريعة٦/ ١٣٩برقم ٧٥٥

تلامذة العلاّمة المجلسي١٠٧برقم ١٥٦

٣٣. محمـد علي بن محمـد أمين الشيرازي، السكـاكي (حـدود ١٠٧٥ـ ١١٣٥هـ): عالم إمامي، شاعر بالفارسيـة، ماهر في أكثر علوم عصره، من تلامذة العالمين الكبيرين: محمد بن محمـد الدارابي الشيرازي، ومحمد مسيح بن إسماعيل الفسوي (وقد ترجمنا لهما في هذا الجزء). وتصدىٰ للتدريس بشيراز إلى أن استشهد بها. له مؤلفات، منها: المبدأ والمعاد(خ)، وشرح إثبات الواجب تعالى(خ) لأُستاذه

محمد مسيح. وكان السكاكي من أساتذة السيد قطب الدين محمد الذهبي (المتوفّى ١١٧٣هـ)

تذكرة المعاصرين للحزين١٢٨

نجوم السماء ٢٤٨ برقم ٨٣

طبقات أعلام الشيعة٦/ ٥٣٣

معجم التراث الكلامي٤/ ١٩ برقم ٧٦٠١، ٥/ ٢٩ برقم ١٠٣٣٩

٣٤. محمد علي بن محمد شفيع بن فرج الجيلاني، صدر الأفاضل(....ـ حياً ١١٦٨هـ): متكلّم إمامي، جليل، من تلامذة عمّه المتكلّم محمد رفيع بمدينة مشهد. تولّ قضاء العسكر بأذربيجان، قال السيد عبد الله التستري في إجازته الكبيرة التي كتبها سنة (١١٦٨هـ): تعاشرت معه كثيراً، وتناظرنا في كثير من المسائل الأصلية والفرعية والأدبية، وهو الآن مقيم ببلدة يزد سلّمه الله. وقد ترجمنا لوالده المتكلّم محمد شفيع (المتوفّى ١١٤٤هـ) في هذا الجزء.

الإجازة الكبيرة للتستري ١٨٢ برقم ٦٠

طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٥٣٤

٣٥. محمد محسن بن محمد (علم الهدى) بن محمد محسن(الفيض) بن المرتضى الكاشاني، أبو طالب (١١٠٠ـ ١١٥٨هـ): عالم إمامي، فقيه، أُصولي، متكلّم، أخذ العلم وروى عن إخوته. ودوّن تعليقة على «مفاتيح الشرائع» في الفقه لجدّه الفيض سمّاها فتح المفاتيح. وهو والد المتكلّم محمد حسين الشهير بالمدرّس، والذي ترجمنا له في محلّه من هذا الجزء (ق١٢).

طبقات أعلام الشيعة٦/ ٦٣٥

معادن الحكمة٢٣ـ ٢٤، المقدمة بقلم السيد شهاب الدين المرعشي النجفي

٣٦. محمد مهدي بن السيد محمد نعيم بن محمد مؤمن العقيلي، الأسترابادي(... ـ قبل ١١٦٠هـ): عالم إمامي، متكلّم، جامع للمعقول والمنقول. أخذ عن أبيه وعمه السيد محمد رحيم. التقاه السيد عبد الله التستري في المعسكر بأذربيجان، وقال: تراودنا في كثير من المسائل المهمة. وللسيد المترجم رسالة في فضل القرآن بالفارسية، كما ترجم بالفارسية الكتب الأربعة السماوية. توفّي عشر الستين بعد المائة والألف. أقول: يبدو أنّه من ذرّية عقيل بن أبي طالب الهاشمي أخي الإمام علي عليه السلام.

الإجازة الكبيرة للتستري ١٩١ برقم ٦٦، وفيه: مهدي بن نعيم

أعيان الشيعة ١٠/ ١٦٦

طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٧٦١

الذريعة ٤/ ١٢٩ برقم ٦١٧، ٢٢/ ٣١٢ برقم ٧٢٣١

٣٧. محمد يوسف بن حسين خان القزويني(... ـ ...): عالم إمامي، بارع في العلوم العقلية. أخذ عن الحكيم آقا رضي القزويني (المتوفّى ١٠٩٦هـ)، ومحمد كاظم الطالقاني(المتوفّى ١٠٩٤هـ). ونبغ في الفلسفة والكلام. له مجموعة رسائل في الفلسفة والكلام، وكتاب مجمع البحرين في تفسير القرآن الكريم.

طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٨٣٤

الذريعة ٢٠/ ٢٣ برقم ١٧٧١

مستدركات أعيان الشيعة ٧/ ٣١٥

٣٨. محمود بن علي الميمندي، المشهدي الخراساني(... ـ حياً ١١٠٧هـ): عالم إمامي، شاعر. أخذ العلم وروى عن: الحرّ العاملي، ومحمد باقر المجلسي،

وأحمدبن محمد بن يوسف المقابي، وعبد الصمد بن عبد القادر البحراني. له مؤلفات، منها: أشرف العقائد في معرفة الله، حياة القلوب في معرفة الله، حدائق الأحباب في الدعاء، سلاح المؤمن في الدعاء، وديوان شعر، وغير ذلك. أجاز لأبي الحسن الفتوني العاملي عام (١١٠٧هـ).

أمل الآمل٢/ ٣١٧برقم٩٦٩

أعيان الشيعة ١٠/ ١١١

طبقات أعلام الشيعة٦/ ٧١٥

معجم التراث الكلامي١/ ٢٨٧برقم ١٠٦٢، ٣/ ١٦٤برقم ٥٥٠٢

٣٩. مصطفى بن حسين آل دراج الموسوي، الحائري(الكربلائي): (... ـ حياً١١٧٦هـ): عالم إمامي، جليل. له كتاب ضخم في الكلام وأُصول الدين بسط فيه القول في مبحث الإمامة، وأتمّه في سنة (١١٧٥هـ)، واختصره سنة (١١٧٦هـ).

معارف الرجال٣/ ١١برقم ٤١٩

طبقات أعلام الشيعة٦/ ٧٢٧

الذريعة٢/ ١٩٥برقم٧٢٨

٤٠. موسى بن حيدر بن أحمد بن إبراهيم الحسيني، السيد أبو الحسن العاملي الشقرائي(١١٣٨ـ ١١٩٤هـ): عالم إمامي، فقيه، محدّث ، جليل الشأن. تلمذ لعلماء عصره حتّى برع في العلوم. وتصدّى للتدريس والإرشاد، وبنىٰ مسجداً كبيراً ومدرسة فسيحة، فالتفّ حوله جمع غفير من رواد العلم، منهم: ولده السيد حسين (المتوفّى ١٢٣٠هـ)، والسيد محمد جواد بن محمد العاملي ثمّ

النجفي صاحب «مفتاح الكرامة». ووضع مؤلفات، منها: كتاب في التوحيد، رسالة في المنطق والوسيلة في النحو.

أعيان الشيعة١/ ١٨٢

طبقات أعلام الشيعة٦/ ٧٤٥

موسوعة طبقات الفقهاء١٢/ ٤١١ برقم ٣٨٩٢

٤١. ناصر بن عبد الحسن المنامي البحراني (...ـ حياً ١١٤٦هـ): عالم إمامي، جليل القدر، من تلامذة الشيخ المعمّر الحسين بن محمد بن جعفر الماحوزي. تصدّى للتدريس، فأخذ عنه: عبد الله بن محمد بن الحسين الشويكي الخطي، والحسين بن محمد بن يحيى آل عمران القطيفي وغيرهما. له حواش على شرح شمس الدين محمود الأصفهاني على «تجريد الاعتقاد» للمحقّق نصير الدين الطوسي.

نجوم السماء٢٢٩ برقم ٤٩

أنوار البدرين ٢٢٧ برقم ١٠٠

طبقات أعلام الشيعة٦/ ٧٧١

الذريعة ٦/ ١١٨ برقم ٦٣٥

***

نجز الجزء الرابع، ويليه الجزء الخامس في تراجم متكلّمي القرنين: الثالث عشر والرابع عشر، وبه يتمّ المعجم بإذن الله تعالى

والحمد لله ربّ العالمين

فهارس الكتاب

- فهرس المقدمة وقسم من متكلّمي القرن الحادي عشر والثاني عشر

فهرس محتويات الكتاب

حسب الترتيب الألفبائي

حسب وفياتهم

فهرس محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة
رسالة كريمة تفضّل بها العلاّمة الشيخ حسن الصفار	٩
مقدمة حول البدعة بقلم آية الله جعفر السبحاني	١٥
١. البدعة والاتجاهان في تفسيرها	١٥
البدعة في اللغة	١٥
٢. البدعة في الكتاب العزيز	٢١
القرآن وبدع المشركين	٢٢
٣. القرآن و البدعة عند أهل الكتاب	٢٩
١. بدعة التثليث	٣٠
٢. بدعة اتّخاذ الرهبان أرباباً	٣١
٤. البدعة في السنّة	٣٣
٥. البدعة وآثارها الموبقة وواجب المسلمين تجاهها	٣٨
أثر البدعة في مصير المبدِع	٣٩
واجب المسلمين تجاه المبدعين	٤٠

الموضوع	الصفحة
٦. البدعة ومقوماتها الثلاثة	٤٢
مقوّمات البدعة	٤٤
الأوّل: التدخل في الدين بزيادة أو نقيصة	٤٤
تفسير قولهﷺ: شر الأُمور محدثاتها	٤٥
الثاني: أن لا يكون لها رصيد في الشريعة	٤٩
١. السفر لمشاهدة الآثار الإسلامية	٥١
٢. الاحتفال بالمولد النبوي	٥٢
كلمتان قيّمتان في المقام	٥٧
٣. حفظ الآثار الإسلامية	٥٩
الثالث: الإشاعة والدعوة	٦١
٧. سنّة الخلفاء الراشدين	٦٣
٨. البدعة في تحديد البدعة	٦٨
نظرة في مضمون حديث: خير القرون	٧٠
خير القرون: ما ساد فيه الصلح والصفاء	٧٢
خير القرون لأجل تمسّك أهلها بالدين	٧٤
٩. الترامي بالابتداع	٧٥
هل القول بالقدر بدعة؟	٧٨
هل الدفاع عن العقيدة بدعة؟	٨٠
كلمة قاسية في حقّ الإمام القفّال الشاشي	٨٣
وثيقة اعتقادية لحفظ النفس	٨٤

الموضوع	الصفحة
التاريخ يعيد نفسه	٨٤
١٠. نفثة مصدور	٨٦
١. توسل الضرير ودعائه النبي	٨٨
٢. توسل ودعاء ثان	٨٩
٣. بلال بن الحارث ودعاء النبي	٩٠
٤. دعاء النبيﷺ بحضور الصحابة	٩١
١١. يقظة بعد سبات	٩٥
١٢. فتنة التكفير وخطرها على مستقبل الأُمّة الإسلامية	٩٧
بيان من هيئة كبار العلماء	١٠٠

فهرس تتمة متكلّمي القرن الحادي عشر

(عبدالخالق ـ يحيىٰ)

حسب الترتيب الألفبائي

الاسم			الصفحة
ابن خاتون (شمس الدين)	=	*محمد بن علي*	١٧١
ابن شدقم (زين الدين)	=	*علي بن الحسن*	١٣٢
الأسترابادي	=	*محمد أمين بن محمد شريف*	١٨٠
البافقي(عماد الدين)	=	*محمد حكيم بن عبد الله*	١٨٨
بايزيد البسطامي الثاني	=	*علي بن عناية الله*	١٣٧
بهاء الدين (العاملي)	=	*محمد بن الحسين*	١٦٠
التجلّي	=	*علي رضا بن الحسين*	١٤٤
التستري (عزالدين)	=	*عبد الله بن الحسين*	١١٨
التستري(ضياء الدين)	=	*نور الله بن شريف الدين*	٢٠٥
التفريشي	=	*فيض الله بن عبد القاهر*	١٤٨
التفريشي	=	*مراد بن علي خان*	٢٠١
التنكابني	=	*محمد كاظم بن عبد العلي*	١٩٥
الجزائري	=	*عبد النبي بن سعد*	١٢٠

الاسم			الصفحة
الجيلاني	=	عبدالوحيد بن نعمة الله	١٢٢
الجيلاني	=	علي بن فضل الله	١٣٩
الداماد	=	محمد باقر بن محمد	١٨٢
الدهدار(الدهداري)	=	محمد بن محمود	١٧٥
الديبلي	=	عبد الوهاب بن عبد الرحمان	١٢٤
الرستمداري	=	محمد بن علي	١٧٣
الرشتي	=	عبدالغفار بن محمد	١١٤
رضي الدين(القزويني)	=	محمد بن الحسن	١٥٨
رفيعا(النائيني)	=	محمد بن حيدر	١٦٧
الرودسري	=	عطاء الله الجيلاني	١٢٨
الساوجي(نظام الدين)	=	محمد بن الحسين	١٦٥
السبزواري	=	محمد باقر بن محمد مؤمن	١٨٥
شمسا	=	محمد الجيلاني	١٧٧
الشولستاني	=	عبد الله بن الحسن	١١٦
الشولستاني	=	علي بن حجة الله	١٣٠
الشيرواني	=	محمد بن الحسن	١٥٦
صاحب «الفوائد المدنية»	=	محمد أمين الأسترابادي، المكي	١٨٠
الطغائي	=	علي نقي بن محمد هاشم	١٤٦
العاملي(بهاء الدين)	=	محمد بن الحسين	١٦٠

الاسم	الصفحة
عبدالخالق الكرهرودي، علاء الدين، قاضي زاده	١٠٩
عبدالرزاق، بن علي بن الحسين اللاهيجي الجيلاني، القمي، الفيّاض	١١١
عبد الغفار بن محمد بن يحيى الرشتي الجيلاني	١١٤
عبد الله بن الحسن الشولستاني الشيرازي	١١٦
عبد الله بن الحسين التستري، النجفي، الأصفهاني، عز الدين	١١٨
عبد النبي بن سعد الأسدي، الجزائري، النجفي	١٢٠
عبد الوحيد بن نعمة الله بن يحيى الجيلاني	١٢٢
عبد الوهاب بن عبد الرحمان بن محمد حسين بن نظر علي الشيرازي، الديبلي	١٢٤
عزّ الدين بن دريب بن المطهر بن دريب الحسني، اليمني	١٢٦
عطاء الله الرودسري الجيلاني	١٢٨
علاء الملك = *محمد علي بن نور الله*	١٩٣
علي بن حجة الله بن علي بن عبد الله الطباطبائي الحسني، السيد شرف الدين الشولستاني ثمّ النجفي	١٣٠
علي بن الحسن(بدر الدين) بن علي بن الحسن، زين الدين المدني، ابن شدقم	١٣٢
علي بن علي بن محمود الأسترابادي، المازندراني، عماد الدين الشريف	١٣٥
علي بن عناية الله، أبو محمد، الشهير ببايزيد البسطامي الثاني	١٣٧
علي بن فضل الله الجيلاني الفومني، الزاهدي	١٣٩

الاسم			الصفحة
علي بن محمد بن مكي بن عيسى، نجيب الدين الجبيلي العاملي			١٤١
علي رضا بن الحسين الأردكاني، الشيرازي، المشهور بالتجلّي			١٤٤
علي نقي بن محمد هاشم الطغائي، عزالدين الكمرئي الفراهاني ثمّ الشيرازي			١٤٦
عماد الدين(الشريف)	=	*علي بن علي الأسترابادي*	١٣٥
الفيّاض(اللاهيجي)	=	*عبد الرزاق بن علي*	١١١
الفيض(الكاشاني)	=	*محمد محسن بن المرتضى*	١٩٧
فيض الله بن عبد القاهر الحسيني، التفريشي ثمّ النجفي			١٤٨
القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي الحسني، اليمني، المنصور بالله			١٥٠
قاضي زاده	=	*عبدالخالق الكرهرودي*	١٠٩
القزويني(رضي الدين)	=	*محمد بن الحسن*	١٥٨
القزويني	=	*محمد معصوم بن فصيح*	١٩٩
القمي	=	*محمدطاهر بن محمد حسين*	١٩٠
الكاشاني(الفيض)	=	*محمدمحسن بن المرتضى*	١٩٧
الكمرئي	=	*علي نقي بن محمد هاشم*	١٤٦
اللاهيجي(الفيّاض)	=	*عبدالرزاق بن علي*	١١١
محمد بن أبي الحسن الموسوي، معز الدين المشهدي			١٥٢
محمد بن الحسن بن القاسم (المنصور بالله) بن محمد الحسني، اليمني			١٥٤
محمد بن الحسن الشيرواني، الأصفهاني			١٥٦

الاسم	الصفحة
محمّد بن الحسن القزويني، رضي الدين	١٥٨
محمد بن الحسين بن عبد الصمد بن محمد الحارثي الهمْداني، بهاء الدين العاملي	١٦٠
محمد بن الحسين بن نظام الدين القرشي، نظام الدين الساوجي	١٦٥
محمد بن حيدر الحسني الطباطبائي، رفيع الدين النائيني الأصفهاني، المعروف بـ(رفيعا)	١٦٧
محمد بن عز الدين بن محمد بن عز الدين الحسني، الصنعاني، المفتي	١٦٩
محمد بن علي (سديد الدين) بن أحمد بن علي، شمس الدين ابن خاتون العاملي، الطوسي ثمّ الحيدر آبادي	١٧١
محمد بن علي(فخر الدين) المشكك الرستمداري، المشهدي	١٧٣
محمد بن محمود بن محمد الدهدار، الشيرازي	١٧٥
محمد الجيلاني، الملقّب بشمس الدين، والمعروف بـ(شمسا)	١٧٧
محمد أمين بن محمد شريف الأسترابادي، المدني ثمّ المكي	١٨٠
محمد باقر بن محمد بن محمود بن عبد الكريم الحسيني، الأسترابادي، الأصفهاني، الشهير بالداماد	١٨٢
محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري الخراساني ثمّ الأصفهاني	١٨٥
محمد حكيم بن عبد الله، عماد الدين أبو الخير البافقي اليزدي	١٨٨
محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي ثمّ النجفي ثمّ القمي	١٩٠
محمد علي بن نور الله (القاضي) بن شريف الدين بن نور الله المرعشي الحسيني، التستري، الهندي، الملقب بـ(علاء الملك)	١٩٣

الاسم			الصفحة
محمد كاظم (عبد الكاظم) بن عبد العلي الشيرمي، الجيلاني الآملي، التنكابني			١٩٥
محمد محسن بن المرتضى بن محمود بن علي الكاشاني، الشهير بالفيض			١٩٧
محمد معصوم بن فصيح بن أولياء بن صفي الدين الحسيني، التبريزي، القزويني			١٩٩
مراد بن علي خان التفريشي			٢٠١
معز الدين الموسوي	=	*محمد بن أبي الحسن*	١٥٢
المفتي	=	*محمد بن عز الدين الصنعاني*	١٦٩
المنصور بالله	=	*القاسم بن محمد الحسني*	١٥٠
موسى بن محمد أكبر الحسيني، التوني ثم المشهدي الخراساني، الملقب بـ(ميرك)			٢٠٣
نجيب الدين الجبيلي	=	*علي بن محمد بن مكي*	١٤١
نظام الدين(القرشي)	=	*محمد بن الحسين*	١٦٥
نور الله بن شريف الدين بن نور الدين المرعشي الحسيني، القاضي ضياء الدين التستري، الشهيد			٢٠٥
يحيى بن الحسين بن القاسم(المنصور بالله) بن محمد الحسني، اليمني			٢٠٨

فهرس تتمة متكلّمي القرن الحادي عشر

(عبد الخالق ـ يحيىٰ)

حسب وفياتهم

السنة	الاسم	الصفحة
أوائل ق١١	علي بن علي الأسترابادي، عماد الدين الشريف	١٣٥
=	محمد بن فخر الدين علي الرستمداري	١٧٣
١٠١٦	محمد بن محمود الدهدار	١٧٥
١٠١٩	نور الله بن شريف الدين المرعشي، التستري، الشهيد	٢٠٥
١٠٢١	عبد الله بن الحسين التستري، عزالدين	١١٨
=	عبد النبي بن سعد الجزائري	١٢٠
١٠٢٥	فيض الله بن عبد القاهر التفريشي	١٤٨
١٠٢٩	القاسم بن محمد الحسني، المنصور بالله	١٥٠
١٠٣٠	محمد بن الحسين بن عبد الصمد، بهاء الدين العاملي	١٦٠
١٠٣٣	علي بن الحسن، ابن شدقم المدني، زين الدين	١٣٢
بعد ١٠٣٣	محمد كاظم(عبد الكاظم) بن عبد العلي التنكابني	١٩٥
١٠٣٦	محمد أمين الأسترابادي، المكي، صاحب «الفوائد المدنية»	١٨٠
نحو ١٠٤٠	محمد بن الحسين القرشي، الساوجي، نظام الدين	١٦٥

السنة	الاسم	الصفحة
١٠٤١	محمد باقر بن محمد الأسترابادي، الأصفهاني، الداماد	١٨٢
بعد ١٠٤١	علي بن محمد بن مكي، نجيب الدين الجبيلي	١٤١
نحو ١٠٤٥	محمد بن أبي الحسن، معز الدين الموسوي	١٥٢
١٠٤٩، ١٠٥٠	محمد بن عز الدين الحسني، الصنعاني، المفتي	١٦٩
١٠٥١	مراد بن علي خان التفريشي	٢٠١
بعد ١٠٥٥	محمد بن سديد الدين علي العاملي، ابن خاتون	١٧١
١٠٦٠	علي نقي بن محمد هاشم الطغائي، الكمرئي	١٤٦
نحو ١٠٦٥	علي بن حجة الله الطباطبائي، الشولستاني	١٣٠
بعد ١٠٧٠	علي بن فضل الله الجيلاني الفومني	١٣٩
١٠٧٢	عبد الرزاق بن علي اللاهيجي، الفيّاض	١١١
بعد١٠٧٣	عبد الوهاب بن عبد الرحمان الديبلي	١٢٤
١٠٧٥	عز الدين بن دريب الحسني، اليمني	١٢٦
١٠٧٩	محمد بن الحسن بن المنصور بالله الحسني، اليمني	١٥٤
نحو ١٠٨٠	عبد الوحيد بن نعمة الله الجيلاني	١٢٢
١٠٨٢	محمد بن حيدر الطباطبائي، النائيني، رفيعا	١٦٧
١٠٨٥	علي رضا بن الحسين الأردكاني، التجلّي	١٤٤
١٠٩٠	محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري	١٨٥
١٠٩١	محمدمحسن بن المرتضى، الفيض الكاشاني	١٩٧
بعد١٠٩١	محمد حكيم بن عبد الله، عماد الدين البافقي	١٨٨
١٠٩٢	محمد معصوم بن فصيح الحسيني، التبريزي، القزويني	١٩٩

السنة	الاسم	الصفحة
١٠٩٦	محمد بن الحسن القزويني، رضي الدين	١٥٨
١٠٩٨	محمد بن الحسن الشيرواني	١٥٦
=	موسى بن محمد أكبر الحسيني، الخراساني، ميرك	٢٠٣
قبل ١١٠٠	عبد الله بن الحسن الشولستاني	١١٦
١١٠٠	محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي، القمي	١٩٠
=	يحيى بن الحسين بن المنصور بالله الصنعاني	٢٠٨
	الذين لم نظفر بوفياتهم	
	في تتمة القرن الحادي عشر	
حياً ١٠٠٤	علي بن عناية الله، بايزيد البسطامي الثاني	١٣٧
حياً قبل ١٠٣٨	عبد الخالق الكرهرودي	١٠٩
حياً قبل ١٠٤١	عبد الغفار بن محمد الرشتي	١١٤
حياً ١٠٤٦	محمد علي بن نور الله المرعشي، علاء الملك	١٩٣
حياً ١٠٦٠	محمد الجيلاني، شمسا	١٧٧
حياً قبل ١٠٧٠	عطاء الله الرودسري الجيلاني	١٢٨

فهرس متكلّمي القرن الثاني عشر

حسب الترتيب الألفبائي

الاسم	الصفحة
آقا إبراهيم = *محمد إبراهيم بن محمد نصير*	٣٤٨
أبو الحسن بن محمد طاهر بن عبد الحميد بن موسى الفتوني العاملي، الغروي، الشريف	٢٢٧
أبو طالب بن ميرزا بيك بن أبو القاسم الموسوي، الفندرسكي الأسترابادي	٢٣٠
أبو القاسم(الخوانساري) = *جعفر بن الحسين الموسوي*	٢٤٥
أحمد بن محمد بن يوسف بن صالح الخطّي، المقابي البحراني	٢٣٢
أحمد العلوي، الأصفهاني الخاتون آبادي ثمّ المشهدي	٢٣٥
الأسترابادي = *محمد شفيع بن محمد علي*	٣٧٨
إسحاق بن محمد بن القاسم العبدي، الصعدي اليمني	٢٣٧
إسماعيل بن الحسين بن محمد رضا بن محمد المازندراني، الأصفهاني الخاجوئي	٢٣٩
إسماعيل بن محمد باقر بن إسماعيل بن محمد الحسيني، الخاتون آبادي الأصفهاني	٢٤٢

الاسم			الصفحة
الاصطهباناتي	=	*محمد بن محمد الدارابي*	٣٣٠
الأفندي(التبريزي)	=	*عبدالله بن عيسى*	٢٩١
البارفروشي	=	*محمد نصير بن محمد معصوم*	٣٩٦
البحراني	=	*الحسين بن محمد باقر البارباري البلادي*	٢٦٣
البحراني	=	*عبد النبي بن مفيد*	٢٩٨
البلادي	=	*عبد الله بن علي*	٢٨٩
البلادي	=	*ياسين بن صلاح الدين*	٤٠٤
بهاء الدين (المختاري)	=	*محمد بن محمد باقر*	٣٣٥
البيجاپوري	=	*محمدباقر بن محمد علي*	٣٥٨
البيدآبادي	=	*محمد بن محمد رفيع*	٢٤٠
التبريزي	=	*محمد حسين التبريزي*	٣٦٩
التستري	=	*عوض بن حيدر*	٣٠٦
التفريشي (ظهير الدين)	=	*علي بن مراد*	٣٠٤
التنكابني(سراب)	=	*محمد بن عبد الفتاح*	٣١٨
التيمجاني	=	*الحسن بن سلام*	٢٥٤
الجزائري	=	*نعمة الله بن عبد الله الموسوي*	٤٠١
الجزيري	=	*داود بن الحسن البحراني*	٢٦٧
جعفر بن الحسين بن القاسم بن محب الله الموسوي، السيد أبو القاسم الأصفهاني، الخوانساري			٢٤٥

الاسم			الصفحة
جعفر بن عبد الله بن إبراهيم الحويزي، الكمرئي، الأصفهاني، القاضي			٢٤٧
جمال الدين (الخوانساري)	=	*محمد بن الحسين*	٣١٣
الجيلاني	=	*الحسن بن سلام*	٢٥٤
الجيلاني	=	*محمد باقر بن هاشم الحسيني*	٣٥٩
الجيلاني(رفيعا)	=	*محمد رفيع بن فرج*	٣٧١
الجيلاني	=	*محمد شفيع بن فرج*	٣٧٦
الحزين	=	*محمد علي بن أبي طالب الزاهدي*	٣٨٩
الحسن بن إسحاق بن أحمد بن القاسم الحسني، الصنعاني اليمني			٢٥٠
الحسن بن الحسين بن القاسم بن محمد الحسني، الصنعاني			٢٥٢
الحسن بن سلام بن الحسن الجيلاني التيمجاني			٢٥٤
الحسن بن عبد الرزاق بن علي بن الحسين اللاهيجي، القمي			٢٥٦
الحسن بن محمد بن علي بن خلف بن إبراهيم الدمستاني البحراني			٢٥٨
الحسن بن محمد إبراهيم بن محمد معصوم بن فصيح الحسيني، التبريزي، القزويني			٢٦١
الحسين بن محمد بن عبد النبي بن سليمان السنبسي، الباربارى، البلادي البحراني			٢٦٣
الحويزي	=	*جعفر بن عبد الله، القاضي*	٢٤٧
الحويزي	=	*فرج الله بن محمد*	٣٠٨
الخاتون آبادي	=	*أحمد العلوي*	٢٣٥

الاسم			الصفحة
الخاتون آبادي	=	*إسماعيل بن محمد باقر الحسيني*	٢٤٢
الخاتون آبادي	=	*محمد حسين بن عبد الحسين الحسيني*	٣٦٢
الخاتون آبادي	=	*محمد حسين بن محمد صالح الحسيني*	٣٦٤
الخاتون آبادي	=	*محمدصالح بن عبد الواسع الحسيني*	٣٨٠
الخاجوئي	=	*إسماعيل بن الحسين المازندراني*	٢٣٩
الخلخالي	=	*محمدصالح بن محمد سعيد*	٣٨٧
الخليل بن محمد أشرف القائني، الأصفهاني			٢٦٥
الخوانساري(أبوالقاسم)	=	*جعفر بن الحسين*	٢٤٥
الخوانساري(جمال الدين)	=	*محمد بن حسين*	٣١٣
الخوانساري(رضي الدين)	=	*محمد بن حسين*	٣١٦
الدارابي	=	*محمد بن محمد الاصطهباناتي*	٣٣٠
داود بن الحسن بن يوسف بن محمد الجزيري البحراني			٢٦٧
الدماوندي	=	*عبد الرحيم بن محمد يونس*	٢٨٢
الدمستاني	=	*الحسن بن محمد البحراني*	٢٥٨
الديلماني	=	*محمدحسين بن حسن اللُّنباني*	٣٦٠
الرضوي (صدر الدين)	=	*محمد بن باقر القمي*	٣٣٨
رضي الدين(الخوانساري)	=	*محمد بن الحسين*	٣١٦
رفيعا	=	*محمد رفيع بن فرج*	٣٧١
الروغني	=	*محمد صالح بن محمد باقر*	٣٨٣

الاسم	الصفحة
زكي (محمد زكي) بن إبراهيم القرميسيني(الكرمانشاهي)، الهمداني	٢٦٩
سراب = *محمد بن عبد الفتاح*	٣١٨
سلطان محمد القائني، المعروف بسلطان العلماء	٢٧١
سليمان بن عبد الله بن علي بن الحسن، أبو الحسن الماحوزي البحراني	٢٧٣
السماهيجي = *عبد الله بن صالح البحراني*	٢٨٦
الشامي = *علي بن الحسين الحسني، الخولاني*	٣٠٠
صدر الدين (الرضوي) = *محمد بن محمد باقر القمي*	٣٣٨
صفي الدين بن فخر الدين بن محمد علي بن أحمد الطريحي، النجفي	٢٧٦
الصنعاني = *الحسن بن الحسين بن المنصور بالله*	٢٥٢
الطباطبائي = *محمد بن عبد الكريم*	٣٢١
الطريحي = *صفي الدين بن فخر الدين*	٢٧٦
ظهيرالدين(التفريشي) = *علي بن مراد*	٣٠٤
العبادي = *عبد القاهر بن عبد الحويزي*	٢٨٤
عبد الباقي بن محمد حسين، اسمه محمد ولم يُعرف به	٢٧٨
عبد الحسيب بن أحمد بن زين العابدين بن عبد الله الحسيني العلوي، العاملي، الأصفهاني	٢٨٠
عبد الرحيم بن محمد يونس الدماوندي، الكربلائي	٢٨٢
عبد القاهر بن عبد بن رجب بن مخلص العبادي، الحويزي	٢٨٤

الاسم			الصفحة
عبد الله بن صالح بن جمعة بن شعبان السماهيجي البحراني			٢٨٦
عبد الله بن علي بن أحمد البلادي البحراني			٢٨٩
عبد الله بن عيسى بن محمد صالح بن شاه ولي التبريزي، الأصفهاني، الأفندي			٢٩١
عبد الله بن فرج بن عبد الله بن عمران الأسدي، القطيفي			٢٩٤
عبد النبي بن محمد تقي القزويني، صاحب «تتميم أمل الآمل»			٢٩٦
عبد النبي بن مفيد بن الحسين (الحسن) البحراني، الشيرازي			٢٩٨
العبدي	=	*إسحاق بن محمد الصعدي*	٢٣٧
علم الهدىٰ	=	*محمد بن محمد محسن الكاشاني*	٣٤٤
العلوي	=	*عبد الحسيب بن أحمد*	٢٨٠
العلوي	=	*محمد أشرف بن عبد الحسيب*	٣٥٠
علي بن الحسين بن عز الدين بن الحسن الحسني، الخولاني، الصنعاني، المعروف بالشامي			٣٠٠
علي بن الحسين الكربلائي			٣٠٢
علي بن مراد بن علي خان، ظهيرالدين التفريشي			٣٠٤
عوض بن حيدر التستري ثمّ الكرماني			٣٠٦
الفاضل (الهندي)	=	*محمد بن تاج الدين الحسن*	٣١٠
فرج الله بن محمد بن درويش بن محمد الحويزي			٣٠٨
الفسوي (كمال الدين)	=	*محمد بن محمد الحسيني*	٣٣٣

الاسم			الصفحة
الفسوي(مسيحا)	=	محمد مسيح بن إسماعيل	٣٩٣
الفندرسكي	=	أبوطالب بن ميرزا بيك	٢٣٠
القائني	=	الخليل بن محمد أشرف	٢٦٥
القاضي(سعيد)	=	محمد سعيد بن محمد مفيد	٣٧٤
القرميسيني	=	زكي بن إبراهيم	٢٦٩
القزويني	=	الحسن بن محمد إبراهيم	٢٦١
القزويني	=	عبد النبي بن محمد تقي	٢٩٦
القزويني	=	محمد إبراهيم بن محمد معصوم	٣٤٦
القزويني	=	محمد باقر بن الغازي	٣٥٢
القزويني	=	محمد صالح بن محمد زمان	٣٨٥
القطيفي	=	عبد الله بن فرج	٢٩٤
الكاشاني	=	محمد بن محمد زمان	٣٤٢
الكاشاني(علم الهدىٰ)	=	محمد بن محمد محسن	٣٤٤
الكاشاني(المدرس)	=	محمد حسين بن محمد محسن	٣٦٧
الكرمانشاهي	=	زكي بن إبراهيم	٢٦٩
كمال الدين (الفسوي)	=	محمد بن محمد الحسيني	٣٣٣
اللاهيجي	=	الحسن بن عبد الرزاق	٢٥٦
اللُّنباني	=	محمدحسين بن الحسن	٣٦٠
الماحوزي	=	سليمان بن عبد الله	٢٧٣

الاسم			الصفحة
المازندراني	=	*إسماعيل بن الحسين الخاجوئي*	٢٣٩
المجلسي الثاني	=	*محمد باقر بن محمد تقي*	٣٥٤
محمد بن الحسن بن محمد، بهاء الدين الأصفهاني، الفاضل الهندي			٣١٠
محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين، جمال الدين الخوانساري، الأصفهاني			٣١٣
محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين، رضي الدين الخوانساري، الأصفهاني			٣١٦
محمد بن عبد الفتاح التنكابني، الأصفهاني، الشهير بـ(سراب)			٣١٨
محمد بن عبد الكريم بن مراد بن أسد الله الطباطبائي، الأصفهاني ثمّ البروجردي			٣٢١
محمد بن علي بن حيدر بن محمد بن نجم الدين الموسوي، العاملي، المكي، المعروف بـ(محمد حيدر)			٣٢٣
محمد بن علي بن عبد النبي بن محمد بن سليمان المقابي البحراني			٣٢٦
محمد بن محمد (نصير الدين) بن صالح بن حبيب الله الطباطبائي، السيد صدر الدين اليزدي، المدرّس			٣٢٨
محمد بن محمد الاصطهباناتي الدارابي الشيرازي، المدعو بـ(شاه محمد)			٣٣٠
محمد بن محمد (معين الدين) الحسيني، كمال الدين الفسوي، الأصفهاني			٣٣٣
محمد بن محمد باقر بن محمد بن عبد الرضا الحسيني المختاري، بهاء الدين النائيني، الأصفهاني			٣٣٥

الاسم	الصفحة
محمد بن محمد باقر بن محمد علي بن محمد مهدي الرضوي، السيد صدر الدين القمي ثمّ الغروي	٣٣٨
محمد بن محمد رفيع الأصفهاني البيد آبادي	٣٤٠
محمد بن محمد زمان بن الحسين بن محمدرضا الكاشاني، الأصفهاني	٣٤٢
محمد بن محمد محسن (الفيض) بن المرتضى، أبو الخير الكاشاني، علم الهدىٰ	٣٤٤
محمد إبراهيم بن محمد معصوم بن فصيح بن أولياء الحسيني، التبريزي، القزويني	٣٤٦
محمد إبراهيم بن محمد نصير الخاتون آبادي الأصفهاني ثمّ المشهدي، المعروف بآقا إبراهيم	٣٤٨
محمد أشرف بن عبد الحسيب بن أحمد بن زين العابدين العلوي، العاملي، الأصفهاني	٣٥٠
محمد باقر بن الغازي القزويني	٣٥٢
محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي العاملي الأصل، الأصفهاني، العلاّمة المجلسي	٣٥٤
محمد باقر بن محمدعلي بن محمد أويس الأويسي، المدني، البيجاپوري	٣٥٨
محمد باقر بن هاشم الحسيني، الجيلاني، الأصفهاني	٣٥٩
محمد حسين بن الحسن بن علي بن الحسن الديلماني الجيلاني، اللُّنباني	٣٦٠
محمد حسين بن عبد الحسين بن محمد باقر بن إسماعيل الحسيني، الخاتون آبادي الأصفهاني	٣٦٢

الاسم	الصفحة
محمد حسين بن محمد صالح بن عبد الواسع الحسيني، الخاتون آبادي الأصفهاني	٣٦٤
محمد حسين بن محمد محسن بن محمد (علم الهدى) بن محمد محسن (الفيض) الكاشاني، المدرّس	٣٦٧
محمد حسين التبريزي	٣٦٩
محمد حيدر (العاملي) = *محمد بن علي الموسوي*	٣٢٣
محمد رفيع بن فرج الجيلاني الرشتي ثمّ المشهدي الخراساني، رفيعا	٣٧١
محمد سعيد بن محمد مفيد القمي، المعروف بالقاضي سعيد، حكيم كوچك	٣٧٤
محمد شفيع بن فرج الجيلاني الرشتي	٣٧٦
محمد شفيع بن محمدعلي بن أحمد بن الحسين الأسترابادي، الأصفهاني	٣٧٨
محمد صالح بن عبد الواسع بن محمد صالح بن إسماعيل الحسيني، الخاتون آبادي الأصفهاني	٣٨٠
محمد صالح بن محمد باقر القزويني، الروغني	٣٨٣
محمد صالح بن محمد زمان الحسيني، الطالقاني، القزويني، من أُسرة آل الرفيعي	٣٨٥
محمد صالح بن محمد سعيد بن محمد حسين بن علاء الدين الخلخالي	٣٨٧
محمد علي بن أبي طالب بن عبد الله بن علي الزاهدي، اللاهيجي الجيلاني، الحزين	٣٨٩

الاسم	الصفحة
محمد مسيح بن إسماعيل الفسوي الشيرازي، الشهير بـ(مسيحا)	٣٩٣
محمد نصير بن محمد معصوم البارفروشي المازندراني، الملاّ نصيرا	٣٩٦
محمد نعيم بن محمد تقي بن محمد جعفر بن محمد كاظم الطالقاني، الملا نعيما	٣٩٩
المختاري(بهاء الدين) = *محمد بن محمد باقر*	٣٣٥
المدرّس(اليزدي) = *محمد بن نصير الدين محمد الطباطبائي*	٣٢٨
المدرّس(الكاشاني) = *محمد حسين بن محمد محسن*	٣٦٧
مسيحا(الفسوي) = *محمد مسيح بن إسماعيل*	٣٩٣
المشهدي = *محمدإبراهيم بن محمد نصير*	٣٤٨
المقابي = *أحمد بن محمد البحراني*	٢٣٢
المقابي = *محمد بن علي بن عبد النبي*	٣٢٦
نعمة الله بن عبد الله بن محمد بن الحسين الموسوي، الجزائري، التستري	٤٠١
نعيما = *محمدنعيم بن محمد تقي*	٣٩٨
ياسين بن صلاح الدين، بن علي بن ناصر البلادي البحراني ثمّ الشيرازي	٤٠٤
اليزدي(المدرّس) = *محمد بن نصير الدين محمد*	٣٢٨

فهرس متكلّمي القرن الثاني عشر

حسب وفياتهم

السنة	الاسم	الصفحة
بعد١١٠٠	صفي الدين بن فخر الدين الطُّريحي	٢٧٦
١١٠٢	أحمد بن محمد بن يوسف المقابي	٢٣٢
بعد١١٠٣	عوض بن حيدر التستري	٣٠٦
=	فرج الله بن محمد الحويزي	٣٠٨
=	محمد باقر بن الغازي القزويني	٣٥٢
بعد١١٠٦	الحسن بن سلام الجيلاني	٢٥٤
بعد١١٠٧	محمد سعيد بن محمد مفيد القمي القاضي	٣٧٤
١١١٠	محمد باقر بن محمد تقي المجلسي	٣٥٤
حدود١١١٠	عبد القاهر بن عبد العبادي	٢٨٤
١١١٢	نعمة الله بن عبد الله الموسوي، الجزائري	٤٠١
١١١٣	محمد بن الحسين، رضي الدين الخوانساري	٣١٦
١١١٤	الحسن بن الحسين بن القاسم الحسني، الصنعاني	٢٥٢
١١١٥	إسحاق بن محمد العبدي، الصعدي	٢٣٧
=	جعفر بن عبد الله الحويزي، القاضي	٢٤٧

السنة	الاسم	الصفحة
١١١٥	محمد بن محمد محسن الكاشاني، علم الهدىٰ	٣٤٤
١١١٦	إسماعيل بن محمد باقر الحسيني، الخاتون آبادي	٢٤٢
=	محمد صالح بن محمد باقر الروغني	٣٨٣
بعد١١١٧	محمد شفيع بن محمدعلي الأسترابادي	٣٧٨
١١٢٠	علي بن الحسين الخولاني، الشامي	٣٠٠
بعد١١٢٠	علي بن مراد التفريشي، ظهير الدين	٣٠٤
١١٢١	الحسن بن عبد الرزاق اللاهيجي	٢٥٦
=	سليمان بن عبد الله الماحوزي	٢٧٣
=	عبد الحسيب بن أحمد العلوي	٢٨٠
١١٢٢	محمد بن الحسين، جمال الدين الخوانساري	٣١٣
١١٢٤	محمد بن عبد الفتاح التنكابني، سراب	٣١٨
١١٢٦	محمد بن صالح بن عبد الواسع الخاتون آبادي	٣٨٠
١١٢٧	محمد مسيح بن إسماعيل الفسوي، مسيحا	٣٩٣
١١٢٨	محمد باقر بن محمد علي الأويسي، البيجاپوري	٣٥٨
١١٢٩	محمد حسين بن الحسين الديلماني	٣٦٠
قبل ١١٣٠	عبد الله بن عيسى التبريزي، الأفندي	٢٩١
=	علي بن الحسين الكربلائي	٣٠٢
حدود١١٣٠	محمد بن محمد الاصطهباناتي الدارابي	٣٣٠
بعد١١٣٠	عبد الباقي بن محمد حسين	٢٧٨
١١٣٣	محمد بن محمدباقر، بهاء الدين المختاري	٣٣٥

السنة	الاسم	الصفحة
١١٣٣	محمد أشرف بن عبد الحسيب العلوي	٣٥٠
١١٣٤	محمد بن معين الدين، كمال الدين الفسوي	٣٣٣
١١٣٥	عبد الله بن صالح السماهيجي	٢٨٦
١١٣٦	الخليل بن محمد أشرف القائني	٢٦٥
١١٣٧	محمد بن الحسن، الفاضل الهندي	٣١٠
١١٣٨	أبو الحسن بن محمد طاهر الفتوني، الشريف	٢٢٧
١١٣٩	سلطان محمد القائني	٢٧١
=	محمد بن علي بن حيدر الموسوي، العاملي	٣٢٣
١١٤٤	محمد شفيع بن فرج الجيلاني	٣٧٦
بعد ١١٤٧	ياسين بن صلاح الدين البلادي	٤٠٤
١١٤٨	عبد الله بن علي البلادي	٢٨٩
=	محمد إبراهيم بن محمد نصير المشهدي، آقا إبراهيم	٣٤٨
١١٤٩	محمد إبراهيم بن محمد معصوم القزويني	٣٤٦
١١٥١	محمد حسين بن محمد صالح الخاتون آبادي	٣٦٤
١١٥٤	محمد بن نصير الدين اليزدي، المدرّس	٣٢٨
حدود ١١٥٥	عبد الرحيم بن محمد يونس الدماوندي	٢٨٢
=	محمد بن عبد الكريم الطباطبائي	٣٢١
=	محمد بن محمد باقر، صدر الدين الرضوي	٣٣٨
=	محمد رفيع بن فرج الجيلاني	٣٧١
١١٥٨	جعفر بن الحسين الموسوي، أبو القاسم الخوانساري	٢٤٥

١١٥٩	زكي بن إبراهيم القرميسيني	٢٦٩
١١٦٠	الحسن بن إسحاق بن أحمد الصنعاني	٢٥٠
=	محمد نعيم بن محمد تقي الطالقاني، نعيما	٣٩٨
حدود ١١٦٠	عبد الله بن فرج القطيفي	٢٩٤
١١٦١	أحمد العلوي، الخاتون آبادي، المشهدي	٢٣٥
بعد ١١٧٢	محمد بن محمدزمان الكاشاني	٣٤٢
١١٧٣	إسماعيل بن الحسين المازندراني، الخاجوئي	٢٣٩
١١٧٥	محمد صالح بن محمد زمان الحسيني، القزويني	٣٨٥
=	محمد صالح بن محمد سعيد الخلخالي	٣٨٧
١١٨٠	محمد علي بن أبي طالب الزاهدي، الحزين	٣٨٩
١١٨١	الحسن بن محمد الدمستاني البحراني	٢٥٨
نحو ١١٨٣	محمد بن علي بن عبد النبي المقابي	٣٢٦
١١٩١	عبد النبي بن مفيد البحراني، الشيرازي	٢٩٨
١١٩٢	الحسين بن محمد بن عبد النبي البحراني	٢٦٣
بعد ١١٩٧	عبد النبي بن محمدتقي القزويني	٢٩٦
١١٩٨	الحسن بن محمد إبراهيم الحسيني، القزويني	٢٦١
=	محمد بن محمد رفيع البيدآبادي	٣٤٠

الذين لم نظفر بوفياتهم

في القرن الثاني عشر

حياً ١١١٠	محمد باقر بن هاشم الحسيني، الجيلاني	٣٥٩
حياً ١١٢٤	أبو طالب بن ميرزا بيك الموسوي، الفندرسكي	٢٣٠
حياً ١١٣٢	محمد حسين التبريزي	٣٦٩
حياً بعد ١١٣٥	محمد نصير بن محمد معصوم البارفروشي	٣٩٦
حياً ١١٣٩	محمد حسين بن عبد الحسين الحسيني، الخاتون آبادي	٣٦٢
...	داود بن الحسن الجزيري	٣٦٧
...	محمد حسين بن محمد محسن الكاشاني، المدرّس	٣٦٧